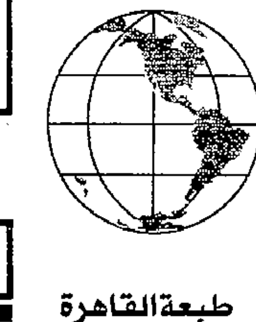
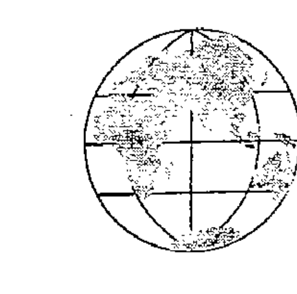
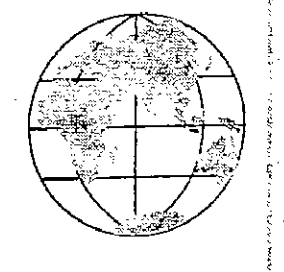


طبعة القاهرة

AL HAYAT







٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
آفاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين

AL HAYAT TUESDAY 18, JUNE, 1996 ISSUE NO 12167

ابن الحياة عقيدة وجهاد

الثلثاء ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٦٧

الحكومة الاسرائيلية الجديدة تعلن اليوم بعدما ضمن رئيسها اكثرية في الكنيست

كريستوفر سيطلع نتانياهو على ما تحقق سورياً

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ اعلنت واشنطن رسمياً امس ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر سيزور اسرائيل الاسبوع المقبل لاجراء محادثات مع رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو وذلك بعد انتهاء اعمال القمة العربية في القاهرة وقبل بدء قمة الدول الصناعية الكبرى في ليون في ٢٧ حزيران (يونيو) الجاري.

وأكدت المصادر ان زيارة كريستوفر ستكون قصيرة وستقتصر على اسرائيل في حين ذكرت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان الهدف من لقاء كريستوفر - نتانياهو اطلاع الزعيم الاسرائيلي التفاصيل الكاملة لما جرى من محادثات على المسار السوري تمهيداً للمحادثات التي سيجريها مع الرئيس بيل كلينتون في الاسبوع الثاني من تموز (يوليو) المقبل في البيت الابيض.

وتقول المصادر ان السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام سيبقى في اسرائيل بعد انتهاء محادثات كريستوفر نتانياهو لتحضير جدول اعمال محادثات واشنطن الاميركية - الاسرائيلية.

ولم تستبعد الاوساط المطلعة ان يقوم كريستوفر وطاقمه الشرق الاوسطي بجولة في الشرق الاوسط في وقت لاحق من تموز في ضوء ما تكون قمة واشنطن حققته.

وتضيف الاوساط ان الجانب الاميركي يعرف جيداً ان نتانياهو لن يكون قادراً على اتخاذ قرارات سريعة خلال وجود كريستوفر في اسرائيل واطلاعه على حقيقة الوضع التفاوضي لعملية السلام وبالتالي فإن أي قرار سيتخذه نتانياهو سينتظر مجيئه الى واشنطن ولقاءه بالرئيس كلينتون.

واعلن الوزير كريستوفر امس في مؤتمر صحافي انه اجرى يوم الجمعة الماضي اتصالاً هاتفياً مع نتانياهو وقال انه يتطلع الى لقائه «في المستقبل القريب» بعد تشكيله حكومته الجديدة. ورفض التعليق على البرنامج الذي وزعه نتانياهو حول ضرورة بقاء الجولان تحت السيادة الاسرائيلية ورفض الدولة الفلسطينية وغير ذلك مكتفياً بالقول ان الادارة تنتظر تشكيل الحكومة والمحادثات معه مشيراً الى استمرار الزعيم الاسرائيلي في التحدث عن رغبته في متابعة عملية السلام.

نتانياهو وبيريز في الجلسة الاولى للكنيست الجديدة امس. (رويتر)

التتمة في الصفحة (٦)

دمشق التزمت الصمت حيال الحشود و«الاخوان» نفوا علاقتهم بالانفجارات

تركيا تجري مناورات قرب الساحل السوري

□ اسطنبول - من اصلي أيدنتاشباش:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ في اجواء توتر لا سابق لها في العلاقات التركية - السورية اعلن مسؤول عسكري في قيادة هيئة اركان القوات التركية امس ان سفناً حربية تركية ستجري هذا الاسبوع مناورات قرب الساحل السوري. واضاف ان هناك حشداً محدوداً للقوات السورية قرب الحدود بين الدولتين لكنه نفى ان تكون لذلك علاقة بالتوتر بين انقرة ودمشق وقال: «اعتقد ان الأمر مرتبط في صورة اكبر بشؤونهم الداخلية».

الى ذلك افادت وزارة الخارجية التركية ان انقرة تراقب عن كثب الحدود التي يبلغ طولها ٨٧٧ كيلومترا وسط انباء عن تجمع وحدات سورية في اقصى شمال اراضيها المتاخمة لتركيا. لكنه اضاف انه لا يستطيع تأكيد هذه الانباء.

ويذكر ان وكالة «الاناضول» التركية للانباء ذكرت اول من امس ان دمشق عززت قواتها قرب الحدود التركية وسط تقارير عن انفجارات جديدة في شمال سورية. ونسبت الوكالة الى تجار اتراك وسوريين قادمين من سورية قولهم ان جماعة «الاخوان المسلمين» وراء هذه الانفجارات. وكانت وزارة الخارجية الاميركية اكدت في وقت سابق من الشهر الجاري وقوع انفجارات في سورية ودعت رعايا الولايات المتحدة الى اتخاذ الحيطة لدى تنقلهم في سورية وهو ما نفته دمشق.

التتمة في الصفحة (٦)

الأردن لوفد كردي: لا تغيير في الموقف من العراق

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ أكدت عمان لوفد الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) ان موقف الأردن من العراق لم يتغير. وقال عضو المكتب السياسي للحزب هوشيار زيباري لـ «الحياة» انه ومحسن دزه ئي، الممثل الخاص لبارزاني، زارا عمان الاسبوع الماضي والتقيا ولي العهد الامير الحسن ومسؤولين كباراً في الدولة وبحثوا معهم في العلاقات الكردية - الاردنية.

واضاف ان المسؤولين الاردنيين اوضحوا للوفد الكردي انهم تلقوا «طلبات كثيرة» من الجماعات المعارضة فتح مكاتب ومقرات في الاردن الذي «لا يحبذ» ان تنقل هذه الجماعات مشاكلها الى اراضيه. واكدوا ان الجماعات «الرئيسية» فقط ستعطى هذا الحق وهذا يشمل الحزبين

التتمة في الصفحة (٦)

الأسد يدعو الى المحافظة على الاستقرار في لبنان

دمشق تتوقع تصعيداً اسرائيلياً لفصل المسارين السوري واللبناني

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قالت مصادر سياسية واسعة الاطلاع لـ «الحياة» أمس ان الرئيس حافظ الأسد دعا الى ضرورة المحافظة على الاستقرار الداخلي في لبنان والى تعزيز التماسك الوطني في هذه المرحلة التي تشهد خلالها المنطقة تطورات متسارعة وتعقيدات خطيرة. وتوقع تصعيداً اسرائيلياً مع سورية «قد يأخذ اشكالاً مختلفة وصولاً الى فصل المسارين السوري واللبناني في مفاوضات السلام».

واوضحت هذه المصادر ان الأسد ابلغ الى وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي التقاه اول من امس الاحد في دمشق «ان التنبه الى ما يحاك ضد سورية ولبنان في هذه المرحلة يرتب الحرص على المزيد من التماسك الداخلي اللبناني والحذر حيال خطورة برنامج رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد بنيامين نتانياهو». وأكد الاسد، استناداً الى مصادر قريبة من جنبلاط «ضرورة احتفاظ لبنان بورقة المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي وعدم اسقاطها او التفريط بها لانها السند الرئيسي للبنان من اجل استرجاع ارضه المحتلة».

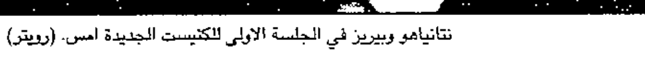
وقالت المصادر نفسها ان الرئيس السوري شجع على مواجهة الاستحقاقات السياسية والدستورية المقبلة «في اطار هذا التماسك الداخلي لانه يحصن لبنان حيال اي تطورات مرتقبة ونصح بمشاركة جميع الافرقاء في الانتخابات النيابية المقبلة باعتبارها محطة مهمة في هذه الاستحقاقات وصولاً الى استقرار سياسي في انتظار تجاوز المرحلة الصعبة التي تمر فيها المنطقة».

واوضحت «ان كلام الاسد جاء بعد وقفة طويلة خلال لقائه جنبلاط، امام التطورات الاقليمية تناولت نتائج الانتخابات الاسرائيلية وبرنامج الطاقم الجديد الحاكم في اسرائيل، والعلاقة التركية - السورية والايرانية - السورية والوضع اللبناني من زاوية الجنوب والتطورات الداخلية».

وذكرت ان الرئيس السوري «اعرب عن قلقه مرة اخرى من سياسة نتانياهو وتوجهاته وسط شعور وانطباع، بان الامور تندفع نحو التصعيد من الجانب الاسرائيلي ضد سورية بسبب اختلاف مفهومها للسلام عن المفهوم الاسرائيلي للحكام الجدد».

وقالت ان الجانب السوري يعتقد «ان التصعيد الاسرائيلي الناجم عن الاختلاف الكلي مع الأسس التي انطلقت منها عملية السلام قد يأخذ اشكالاً مختلفة وصولاً الى السعي الى فصل المسارين

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس الحريري ورئيس الوزراء الياباني قبل بدء محادثاتهما امس. (أ ف ب)

«لبنان لن يحصل على ما يريده بكبسة زر»

رئيس وزراء اليابان أبلغ الحريري مشاركة بلاده في إعمار لبنان

□ طوكيو - من محمد شقير:

■ قال رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري أمس إن نظيره الياباني ريوتارو هاشيموتو أبلغه موافقة طوكيو على الاشتراك والمساهمة في المجموعة الاستشارية التي نص عليها تفاهم نيسان (ابريل) لوقف اطلاق النار، وأنها ستشارك في الاجتماع فور تلقيها الدعوة. ومهمة المجموعة الاستشارية إعادة إعمار ما خلفه العدوان الإسرائيلي الأخير من خسائر في لبنان.

وأبدى الرئيس الحريري في ختام محادثات اليوم الأول من زيارة العمل التي بدأها لطوكيو والتي يفترض أن تنتهي اليوم «ارتياحه» إلى نتائج اللقاءات المتعددة التي عقدها على الصعيد الرسمي، إضافة إلى الاجتماعات التي أتاحت له التشاور مع رؤساء مجلس إدارة الشركات الاقتصادية والتجارية والمصارف الكبرى، خصوصاً تلك التي تهتم في التعاون مع الحكومات والتي تتبع مباشرة وزارة الخارجية اليابانية.

ولفت رئيس الحكومة في تصريح إلى «الحياة» إلى «أن أهمية زيارة العمل لليابان والنتائج المترتبة عليها، تكمن في أن لبنان سينجح وللمرة الأولى في تاريخه في التأسيس لتعاون اقتصادي وتجاري وانمائي مع دول الشرق الأقصى في طليعتها اليابان». وتابع: «يخطئ من يتعامل مع نتائج هذه الزيارة العاملة على أنها ستظهر فوراً وبعد فترة قصيرة من عودتنا إلى بيروت، على أساس أننا سنحصل على كل ما نريده بكبسة زر». وقال:

التتمة في الصفحة (٦)

المنامة: انفجار عبوة قرب مصرف

□ المنامة - «الحياة»:

■ انفجرت عبوة صغيرة محلية الصنع امام مقر لـ «بنك البحرين والكويت» في شارع الحكومة مساء امس. وخلف الانفجار اضراراً مادية طفيفة في سيارتين كما أدت الى تحطيم زجاج بعض المحلات المجاورة.

وكانت العبوة موضوعة تحت سيارة ذات لوحات سعودية متوقفة امام أحد الفنادق المجاورة للمصرف. وأغلقت قوات الامن الطرق المؤدية الى مكان الحادث وهرعت سيارات الاطفاء ورجال الأدلة الجنائية الى المكان.

وهذا هو أول عمل تخريبي في البحرين منذ اعلان الحكومة عن اكتشاف مخطط مدعوم من ايران لقلب نظام الحكم بالقوة يوم الاثنين في ٣ حزيران (يونيو) الجاري.

كلينتون يعلن دعمه ليلتسن والمرشحان يتنافسان على دعم ليبيد

□ موسكو - «الحياة»:

■ تقدم الرئيس بوريس يلتسن بفارق بسيط على منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية في روسيا. وسيحتكم لاجراء دورة ثانية حاسمة بينهما في وقت لاحق من الشهر المقبل. وفي واشنطن اعلن الرئيس بيل كلينتون ضمناً امس تأييده ليلتسن اذ اكد مجدداً دعم الولايات المتحدة لـ «الديموقراطية واقتصاد السوق» في روسيا. (تفاصيل اخرى ص٨) وتحرك يلتسن وزيوغانوف امس فور اعلان النتائج الاولية بعد فرز ٩٨ في المئة من الاصوات لكسب دعم الجنرال الكسندر ليبيد الذي فاجأ المراقبين بحصوله على نسبة ١٥ في المئة من الاصوات.

الشيخ زايد لن يحضر القمة ويكلف ولي العهد تمثيل الإمارات

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أكدت مصادر ديبلوماسية في ابو ظبي أن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة لن يشارك في أعمال القمة العربية المقررة السبت المقبل في القاهرة.

وأبلغت هذه المصادر «الحياة» أن الشيخ زايد كلف الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة برئاسة وفد الإمارات إلى القمة، ويشارك وفد وزاري في اجتماعات وزراء الخارجية التحضيرية للقمة.

ولم تعط المصادر في ابو ظبي تفسيراً رسمياً لغياب الشيخ زايد عن قمة القاهرة، علماً أنها المرة الأولى التي لا يشارك شخصياً في قمة عربية

التتمة في الصفحة (٦)

سعود الفيصل وموسى والشرع التقوا فجأة للاعداد للقمة

□ القاهرة - من محمد علام واشرف الفقي:

■ بحث وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ونظيراه السوري فاروق الشرع والسعودي الامير سعود الفيصل امس في نتائج الاتصالات التي تجريها مصر للإعداد للقمة العربية وأطلعهما على ردود عدد من الدول العربية في شأن مستوى مشاركتها في القمة والمواضيع التي يقترحون ادراجها على جدول الاعمال.

وكشف مصدر ديبلوماسي في القاهرة لـ «الحياة» عن اجتماع عقد في مطار القاهرة امس حضره وزراء الخارجية الثلاثة، فيما اكتفى وزير الخارجية المصري بالقول انه اجرى اتصالات ونظرائه العرب للإعداد للقمة ووضع جدول اعمال الاجتماع الوزاري.

وقال المصدر ان الاتصالات المصرية نجحت ايضا في احتواء الازمة الاردنية - السورية، ووافق الجانبان على وقف الحملات الاعلامية بين البلدين للمساعدة في إنجاح قمة القاهرة.

صعود لوك فيري

فرنسا تحتفل بفيلسوف يبشر بالحب ويملك يختاً في سان تروبيه؟

□ باريس - من جاد الحاج:

نتائج وصول جاك شيراك الى سدة الرئاسة الفرنسية بدأت تنعكس على شؤون قلما طاولتها السياسة، أو هكذا يخيل لمن يعود الى باريس بعد غياب فيرى نزعة جديدة لدى الفرنسيين الى التلميع والتزويق والتزيين على الطراز الاميركي المتحذلق. لكن، حتى الاميركيين لم يتوصلوا الى «تلويب» فيلسوف في مقتبل العمر (٤٥ سنة) نجماً تقرع له الأجراس في الصحف والمجلات وعلى شاشات التلفزيون، وصولاً الى عقر دار «باري - ماتش» التي لا تصور أحداً بالالوان «ان لم يكن يشبه منجزات مصممي فوبور سانت اونوريه». الا ان «الفيلزوف» الجديد لوك فيري ليس رجلاً بلحية غبراء وحدبة ومعطف رث وغليون من أيام القياصرة. ثمن نظاراته البيضوية يعادل راتبك الشهري، وسيكون من الصعب عليك ان ترتب نظارتيك وأنت تحكم النظر في صورة يخته الراسي في سان تروبيه!

لوك فيري صرعة الموسم في باريس. وكتابه المرصوف عالياً في واجهات المكتبات، عن الله والانسان ومعنى الحياة، باع خمسين الف نسخة في ثلاثة أسابيع، ومن المتوقع ان يعاد نشره في طبعة شعبية قبل أن يمضي ملايين الفرنسيين الى العطلة في الايام القليلة المقبلة. والفرنسيون الذين أعطوا الفكر المعاصر عمالقة مثل جان بول سارتر والبير كامو وميشال فوكو، باتوا يعشقون التبسيط والتسهيل والاستهلاك السريع حتى في مجال جدي كالفلسفة، خصوصاً ان فيري يفسر الماء بالماء من دون جهد يذكر. أفكاره تخلع صيغة التبجح المادي، بحجة المقارنة الانتقائية مع عالم القرن الماضي. وهو يرى ان تخلي الأوروبيين المعاصرين عن الإيمان بالقيم التقليدية والأديان المتوارثة «روحانية جديدة قوامها الفرد» ولو كان ذلك يعني التضحية نهائياً بإرث حضاري عمره مئات السنين.

في الماضي، يقول لوك فيري، كان الانسان مستعداً للتضحية بنفسه من أجل الإيمان أو الوطن أو الثورة، أما اليوم «فإن أقصى ما يعرض الانسان الى التضحية بنفسه هو الانسان الآخر، خصوصاً ذلك المرتبط بنا في الشعور. وباختصار انها روحانية جديدة قيد الظهور». مع ذلك ليس فيري متفائلاً لأن الحياة من دون الإيمان صراع شاق. لكنه يرى ان فرنسا الراهنة بكل ما فيها من خضات اقتصادية وبطالة وتصحر ثقافي لا ينقذها سوى الحب...

«احبوا بعضكم بعضاً» قال المسيح منذ ألفي عام فقاموا ضده، أما لوك فيري الذي يبدو أنه اخترع البارود باكتشافه فلسفة الحب فينعم باطراءات ومراكز ونفوذ ترجف عظام سابقيه في قبورهم، من فولتير الى مونتين ففلاسفة القرن العشرين. ولعل هذه الشهرة فاقت رواج الفلاسفة الجدد الذين انقلبوا من اليسار الى اليمين في الحقبة المنصرمة.

لوك فيري ابن صناعيٍّ باريسي. درس في

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
18
9 770967 559064

"الانقاذ والتغيير": مخالف للقانون مشروع اهل الحكم للانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابدت «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية «اسفها لعدم الاخذ بقاعدة عامة واحدة تسري على كل المناطق اللبنانية من دون تمييز او استثناء وذلك باعتماد المحافظة دائرة انتخابية، خصوصاً بعد تاكيدات متكررة صدرت في المرحلة السابقة على السنة المسؤولين اياهم جزموا فيها بانهم لن يقبلوا باي نظام انتخابي لا يساوي بين المناطق. فاين صدقية المسؤول؟».

واعتبرت الكتلة في بيان اصدرته عقب اجتماعها الاسبوعي برئاسة رئيسها الدكتور سليم الحص امس ان «الصيغة التي تم التوافق عليه بين اهل الحكم في اعتماد المحافظة دائرة انتخابية في اربع محافظات والاقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان على سبيل الاستثناء مخالفة للاصول القانونية التي تفترض ان تكون مفاعيل القانون عامة، بحيث تسري على الجميع بالتساوي». ورات الكتلة ان «تكرار الاستثناء لمرة ثانية بعدما قضى تعديل القانون في العام ١٩٩٢ بالاستثناء لمرة واحدة، من شانه ان يثير التساؤل: اين صدقية التشريع في لبنان؟».

واعتبرت الكتلة انه «اياً تكن صيغة القانون العتيد فاننا لا نرى اي مبرر او مسوغ للدعوة الى مقاطعة الانتخابات. فالقانون الذي يصدر عن المجلس النيابي هو قانون ملزم، يفترض من الجميع احترامه والعمل بموجبه بصرف النظر عن راينا فيه».

صفير مستاء مما يطرح في شأن قانون الانتخاب

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل زوار البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير استياءه مما يطرح في شان قانون الانتخاب.

وفي اليوم الاول من عودته من الفاتيكان غصت بكركي بالزوار الذين اتوا لاستطلاع رايه في قانون الانتخاب. فالتقى رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعاده الذي سئل كيف ترى ما يطرح في شان قانون الانتخاب؟ اجاب: «راينا معروف اعلناه منذ مدة وكررناه في اكثر من مناسبة. وهو ان يكون قانون الانتخاب منصفاً وعادلاً ومتساوياً في كل المناطق حتى لا يكون وضع ضد مصلحة فريق او ان يعتبره بعضهم انه يصب في مصلحته، ونحن من القائلين ان ليس من مصلحة لبنان اطلاقاً ان تكون بعض القيادات والزعامات الوطنية خارج المجلس النيابي، ولكن في الوقت نفسه ليس من مصلحة لبنان ان يكون بعضهم متسلطاً او مهيمناً على هذا النائب او على ذاك. الكل يجب ان يكون داخل المجلس وان يتمتع بحرية التصرف وليس بهيمنة هذا او ذاك».

وهل سيشارك الحزب في الانتخابات ويكون له نواب في المجلس الجديد؟ اجاب: «نحن حزب ديموقراطي له سلطة القرار. وسلطة القرار فيه المكتب السياسي. نحن نعطي راينا وما اتحدث عنه ليس رايي الشخصي وانما راي الحزب الذي لي شرف رئاسته. اما في ما يتعلق بقضية الاشتراك او عدمه ككل، فذلك يتوقف على القانون الذي سيصدر وعلى سلطة القرار في المكتب السياسي. وليس من مصلحة لبنان على الاطلاق ان يكون هناك تمايز بين منطقة واخرى وبين حزب وطائفة».

واستقبل صفير النائب السابق جبران طوق الذي قال «لمست لدى صاحب الغبطة استياء مما يطرح من قانون للانتخاب وهذا الاستياء موجود لدى كل اللبنانيين. وعلى رغم تاكيدات المسؤولين باجراء الانتخابات في موعدها، فهناك شك في حصولها». واضاف «علينا ان نختار بين السيء والاسوا وكما قال المطران بشارة الراعي اذا كان في المحافظة انصهار وطني لماذا لا يحدث هذا الانصهار في جبل لبنان؟ في اي حال انا ضد المقاطعة لان ليس هناك موقف موحد وبالتالي فاننا ممن يدعون الى المشاركة في الانتخابات لان المقاطعة افاقها مسدودة». واستقبل صفير الدكتور نسيب الخوري الذي قال «لا المقاطعة ولا المشاركة في الانتخابات هي التي ستقرر مصير لبنان واستعادته سيادته وحريته. فالكل يعرف ان هذه المواضيع مرتبطة بالتطورات الاقليمية والدولية، ومن يقاطع ليس هو البطل الذي سيحرر لبنان وكذلك المشارك. وربما كان مطلوباً من المسيحيين المزيد من الواقعية». وعن موضوع الشوف قال «انني بالمنطق نفسه الذي طالب فيه معالي الوزير وليد جنبلاط باعتماد القضاء حفاظاً على الخصوصية الدرزية، وقد والفناه على ذلك. طالبته واطالبه اليوم بالحفاظ على خصوصيات المسيحيين في الشوف بتحسين تمثيلهم السياسي. وقد اقترحت عليه والترح قيام نوع من التحالف او التوافق الانتخابي».

والتقى صفير على التوالي النائب السابق شفيق بدر ورئيس حركة «التغيير» المحامي ايلي محفوض على راس وفد من «الحركة» والمهندس الفرد ماضي والامير حارس شهاب واللاهوتي انطلوني عيسى الخوري.

شمعون يلتقي الجميل وعون اليوم ويعود الى بيروت غداً

"التجمع من أجل لبنان" يطالب بحكومة تضمن نزاهة الانتخابات

□ بيروت، باريس - «الحياة»:

■ يعود رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون من باريس الى بيروت غداً الاربعاء بعد سلسلة الاتصالات التي اجراها في العاصمتين الفرنسية والبريطانية وفي جنيف، وبعدما شارك في مؤتمرات الاحزاب الليبرالية في العالم التي اقيمت في لندن.

ويشارك شمعون اليوم في «اللقاء الثلاثي» الذي يعقد في «لاهوت ميزون» ويضم اليه، الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون لعرض تطورات المرحلة الراهنة والموقف من قانون الانتخابات الذي يتوقع احالته في اعقاب جلسة مجلس الوزراء الاربعاء المقبل على المجلس النيابي.

وقالت «وكالة الانباء المركزية» ان الاجتماع الثلاثي سيركز على امور بارزة وسينتهي الى «اعلان قيام تحالف ثلاثي يطلق عليه اسم «الحلف الجديد» في مواجهة الاستحقاقات الداخلية الراهنة، واعلان تشكيل لجنة المتابعة لإجراء الاتصالات مع كل الاطراف» وستتم تسمية عضوين من كل طرف فيها، وتكليف شمعون وضع العميد ريمون اده في اجواء ما يتوصل اليه اللقاء، ودعوته الى تسمية عضوين من قبله في لجنة المتابعة.

واضافت «المركزية» ان «بياناً بتحديد عام للمبادئ قد يصدر، على ان يكون اعلان الموقف النهائي بعد اقرار قانون الانتخابات في صيغته النهائية، والاجواء الآن تتجه الى التريث في اعلان موقف من الطروحات المتداولة في شان هذا القانون».

وسيبقي اللقاء الثلاثي اجتماعاته مفتوحة لمواكبة التطورات واتخاذ الموقف المناسب عندما يحين الوقت لذلك.

الى ذلك، عقد المكتب الوطني لـ «التجمع من اجل لبنان» في فرنسا برئاسة سيمون ابي رميا اجتماعه الدوري في حضور ممثلي المناطق الفرنسية المنضوية تحت لواء التجمع. واصدر في نهاية اجتماعه بياناً اعتبر فيه ان «استحقاق الانتخابات النيابية محطة مهمة على الصعيد الوطني من اجل تصحيح المسار لاستعادة الارض والقرار الحر» مذكراً «بالثوابت التي تسمح بان تكون الانتخابات المقبلة حرة ونزيهة الا وهي عودة القيادات الوطنية المغيبة عن ارض الوطن وعلى رأسها العماد ميشال عون وانجاز قانون انتخابي عادل وقائم على معيار واحد في المناطق المختلفة لا يتضمن استثناءات آنية غير منصفة اضافة الى السماح بمراقبة دولية للمسار الانتخابي على كل الصعد السياسية والاعلامية والمالية».

واعتبر «التجمع» ان «الجاليات اللبنانية في الخارج لها الحق في التعبير والخيار الديموقراطي عبر السماح لها بالتصويت في السفارات اللبنانية المختلفة في الخارج» مبدياً «عدم ارتياحه الى المسلك الذي اختاره الحكم القائم في لبنان، ومن ورائه خارج الحدود، لجهة الاصرار على عدم الاخذ بالمطالب المحقة» مطالباً «بقيام حكومة انتقالية تتمثل فيها التيارات السياسية المختلفة في لبنان تحضر وتشرف على ديموقراطية الانتخابات المختلفة ونزاهتها وحريتها». وقرر «التجمع» تفعيل الاتصالات واللقاءات مع اعضاء «مرصد البرلمانيين الفرنسيين من اجل الحفاظ على الحريات في لبنان».

نواب عاليه ينتقدون مشروع الانتخاب ويؤكدون مشاركتهم أياً كان القانون

□ بيروت - «الحياة»:

■ ما زال مشروع قانون الانتخاب الذي تتناقله وسائل الاعلام والذي يقضي باعتماد اربع محافظات في بيروت والجنوب والبقاع والشمال والاقضية الستة في جبل لبنان دوائر انتخابية، الموضوع الابرز في التصريحات والمواقف.

فعقد نواب عاليه الامير طلال ارسلان وبيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل اجتماعاً صباح امس في مكتب حلو عرضوا خلاله للاوضاع السياسية في ضوء مشروع قانون الانتخاب المتداول به وانعكاساته على الصعيد الوطني، وابدوا اسفهم لعدم اعتماد مبدأ موحد للتقسيمات في لبنان، وتصميمهم على خوض المعركة الانتخابية اياً كان القانون، وتاكيدهم على تحالفهم الانتخابي والسياسي للمرحلة المقبلة.

وقال النائب ايلي سكاف «ان التركيز على تقسيم جبل لبنان اقضية هو من اجل وليد جنبلاط. اما انا فارى ان وليد جنبلاط مرتاح الى وضعه سواء كان جبل لبنان دائرة واحدة او دوائر عدة، لذلك اعتقد ان القضية ابعد بكثير من موضوع وليد جنبلاط».

وسأل «هل المقصود من اقرار هذا المشروع خلق مقاطعة جديدة؟ وإلا لماذا يجب ان يطبّق القانون على فئة ولا يطبّق على فئة اخرى؟». وقال «اكرر كلامي ان وليد جنبلاط مرتاح الى وضعه لذلك اعتقد ان في الامر نيات مبيّتة لخدمة اشخاص آخرين».

واقترح سكاف على المسؤولين «ان يجروا تعيينات نيابية بدلاً من اجراء انتخابات بعيدة من الاصول الديموقراطية، لأن اجراء الانتخابات وفق الأسس التي يتحدثون عنها تشكل مسماراً اضافياً في كيان لبنان واستقلاله وحريته وتشكل عائقاً دون نهوضه اقتصادياً لان المستثمرين سيترددون في القيام باي مشاريع في لبنان عندما يجدون قسماً من الشعب يقاطع الحكم وعندما يلمسون عدم ثقة فئة من المواطنين بحكامهم».

وقال النائب حبيب صادق «ان صورة المشروع المتداول تشكل خللاً فاضحاً في اتفاق الطائف الذي تاسس عليه الدستور اللبناني الجديد». وطالب «باعتماد معيار واحد يتوافق مع النص الدستوري فاذا كان الاتجاه اعتماد القضاء دائرة واحدة في محافظة، فنطالب بأن تعتمد هذه الصورة معياراً واحداً في كل المحافظات اللبنانية وهي ست لا خمس. وهذا الامر ثابت في القانون والواقع»، وخشي «مع الكثرة الكاثرة من ابناء محافظة النبطية ان يتم الغاء المحافظة لاحقاً بالاصرار على دمجها مع محافظة الجنوب اي محافظة صيدا». وحذّر من «مغبة هذا الامر» مؤكداً «ضرورة اعتماد دائرتين انتخابيتين في محافظتي الجنوب والنبطية».

وقال النائب ميشال موسى، في لقاء في صيدا، «ان من المؤسف صدور مثل هذا القانون الانتخابي استثنائياً، فلماذا لم يات قانوناً عادلاً تتساوى فيه كل المناطق». واضاف «الخيارات كانت ثلاثة كما هو معروف. فالقضاء له حسناته ولكن لا اعتقد انه يشكل قانوناً افضل. الدائرة الصغيرة لها حسناتها ولكن قد تخضع لنفوذ الكبار للسيطرة عليها اما الدائرة الواحدة فلها حسناتها الكبيرة ولكن لا يمكن السير بها الا اذا كانت لدينا احزاب سياسية. لذا فالمحافظة هي في الوسط بين الدائرة الواحدة والقضاء لان لبنان خارج من حرب طويلة والوضع الاقليمي يدفعنا الى ذلك وليس في استطاعتنا ان نصل الى مستوى جيد من الوضعية السياسية بفضل الضغط الدولي الراهن». واكد «ان الانتخابات ستجرى في موعدها الدستوري» آملاً «الا يقع اي عدوان اسرائيلي في هذه المرحلة».

وعقد مساء اول من امس لقاء سياسي في منزل رئيس «تجمع المستقلين في الشمال» الشيخ اسعد بولس المكاري في زغرتا، حضره النائب فتحي يكن والنائب السابق جبران طوق وعدد من المرشحين السابقين الى الانتخابات النيابية وفاعليات.

ودعا مكاري المسيحيين الى «اجراء دراسة عميقة قبل اتخاذ اي قرار في شان الانتخابات، خصوصاً مقاطعتها، لان المقصود على ما يبدو دفعهم الى المقاطعة». واضاف «تم التاكيد على ثلاثة مبادئ اساسية للتعاون مستقبلاً، وهي: تكريس عروبة لبنان، وتكريس افضلية وخصوصية المعاملة والتعاون اللبناني - السوري، والتمسك بانتخابات تتماشى مع مبادئ اتفاق الطائف الذي يطالب بان تكون الدوائر الانتخابية المحافظة في كل لبنان».

وتوقّع النائب سمير عون «عدم حصول انتخابات نيابية في لبنان» مستنداً في ذلك الى «تصريحات بعض المسؤولين». واعتبر في تصريح امس «ان استثناء الجبل باعتماد القضاء دائرة انتخابية واحدة سيسبّب حساسية». وتوقع صدور بيان عن البطريرك الماروني نصرالله صفير يعلن فيه موقفه من المشاركة في الانتخابات النيابية او عدم المشاركة فيها، مشيراً الى «ان صفير لن يكون راضياً عن قانون الانتخاب».

واضاف «لتجنّب نكسة مع وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط من الافضل استثناء الجبل مرة واحدة اخيرة».

وتمنى النائب كريم الراسي «اجراء الانتخابات في جو ديموقراطي يعبّر عن راي المواطن وارضاء طموح الجميع والسماح لهم بالمشاركة على اساس العدالة والمساواة».

وناشد الامين العام للرابطة المارونية المحامي نعمة الله ابي نصر «زعماء المعارضة المسيحية التريث، وعدم التسرع في اتخاذ مواقف نهائية من الانتخابات النيابية، سواء أكانت مشاركة ام مقاطعة للانتخابات، في انتظار موقف غبطة البطريرك الماروني وتوجيهاته». وذكّر «زعماء الموارنة بالوثيقة التي سبق لهم ان وقّعوها في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ واقرّوا بموجبها بان بكركي هي مَرجعيتهم الاخيرة في القضايا الوطنية المصيرية».

واضاف «أن للزعامات المسيحية المعارضة، وخصوصاً المارونية منها، وضع رؤية مستقبلية واحدة وموحدة تحدد بوضوح طريقة التعاطي مع الحكم، فتشكل مدخلاً الى وفاق وطني حقيقي. اننا اذ ندعو الى ذلك، لا تحدونا منطلقات طائفية ضيقة، انما يقيناً منا ان مسؤولية المحافظة على استقلال هذا الوطن ومناخ الحرية فيه تقع على كل العائلات الروحية اللبنانية وفي مقدمها الموارنة».

وختم «غريب امر هذه الدولة. فهي اذ تدعو المعارضة في الحاح، خصوصاً الزعامات المسيحية الى المشاركة في الحياة السياسية، تتصرف في آن وكانها تستفزهم بكل الوسائل لحملهم على مقاطعة الانتخابات، معتمدة الاسلوب نفسه الذي اعتمدته ابان انتخابات العام ١٩٩٢. فاسلوب التعاطي هذا المعتمد من الحكم لا يصب في مصلحة الوفاق الوطني الذي ينشده الشعب».

واشار عضو المجلس السياسي في «حزب الله»، السيد نوّاف الموسوي الى «ان القانون الانتخابي الذي اعتمد لم يراع الانصهار الوطني في تقسيماته».

واضاف «سجلنا ملاحظاتنا على هذا القانون الذي لم يؤمن التمثيل الصحيح والانصهار الوطني». ودعا الى «اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة على شرط التمثيل النسبي» مشيراً الى انه «من حقنا الكامل ممارسة حقوقنا السياسية ومن حقنا ان نقيم تحالفاتنا السياسية».







اليابان تمنح لبنان قرضاً وتعيد العمل بضمان الصادرات

□ طوكيو – من محمد شقير:

■ اليوم الأول من زيارة العمل التي بداها رئيس الحكومة رفيق الحريري للعاصمة اليابانية والتي تستمر حتى عصر اليوم كان ناجحاً ومثمراً، هذا ما خرج به اعضاء الوفد في نهاية الجولة الأولى من المحادثات التي شملت كبار المسؤولين اليابانيين وفي مقدمهم رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو ووزير التجارة والصناعة الخارجية ومدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية اليابانية الى جانب اركان الجمعية البرلمانية اليابانية – اللبنانية وجمعية الصداقة اليابانية – العربية وعدد من رؤساء مجالس ادارة مصارف وشركات كبرى في اليابان...

وبدأ نشاط رئيس الحكومة باكراً حيث استقبل في مقر اقامته في فندق «امبريال» في حضور الوزراء فؤاد السنيورة وروبير غانم وياسين جابر وامين عام مجلس الوزراء هشام الشعار وسفير لبنان لدى طوكيو سمير شما، والسفير اليزيه علم والمستشارين داود الصايغ وعبداللطيف الشماع رئيس واعضاء الجمعية اليابانية – العربية.

وعلمت «الحياة» من مصادر الوفد اللبناني بان رئيس واعضاء الجمعية المذكورة طرحوا مجموعة من الاسئلة ركزوا فيها على مسيرة الانماء والاعمار والوضعين الاقتصادي والامني في لبنان، وعلى ما تنتظره بيروت من طوكيو، وفي كيفية التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

ورد الحريري مؤكداً بان الحرب الداخلية في لبنان انتهت من دون رجعة، وان المشكلة الوحيدة في المعنى الأمني للكلمة لا تزال تتعلق باستمرار الاحتلال الاسرائيلي لقسم من اراضيه، وان لبنان جاد في الوصول الى سلام عادل وشامل وانه ترجم موقفه على هذا الصعيد، يوم قرر الاشتراك في مؤتمر مدريد للسلام.

ولفت الى ان لبنان يتطلع الى حلول السلام العادل في المنطقة كي تنصرف الدول الى الاهتمام اكثر في شؤونها واوضاعها الداخلية.

وعن رؤيته للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين قال رئيس الحكومة: «ان لبنان يعتبر من الدول التي تحتل موقعاً استراتيجياً خصوصاً بعد عودة الاستقرار الى اراضيه، وان هذا البلد يمكن ان يشكل لليابان بوابة العبور الى الشرق الاوسط وبالتحديد الى الدول العربية من اجل تسويق منتجاتها».

واشار الحريري الى ان الدولة عازمة على تطوير وتعزيز تعاونها مع اليابان، وان في مقدور طوكيو الاستفادة من التوجه العام للحكومة اللبنانية في اقامة مناطق صناعية حرة. وشدد على ان لبنان يريد من اليابان ان تلعب دوراً في إعماره. وقال اننا نرحب بوجود الشركات الاستثمارية اليابانية فوق الأراضي اللبنانية.

ومن مقر اقامته توجه الحريري والوزراء الثلاثة والسفير شما الى مقر رئيس مجلس الوزراء والتقاه لمدة ٣٥ دقيقة وخرج من الاجتماع ليقول: «ان الانطباع الذي تكون لنا عن نتائج الزيارة كان ممتازاً وجيداً، فاليابان مهتمة بتحقيق السلام في المنطقة وقلنا له اننا نود الوصول الى السلام العادل ونحن نهتم بهذا الامر، لكن الكرة الآن في الملعب الاسرائيلي».

وأضاف: «لقد شرحنا لرئيس الوزراء الياباني حاجات لبنان الذي بدأ منذ مدة اعادة الاعمار، وابلغنا انهم سينشطون في المجموعة الاستشارية التي نص عليها «تفاهم نيسان» لوقف اطلاق النار وبالتالي فهم على استعداد لحضور الاجتماع حتى توجه الدعوة اليهم».

وتابع: «ودعينا اليابان للمساهمة في اعمار لبنان وان يكون لها دور في المناطق الصناعية الحرة التي نعمل من اجل انشائها، وسيكون ايضاً في مقدورها الاستفادة من هذه المناطق من اجل انشاء مصانع تحويلية تمهيداً لتصدير المصنوعات الى المنطقة العربية».

وفي معلومات خاصة لـ «الحياة» عن اللقاء قال مصدر في الوفد اللبناني بان الجلسة كانت ايجابية وقد عرض الحريري الوضع في لبنان وفي المنطقة في ضوء الجمود المسيطر على عملية السلام، اضافة الى ما تقوم به الدولة من اجل اعادة الاعمار وتحسين الوضع الاقتصادي.

واضاف: «ان رئيس الوزراء الياباني كان منفتحاً وايجابياً اكثر مما كنا نتوقع» مشيراً الى ان القرض المقرر للبنان وقيمته ١٢٠ مليون دولار لمكافحة التلوث وايجاد حلول للمشاكل البيئية سيأخذ طريقه الى التوقيع وفي وقت قريب في بيروت من خلال السفير الياباني في لبنان.

وقال العضو في الوفد اللبناني ان هذا القرض للبنان هو اشبه بالهبة على رغم عدم وجود شيء اسمه هبة في القوانين المالية والاقتصادية المعمول بها في اليابان.

وعزا السبب الى ان القرض سيسدد خلال ٢٥ سنة بفائدة ٢.٥ في المئة مع سبع سنوات سماح.

وكشف النقاب بان اليابان قررت اعادة العمل بضمان الصادرات اليابانية الى لبنان وكذلك ضمان الاستثمارات اليابانية، وهذا مؤشر ايجابي لا يجوز التقليل من اهميته.

ولفت الى ان رئيس الحكومة سلم نظيره الياباني مذكرة لبنانية مماثلة للمذكرة التي كان سلمها للمجموعة الاوروبية يوم التقاها في بروكسيل.

ثم التقى الحريري والوفد المرافق السيد تومان رئيس كبرى الشركات اليابانية في جميع حقول الاعمال وفي طليعتها شركة تويوتا، ليتوجه بعدها للقاء وزير التجارة والصناعة الخارجية.

إثر ذلك قال رئيس الحكومة: «تمت الموافقة على اشتراك اليابان في مؤتمر الدول المانحة للمجموعة الاستشارية التي نص عليها تفاهم نيسان لوقف اطلاق النار».

واضاف: «ان الوزير الياباني كرر ما قاله رئيس الوزراء بأن بلاده ستلعب دوراً مهماً في هذا المؤتمر».

وفي ختام اليوم الأول من الزيارة تحدث عضو في الوفد اللبناني عن انطباعاته عن نتائج اللقاءات فقال لـ «الحياة»: «ان زيارة الحريري تحتاج الى متابعة وملاحقة، واعتقد انه نجح في ان يشق الطريق لتعزيز التعاون مع دول الشرق الأقصى وتأتي اليابان في المرتبة الأولى ومن بعدها الصين»، مؤكداً ان استعداد طوكيو لعقد لقاءات من خلال زيارة العمل التي قام بها الحريري هي مؤشر ايجابي سيما وان زيارات العمل تحتاج ايضاً الى تحضير».

اتصال بين الحريري ووزير خارجية فرنسا

□ طوكيو – «الحياة»:

■ سجلت «الحياة» على هامش زيارة الرئيس الحريري الى طوكيو اللقطات الآتية:

– قبل بدء المحادثات بين الحريري ووزير التجارة والصناعة الخارجية سولما هارا، في حضور الوزراء الثلاثة وأعضاء الوفد اللبناني والسفير سمير شما، التفت الأخير نحو رئيس الحكومة وقال له: لقد ابلغني رئيس الوزراء بأنه قال لك بأنك ستلتقي بعد ظهر اليوم (أمس) رجلاً سميناً، فرد رئيس الحكومة: قلت له ستلتقي رجلاً كبيراً وليس سميناً.

– أثناء التقاط الصور التذكارية قال رئيس الحكومة اليابانية للصحافيين «ممازحاً» انهم يشكلون «القوة العظمى» في طوكيو، فتدخل الرئيس الحريري معلقاً بقوله: «انهم القوة العظمى في كل مكان».

– فوجئ عدد من اعضاء الوفد اللبناني، بأن المسؤولين اليابانيين يحتفظون بكتيب يتضمن اسماء اعضاء الحكومات في العالم، وتبين لهم بأن اسم وزير شؤون المهجرين في لبنان ورد في الكتيب على النحو الآتي: وليد بك جنبلاط.

– حضر البروفسور تانغي احد كبار المهندسين في اليابان للقاء الحريري في جناحه في فندق «امبريال» ومعه نجله، وأحد معاونيه واسمه عمر تقي من التابعية اللبنانية. يذكر ان تانغي سينتخب قريباً رئيساً لجمعية الصداقة اليابانية – العربية.

– جرى ليل أمس اتصال هاتفي بين الرئيس الحريري ووزير خارجية فرنسا هيرفيه دوشاريت الموجود في اليابان ويرجح ان يعقد اليوم لقاء بينهما في مقر اقامة رئيس الحكومة.

– نوه رئيس وزراء اليابان بالمزايا التي يتمتع بها سفير لبنان في طوكيو والدور الذي يقوم به من أجل تعزيز العلاقات الثنائية، مشيراً الى «اننا نحترمه ونقدره كثيراً وعليكم الاستفادة من محبتنا له...» فرد رئيس الحكومة شاكراً نظيره الياباني...

– تجرى اتصالات يومية بين رئيسي الجمهورية والحكومة، للتشاور في آخر المستجدات على الساحة اللبنانية.

– تلقى الحريري اتصالاً من سفير لبنان في واشنطن الدكتور رياض طبارة، أعلمه أن الاتصالات ستعاود من أجل البحث في دعوة ممثلي الدول الخمس الاعضاء في لجنة تفاهم نيسان لوقف النار للتداول في اعادة تحريك اجتماعاتها.

– قبل ان يغادر الحريري بكين الى شنغهاي، لينتقل منها الى طوكيو، اقتربت منه موظفة في الفندق ومن اعضاء الوفد وسألتهم اذا كان مستر حبيقة موجوداً بينهم، فأجاب عضو في الوفد «مازحاً»: «كمان لاحقنا الوزير حبيقة لهون؟»...

– شكر رئيس وزراء اليابان لبنان على موقفه المؤيد لانضمام اليابان الى مجلس الامن كعضو دائم...

٦ سفراء التقوا في السفارة البابوية

■ بيروت – «الحياة» – عقد أمس في دار السفارة البابوية في حريصا اجتماع حضره سفراء الولايات المتحدة ريتشارد جونز وفرنسا جان بيار لافون وايطاليا كارلو كاليا واليابان ياسوجي اتشيغاكي وبريطانيا مايف جيرالدين فورت اضافة الى السفير البابوي بابلو بوانتي.

ولم يعرف فحوى الاجتماع خصوصاً أن أبواب السفارة البابوية مقفلة. ورفضت مصادر مقربة من السفارة الافصاح عن الهدف منه. علماً ان السفير البابوي يشغل منصب عميد السلك الديبلوماسي في لبنان.

قباني يؤكد أهمية استقرار السعودية وأمنها

■ جدة – «الحياة» – حذر القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني المسلمين في كل مكان من «ان المس بأمن حاضنة الحرمين الشريفين وقبلة المسلمين واستقرارها هو مس مباشر بأمن المسلمين جميعاً وتهديد خطير لاستقرارهم ووجودهم في كل مكان». وطالب قباني في حديث لوكالة الانباء السعودية وزعته أمس بـ «اجتثاث بذور الشر والفتنة لمنع انتشارها»، لافتاً الى ان «الافساد في الارض وقتل النفس بغير حق واشاعة الذعر بين الناس كبائر لا ينبغي التهاون في شأنها ويجب الضرب على أيدي مرتكبيها».

الخارجية الفرنسية تدين اعتقال الصحافي ضيا

■ بيروت – «الحياة» – تواصلت ردود الفعل المستنكرة خطف اسرائيل الصحافي علي ضيا احد مراسلي «وكالة فرانس برس» في جنوب لبنان، اضافة الى كونه مراسلاً لصحيفة «السفير» ولتلفزيون «المستقبل». ودان وزير الاعلام فريد مكاري عملية الخطف واعتبر ان «الخطوة تندرج في اطار الممارسات العدوانية التي ترتكبها اسرائيل في حق اللبنانيين الآمنين، فضلاً عن انها تعكس الاجواء الضاغطة التي يعيشها ابناء الشريط الحدودي. فيما قال الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلهارت: «ننتظر الحصول على مزيد من التفاصيل عن الاسباب التي دفعت الجيش الاسرائيلي لاعتقال علي ضيا. واننا نتابع هذه المسألة باهتمام». وأضاف: «ان اعتقال صحافي بسبب نشاطه المهني امر يمس بالطبع حرية الصحافة ولا يمكننا إلا أن ندين مثل هذا العمل».

بويز التقى وفد صندوق «أوبيك» ومطالبة بمشاركة المغتربين في الانتخابات

□ بيروت – «الحياة»:

■ اطلع وزير الخارجية فارس بويز امس من رئيس مجلس ادارة صندوق «أوبيك» الدكتور صالح العمير. يرافقه المدير العام للصندوق الدكتور السيد عبد الله في حضور نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور بطرس لبكي، على موضوع تقديم قرض بقيمة خمسة ملايين دولار من صندوق «اوبيك» لبناء مستشفى في البوار في كسروان - الفتوح لسبعين سريراً.

واوضح العمير «ان الصندوق يمول مشاريع انمائية ويهتم في الدرجة الاولى بمشاريع البنية التحتية، البنية الاساسية والتي تشمل ايضاً التعليم والتدريب والصحة والنشاط الاجتماعي». واضاف «ان المشاريع النقطية هي مشاريع تجارية اكثر منها مشاريع بنية اساسية واهتمامنا مركز على هذا الجانب ولكن كل شيء قابل للبحث».

واستقبل بويز الزائر الرسولي على الموارنة في اوروبا المدبر الرسولي على ابرشية كندا المارونية المطران جوزف خوري الذي قال «وضعنا الوزير بويز في اجواء الاغتراب. وطلبنا، في الوقت الحاضر، اذا كان هناك انتخابات جدية في البلاد، ان تكون لدينا مشاركة فعلية في اوروبا او كندا او غيرها. هذا الوطن لا نريده ان يتجزأ. الامتداد اللبناني امتداد مهم وخير على الوطن الام وكل ابنائه».

على صعيد آخر، اصدر الوزير بويز قرارين: الاول يحمل الرقم ٩٦/٢٢٣ يهدف الى تعيين ١٦ ديبلوماسياً من رتبة ملحق الى رتبة سكرتير او قنصل في الفئة الثالثة في السلك الخارجي. وأصدر قراراً آخر يحمل الرقم ٩٦/٢٢٥ لنقل ١٥ ديبلوماسياً من الادارة المركزية الى البعثات اللبنانية في الخارج.

والديبلوماسيون المنقولون الى الخارج هم: رامي مرتضى (جاكرتا)، محمد سكينة (المنامة)، كنج الحجل (ليبرفيل)، عبد الستار عيسى (مسقط)، رنا المقدم (اسلام اباد)، هنري قسطون (طوكيو)، حسين حيدر (اكرا)، ميرا ضاهر (بانكوك)، علي المولى (صنعاء)، بلال قبلان (قنصلية لبنان العامة في دبي)، غادي الخوري (بكين)، هزاع شريف (نيودلهي)، نداء يحيى (سيول)، ابراهيم عساف (فريتاون)، جورج ابو زيد (اكارتي كازاخستان).

اما الديبلوماسيون الذين عينوا برتبة سكرتير او قنصل في الفئة الثالثة في السلك الخارجي فهم: رامي مرتضى، محمد سكينة، فادي حاج علي، كنج الحجل، عبد الستار عيسى، رنا المقدم، ابراهيم عساف، نداء يحيى، هنري قسطون، حسين حيدر، ميرا ضاهر، علي المولى، بلال قبلان، غادي الخوري، كلود الحجل، هزاع شريف.

تشكيل لجنة تحقيق ونفي «أي عمل أمني أو تخريبي»

٦ قتلى و١٨ جريحاً فلسطينياً بانفجار في مخيم عين الحلوة

□ بيروت – «الحياة»:

■ ادى انفجار ضخم وقع داخل مخيم عين الحلوة الفلسطيني القريب من صيدا امس الى مقتل ستة وجرح ١٨ اخرين.

وقالت مصادر امنية ان انفجاراً عنيفاً هزّ صيدا في السابعة والنصف صباحاً احدث حالاً من الهلع في صفوف المواطنين. وارتفعت سحب الدخان في عين الحلوة وتبيّن انه وقع في منزل الفلسطيني نبيل الخطاب وهو ضابط برتبة رائد في حركة «فتح» (برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات) في محلة «البراكسات» عند الطرف الشمالي للمخيم، ما ادى الى تدمير المنزل المكوّن من طبقتين اضافة الى تضرر سبعة منازل اخرى اربعة منها في شبه تدمير كلي، وسقوط ٦ قتلى و١٨ جريحاً. وضربت قوى الامن الداخلي وقوى امنية اخرى طوقاً حول المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

وافادت مصادر امنية داخل المخيم ان الانفجار ناتج عن حريق اتى على خمس قوارير غاز، الامر الذي تسبب في انفجار ذخائر كانت داخل منزل الخطاب.

وذكر شهود ان المصابين توجهوا الى منزل خطاب بعد حصول الحريق للعمل على اطفائه فحصل الانفجار الذي سمع دويه في ارجاء منطقة صيدا وادى الى وقوع هذا العدد من القتلى والجرحى.

والقتلى هم: ابراهيم الخطيب ويوسف الخطيب وبدر زمزم ومريم حمد واسامة عرفان حسين والحاجة حسنى عبدالرحمن.

وعرف من الجرحى خالد وليد حمادة ورواد كرباج وياسر حميد وعمر يوسف مناع وميرفت شبلي ومريد الخطيب ومحمد احمد عجوج وسيام الخطيب ووليد حمادة ويوسف مناع ووليد الخطيب واحمد عبداللطيف عثمان وسهيل نمر العلي ونروت المصري وايمان الكسيح وأم نايف عاجور ومحمد احمد عاجور وخالد حمادة.

ونقل المصابون الى مستشفيات حمود والحكومي وسعد صايل في صيدا، وافادت مصادر المستشفيات ان عدداً منهم ادخل الى العناية الفائقة والقسم الآخر بدأ يتماثل للشفاء.

ابو العينين

واستبعد مسؤول حركة «فتح» في لبنان العقيد سلطان ابو العينين المقيم في مخيم الرشيدية في صور في اتصال مع «الحياة»، ان يكون وراء الانفجار «اي عمل امني او تخريبي». وقال: «ان الانفجار حصل بعدما اشتعل حريق واتى على ثلاث قوارير من الغاز فانفجرت اضافة الى خردة متفجرات كانت داخل المنزل ما احدث انفجاراً قوياً».

وأوضح ابو العينين «ان صاحب المنزل كان اثناء حصول الانفجار في مركز عمله ولم يصب بأذى وكذلك زوجته وأطفاله الذين اخرجهم الجيران من المنزل على اثر اندلاع الحريق. بعد ذلك حصل الانفجار وأدى الى سقوط الضحايا والجرحى». وأشار العقيد ابو العينين الى «ان لجنة تحقيق شكلت لتحديد المسؤولية ومعرفة اسباب الحادث وسنتعاون في هذا المجال مع الاجهزة الامنية اللبنانية لاننا حريصون على ان تكون العلاقة صحيحة وسليمة».

الشيخ عيسى يستقبل وزيراً بريطانياً

لندن: أمن البحرين مهم في استقرار المنطقة والعالم

□ المنامة - «الحياة»:

■ استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيرمي هانلي.

ونوه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء بعمق العلاقات الوطيدة التي تربط بين البلدين معربين عن ارتياحهما لتنامي علاقات الصداقة والتعاون بين دولة البحرين والمملكة المتحدة في مختلف المجالات.

واشاد الامير ورئيس الوزراء بمواقف الحكومة البريطانية «المؤيدة للاجراءات التي اتخذتها دولة البحرين للحفاظ على امنها واستقرارها وللتصدي للمحاولة المدعومة من ايران التي استهدفت استقلال دولة البحرين ومكتسباتها وانجازاتها».

وجرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر في شأن سبل تعزيز آفاق التعاون بين البلدين اضافة الى آخر التطورات اقليمياً ودولياً وعربياً والقضايا موضع الاهتمام المشترك.

وتناولت المحادثات ايضاً التطورات الامنية في البحرين بعد اكتشاف المؤامرة المتورطة فيها حكومة ايران.

وقال الوزير البريطاني في مؤتمر صحافي ان ايران «متهمة بدعم الارهاب في اماكن عدة، واننا نحثها ان ترى الخطأ في تصرفاتها». واشار الى ان الاتحاد الاوروبي يؤمن باستمرارية الحوار مع ايران من اجل ان تعدل من نهجها كما ان وفداً من الترويكا الاوروبية زار ايران في نيسان (ابريل) الماضي لهذا الغرض.

ورحب هانلي بقرار امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في شأن توسيع صلاحيات مجلس الشورى البحريني وزيادة عدد اعضائه، ونوه بدور المجلس في ارساء قواعد الحوار البناء بين القيادة والشعب.

وشجب الوزير البريطاني جميع اعمال الارهاب ووصفها بانها «جريمة»، مؤكداً ان استقرار البحرين يعد امراً مهماً اذ يساعد في استقرار المنطقة في شكل خاص والأمن العالمي بشكل عام.

وعن نشاط المنشقين في بريطانيا قال هانلي ان بريطانيا ملتزمة قوانين دولية، خصوصاً معاهدة ١٩٥١ في شأن اعطاء حق اللجوء السياسي وحرية التعبير وهذا لا يعني بأن الحكومة البريطانية راضية عما يحدث من قبل هؤلاء المنشقين. واشار الى ان الحكومة البريطانية تدرس حالياً امكان احداث تغيير في قوانينها نظراً لتأثير ذلك على علاقات بريطانيا مع الدول الصديقة في ضوء التطور التكنولوجي في مجال الاعلام والاتصالات.

الكويت: اجتماع اللجنة التأسيسية للمؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع مع اسرائيل

□ الكويت - «الحياة»:

■ عقدت اللجنة التأسيسية لـ «المؤتمر الشعبي الخليجي لمقاومة التطبيع مع اسرائيل» اجتماعاً في الكويت امس ناقشت خلاله تطوير آلية عمل اللجنة وقررت بدء الاتصالات مع الاطراف المتعاطفة مع توجه اللجنة داخل الكويت.

وضم الاجتماع الذي عقد في منزل نائب مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) ناصر الصانع نحو ١٥ من النواب والسياسيين والاكاديميين الذين بحثوا في «ورقة المبادئ» الخاصة بالمؤتمر وحددوا نقاط الاتفاق والاختلاف في شأنها.

وقال عضو اللجنة النائب عدنان عبدالصمد لـ «الحياة» ان اللجنة اكتشفت وجود جهود مبعثرة بين جهات سياسية واكاديمية داخل الكويت في اتجاه محاربة التطبيع مع اسرائيل «وكانت ردود الفعل الأولية ممن اتصلنا بهم ايجابية جداً، وكان الناس كانت تنتظر من يبادر الى اعلان جهد في هذا الاتجاه».

وأوضح ان اللجنة التأسيسية ستتحرك في المرحلة المقبلة داخل الكويت اساساً «وستختار مزيداً من الاعضاء على اساس مواصفات خاصة، ونحن لا نعتبر عملنا هذا حفلة للكسب السياسي بقدر ما هو رغبة في تفعيل جهد كويتي وخليجي في اتجاه محاربة خطر التطبيع».

وقال عبدالصمد ان اللجنة بحثت في «ورقة المبادئ» التي قدمها الدكتور عبدالله النفيسي وانه لم يتم اتفاق نهائي في شأنها «وقررنا ترك نقاط الاختلاف والتركيز على النقطة الجوهرية وهي الرغبة الشعبية في رفض التطبيع».

ولاحظ عبدالصمد «وجود عدد من السياسيين والاعلاميين المنساقين لاتفاقات التسوية مع اسرائيل وتوابعها على اساس انها امر حتمي، ونحن نرى ان ذلك خطأ وان الغالبية الصامتة في الخليج ترفض بقوة التطبيع مع العدو الصهيوني».

النفيسي يحذر من استهداف اقتصادي وسياسي اسرائيلي لدول الخليج

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قال الكاتب والمفكر السياسي الكويتي المستشار السياسي لمجلس الأمة (البرلمان) السيد عبدالله فهد النفيسي ان هناك حاجة ماسة الى تحرك شعبي لمواجهة احتمالات التطبيع مع اسرائيل مشيراً الى اضرار اقتصادية وامنية قد تلحق بالخليج نتيجة هذا التطبيع.

واوضح ان ورقة المبادئ التي اعدها في اطار دعوته لاقامة «المؤتمر الشعبي الخليجي لمقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني» تحذر من «ثلاثة استهدافات اقتصادية وسياسية لاسرائيل في منطقة الخليج» وان هذا «المؤتمر الذي يجري التحضير له في الكويت سيستخدم ادوات اعلامية وشعبية للاتصال بحكومات وشعوب الخليج وتحفيزها لمقاومة التطبيع».

واعتبر النفيسي ان المشكلات ستظل قائمة بين ايران وبين دول مجلس التعاون الخليجي، لكنه حذر في حديث الى «الحياة» من استغلال اسرائيل ذلك لتحويل دول المجلس الى قواعد سياسية مناوئة لايران.

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● هل ترون أن للمجتمع الخليجي قابلية كبيرة للاستجابة لتطبيع تجاري وثقافي مع اسرائيل؟

- لا بد اولاً من تحديد الاستهدافات الصهيونية في الخليج. في تصوري ان هذه تنحصر في ثلاث نقاط: أولاً نفط خليجي قريب ورخيص للاقتصاد الاسرائيلي بدلاً من النفط المرتفع الثمن من خارج منطقة الشرق الأوسط. وثانياً: يطمح الاسرائيليون الى ان يجعلوا من اقليم الخليج سوقاً لمنتجاتهم الغالية الثمن والرديئة النوعية، فالسلعة الاسرائيلية مرتفعة الثمن لصغر حجم وحدات الانتاج عندهم وارتفاع كلفة العامل الاسرائيلي، لذا فان سلعتهم غالية على رغم ان جودتها اقل من غيرها لكنهم يريدوننا سوقاً لهذه السلع.

والهدف الثالث والاخطر هو تحويل دول مجلس التعاون الخليجي الى قواعد سياسية مناوئة لايران لكي تنطلق منها اسرائيل في اعمال مواجهة ومجابهة مع ايران، وهذا يعرضنا الى مخاطر كثيرة نحن في غنى عنها. اظن لو اننا أوضحنا للمجتمع الخليجي هذه الاستهدافات الثلاثة فانه سيرفض التطبيع.

● هناك من يجادل بأن التطبيع فشل في حالة مصر وهو يفشل الآن في حالتي الأردن وفلسطين. فكيف ينجح التطبيع خليجياً؟

- لو مورس ضغط اميركي على دول مجلس التعاون فانني اتصور ان الجانب الاقتصادي من التطبيع قد ينجح، ومن الممكن ان يتطور هذا التطبيع الاقتصادي الى مجالات اخرى كالثقافة والتعليم والسياحة وغيرها. والمجتمع الخليجي لا يحب الدخول في متاهات الجدل السياسي، وبالرغم من كثرة الضوضاء الموجودة في الخليج فان أقل الاطراف ضوضاء هي الشعوب في هذه المنطقة. فلا بد ان ينشأ تيار ينبه الشعب الخليجي الى مخاطر التطبيع.

● في ورقة المبادئ التي اعددتموها لـ «المؤتمر» جعلتم مقاومة التطبيع مع اسرائيل وتجسيد العلاقة مع ايران في ملف واحد، هل ترى ان الخطاب في هذا الاتجاه مقبول خليجياً؟

- اشاركك الرأي في ان هناك حساسية في المنطقة من التصور السياسي الذي وضعته لنشوء المؤتمر الشعبي الخليجي لمقاومة التطبيع مع اسرائيل، الا انه لا بد ان نكون صريحين بأن الاسرائيليين يحضّرون المشهد الخليجي لمواجهة مع ايران باعتبار ان ايران هي البؤرة المتبقية المعارضة للمشروع الاميركي - الصهيوني المسمى العملية السلمية.

نعم بيننا وبين ايران مشكلات، وهي احياناً مشكلات في الواقع واحياناً مشكلات في الوهم، لكن هذه المشكلات موجودة ولذلك يتحسس الناس في الخليج من هذا الموضوع، غير انه لا بد من المصارحة بأن اسرائيل تستهدف جعل دول مجلس التعاون قواعد سياسية لها في مواجهة ايران.

● ألا تتوقعون ان تؤدي مبادرة الكويتيين لقيادة تحرك شعبي خليجي ضد التطبيع الى استعداء الاميركيين ضد الديموقراطية الكويتية والوضع السياسي المنفتح في الكويت؟

- لا أتصور ذلك فالاميركيون على رغم خشونتهم وغلظتهم وسوء خبرتهم في اقليم الخليج الا انني لا اعتقد ان الامر يصل الى هذه الدرجة، وموقفهم من الديموقراطية في الكويت انتهازي وليس موقفاً مبدئياً.

لا اعتقد ان الاميركيين سيتحركون ضد المجموعة الكويتية المنادية بمقاومة التطبيع، ولكن قد تنشأ ظروف معاكسة (لهذا التحرك) سيشجعها الاميركيون لكنني لا اظن انهم سيبادرون.

● هل ترى ان مجلس الأمة الكويتي بصورته الحالية مؤهل لتحريك موقف شعبي خليجي ضد التطبيع؟ هذا المجلس مثلاً لم يعترض على لقاء مدريد أو قمة شرم الشيخ؟

- باعتباري صاحب فكرة «المؤتمر» لم اتخيل لمجلس الامة دوراً مميزاً في هذا التحرك، وانما تعاملت مع من فاتحتهم من اعضاء المجلس في هذا الموضوع بصفتهم مواطنين يشعرون بأهمية الفكرة اكثر من كونهم نواباً في البرلمان، فنحن في مناشدتنا للشعب الخليجي وفي استدعائنا السياسي للفكرة لم نحرص على مخاطبة الجهات والهيئات بقدر ما نحرص على مخاطبة الافراد بغض النظر عن منطلقاتهم وصفاتهم ومواقعهم السياسية.

● ما هي أدوات مقاومة التطبيع المتاحة أمامكم؟

- هناك الكثير منها، فأولاً ستنشر ورقة المبادئ التي تعلن عن مقاومة التطبيع مع العدو الاسرائيلي ونوفرها للمواطن الخليجي لكي نشحذ الرأي العام على تبنيها وعلى الوعي بأبعاد ودلالات التطبيع.

وفي هذا الاتجاه سنسعى لترتيب محاضرات وندوات كثيرة ونتصل بالمنتديات المختلفة وبالمسؤولين ايضاً ونشكل وفوداً لزيارتهم على مستوى الخليج حتى نخاطب اهلنا في كل دول مجلس التعاون شعوباً وحكومات ونشرح لهم وجهة نظرنا في التطبيع واخطاره.

وفي حال توفر الرأي العام المساند فاننا سوف نحرض هذا الرأي العام على مقاطعة كافة المؤشرات التي تدل على محاولات اتصال مع الكيان الصهيوني او محاولة استقبال ممثلين له او تأسيس شركات مشتركة او زيارة وفد من غرفة التجارة الاسرائيلية للكويت مثلاً. وقد نضطر للتوجه الى الشارع مباشرة لمعارضة هذه الامور.

● هل لدى اعضاء «المؤتمر» ضمان للجمهور بأن لا ينتهي تجمعهم الى مجرد ترف فكري لنخبة من السياسيين الخليجيين؟

- أنا لا اعتبر ان ما نفعله ترف فكري، بل هو عمل جبهوي نضالي تحفزنا للتحرك فيه انتماءاتنا الاسلامية في الاساس، واملي كبير في ان ينجح هذا التحرك وكل المؤشرات تدل على وجود حاجة ماسة لتحرك من هذا النوع في الخليج.

قطر: فرقاطة فرنسية تشارك في تمارين عسكرية

□ الدوحة - «الحياة»:

■ تصل الفرقاطة الفرنسية «جاكوبي» الى ميناء الدوحة في التاسع والعشرين من حزيران (يونيو) الجاري وتقضي خمسة ايام في المياه القطرية تجري خلالها تمارين عسكرية مشتركة مع قوات قطرية. وأوضح الملحق العسكري الفرنسي في قطر الكولونيل ايفون جوتس «ان زيارة هذه السفينة تأتي في اطار الحرص على دعم العلاقات العسكرية بين البلدين» مشيراً الى ان سفينة حربية فرنسية ثانية ستصل الى قطر في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال ان وفداً عسكرياً قطرياً سيتوجه الى فرنسا الاسبوع المقبل لحضور افتتاح معرض للمعدات العسكرية يوم ٢٤ من حزيران (يونيو) الجاري. وقال انه يتكون من كبار العسكريين.

من جهة اخرى اختتم وفد يمثل كلية عسكرية فرنسية زيارة الى قطر.

وكان الوفد وصل الى البلاد يوم السبت الماضي.

تركيا تعلن انتهاء عمليتها ضد الاكراد عبر حدود العراق

■ انقرة، بغداد - أ ف ب، رويتر - اعلنت تركيا امس الاثنين ان قواتها انسحبت من شمال العراق بعد ان نفذت عملية توغل محدودة لتعقب مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي عبر الحدود.

وقال نور الدين نوركان المتحدث باسم وزارة الخارجية في بيان صحافي «على حد علمي انتهت آخر العمليات بالفعل وانسحبت كل القوات التركية من منطقة الحدود».

وقال مسؤولو امن اتراك ان نطاق القتال مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني اتسع بضعة كيلومترات داخل الحدود الجبلية المشتركة بين تركيا والعراق الاسبوع الماضي.

وقالت تركيا ان ١٦٣ من الاكراد وثمانية جنود فقط قتلوا في اشتباكات الحدود. وقال مسؤولو الامن ان عشرات آخرين من الثوار قتلوا في جنوب شرقي تركيا الاسبوع الماضي.

واحتج العراق الاحد على العملية العسكرية التركية في شمال العراق وطلب من انقرة وضع حد بأسرع وقت لهذا «الغزو». ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية «ان القوات التركية البرية توغلت بعمق ١٠ كيلومترات داخل الاراضي العراقية ورافق ذلك قصف جوي تركي على المدن والقرى العراقية بحجة مطاردة عناصر تخل بالامن القومي التركي». ولم يحدد المتحدث العراقي تاريخ العملية التركية. وقال الناطق العراقي «ان العراق يعبر عن شديد اسفه لهذا الغزو الجديد وانتهاك حرمة وسيادة اراضي واجواء العراق من قبل القوات التركية ما يعتبر انتهاكاً للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وعلاقات حسن الجوار».

واضاف المتحدث «ان العراق يطالب الجانب التركي بسحب قواته المسلحة فوراً من الاراضي العراقية وتحمله مسؤولية اي تأخير في هذا الانسحاب». وكان مصدر عسكري في انقرة اكد يوم الجمعة الماضي ان الجيش التركي نفذ خلال الاسبوع الجاري عملية عسكرية «محددة» استهدفت متمردي حزب العمال الكردستاني (الانفصالي التركي) في شمال العراق. واكد المصدر ان العملية «محددة» ولا يمكن مقارنتها بتلك التي قام بها الجيش التركي في آذار (مارس) ونيسان (ابريل) ١٩٩٥، لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني، واستخدم خلالها ما بين ٣٠ و٣٥ الف جندي.

وذكرت صحيفة «حرييت» التركية السبت ان خمسة آلاف عسكري تركي دخلوا الاراضي العراقية لملاحقة المتمردين الاكراد.

تفتيش المواقع العسكرية

على صعيد آخر اعتبرت صحيفة عراقية رسمية امس الاثنين ان الاقتراحات التي قدمها العراق للسماح لخبراء الأمم المتحدة بتفتيش مواقع عسكرية «ايجابية ومتوازنة».

واكدت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في بغداد ان «من حق العراق المشروع تجاوب اللجنة الخاصة لنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية ومجلس الأمن مع اقتراحاته الايجابية والمتوازنة إذا كانت ثمة رغبة حقيقية ومخلصة في رؤية الحقائق».

واعتبرت الصحيفة ان الاقتراحات العراقية «عملية ومتوازنة لا تعكس جدية العراق فحسب وانما تعكس رغبته المخلصة والمشروعة في قطع الطريق على كل محاولات التشويه المغرضة ووضع حد نهائي لكل المزاعم والشكوك التي تثار ضده بين حين وآخر».

وكان العراق اقترح يوم الجمعة الماضي السماح بتفتيش مواقعه بشرط أن يحضر رئيس اللجنة رالف اكيوس عمليات التفتيش الى جانب مسؤولين عراقيين. وكان مجلس الأمن رفض هذا الاقتراح وطالب بالسماح لمفتشيه بتفتيش المواقع العسكرية من دون أي قيد او شرط.

وكان فريق المفتشين الذي يضم ٥٤ خبيراً برئاسة الروسي نيكيتا سميدوفيتش انسحب اول من امس من محيط المواقع العسكرية الخمسة التابعة للحرس الجمهوري في بغداد والتي منعتهم السلطات العراقية من دخولها.

وغادر المفتشون بغداد الى البحرين واعتبر سميدوفيتش ان الأمر يتعلق بإحدى اخطر الأزمات مع العراق. ويتوقع أن يزور اكيوس العراق الاربعاء المقبل.

شمال العراق: القتال بين قوات بارزاني وعشيرة السورتشي يسفر عن قتل رئيسها

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلنت عشيرة السورتشي في شمال العراق ان رئيسها الشيخ حسين خضر اغا السورتشي قتل «مع كوكبة مجيدة من الشهداء يزيد عددهم عن ثلاثين بينهم اطفال ونساء» في هجوم شنته اول من امس قوات تابعة للحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) على قرية ككلين سرتشيا في ناحية خليفان شمال محافظة اربيل.

واتهم ممثل «جمعية العشائر الكردية العراقية» في لندن السيد جوهر سورتشي في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه قيادة بارزاني بأنها نكثت وعودها بان «لا تحتكم الى السلاح في فض المشكلات» في مناطق العشيرة السورتشية. واضاف ان هذه القيادة «حشدت تحت جنح الظلام قوات كبيرة للغدر بالعشيرة» وهاجمت ككلين فجراً مستخدمة اسلحة ثقيلة. وحمل الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) في بيان اصدره امس قيادة بارزاني مسؤولية الهجوم وقتل وجهاء العشيرة السورتشية.

لكن الناطق الرسمي باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني اتهم عمر السورتشي، وهو ابن عمر آغا شقيق حسين آغا، بانه كان يبث بواسطة جهاز لاسلكي من منزله في قرية ككلين معلومات الى الاتحاد الوطني عن تحركات قادة حزب بارزاني في المنطقة. واضاف ان عناصر مسلحة من ككلين شنت هجمات في الآونة الاخيرة على مقاتلين تابعين للحزب الديموقراطي، بينما اطلقت مجموعة من مقاتلي الاتحاد الوطني النار على مقاتلين آخرين تابعين للحزب من مناطق السورتشيين.

واكد الناطق ان قيادة حزبه واصلت طوال اسبوع اتصالات مع وجهاء ككلين وطالبتهم بتسليم زيد السورتشي وجهاز اللاسلكي سلما للتحقيق معه. واكد ان السورتشيين رفضوا التعاون وتحدوا «السلطات العسكرية» التابعة للحزب «فاضطرت قواته الى اقتحام قرية ككلين صباح ١٦ حزيران (يونيو) ما ادى الى نشوب قتال أسفر عن مقتل حسين اغا السورتشي في الحادث مع عدد من اتباعه وتمت السيطرة على القرية».

تأجيل اجتماعين للجنتين السعودية - السورية والسعودية - المصرية

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ للمرة الثانية تأجل الاجتماع الذي كان مقرراً عقده اليوم وغداً للجنة السعودية - السورية المشتركة برئاسة وزيري خارجية البلدين الأمير سعود الفيصل والسيد فاروق الشرع إلى وقت لاحق.

وذكر مصدر ديبلوماسي في الرياض ان وزيري خارجية البلدين اتفقا على تأجيل الاجتماع بسبب ظروف عقد القمة العربية في القاهرة والاتصالات والتحركات الجارية بين بعض العواصم العربية، خصوصاً الرياض ودمشق والقاهرة للتمهيد لعقد القمة. وهذا هو التأجيل الثاني لاجتماعات الدورة السادسة للجنة، إذ كان مقررا ان تعقد اجتماعها المرة الاولى في منتصف نيسان، ولكنه تأجل بسبب العدوان الإسرائيلي على لبنان. وعلمت «الحياة» ان اجتماعات الدورة السابعة للجنة السعودية - المصرية المشتركة كان مقرراً عقدها يومي ٢٥ و٢٦ حزيران (يونيو) الجاري تأجلت ايضاً لنفس الظروف. وكان مقرراً ان تعقد اللجنة السعودية - المصرية اجتماعاتها في القاهرة برئاسة وزيري خارجية البلدين.

وزير الخارجية القطري يتلقى رسالة من نظيره السوداني

■ الدوحة - «الحياة» - تلقى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رسالة شفوية من نظيره السوداني علي عثمان محمد طه تتعلق بـ «العلاقات الثنائية بين البلدين». وتسلم الرسالة وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود اثناء اجتماعه امس مع السفير السوداني لدى الدوحة السيد عثمان نافع حمد.

محادثات بين فصائل المعارضة العراقية القريبة من سورية وإيران في طهران

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ قال اعضاء في المعارضة العراقية موجودون في طهران لـ «الحياة»، ان محادثات فصائل من التيارين الاسلامي والقومي في المعارضة العراقية انطلقت في العاصمة الايرانية اول من امس «للتمهيد والاعداد الجيد لعقد الإجتماع المقبل للجنة المتابعة»، والتي يُفترض ان تحدد موعد المؤتمر الموسع الذي تقرر مبدئياً ان يحضره ٦٠ شخصاً من اعضاء تيارات المعارضة وفعالياتها.

ويمثل التيار القومي الذي يتخذ من العاصمة السورية مركزاً له اعضاء «لجنة التنسيق القومي الديموقراطي»، وهم السادة فوزي الراوي، وعبد الإله النصراوي، ومهدي العبيدي، ونوري البحراني، وماجد خزعلي (ابو ايوب) وقيس جواد.

واكد السيد محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» لـ «الحياة» انه وجه الدعوة لممثلي التيار القومي «في اطار التنسيق المشترك وعقد لقاءات ثنائية تمهيدية للاجتماع الموسع للجنة المتابعة» التي عقدت اجتماعها الاول في دمشق في نيسان (ابريل) الماضي.

واكد احد القريبين الى الحكيم لـ «الحياة» ان هذه اللقاءات التمهيدية بين التيارين الاسلامي والقومي، تمّت بناء على اقتراح نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، خلال لقاء خدام والحكيم في طهران الشهر الماضي، اثناء زيارة خدام للعاصمة الايرانية لتمثيل بلده في احتفالات تدشين خط سكة حديد «مشهد - سرخس - تجن».

وزاد المصدر المعارض بأن خدام طلب عقد لقاءات ثنائية تنسيقية بين فصائل المعارضة القريبة من ايران والفصائل القريبة من سورية، «تفادياً لحصول مشكلات وتعقيدات كالتي حفّت باجتماع دمشق» في نيسان (ابريل) الماضي.

القضايا الخلافية

وقال السيد عادل عبدالمهدي، عضو «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» الذي يشارك في لقاءات طهران، ان المحادثات تطرقت حتى الآن الى القضايا «مثار الجدل»، وان «التيار الاسلامي حريص على ان يحدد مختلف الاطراف مواقف واضحة منذ الآن من بعض المسائل التي تثار باستمرار، وتشكل محور خلافات مربكة لعمل المعارضة». واضاف ان قضية الفيديرالية التي يتمسك بها الطرف الكردي كجزء من الحل المستقبلي «بعد التغيير في العراق» تشكل نقطة اساسية في القضايا العالقة.

واكد عبدالمهدي ان «التيار الاسلامي سيتعامل بليونة ومرونة مع كل القضايا الشائكة ولن يتشدد في اي قضية سوى الاتفاق الجماعي والنهائي لجميع اطراف المعارضة على ضرورة التغيير، واقامة نظام حكم يكفل الحقوق السياسية لجميع الفئات المذهبية والقومية». واضاف ان الحكيم اقترح بعض الصيغ «الوسطية لقضية الفيديرالية في اطار التمسك بوحدة الأراضي العراقية». وامتنع عن إعطاء تفاصيل عن «الصيغ الوسطية»، مبرراً ذلك «بضرورة اعطاء الفرصة للتيار القومي العربي لدراستها والتشاور مع بعض الجهات المعنية، اثر عودتهم الى دمشق».

الفيدرالية

وعلمت «الحياة» من مصدر موثوق ان اعضاء التيار القومي دعوا الى عدم اثارة مصطلح الفيديرالية، والحديث بدلاً من ذلك عن «الحقوق القومية». لكن الحكيم رأى في ذلك «التفافاً على جوهر الازمة وليس حلاً لها» وتمسك بضرورة الحسم في هذه القضية «لدخول المؤتمر الموسع برؤية واضحة تجنب الاصطدام بالطرف الكردي وتعرض المؤتمر للفشل».

وكشف المصدر ان جانباً من التيار القومي اقترح صيغة «ترك الحسم للأكراد انفسهم في استفتاء»، وهو ما فاجأ جماعة الحكيم ووصف احدهم الاقتراح بانه ارتجالي من دون ان يعبّروا عن رفضهم او قبولهم له.

كذلك اكد عادل عبدالمهدي ان المحادثات تناولت قضية «المؤتمر الوطني العراقي الموحد»، واشار الى ان القوميين متمسكون بعدم التعامل معه، وبتأسيس هيكل قيادي جديد يؤطر عمل المعارضة، «خصوصاً وان سورية تنظر اليه كهيكل مجسّد لخيار واشنطن وسياستها في المسألة العراقية». لكن يبدو ان فصائل المعارضة الموجودة في طهران وكذلك الاطراف الكردية، تحرص على ان لا يكون المؤتمر الموسع المقبل بديلاً للمؤتمر الوطني العراقي «بل سيكون اضافة نوعية، اذ سيعدل الاطار الجديد المقرر انشاؤه على ايلاء العمل الميداني العسكري اولوية في استراتيجية التغيير».

يشار الى ان محادثات اطراف المعارضة العراقية خلت من اي تغطية اعلامية في ايران. واجتمع اعضاء التيار القومي امس بالحاج علي اكبر محمدي، ممثل مرشد الجمهورية اية الله علي خامنئي في الملف العراقي، كما اجتمعوا بزعيم حزب الدعوة الشيخ مهدي الآصفي، ومن المتوقع ان يلتقوا زعيم منظمة العمل الاسلامي السيد محمد تقي المدرسي قبل عودتهم الى دمشق بعد غد الخميس.

العراق يعتبر تاريخ سقوط أول صواريخه على اسرائيل اليوم الوطني للعلم والعلماء

■ بغداد - أ ف ب - سيحتفل العراق بـ «اليوم الوطني للعلم والعلماء» في ١٨ كانون الثاني (يناير) من كل سنة وهو تاريخ سقوط اول صاروخ عراقي على اسرائيل اثناء حرب الخليج العام ١٩٩١، حسب ما ذكرت الصحف العراقية امس.

وأوضحت الصحف ان «البرلمان العراقي اعتمد هذا التاريخ الاحد الماضي معتبرا انه يعبّر اصدق تعبير عن طاقة العراق في بناء قدراته الذاتية بالاعتماد على النفس وتكييف التقنية وطنيا وقوميا للدفاع عن سيادته».

وأضافت الصحف استنادا الى تقرير استمع اليه النواب في بداية جلستهم «ان العراق قد اثبت وهو جزء من الامة العربية ان العرب اذا ما توفرت لهم القيادة الصحيحة وآمنوا بدورهم الرسالي فان هذا الايمان سيستنفر في نفوسهم طاقات استثنائية لا تقهر على العمل والجهاد والابتكار والصمود».

واعتبر المجلس في ختام مناقشاته ان هذا اليوم «يعبر عن روح الامة الجهادية في تحدي الطواغيت والظلم والعدوان».

وكان الرئيس العراقي صدام حسين اقترح الشهر الماضي خلال ترؤسه مجلس الوزراء «تخصيص يوم للعلم للاحتفال به اسوة باحتفالات العراق بالمعلم والمرأة والبيئة». ويذكر ان هذه الايام ليست ايام عطل الا انها تشكل مناسبة لمواضيع تبحث في المدارس والجامعات والادارات العامة.

وكان العراق اثناء حرب الخليج التي استمرت ٤٢ يوماً، اطلق ٣٩ صاروخاً بالستيا من طراز «الحسين» (سكود سوفياتية متطورة) على اسرائيل ما اسفر عن مقتل شخصين واصابة ٣٠٤ آخرين بجروح.

أول طائرة عربية تحط في مطار غزة محملة بمساعدات من المغرب

■ رفح (قطاع غزة) - أ ف ب - هبطت اليوم الاثنين طائرة مغربية في مطار غزة هي الطائرة العربية الاولى التي تستخدم هذا المطار منذ تدشينه في أيار (مايو) الماضي.

وحطت الطائرة وهي عسكرية من طراز هيركوليز على مدرج المطار الذي دشن اخيراً وهي محملة بمساعدات غذائية مقدمة من المغرب الى السلطة الفلسطينية.

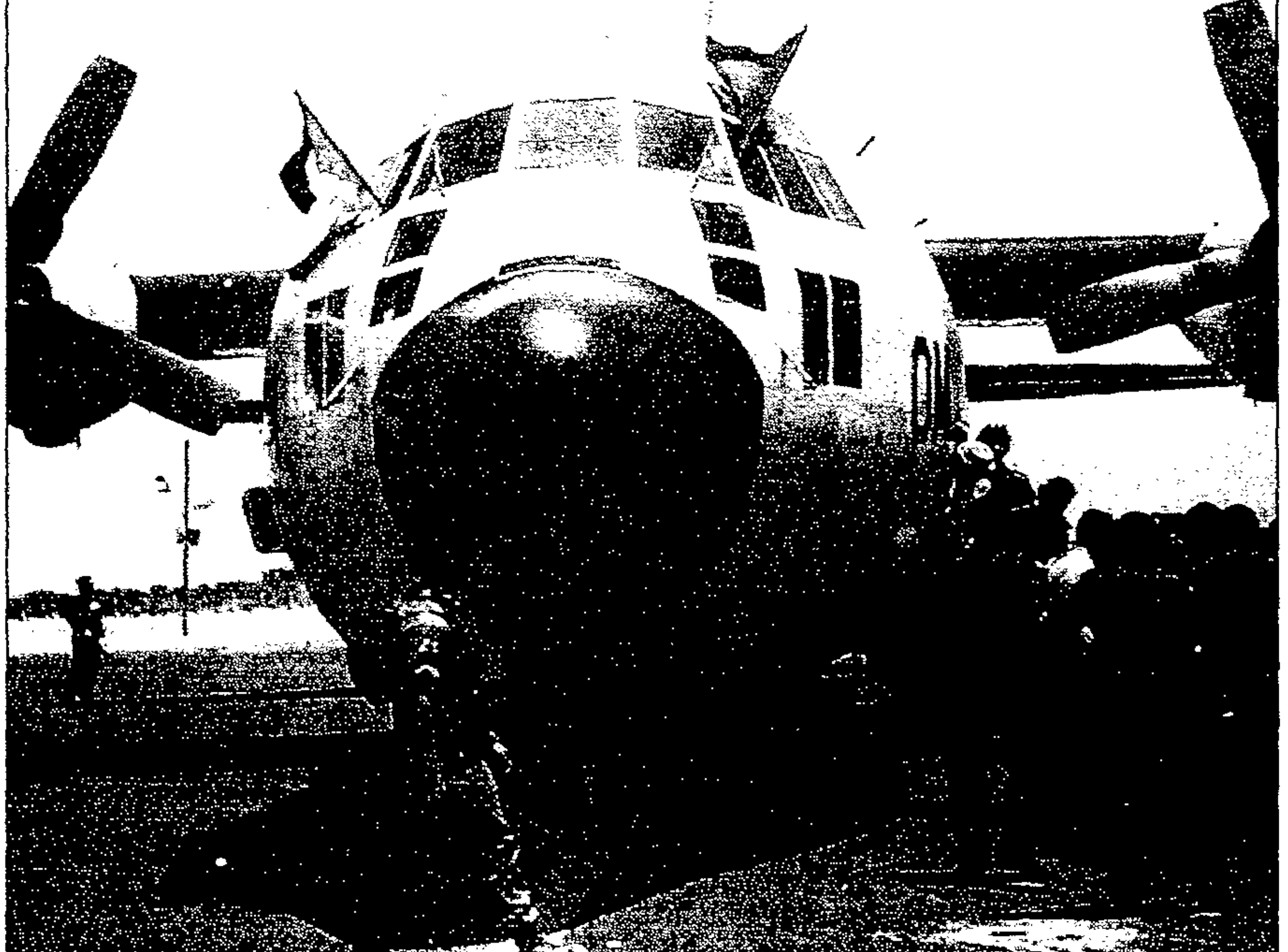
ووصل على متن الطائرة وفد مغربي رسمي كان في استقباله وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين. وشوهدت على أرض المطار سيارتان عسكريتان تابعتان للجنة الارتباط الفلسطينية - الاسرائيلية.

وحمل الوفد معه ١٤٠ طناً من الدقيق والارز والادوية قدمها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني هدية للفلسطينيين.

وكان المطار الذي لم يكتمل بناؤه حتى الآن دشن اواخر شهر ايار (مايو) الماضي عندما هبطت فيه طائرة الرئيس ياسر عرفات.

وبما ان السلطات الاسرائيلية تسيطر على الحدود الخارجية لمنطقة الحكم الذاتي فهي تعطي اذونات خاصة للطائرات بالهبوط حسب الطلبات التي تقدم اليها بانتظار التوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية في شأن طريقة عمل المطار.

وصرح فايز زيدان رئيس سلطة المطار بأن الاجراءات المعمول بها في المطار تختلف عن المعابر الحدودية في جسر اللنبي ومعبر رفح، اذ ان المعبر الجوي برئاسة مسؤول فلسطيني.



طائرة النقل العسكرية المغربية لدى وصولها الى مطار غزة امس (رويتر)

نتانياهو ضمن تأييد ٦٢ نائباً في الكنيست بانضمام حزب المهاجرين الروس الى ائتلافه

تقديم الحكومة الاسرائيلية الى الكنيست اليوم

■ القدس المحتلة – رويتر، ا ف ب – اعلن بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل المنتخب امس الاثنين انه سيقدم حكومته الى الكنيست اليوم الثلثاء، وقال للصحافيين «ستكون هناك حكومة غداً».

وصرح شاي بازاك الناطق باسم نتانياهو انه سيتم تقديم الحكومة للكنيست في الساعة السادسة مساء (١٥,٠٠ بتوقيت غرينتش) اليوم.

وجاء اعلان نتانياهو عن موعد تقديم حكومته بعد ان ضمن غالبية داخل البرلمان وضم الى ائتلافه حزب المهاجرين الروس «اسرائيل با عليا».

وقال رئيس الحزب ناتان تشارانسكي في تصريح صحافي «لقد اصبحنا في الداخل» اي داخل الحكومة.

وبانضمام حزب المهاجرين الروس (سبعة نواب) الى الائتلاف الحكومي يصبح في امكان نتانياهو الاعتماد على تأييد ٦٢ نائباً من اصل ١٢٠ يتالف منهم البرلمان الاسرائيلي.

وسبق ان عقد رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب زعيم تكتل ليكود اتفاقات مع حزب «شاس» الديني المتشدد لليهود الشرقيين (١٠ نواب) والحزب الوطني الديني (تسعة نواب) وحزب «الطريق الثالث» لليمين الوسط (اربعة نواب).

السياسة العامة

وفي ما يأتي مقتطفات من مسودة الخطوط العريضة لبرنامج الحكومة الائتلافية برئاسة نتانياهو والتي اصدرها حزب ليكود والشركاء في الائتلاف:

جاء في مقدمة البرنامج ان «الحكومة مؤمنة بالحق الابدي للشعب اليهودي في أرض اسرائيل».

١– «تريد الحكومة توسيع دائرة السلام مع جيرانها مع ايلاء اهتمام خاص في الوقت نفسه لأمن الدولة وسكانها».

٢– ستتفاوض الحكومة مع السلطة الفلسطينية من اجل التوصل الى اتفاق نهائي شرط ان يحترم الفلسطينيون تعهداتهم بدقة».

٣– «ستعرض الحكومة على الفلسطينيين ترتيباً يسمح لهم بالعيش في حرية ضمن نظام حكم ذاتي».

٤– «ستعارض الحكومة اقامة دولة فلسطينية مستقلة أو اي كيان ذي سيادة في الضفة الغربية لنهر الأردن».

الاستيطان

٥– «ان اي اتفاق سياسي (مع الفلسطينيين) يجب ان يضمن الابقاء على الاستيطان اليهودي وتعزيزه ويضمن صلته بدولة اسرائيل».

٦– «تعتبر الحكومة ان الاستيطان في الجولان وفي وادي الاردن وفي يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وفي قطاع غزة هو مهمة وطنية كبرى».

٧– «تحتفظ الحكومة لنفسها عند الضرورة بان تستخدم الجيش وقوات الأمن الاخرى ضد الارهاب اينما كان».

٨– «تعتبر الحكومة ان هضبة الجولان هي منطقة حيوية لأمن اسرائيل ولحفظ مصادرها المائية».

٩– «ان اي اتفاق مع سورية يجب ان يستند الى ابقاء السيادة الاسرائيلية على هضبة الجولان».

١٠– «ان الحكومة ستعمل على ازالة التهديدات لأمن السكان في شمال اسرائيل».

القدس

١١– «ان الحكومة ستعمل على ابقاء القدس عاصمة اسرائيل الموحدة وغير القابلة للتقسيم وستمنع اي نشاط يتعارض مع هذا المبدأ».

١٢– «ان الحكومة تتعهد بابقاء الوضع القائم حالياً في الشأن الديني وستبحث في الاجراءات التي يتعين اتخاذها من اجل تصحيح الانتهاكات التي يتعرض لها هذا الوضع».

١٣– «ان الحكومة ستعدل قانون اعتناق اليهودية بحيث يقبل في اسرائيل فقط ما توافق عليه الحاخامية الكبرى».

وسلم هذا البرنامج مساء الأحد الى مكتب رئاسة البرلمان كي يتمكن نتانياهو من ان يقدم تشكيلته الحكومية الى الكنيست الجديدة في اول اجتماع تعقده اليوم.

نتانياهو يزور الاردن ومصر الشهر المقبل

■ القدس المحتلة – رويتر – اعلن ناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو امس الاثنين انه سيزور الاردن ومصر الشهر المقبل لمناقشة خطوات السلام في الشرق الاوسط.

وقال ميخائيل شتولتس الناطق باسم نتانياهو «سيزور كلاً من البلدين الشهر المقبل على رغم عدم تحديد اطار زمني دقيق بعد. انهم على استعداد لاستضافتنا وقتما نستطيع الا اننا نريد اولاً ان نضع الخطوط العامة للسياسة لذا فانه امر يستحق المناقشة».

وكان نتانياهو زعيم حزب ليكود اليميني يأمل بتشكيل الحكومة بحلول اول جلسة للبرلمان امس الاثنين في دورة انعقاده الصيفية الجديدة.

وفاز نتانياهو على رئيس الوزراء شمعون بيريز في الانتخابات العامة التي جرت الشهر الماضي. وتعهد بالمضي قدماً في محادثات السلام مع جيرانه العرب، الا انه تعهد في الخطوط السياسية لحكومته التي كشفت اول من امس الاحد بتوسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة.

ويعقد زعماء عرب يشعرون بقلق من معارضة نتانياهو لمقايضة الارض بالسلام مؤتمر قمة في القاهرة من ٢١ الى ٢٣ الشهر الجاري.

ومن المنتظر ان يجتمع نتانياهو مع الرئيس بيل كلينتون خلال اول زيارة رسمية له لواشنطن الشهر المقبل.

'ابو مازن': برنامج حكومة نتانياهو يتناقض مع اسس عملية السلام

☐ غزة – «الحياة»:

■ علق السيد محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على البرنامج السياسي لحكومة ليكود قائلاً انه لم يفاجأ بالافكار والخطوط التي تضمنها البرنامج «وموقفنا منها هو انها تتناقض تناقضاً كبيراً مع اسس عملية السلام والاتفاقات الموقعة مع اسرائيل». وقال ابو «مازن» الذي لم يخف انزعاجه من المواقف المتصلبة التي تضمنها هذا البرنامج: «لدينا اتفاقات موقعة مع حكومة تمثل كل اسرائيل، وعلى الحكومة الجديدة احترام ذلك، والا انتهى كل شيء الى الفوضى».

وكشف «ابو مازن» ان الاتصالات التي جرت بينه وبين دوري غولد المستشار السياسي لرئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد بنيامين نتانياهو لم تزد على مكالمتين ابلغه غولد خلالها بانهم ملتزمون عملية السلام ويحترمون الاتفاقات الموقعة وانه عندما تشكل الحكومة الجديدة، سوف يقومون بتشكيل الوفد المفاوض لاستكمال المفاوضات.

عرفات في الصين

■ بكين – رويتر – وصل الرئيس ياسر عرفات إلى بكين امس في مستهل زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام. وكان وزير العدل شياو يانغ في استقبال عرفات في المطار. وقال عرفات لوكالة شينخوا الصينية للانباء قبل مغادرته مصر الى بكين انه سيعقد اجتماعات مع زعماء صينيين اليوم يتناول خلالها آخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط بعد الانتخابات الاسرائيلية. ونقلت شينخوا عن عرفات قوله ان الزيارة مهمة بالنسبة للفلسطينيين والشرق الاوسط.

■ القدس المحتلة – أ ف ب – دعا رئيس الحكومة الاسرائيلي شمعون بيريز امس الاثنين نواب البرلمان الى المضي قدماً في عملية السلام، وذلك خلال افتتاح الجلسة الأولى للبرلمان الجديد بعد انتخابات التاسع والعشرين من أيار (مايو) الماضي.

وقال بيريز (٧٢ عاماً) الذي القى الكلمة الأولى بصفته الاكبر سناً «أريد ان اصدق ان عملية السلام التي بدأناها ستتواصل وستؤتي ثمارها».

واضاف بيريز الذي هزم في الانتخابات أمام منافسه مرشح حزب ليكود بنيامين نتانياهو «انا مقتنع بأن السلام هو أعمق رغبة لدى شعبنا والهدف النهائي للمؤسسة الصهيونية، انه اليوم بمتناول يدنا».

واعتبر ان البرلمان الجديد «سيكون مدعواً ايضاً (مثله مثل البرلمان السابق) الى اتخاذ قرارات حاسمة وتاريخية» لمستقبل اسرائيل.

واقر بوجود خلافات عميقة مع اليمين الا انه أعرب عن اقتناعه بأن «ما يجمعنا جميعاً بعيداً عن هذه الخلافات هو القلق على أمن اسرائيل ورخائها».

وذكر بيريز بسلفه اسحق رابين الذي قتله متطرف اسرائيلي في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ في تل أبيب وقال: «وجد شخص تجرأ على الوقوف بوجه العملية الديموقراطية واغتال ممثلاً اختاره الشعب. لولا هذه الجريمة كان رابين ترأس اليوم هذه الجلسة بصفته الاكبر سناً». يذكر ان رابين كان يكبر بيريز بسنة.

وكان رئيس الدولة عازر وايزمان افتتح الجلسة بالدعوة الى الوحدة الوطنية. وقال وايزمان «أدعو جميع النواب الى بذل كل ما بوسعهم لتخطي خلافاتهم وايجاد اكبر جامع مشترك ممكن».

'يوجد طريق واحد لتحقيق السلام'

الطيب عبدالرحيم لـ'الحياة': القمة العربية رسالة واضحة إلى العالم وإسرائيل

☐ غزة – من حسين حجازي:

■ قال الأمين العام لرئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية الطيب عبدالرحيم لـ «الحياة» إن انعقاد القمة العربية في القاهرة بعد أيام هو رسالة واضحة إلى العالم وإسرائيل مفادها أن العالم العربي يملك القدرة على العمل وهو موحد في دعمه للقضية الفلسطينية كما في دعمه عملية السلام.

ووصف بعض الدعوات الرائجة في أوساط حكومة ليكود لعقد مؤتمر مدريد بانها عودة إلى الوراء لأن الوضع تخطى هذه المرحلة. وشدد عبدالرحيم على ضرورة التزام إسرائيل الاتفاقات الموقعة معها. وقال إن ثمة خيارين أمام الحكومة الجديدة في إسرائيل: إما اكمال الطريق التي بدأتها الحكومة السابقة، او الوصول بالوضع إلى التوتر. وعكس في حديثه جو الارتياح السائد في أوساط السلطة الوطنية الفلسطينية بانعقاد القمة العربية، معتبراً اياها التحول الأقوى والمضاد داخل العالم العربي في موازاة الانقلاب داخل إسرائيل. وأضاف ان احداً لم يصب بالفزع داخل العالم العربي من مجيء بنيامين نتانياهو، وان ما يحدث هو التحرك العربي الفاعل وإبداء اليقظة لأن التراجع عن عملية السلام غير مسموح به.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● لا تخفون مشاعر الارتياح من انعقاد القمة العربية، ويبدو انكم تعلقون عليها الأمل الآن بعد الانقلاب غير السار في إسرائيل. هل القمة العربية تعني ايضاً الانقلاب المضاد؟

– القمة العربية تعني فاتحة خير لعودة التضامن العربي بعد ازمة الخليج، وبالتأكيد فإن انعقاد القمة بحد ذاته سيشكل دعماً للقضية الفلسطينية، كما يعني دعماً للمسارين الآخرين، السوري واللبناني. وهي ستطالب إسرائيل بتنفيذ تعهداتها والتقيد بالالتزامات التي وقعتها الحكومة الإسرائيلية السابقة.

● لكن كيف ترون ترجمة هذا الدعم؟

– عبر الرسالة الواضحة التي ستوجهها القمة للعالم ولإسرائيل، وهذه الرسالة مفادها ان العالم العربي يملك القدرة على العمل وهو موحد في دعمه للقضية الفلسطينية، كما هو موحد في دعمه للسلام لكن السلام هو الذي يكون بين طرفين وليس باتجاه واحد، كما ان اساس هذا السلام هو حل القضية الفلسطينية باعتبارها جوهر النزاع العربي – الإسرائيلي، وتنفيذ قراري مجلس الأمن الرقمين ٢٤٢ و٣٣٨، اي السلام مقابل الارض وليس السلام مقابل السلام.

● يتحدثون في أوساط حكومة ليكود الجديدة عن مؤتمر مدريد آخر؟

– هؤلاء الناس يريدون العودة إلى الوراء. لقد تخطت المرحلة مؤتمر مدريد، وعندما يتحدثون عن ذلك فإنهم يقصدون التهرب من مواجهة الحقائق، لأن هناك اتفاقات موقعة. وهناك مسار واضح اختطته عملية السلام، والمطلوب استكمال الطريق الذي بدأ، وهذا هو مقياس جديتهم في التزام عملية السلام.

● لكن ثمة من يتحدث ايضاً في المعسكر العربي عن ضرورة التريث والانتظار لما سيقوله نتانياهو، وفي القمة العربية قد تسمع مثل هذه الأصوات!

– القمة لن توجه تهديدات لأحد، ان ما يهمنا هو تأكيد ثوابتنا وايضاحها أمام الجميع، وعلى إسرائيل ان تأخذ هذا الامر بجدية إذا كانت تريد السلام والتعايش في هذه المنطقة. الأرض مقابل السلام، هذه هي المعادلة. أما إذا كانوا يعتقدون أن بامكانهم مبادلة السلام بالسلام، أي السلام مقابل لا شيء، فإنهم واهمون. عليهم ان يختاروا بين التعايش او التوتر والنزاع. وهناك نظريتان في إسرائيل: الأولى تقول إن الأمن يتحقق بالاحتلال والاستيطان والعدوان، ونظرية اخرى تقول إن الأمن يتحقق بالسلام والتعايش. عليهم ايضاً ان يختاروا بين النظريتين.

● هل يمكن أن نقول إذن إن المخاوف الأولية التي تم التعبير عنها بعد فوز ليكود في الانتخابات تقلصت بعد التماسك الحاصل في الموقف العربي؟ هل تشعرون الآن باطمئنان أكثر؟

– اولاً انا لا اتفق مع استخدام تعبير الخوف، فالخوف يعني الشعور بالهلع أو الفزع، ونحن لم نشعر بذلك أبداً. وهناك فرق بين هذا الشعور وبين ان تكون متيقظاً ومستنفراً في مواجهة هذه المتغيرات الاخيرة. وقد كنا اول من دعا إلى عقد القمة العربية، وكان ذلك في الخطاب الذي القاه الرئيس ياسر عرفات في حفلة افتتاح اول جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني في شهر آذار (مارس) الماضي، ونرى أن الاستجابة لهذه الدعوة من جانب الخيرين في هذه الأمة هي تعبير عن مشاعر اليقظة الجماعية في العالم العربي، إذ لا يعقل أن تأتي حكومة يمينية متطرفة في إسرائيل ترمي بعرض الحائط عملية كبيرة ومصيرية لصنع السلام ويكون الموقف هو السكوت. وبالتأكيد فإن أحداً لا يشعر بالخوف، لأن العرب يملكون حرية الارادة، والقمة تجسيد لهذه الارادة.

● الحديث دائماً يتناول ترجمة ومتابعة تنفيذ هذه الارادة؟

– نعم، لا بد أن تكون هناك آليات للابقاء على زخم التضامن العربي وتطويره سواء ما يتعلق منه بالتنسيق بين الأطراف العربية المشاركة في عملية السلام، أو بمتابعة القرارات مع الأطراف المعنية على المستوى الدولي. والقمة هي سيدة نفسها في التوصل إلى الطريقة الأمثل لتحقيق هذا الهدف.

تونس ترد على انتقادات مغربية: لا تغيير في موقفنا من قضية الصحراء

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ أبدت تونس استغرابها مضمون تصريح ناطق باسم وزارة الخارجية المغربية الجمعة الماضي عن موقف الرباط من تصريحات لرئيس الوزراء التونسي السيد حامد القروي تناول فيها موضوعي اتحاد المغرب العربي وقضية الصحراء. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية التونسية إن القروي «وضع زيارته للجزائر في سياق العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل الآراء حول القضايا التي تهمهما»، وانه كان يشير في رده على تطورات الصحراء إلى «ما هو معروف من ان الرأي استقر منذ قيام الاتحاد المغاربي، وبناء على رغبة الأطراف المعنية، على ان لا تندرج قضية الصحراء في أعمال اتحاد المغرب العربي، لأن لها اطارها الدولي الخاص».

وأوضح الناطق التونسي ان بلاده «ما انفكت تبذل الجهود لتوفير المناخ المناسب لحل كل المشاكل والصعوبات التي تعترض بناء الصرح المغاربي، ولم تتخذ لحد الآن اي موقف يتنافى مع هذه المساعي».

وقال مسؤول مغربي لـ «الحياة»: «إن الاتجاه الذي ساد اجتماعات الاتحاد المغاربي على مستوى لقاءات القمم ومجالس وزراء الخارجية كان فعلاً يركز على عدم درس تطورات قضية الصحراء بطلب من المغرب الذي يرى ان هناك خطة دولية اقرها مجلس الأمن للتعاطي مع النزاع. بيد ان خروج الجزائر عن هذا الموقف، وبالذات لدى درس قضية الصحراء أمام المجتمع الدولي، أخل بهذا الاتفاق الجماعي، ما حدا بالرباط إلى طلب تعليق مؤسسات الاتحاد المغاربي إلى حين وضوح الصورة».

وأضاف المسؤول المغربي ان بلاده طلبت من الجزائر تقديم ايضاحات رسمية ورهنت الموقف من عمل الاتحاد المغاربي بهذا الالتزام. بيد انها لم تتسلم أي جواب. وعزا التصريحات التي صدرت من رئيس الوزراء التونسي إلى وجود تنسيق بين تونس والجزائر ازاء قضايا عدة في مقدمها الموقف من تنامي التيارات الإسلامية المتطرفة، وكذلك الجمود الذي يعتري العلاقات المغربية – التونسية.

ورأت مصادر في الرباط مهتمة بالتطورات المغاربية أن كلام الناطق باسم الخارجية التونسية عن عدم اتخاذ موقف من تطورات نزاع الصحراء «لحد الآن» يعتبر بمثابة ايحاء بامكان حدوث تطور في الموقف التونسي يناقض موقف الحياد، مع أن تونس تعتبر من العواصم المغاربية التي لها إلمام واسع بتطورات ملف الصحراء، وسبق لها ان قامت بوساطات عدة في هذا النطاق. إلا ان انجذابها نحو موقف الجزائر يخل بمعادلة الحياد. ويمكن أن تكون له انعكاسات لجهة قيام محورين في الاتحاد المغاربي، احدهما تمثله تونس والجزائر وموريتانيا، والآخر يجمع المغرب والجماهيرية الليبية.

وكان هذا الاتجاه تبلور في اجتماعات سابقة استضافتها الجزائر وجمعت وزراء خارجية تونس والجزائر وموريتانيا، وغاب عنها المغرب وليبيا. وبدت تونس في هذا السياق اقرب إلى موقف الجزائر في ما يتعلق بعدم تعليق عمل مؤسسات الاتحاد المغاربي. واستندت في ذلك إلى مواقف مماثلة عبرت عنها الأحزاب الرئيسية للمعارضة في المغرب التي دعت إلى تقوية مؤسسات الاتحاد من غير ان يكون ذلك على حساب الموقف من قضية الصحراء.

لقاء لم يثمر

وكان وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري اجتمع مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي خلال استضافة بلاده مؤتمراً لوزراء الداخلية العرب إبان تزايد حدة الأزمة حول الموقف من عمل مؤسسات الاتحاد المغاربي. بيد أن نتائج ذلك الاجتماع لم تبدد الخلاف القائم بين المغرب وتونس. وقد برز ذلك في نوعية الحوار القائم بين المغرب وبلدان الاتحاد الأوروبي، إذ اختارت الرباط الحوار المباشر بدل المفاوضات التي كانت تراهن على حوار الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد المغاربي. ونهجت تونس الخيار نفسه.

كذلك ظهرت خلافات أخرى بين البلدين على صعيد استضافة المؤتمر المقبل للبلدان الأوروبية المتوسطية. إذ تقدم المغرب بطلب لاستضافة المؤتمر وهو الشيء نفسه الذي فعلته تونس. وقالت مصادر أوروبية ان الخيار استقر على الرباط لاستضافة المؤتمر.

ومن بين الخلافات التونسية – المغربية أيضاً برز خلاف ازاء الموقف من طلب مصر الانضمام إلى الاتحاد المغاربي، على رغم ان ذلك لم يعلن رسمياً. إذ تسربت معلومات لجهة اعتراض تونس على الانضمام الكامل لمصر وإن كان الرأي استقر على تكريس دخولها بصفة «مراقب». إلا أن تطورات العلاقات المغاربية حالت دون ذلك في الوقت الراهن.

«بوليساريو» تطالب المغرب باطلاق صحراويين اعتقلوا خلال تظاهرة

■ الجزائر – ا ف ب – طالبت جبهة «بوليساريو» الحكومة المغربية بالافراج عن «عشرات الشباب الصحراويين» الذين قبض عليهم في ٢٠ ايار (مايو) الماضي في مدينة بوجدور بالصحراء الغربية في اثناء تظاهرة.

وأوضحت الجبهة في بيان سلم الى وكالة «فرانس برس» ان «الشباب الصحراويين نقلوا معصوبي الأعين الى سجن العيون السري حيث تعرضوا لكل الوان التعذيب ثم قدموا لمحكمة اصدرت ضدهم احكاماً شديدة بالسجن تراوحت بين ثمانية عشر شهراً وسبع سنوات».

ونددت بـ «هذه الاعمال الاجرامية»، وطلبت من المجتمع الدولي «الاستمرار في ضغطه على الحكومة المغربية من اجل الافراج الفوري وغير المشروط عن هؤلاء الصحراويين الذين يتمثل ذنبهم الوحيد في انهم عبروا بشكل سلمي عن رفضهم للاحتلال المغربي لوطنهم».

صباح الأحمد: لم نتلق توضيحات لتصريحات القذافي

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد ان الكويت لم تتلق حتى الآن توضيحاً رسمياً من ليبيا في شأن التصريحات الأخيرة للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي عن الكويت.

وقال لصحافيين التقاهم في مجلس الأمة (البرلمان) امس: «حتى الآن لم نتسلم (من ليبيا) شيئاً». لكنه استبعد ان تطرح الكويت هذه القضية في القمة العربية المقبلة. وقال: «لا توجد ازمة حول هذا الموضوع والعلاقات بين الكويت وليبيا قائمة ونحن قدمنا رداً كافياً حول ما قيل».

وكان القذافي صرح في بداية الشهر الجاري ان الكويت لا ينبغي ان تكون مستقلة لانها عاجزة عن الدفاع عن نفسها امام التهديد الخارجي. واطلقت هذه التصريحات اعتراضات كويتية قوية واستنكرها الأمين العام للجامعة العربية.

والتقى القائم بالاعمال الليبي لدى الكويت ادريس دهمشاني بوديب وكيل الخارجية الكويتي بالنيابة خالد الجارالله اول من أمس وأعلن بعد هذا الاجتماع انه تم احتواء الازمة التي اطلقتها تصريحات القذافي.

وقال بوديب في حديث بثته وكالة الانباء الكويتية انه قدم توضيحات للمسؤولين الكويتيين وانهم «تلقوا بتفهم توضيحات من ليبيا واجتزنا بها تلك المرحلة واحتوينا المشكلة وازلنا بها الشوائب حول حديث الاخ القائد القذافي». وأكد الديبلوماسي الليبي دعم ليبيا لاستقلال دولة الكويت وسيادتها وحريتها وموقف الجماهيرية الليبية الرافض للغزو العراقي.

واشار الى ان توضيحاته اخذت بالاعتبار مفاهيم «احترام الجماهيرية والشعب الليبي لدولة الكويت وشعبها».

وعلى رغم تصريحات القائم بالاعمال الليبي هذه فان الشيخ صباح أعلن امس ان الكويت لم تتلق رداً رسمياً حول تصريحات القذافي.

ترحيب بريطاني بإدانة القذافي الانفجار في مانشستر

■ القاهرة – رويتر – رحبت السفارة البريطانية في القاهرة بإدانة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الانفجار الهائل الذي اصاب أكثر من ٢٠٠ شخص في مانشستر في شمال انكلترا يوم السبت.

وكانت «وكالة الجماهيرية للأنباء» الليبية نسبت الى القذافي ان الانفجار «عمل لا يمكن تأييده» وانه اذا تأكد ان الجيش الجمهوري الايرلندي كان وراء الانفجار الذي وقع في وسط مانشستر، «فهذا يعني انه انحرف بصورة كبيرة عن هدف تحرير ايرلندا». وقالت السفارة البريطانية في القاهرة أمس انها ترحب بالتعليق الذي أدلى به القذافي. وقال ناطق باسم السفارة: «نرحب بانضمامه السريع الى الادانة الحاشدة لهذا العمل المروع». وكانت بريطانيا قالت العام الماضي ان ليبيا ردت على سلسلة من الاستفسارات عن صلاتها بالجيش الجمهوري الايرلندي في ما وصفته بانه «خطوة ايجابية» في اتجاه التزام قرارات الأمم المتحدة في شأن نبذ «الارهاب». لكن ديبلوماسيين غربيين قالوا امس ان بريطانيا لا تزال تريد ان ترى «خطوات ملموسة» من جانب القذافي.

الاب بيار: الصهيونية تريد امبراطورية من النيل الى الفرات

■ جنيف – ا ف ب – قال الاب بيار «ان عدد ضحايا هتلر بلغ خمسين مليوناً. وما اهمية ان يكون عدد اليهود بين هؤلاء ستة او خمسة او سبعة ملايين؟».

واضاف في مقابلة نشرتها امس الاثنين صحيفة «لوماتان» السويسرية ان التوراة تذكر ان اليهود انفسهم ارتكبوا مذبحة مشابهة لـ «شواه» (شواه كلمة عبرية معناها الكارثة وتستخدم خاصة للدلالة على المذبحة النازية لليهود) عندما دخلوا فلسطين في القرنين الثاني عشر والحادي عشر قبل الميلاد. واتهم الاب بيار (٨٣ سنة) الحركة الصهيونية العالمية بتدبير الدسائس على المستوى العالمي من اجل اقامة امبراطورية تمتد من النيل الى الفرات.

وقال رجل الدين الذي اصبح من اكثر الشخصيات شعبية في فرنسا بسبب دفاعه عن المشردين: «لنواجه الحقائق بصدق، بما في ذلك الاخطاء التي ارتكبت عندما اريد التكفير عن التواطؤ السلبي مع هتلر».

واضاف: «لم يسقط ستة ملايين ضحية بسبب هتلر بل سقط خمسون مليون (ضحية). وما الفرق اذا كان اليهود الذين اضطهدوا ستة او خمسة او سبعة ملايين. (روجيه) غارودي يقول ذلك بوضوح في كتابه: لذا لم يكن هناك سوى يهودي واحد، وواحد فقط، عومل بهذه الطريقة بسبب دينه او عرقه فإن علينا ان نحتج على هذه الجريمة ضد الانسانية». ووجه الاب بيار الذي ينهي عطلته في منتجع زرمات السويسري الجبلي، الاتهام الى الحركة الصهيونية «المتمركزة في الولايات المتحدة ولها تشعبات عالمية» بانها تستند الى جملة وردت في سفر التكوين في التوراة جاء فيها ان الله قال لابراهيم «اعطيك الارض من نهر النيل الى نهر الفرات الكبير».

واضاف ان الحركة الصهيونية تقول «لا يهمنا اسرائيل ولا الفلسطينيين ايضاً وما نريده هو الامبراطورية التي وعد بها ابراهيم». واشار الى ان هذه الحركة تحيك الدسائس على المستوى العالمي من اجل تحقيق ذلك. وجدد تأكيد مواقفه التي ادت الى تعرضه، منذ اسابيع، لحملة عنيفة من الانتقادات بسبب دفاعه عن الكاتب الفيلسوف روجيه غارودي وكتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

واوضح الاب بيار: «بعد قراءتي بامعان لهذا الكتاب فانني لا ارى فيه ما يدعو لاعادة النظر (في ارتكاب جرائم ضد البشرية). وبالطبع فانني احتفظ بصداقتي لروجيه غارودي الرجل النادر الصفات. وأمل ان تؤدي دراسة جادة لكتابه الى الحكم بعدم وجود وجه للدعوى المرفوعة عليه».

وكان غارودي اتهم في باريس في نيسان (ابريل) الماضي «بانكار جرائم ضد الانسانية» بعد ان شكك في عدد ضحايا النازية من اليهود (ستة ملايين). ويفضح كتاب غارودي، الشيوعي السابق الذي اعتنق الاسلام، «مساوئ الميثولوجيا الصهيونية» التي قال انها تقوم على «الاستغلال السياسي» للعدد «المبالغ فيه كثيراً» لليهود من ضحايا النازية.

واعتبر الراهب الفرنسي ان «الشواه» ليست فريدة في التاريخ. وقال: «لقد اثار شعب اسرائيل فضولي طوال حياتي، وباعادة قراءتي للتوراة لاحظت ان يشوع (بن نون) قام بعد اجتياز نهر الاردن لدخول الارض المقدسة، بقتل جميع الناس وحتى اخر دجاجة. انها «الشواه» قبل «الشواه». ولكنني اقول ايضاً ان شعب اسرائيل كان ضحية جنون هتلر وغيره ايضاً».

دمشق تتوقع تصعيداً اسرائيلياً

تتمة الصفحة الاولى

اللبناني والسوري في مفاوضات السلام».

ولفتت المصادر الى ان البحث بين الاسد وجنبلاط «تطرق الى منحى خطير في برنامج حكومة نتانياهو يؤدي الى مزيد من التعقيدات في المنطقة... ينتظر ان تعبّر عنها سياسة صهيونية يهودية تمعن في مزيد من الاستيطان في الاراضي الفلسطينية، مع مزيد من السعي الى السيطرة على مراكز القرار والاعلام، من قبل اليهود على الصعيد الخارجي، مستفيداً في ذلك من ضعف الموقف العربي».

وقالت «ان تقويم الموقف الاسرائيلي ادى الى البحث في الموقف في جنوب لبنان ومخاطر التصعيد الإسرائيلي اذ لمح الاسد الى امكان استئناف الاتصالات من اجل تشكيل لجنة المراقبة المنبثقة عن «تفاهم نيسان» في واشنطن».

وعلمت «الحياة» ان الرئيس السوري «توقف طويلاً امام التوتر الحاصل بين سورية وتركيا، بعد مداخلة من جنبلاط أكد فيها خطورة الموقف التركي، مشيراً الى حالة العداء العربي – التركي التي ستنجم عن اتباع انقرة سياسة منحازة الى اسرائيل وانعكاسات ذلك على الصعيد الاقليمي ومستقبل العلاقات التركية – العربية عموماً».

وقالت هذه المصادر ان الجانب السوري ترك انطباعاً بان الاتجاه الذي تسير فيه الامور بين البلدين يشير الى تدهور مستمر في العلاقة بينهما. وجرى في هذا السياق التوقف ملياً امام العلاقة الايرانية – السورية والعلاقة الايرانية – اللبنانية.

واوضحت ان الاسد «اكد اهمية العلاقة بين دمشق وطهران، وعاد بالتاريخ الى العام ١٩٨٢ مؤكداً وقوف ايران الى جانب لبنان وسورية في مواجهة الاجتياح الاسرائيلي آنذاك ومعدداً وقفاتها المتعددة لدعم صمود البلدين، فيما كان الموقف التركي في كل هذه المراحل على العكس تماماً... وجرى التأكيد على التمسك بهذه العلاقة نظراً الى اهميتها في هذه المرحلة».

الهراوي والقمة

من جهة ثانية، قالت مصادر رئاسية واخرى حكومية لـ «الحياة»، ان رئيس الحكومة رفيق الحريري الموجود في طوكيو «اجرى اول من امس اتصالاً برئيس الجمهورية الياس الهراوي ابلغه فيه ان لا ضرورة لمشاركته في الوفد الرئاسي الى القمة العربية الموسعة في القاهرة آخر الاسبوع الحالي، لان وجود رئيس الجمهورية هو خير تمثيل لكل اللبنانيين».

وذكرت المصادر ان الحريري «يعتقد ان اركان الحكم متفقون على موقف موحد يعبّر عنه رئيس الجمهورية في القمة».

وينتظر ان يغادر الهراوي بيروت بعد ظهر الجمعة المقبل في ٢١ الجاري، بعدما تبلغ من الجانب المصري ان افتتاح القمة تأجل الى ٢٢ حزيران (يونيو). ويتوجه وزير الخارجية فارس بويز الى مصر يوم الخميس ٢٠ الجاري من اجل المشاركة في اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية التحضيرية لاجتماع الرؤساء والملوك العرب المشاركين في القمة.

قانون الانتخاب

وينشغل كبار المسؤولين يوم الاربعاء بجلسة مجلس الوزراء برئاسة الهراوي، التي ينتظر ان تبحث في مشروع قانون الانتخاب الذي عكف نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر على تنقيح صيغته النهائية ويقضي باعتماد المحافظة في كل من البقاع والجنوب والشمال وبيروت دائرة انتخابية، ما اثار انتقادات بعض القيادات منها البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير واقطاب المعارضة في الخارج وبعض النواب (راجع ص٢).

بري والجنوب

على صعيد آخر، قالت مصادر قريبة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري انه اصر على ادخال تعديل جديد، نهائي على مشروع قانون الانتخاب، يقضي باعتماد الجنوب دائرة انتخابية واحدة من دون ذكر عبارة استثنائياً ولمرة واحدة كما كانت الصيغة الاولى التي اتفق عليها لدمج محافظتي النبطية والجنوب (صيدا) بسبب احتلال جزء كبير من المحافظة الاولى.

وقالت هذه المصادر ان بري دعا الى اعتماد الجنوب دائرة انتخابية واحدة في شكل نهائي لان تقسيمه، لاحقاً الى دائرتين، يجعل من عدد نواب كل منهما قليلاً بالقياس الى المحافظات الاخرى مثل الشمال والبقاع وبيروت والجبل، الذي سيعتمد فيه مبدأ الاقضية لمرة واحدة فقط.

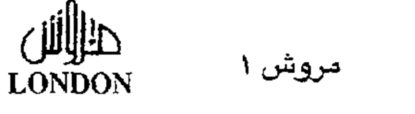
وتوقعت مصادر بري ان يزور العاصمة السورية قريباً وذلك اما قبل انعقاد القمة العربية في القاهرة او بعدها.

مطلوب مصحح

للعمل في صحيفة يومية تصدر في لندن
ترسل الطلبات مع بيان المؤهلات
والخبرة (C.V.) الى العنوان التالي:

Personnel Manager
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8YT

عروسة المطاعم اللبنانية



يسر ادارة مطاعم مروش لندن ان تعلن لزبائنها الكرام
عن افتتاح مطعمها الجديد **بيروت اكسبرس**.
مطعم بيروت اكسبرس فخر الماكولات وأحدث المطاعم
اللبنانية في لندن يقدم لكم أطيب وأفخر السندويشات
والعصير الطازج يرحب بكم لوجباتكم السريعة.

112 - 114 EDGWARE RD
TEL: 0171 724 2700

مروش ٢
يفتح من الساعة
١٢ ظهراً حتى ٤ صباحاً
للحجز 0171-581 5434

مروش ٣
يفتح من الساعة
١٢ ظهراً حتى منتصف الليل
للحجز 0171-724 5024

عصير رنوش يرحب بكم لوجباتكم السريعة

رئيس وزراء اليابان أبلغ الحريري

تتمة الصفحة الاولى

«أرسينا القواعد الأولية لفتح صفحة للتعاون اللبناني – الياباني قد تكون الأولى في تاريخ علاقتنا باليابان، وبات علينا أن نتابع المناخ الايجابي الذي تجلى في الاستعداد لهذا التعاون الذي عبّر عنه رئيس وزراء اليابان وكبار المسؤولين، إلى جانب الذين يشرفون على إدارة كبرى الشركات الاستثمارية والمصارف اليابانية. ويمكننا التأكيد أننا نجحنا في خلق أجواء ايجابية تقوم على رغبة مشتركة لدى الطرفين من أجل تعزيز التعاون وتطويره، وعلينا أن نتابع الاتصالات والمشاورات بغية الانتقال إلى مرحلة جديدة لترجمة المناخ الايجابي والرغبة المشتركة إلى خطوات عملية».

ورأى رئيس الحكومة ان «بعد المسافة بين البلدين لن تكون منذ الآن وصاعداً عائقاً في وجه تعزيز التعاون وتطويره، لا سيما أن علينا في لبنان الاستفادة من موقعنا بتشجيع الدول الصديقة على الاستثمار في بلدنا لنكون في مستوى التحدي المترتب على السلام في حال جاء عادلاً وشاملاً وعلى أساس الانسحاب الكلي من الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمها الأراضي اللبنانية والسورية».

وقال الرئيس الحريري رداً على سؤال: «لقد اطلعت رئيس الوزراء الياباني على موقفنا من العملية السلمية وضرورة تنشيطها وان إسرائيل بموقفها المتعنت لا تزال تشكل العائق أمام التوصل إلى سلام عادل، لذلك فإن الكرة الآن في الملعب الإسرائيلي».

وأكد «أن اليابان تبدي اهتمامها بالعملية السلمية. وبالتالي فهي تقف إلى جانب تحقيق السلام العادل الذي يؤمن الاستقرار في المنطقة». وأشار إلى «أننا بحثنا في امكانية استفادة اليابان من انشاء مناطق صناعية حرة في لبنان، من أجل اقامة مصانع للتقنيات المتوسطة والمتطورة».

وتابع: «بما اننا نطمح إلى أن تكون بيروت العاصمة المالية والخدماتية والمدخل الرئيسي للبلدان العربية، فإننا نتطلع إلى أهمية العلاقة مع اليابان والدول الآسيوية وضرورة تعزيزها».

ووجه الرئيس الحريري الدعوة إلى رئيس وزراء اليابان لزيارة لبنان رداً على الدعوة الموجهة إلى رئيس الحكومة اللبنانية للقيام بزيارة لطوكيو في آذار (مارس) ١٩٩٧.

واللافت في محادثات الرئيس الحريري مع كبار المسؤولين اليابانيين والتي تابعتها وزارة الخارجية اليابانية من خلال رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية، تركيز اليابانيين على طرح اسئلة تتعلق بمسيرة الانماء والإعمار مبدين تقديرهم لما تحقق حتى الآن. وعكس ان قيام مسؤول الشرق الأوسط بمتابعة زيارة العمل اهتمام الخارجية اليابانية بالزيارة رسمياً.

ومعروف أن الخارجية تلعب دوراً في توجيه الإدارات في شأن طبيعة التعاون بين اليابان والبلدان الأخرى... وكان لافتاً أيضاً الاستفسارات التي طرحها رئيس وزراء اليابان عن طبيعة العملية السلمية. وقد أبلغ رئيس الحكومة اللبنانية انه بعث برسالة لرئيس وزراء إسرائيل المنتخب بنيامين نتانياهو لتهنئته بفوزه في الانتخابات، متمنياً عليه أن يسعى إلى منع عودة محادثات السلام إلى الوراء وأن يحافظ على ما تحقق حتى الآن وأن يتابع المفاوضات للوصول إلى السلام النهائي والعادل.

وعلمت «الحياة» ايضاً أن رئيس الوزراء الياباني تطرق إلى القمة العربية المرتقبة في القاهرة. وقال إنه يتمنى ألا تؤدي إلى توتير الأجواء السياسية، بل يجب أن تعطى فرصة لرئيس وزراء إسرائيل قبل الحكم على توجهات الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

إلى ذلك، أقامت الجمعية البرلمانية اليابانية – اللبنانية مساء أمس حفلة استقبال على شرف الرئيس الحريري حضرها أعضاء الوفد اللبناني والسفير سمير شما سفير لبنان في طوكيو.

ورحب يوشيرو موري رئيس الجمعية بالرئيس الحريري ورد رئيس الحكومة اللبنانية بكلمة شكر فيها رئيس الجمعية على الدعوة، وقال: «يشرفني أن أكون بين هذه النخبة البرلمانية في هذه الجمعية التي تساعد على تقوية العلاقات... إن العلاقات بين البلدين قوية وجيدة وقد أتيت إلى هنا لازيدها قوة ولاوضح للقادة اليابانيين وللشعب الياباني أن لبنان هو الآن في طريقه إلى إعادة بناء نفسه بعدما انتهت الحرب». وأضاف: «إن لبنان يؤمن بالسلام ونأمل بأن نرى عملية السلام استؤنفت في أقرب فرصة ممكنة ونحن نعلم أن السلام ليس ضرورة للعالم العربي ولإسرائيل، وإنما ضرورة لمعظم الدول في العالم. ولهذا طلبنا من الأمم المتحدة بذل الجهود الضرورية لتتواصل عملية السلام في أقرب فرصة. وبعدما انتهت الحرب في بلادنا، وضعنا خطة لإعادة بناء البنية التحتية، لذلك فإن اللبنانيين يرون المستقبل في السلام وكل من يزور بيروت اليوم يرى ورشة عمل ليس في بيروت فقط وإنما في كل لبنان». وخلص إلى القول: «اننا نتطلع إلى رجال الأعمال اليابانيين يشاركون في إعادة إعمار لبنان، ونحن نرى أن هناك فرصة للمستثمرين من أجل الاستثمار في لبنان... لبنان كان ولا يزال بوابة الشرق الأوسط وافريقيا».

كريستوفر سيطلع نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

ويعترف جميع المراقبين المعنيين بعملية السلام في الشرق الاوسط ان الاشهر الستة المقبلة السابقة لانتخابات الرئاسة الاميركية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ستكون فرصة كبيرة لنتانياهو لكي يبلور مواقفه بحرية ومن دون تأثير اميركي لعلمه ان الادارة لن تعترض خلال هذه الفترة على أي من تصريحاته او تجابه اعماله. ويتوقع هؤلاء ان يحمل الزعيم الاسرائيلي موقفه التفاوضي الى الجانب الاميركي بعد انتخابات الرئاسة.

وتوقعت مصادر ديبلوماسية عربية ان لا تتخذ قمة القاهرة في نهاية الاسبوع الحالي موقفاً تصادمياً مع عملية السلام وان يكون اعلانها غير بعيد عن اعلان دمشق للقمة الثلاثية السعودية – السورية – المصرية والذي اعتبرته واشنطن ايجابياً كونه اكد ان الخيار هو السلام الشامل وان رفض اسرائيل ذلك سيعني مواجهتها المجتمع الدولي.

ولم تستبعد المصادر الديبلوماسية نفسها ان تبحث القمة في مشاريع قرارات من بينها البحث في ما اذا كان على الدول التي اقامت نوعاً من العلاقة مع اسرائيل لتشجيعها على المضي في السلام في عهدي اسحق رابين وشمعون بيريز ان تستمر في هذه العلاقة في عهد نتانياهو ام لا.

وربطت المصادر بين التوتر الحاصل في العلاقات السورية – التركية وبين موقف سورية داخل القمة العربية خصوصاً وان هذه المصادر تربط الموقف التركي تجاه سورية بالعلاقة التركية – الاسرائيلية – الاميركية. وتعتبر ان تأزيم الاجواء يصبّ في اطار محاولة إلهاء سورية والضغط عليها.

ومضت هذه المصادر الى حدّ القول بأن تركيا تلعب الآن «دوراً اسرائيلياً» وان ما يحدث ليس سوى تكملة لعملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في جنوب لبنان وتعتبر الشق الآخر لها، خصوصاً بعد اجهاض هذه العملية نتيجة مجزرة قانا. وعلى حدّ قول هذه المصادر «يبدو ان الاسرائيليين استأجروا الاكراد للقيام بالدور نيابة عنهم»، علماً ان لتركيا مصلحة في ذلك كونها تريد ان تظهر للولايات المتحدة وخصوصاً للكونغرس الاميركي انها حليف قوي لاسرائيل واميركا ومستعدة للضغط على سورية وايران والموافقة على التمديد لمهمة «بروفايد كومفورت» لحماية الاتراك في شمال العراق.

وتضيف المصادر ان «تكبير» المشكلة بين سورية وتركيا او تصغيرها يتوقف على «مسلك دمشق في القمة»، مع الاشارة الى ان ما سرّبه البيت الابيض الاسبوع الماضي عن ما ابلغه الرئيس كلينتون للملك حسين يظهر مدى رغبة واشنطن في السعي الى كسب سورية وعدم عزلها كون العزل سيضر بعملية السلام.

وتقول المصادر ان واشنطن سترحب بموقف سوري في القمة يكون موضوعياً وغير تصادمي مع نتانياهو ولا يقود العالم العربي الى اجواء التشنج وتوتير الاوضاع مع اسرائيل. بمعنى آخر، يبدو ان رسالة واشنطن الى دمشق هي العمل على ترك خيارات السلام مفتوحة حتى تستطيع الولايات المتحدة التحرك من خلالها في المستقبل.

من جهة اخرى، تمكن رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو من ضمان غالبية داخل الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) بعد ان ضم امس الى ائتلافه حزب المهاجرين الروس (اسرائيل بعليا) وقائمة التوراة اليهودية (يهودات هتوراه).

واخفق نتانياهو في عرض حكومته على البرلمان الرابع عشر الذي عقد جلسته الأولى امس بسبب عدم توصله الى اتفاق مع هذين الحزبين ليلة اول من امس الا انه قال بعد انتهاء جلسة البرلمان «ساعرض حكومتي على جلسة الكنيست غداً، اي اليوم الثلثاء».

وبحسب القانون الاسرائيلي يجب على نتانياهو ان يعرض اتفاقاته الائتلافية التي تضمن له الغالبية داخل البرلمان (٦١ عضواً من اصل ١٢٠) على رئاسة البرلمان قبل ٢٤ ساعة من عرض حكومته على البرلمان.

وحتى مساء اول من امس لم يضمن نتانياهو سوى ٥٥ صوتاً هي عدد مقاعد تكتل ليكود (ليكود وغيشر وموليدت) وحزب المتدينين الوطنيين (مفدال) وحركة شاس اضافة الى حزب الطريق الثالث.

وقبيل لحظات من انعقاد جلسة البرلمان الرابع عشر اعلن ماتان شرانسكي، رئيس حركة القادمين الروس (٧ مقاعد) توصله الى اتفاق مع نتانياهو وقال للصحافيين «لقد اصبحنا داخل الحكومة».

وبعد نحو ساعة من انتهاء جلسة البرلمان اعلن حزب يهودات هتوراه (التوراة اليهودية) (٤ مقاعد) توصله الى اتفاق مع نتانياهو للانضمام الى ائتلاف الحكومة الاسرائيلية.

وهكذا بات لدى نتانياهو بعد توصله الى اتفاق مع القادمين الروس والتوراة اليهودية ٦٧ صوتاً، وهي غالبية داخل البرلمان تمهد له الطريق لعرض حكومته على جلسة الكنيست التي ستعقد اليوم في الساعة الرابعة بعد الظهر بالتوقيت المحلي الاسرائيلي.

وباتفاق نتانياهو مع حزب التوراة اليهودية على حصول ممثل للحزب على منصب نائب وزير الاسكان مهد رئيس الوزراء الجديد الطريق امام عضو حزب ليكود اريئيل شارون للانضمام الى الحكومة وذلك بعد ان رفض الانضمام الى الحكومة حال عدم تسلمه منصب وزير الاسكان.

ويفترض ان يكون نتانياهو انهى خلافاته الداخلية ليلة امس مع اربعة اعضاء بارزين في حزب ليكود اذ تشير التقديرات الاسرائيلية الى ان شارون سيتسلم وزارة الاسكان. ودان ميريدور وزارة المالية وبنيامين بيغن وزارة العلوم والتكنولوجيا وموشيه كتساف وزارة الاتصالات ونائب رئيس وزراء.

وكان المتكورون رفضوا الانضمام الى الحكومة بعد ان عرض عليهم نتانياهو وزارات غير التي كانوا يأملون بحمل حقائبها.

الشيخ زايد لن يحضر القمة

تتمة الصفحة الاولى

منذ قيام دولة الإمارات في ١٩٧١.

وكان الشيخ زايد بعث برسالة إلى الرئيس حسني مبارك نقلها مدير مكتبه السيد خميس بطي الرميثي. وافادت مصادر مطلعة ان الشيخ زايد ابلغ الرئيس مبارك عدم مشاركته في قمة القاهرة وتكليف الشيخ خليفة بن زايد برئاسة وفد الإمارات إلى القمة.

كما أجرى الشيخ زايد اتصالات مع عدد من القادة العرب في شأن القمة. وتلقى أمس رسائل من كل من الرئيس الجزائري اليمين زروال والعقيد معمر القذافي تركزت على الموضوعات التي تبحث فيها القمة، واشادت بمواقف الشيخ زايد الداعية إلى تحقيق المصالحة العربية والتضامن العربي.

ويذكر ان الرئيس المصري كان اتصل هاتفياً بالشيخ زايد لابلاغه بنتائج القمة العربية المصغرة التي عقدت في دمشق، وحضرها إلى مصر كل من سورية والسعودية.

وتناول هذا الاتصال الهاتفي تقويم التطورات في الشرق الأوسط وعملية السلام والتحرك نحو لمّ الشمل العربي والدعوة التي وجهتها قمة دمشق المصغرة إلى قمة موسعة في ٢١ الشهر الجاري في القاهرة.

ولاحظ المراقبون ان الرئيس المصري حرص على أن يكون الاتصال الأول الذي يجريه مع زعيم عربي مع رئيس دولة الإمارات، لابلاغه نتائج قمة دمشق. واعتبروا أن هذه الخطوة تؤكد تقدير مصر والدول العربية الأخرى للدور الذي يقوم به الشيخ زايد من أجل لمّ الشمل العربي ومبادراته المتكررة منذ ١٩٩٢ لنبذ الخلافات العربية وتوحيد الصف والتضامن العربي. كما اعتبروها ترحيباً من الإمارات بالقمة من دون تحديد مستوى المشاركة فيها.

وأكدت المصادر ان غياب الإمارات عن قمة دمشق لن يؤثر في توجهها نحو بناء تضامن عربي فاعل تمكن معه مواجهة التحديات الخطيرة والتطورات في المنطقة، والتي تهدد عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقالت إن دولة الامارات ستكون دائماً في طليعة الدول العربية التي تعمل من أجل نبذ الخلافات العربية – العربية وتوحيد القدرات والامكانات العربية لبناء مستقبل عربي زاهر، ودعم عملية السلام للوصول إلى سلام شامل وعادل في المنطقة، وتحقيق الأمن والرخاء لشعوبها.

وأكدت المصادر في أبو ظبي أن رئاسة الشيخ خليفة بن زايد وفد الإمارات إلى قمة القاهرة يؤكد ان مشاركة الإمارات ستكون فاعلة ومؤثرة في هذه القمة، وليست مجرد مشاركة بروتوكولية. ولفتت إلى أن الشيخ خليفة يحظى بثقل سياسي مهم إلى جانب الشيخ زايد والشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

تركيا تجري مناورات

تتمة الصفحة الاولى

ونفت مصادر في حركة «الاخوان المسلمين» في سورية لـ «الحياة» اي علاقة للاخوان بالتفجيرات. واكدت ان الحركة «اغلقت تماما باب العنف الذي جرت اليه في الماضي وترفض فتحه مجددا حرصا على المصلحة الوطنية العليا». ويذكر ان «الاخوان» كانوا لمحوا مرارا للحكومة السورية برغبتهم في المصالحة معها وتوج ذلك بزيارة لدمشق استغرقت اشهر عدة قام بها الشيخ عبد الفتاح ابو غدة، احد رجال الدين المحسوبين على الاخوان المسلمين، لكن ابو غدة فشل في تحقيق مصالحة. وترفض دمشق منذ اوائل الثمانينات التعامل مع الاخوان نتيجة لاعمال عنف اجتاحت سورية آنذاك.

وذكرت مصادر «الاخوان» ان الشيخ ابو غدة سيعود قريبا الى سورية بصفته عالما دينيا وليس عضوا في الحركة. وتردد في اوساط اسلامية ان زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) التركي نجم الدين اربكان يبذل مساعي حميدة لتحقيق انفراج بين «الاخوان» والحكومة السورية. وكان الرئيس حافظ الاسد وجه دعوة شخصية الى اربكان لزيارة سورية نقلها اليه مفتي الجمهورية الشيخ احمد كفتارو الشهر الماضي.

ونقلت وكالة «رويتر» عن المسؤول العسكري التركي ان من المقرر ان تجري سفن حربية تركية مناورات قرب الساحل السوري في الاسبوع الجاري بما في ذلك زيارة لميناء منطقة حساسة تطالب بها دمشق. لكنه وصف المناورات بانها «نشاطات تدريبية عادية لا تستهدف اية دولة ثالثة». واوضح ان السفن سترسو اياماً عدة في ميناء الاسكندرون في محافظة انطاكية، التي تعتبرها سورية جزءاً من اراضيها، في اطار مناورات في شرق البحر الابيض المتوسط وستزور ايضاً «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى انقرة.

وتطالب دمشق بالسيادة على انطاكية التي سلمتها فرنسا لتركيا في ١٩٣٩ عندما كانت سورية تحت الانتداب الفرنسي. وفي هذا الخصوص ابدى مراقبون في دمشق استغرابهم نشر صحيفة عربية خرائط لسورية وتركيا تظهر محافظة الاسكندرون ضمن الاراضي التركية.

ونفى الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نورالدين نوركان امس وجود حشود عسكرية على الجانب التركي من الحدود مع سورية. لكنه اكد ان «سلطاتنا المعنية تراقب التطورات في المنطقة عن كثب». ورداً على سؤال في شأن تحذيرات عربية لتركيا من عواقب اي توغل لقواتها في الاراضي السورية قال نوركان ان «لا خطط لتوغل، وتركيا لا تهدد اياً من جيرانها».

في تطور آخر، اوصى مجلس الامن القومي التركي، وهو اعلى هيئة استشارية تبت قضايا الامن الاستراتيجي، الحكومة التركية بتمديد التفويض لقوات التحالف المرابطة في الاراضي التركية لحماية اكراد العراق في اطار ما يعرف بعملية «بروفايد كومفورت» (توفير الراحة). وجاء قرار المجلس بعد اشهر من التردد والتفكير بوضع شروط للتمديد. وتوقعت مصادر في انقرة ان يدعو مجلس الوزراء الى تمديد وجود القوات شهراً آخر اعتباراً من تموز (يوليو) المقبل يمكن خلاله البحث في شروط مرابطتها في تركيا.

وتدعو اوساط تركية الى نقل مقر «لجنة التنسيق العسكرية» لقوة التحالف من زاخو في شمال العراق الى بلدة سيلوبي الحدودية التركية وزيادة السيطرة التركية على الطلعات الجوية المنطلقة من قاعدة انجيرلك لمراقبة منطقة الحظر الجوي في شمال العراق.

يذكر ان وفداً اميركياً اجرى محادثات في انقرة الاسبوع الماضي مع المسؤولين الاتراك والتقى زعيم حزب اليسار الجديد بولند اجاويد الذي يعارض «بروفايد كومفورت». واستقبل اجاويد امس السفير العراقي في انقرة السيد رافع دحام التكريتي ونقل عن رئيس الوزراء التركي السابق قوله انه لا يريد انهاء وجود قوة التحالف لكنه يدعو الى تغيير طبيعة هذا الوجود.

وفي جنيف (رويتر) فاز العراق امس في معركة طويلة من اجل عضوية المؤتمر الدولي لنزع السلاح بعدما تعهد الا يستخدم حق النقض (الفيتو) ضد اي قرارات تتخذها هذه الهيئة لمدة عامين على الأقل.

وبعد مفاوضات مغلقة في مطلع الاسبوع الجاري وافق الاعضاء الـ ٣٨ الحاليون في المؤتمر الذي تشرف عليه الامم المتحدة بالاجماع على ضم ٢٣ عضواً جديداً بينهم العراق وسورية واسرائيل وكوريا الشمالية وجنوب افريقيا.

وكانت الولايات المتحدة تعرقل توسيع مؤتمر نزع السلاح منذ ثلاث سنوات. وقالت انه لا ينبغي السماح بان يكون للعراق حق النقض (الفيتو) في المؤتمر وما دام خاضعاً لعقوبات الامم المتحدة بسبب غزوه الكويت عام ١٩٩٠. ويتخذ المؤتمر جميع قراراته بالاجماع.

وبموجب حل وسط طرحته جنوب افريقيا، سيتعين على الدول الـ ٢٣ الا تمارس حق النقض (الفيتو) لما لا يقل عن عامين، وسيتعين على العراق ان يفعل الشيء نفسه وحتى لفترة اطول اذا ظل خاضعاً لعقوبات الامم المتحدة.

وقال السفير الاميركي ستيفن ليدوجار للصحافيين ان شرط واشنطن الأساسي قد لبي وهو الا يتمكن العراق بمفرده من عرقلة عمل المؤتمر. ورغم ذلك قال ان هذا الحل الوسط يظهر حقيقة ان العراق كان العقبة الوحيدة امام توسيع عضوية مؤتمر نزع السلاح.

وكان اعضاء في المؤتمر من كتلة عدم الانحياز التي حضت على توسيع المؤتمر للمرة الأولى منذ ١٧ عاماً قالوا ان ربط العقوبات بالعضوية ينتهك سيادة الدول الاعضاء ويضع سابقة غير مرغوب بها.

فرنسا تحتفل بفيلسوف

تتمة الصفحة الاولى

السوربون وكتب في الصحافة الاسبوعية (لويوان) وعمل في النشر (غراسيه) وتسلم المسؤولية الأولى في الهيئة التحضيرية للنظر في برامج الفلسفة المتبعة في المنهاج التعليمي الفرنسي. وهو أستاذ جامعي في مدينة كاين. وصفته مجلة «نوفيل اوبسيرفاتور» بانه «واحد من اكثر فلاسفة جيله موهبة. بل واحد من قلة قليلة، ممن دفعوا الفكر نحو مدار جديد». والمدار المقصود هنا هو ادخال الفلسفة. أو المطالعة الفكرية الى حيز اهتمام الشبيبة وبالتالي اعادة الحياة الى الحوار الثقافي بين «المؤسسة» والشعب بعد سنوات من القحط والركود.

الاردن لوفد كردي:

تتمة الصفحة الاولى

الكرديين الرئيسيين، الديموقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني).

ووصف زيباري المحادثات التي اجراها وهزه ني مع المسؤولين الاردنيين في شأن العلاقات مع اكراد العراق بأنها كانت «ايجابية جداً». وتابع انهم «شددوا على ضرورة حل الخلافات الكردية – الكردية واكدوا ان عمان «تولي هذا الموضوع اهمية خاصة». ولاحظ زيباري ان الجانب الاردني اظهر «اهتماما دقيقاً بالوضع الكردي العراقي وشدد على ان مسألة الفيديرالية شأن عراقي «يقرره العراقيون بمحض ارادتهم». وختم ان الاردنيين جددوا الدعوة الى بارزاني لزيارة عمان.

يذكر ان وفداً من الاتحاد الوطني الكردستاني ضم ثلاثة من قيادييه كان زار عمان الشهر الماضي واجرى محادثات مع كبار المسؤولين الاردنيين.

اعتصام تضامني في الضفة مع السراج المعتقل في غزة

■ البيرة (الضفة الغربية)، القاهرة - «الحياة»، ا ف ب - شارك نحو من ٤٠ فلسطينيا أمس الاثنين في اعتصام نظمته منظمات فلسطينية غير حكومية في بلدة البيرة في الضفة الغربية تضامنا مع اياد السراج المدافع عن حقوق الانسان الذي تعتقله السلطة الفلسطينية في قطاع غزة.

وحمل المتظاهرون الذين انضمت اليهم حنان عشراوي وزيرة التعليم الحالي في الحكومة الفلسطينية لافتات طالبت باطلاق السراج والحفاظ على حرية الراي والتعبير.

وكان السراج، وهو رئيس «الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن» اعتقل للمرة الثالثة في التاسع من شهر حزيران (يونيو) الجاري واتهم لاحقا بحيازة مخدرات، وهي تهمة اسقطت عنه، ثم بالاعتداء على شرطي فلسطيني.

وسبق ان اعتقلت الشرطة الفلسطينية السراج لمدة تسعة ايام في شهر ايار (مايو) الماضي بعد ادلائه بتصريحات صحافية الى صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية، اتهم على اثرها بتناول السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات بـ «القذف والتشهير».

وقالت عشراوي لوكالة فرانس برس: «طالبنا من خلال المجلس (التشريعي) باطلاق سراح السراج».

واضافت: «هناك خلل وبعض الخروقات وبرايي يجب معالجتها من خلال موقف فلسطيني داخلي موحد خصوصا ونحن نتهيأ لاقامة دولة قائمة على المؤسسات والديموقراطية».

ووصل الى مكان الاعتصام رجال شرطة فلسطينيون يرتدون الزي المدني وقالوا انهم يحملون امراً من قائد الشرطة بانهاء الاعتصام.

ورد منظمو الاعتصام بالقول انهم تقدموا بطلب للحصول على إذن وانهم لم يتلقوا رداً، لذلك قرروا تنفيذ الاعتصام رافضين تلقي الرد بعد بدئه.

وعندما اصر رجال الشرطة على موقفهم تدخل النائب عبدالفتاح حمايل من رام الله واجرى اتصالات بمسؤولي الشرطة وحصل على اذن للمعتصمين بمواصلة احتجاجهم.

من جهة اخرى بعث «مركز النديم» المصري لضحايا العنف واتحاد المحامين العرب امس برسالتين إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ناشداه فيها اطلاق الدكتور اياد السراج. واستنكر المركز اعادة اعتقال السراج، وقال في بيان أرفقه مع الرسالة ان السلطات الفلسطينية اعتقلت السراج مرتين من قبل بسبب تصريحات ومقالات تنتقد ممارسات السلطة الفلسطينية وانتهاكاتها لحقوق الانسان الفلسطيني «وفي المرتين السابقتين تم الافراج عنه تحت الضغط الشعبي الوطني وتحت ضغط منظمات حقوق الانسان من العالم اجمع. اما هذه المرة فتم تلفيق تهمة جديدة له وهي حيازة مخدرات اي انه سيحاكم وفقا للقانون الجنائي».

واضاف البيان: «من مهازل قدر الانسان العربي ان الدكتور اياد الذي عرفه الشعب الفلسطيني مناضلا صلبا لسنوات طوال تحت حكم الاحتلال الإسرائيلي يواجه الآن الظلم نفسه تحت حكم السلطة الوطنية الفلسطينية».

وابدى المركز في الرسالة التي بعث بها الى عرفات قلقه البالغ «لاعتقال أجهزة الأمن الفلسطينية السراج يوم ٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦». ورأى ان احتجاز السراج المتكرر في هذه الفترة القصيرة لنشاطه في مجال حقوق الانسان، وممارسته حرية الراي والتعبير «يعد خرقاً لحقوق الانسان التي كفلتها المواثيق الدولية».

ومن جهة اخرى خاطب اتحاد المحامين العرب الرئيس عرفات طالبا تدخله شخصيا من أجل الإفراج عن السراج. وشدد الاتحاد على «تعزيز ودعم المسار الديموقراطي في التجربة الفلسطينية باعتبار ذلك أحد المداخل المهمة المعززة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في المحافل الدولية».

جانب من الاعتصام التضامني امس في بلدة البيرة مع الدكتور اياد السراج (ا ف ب)

نواب المعارضة تحفظوا عن المشروع

البرلمان المصري يقر قانون الصحافة الجديد

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وافق مجلس الشعب المصري (البرلمان) صباح امس على قانون تنظيم الصحافة الجديد، وتحفظ نواب المعارضة وقرروا ربط موافقتهم بإدخال تعديلات على مواد القانون تتجاوب مع مطالب نقابة الصحافيين وخصوصاً في الجوانب العقابية المقررة على جرائم النشر.

وقال وزير مجلس الشعب السيد كمال الشاذلي إن نص القانون الذي يفرض رقابة محددة على الصحافة في زمن الطوارئ او الحرب في ما يتعلق بالسلامة العامة واغراض الامن القومي، يرتبط بما ورد في الدستور المصري في هذا الصدد. واشار الى ان التطبيق العملي في مصر بعد ١٥ عاما من اعلان الطوارئ لم يسفر عن فرض رقابة او مصادرة اي صحيفة، مضيفاً ان القانون ينص على حظر مصادرة الصحف او تعطيلها او الغاء ترخيصها بالطريق الاداري.

وأبدى ممثلو احزاب الوفد والتجمع والعمل والحزب الناصري والاحرار اعتراضهم على فرض الرقابة على الصحف في ظل حالة الطوارئ، وعدم توفير آليات في القانون تضمن تدفق المعلومات للصحافيين او معاقبة المسؤول الذي يقدم معلومات خاطئة للصحافيين.

وكان مجلس الشعب وافق اول من امس على الغاء العقوبات التي وردت في القانون ٩٣ في ما يخص جرائم النشر الذي صدر العام الماضي، واعترضت عليه نقابة الصحافيين واصرت على الغائه، واعتبرت النقابة ان قرار الالغاء يمثل استجابة لمطالبها ويزيل عقبة مهمة في طريق الموافقة على قانون تنظيم الصحافة الجديد.

القاهرة: جماعة "الاخوان" لن تفصل مؤسسي حزب "الوسط"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اكدت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة ان قيادة الجماعة اتفقت على عدم فصل اي من المنتمين اليها من المشاركين في تاسيس حزب «الوسط» حتى إذا اصر على مواصلة اجراءات الطعن في قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب الشهر الماضي رفض تاسيس الحزب.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان قرار فصل المشاركين في تاسيس الحزب، اذا لم يسحبوا توكيلات كانوا منحوها الى وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي، استغل من أعداء الجماعة بهدف ضربها وزرع الشقاق بين اقطابها. واشارت الى ان عددا كبيرا من المؤسسين وقع بالفعل على إقرارات بسحب توكيلاتهم لطلب الطعن.

وكانت الازمة تفجرت للمرة الاولى حين أقدم عدد من شباب الجماعة على تاسيس الحزب من دون عرض الامر على قادة الجماعة، الذين اجروا تحقيقاً مع المؤسسين.

وساهم اعتقال السلطات في بداية شهر نيسان (ابريل) الماضي ١٣ من قادة الجماعة بينهم ثلاثة من مؤسسي الحزب في تجميد الازمة. لكن طعن المؤسسين امام محكمة الاحزاب ضد قرار لجنة شؤون الاحزاب رفض تاسيس الحزب فجر الازمة من جديد إذ اصر قادة الجماعة على الغاء الطعن والاكتفاء بما تم من اجراءات على اعتبار ان تاسيس الحزب أدخل الجماعة في صراع جديد مع الحكومة من دون داع.

واوضحت المصادر ان بدء محاكمة الـ ١٣ امام محكمة عسكرية يوم السبت الماضي أجبر الطرفين على تقديم تنازلات لاحتواء الازمة ومواجهة الخطر الجديد.

شجار عائلي يتحول مواجهة مع الشرطة الفلسطينية ويوقع قتيلاً

■ رام الله (الضفة الغربية) - ا ف ب - أدى شجار عائلي تحول الى مواجهة دامية بين افراد من الشرطة الفلسطينية وسكان قرية قرب مدينة رام الله في الضفة الغربية الى مقتل شخص واصابة آخرين بجروح.

ونقلت الصحف المحلية الصادرة امس تفاصيل الحادث الذي وقع في قرية بدو جنوب غرب مدينة رام الله مشيرة الى ان الشجار اندلع بسبب خلاف على «نفقة زوجة».

وكتبت صحيفة «الايام» نقلاً عن سكان القرية ومصادر الشرطة ان رجال الشرطة حاولوا اعتقال احد الاشخاص المتورطين في الخلاف الذي تطور الى شجار بين عائلة من القرية واخرى من قرية القبيبة المجاورة لكنهم ووجهوا بمقاومة وتعرضوا للرشق بالحجارة.

ورد افراد الشرطة باطلاق النار وطلبوا تعزيزات اخرى قوبلت هي الاخرى بـ «رشق بالحجارة والزجاجات واحرقت سيارتهم».

لكن شهودا عيان من القرية قالوا ان «رجال الشرطة بدأوا باطلاق النار في كل الاتجاهات».

وقال احد هؤلاء ان رياض محمود بدوان (٢٢ عاما) قتل بعد اصابته برصاص الشرطة وان شخصا آخر هو ابراهيم علي اصيب برصاصتين وهو يرقد الآن في أحد مستشفيات القدس.

وفد من جامعة القاهرة يزور الضفة وغزة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ دعا وزير التعليم في السلطة الوطنية الفلسطينية السيد ياسر عمرو الى تعاون مصري - فلسطيني في مجال التعليم، لمواجهة آثار السياسات التي مارسها الاحتلال الاسرائيلي منذ العام ١٩٦٧.

وقال عمرو إنه تم توجيه دعوة الى جامعة القاهرة لارسال وفد الى المناطق الفلسطينية لدراسة أوضاع التعليم العالي فيها والبحث في سبل التعاون. وكان عمرو زار، على رأس وفداً من مجلس التعليم العالي الفلسطيني، جامعة القاهرة أول من أمس، والتقى رئيسها الدكتور مفيد شهاب الذي أكد ضرورة تقديم كل العون الى الجامعات الفلسطينية.

واكد شهاب انه سيرأس وفد من جامعة القاهرة الى الضفة الغربية وغزة قريباً، موضحاً أن التعاون مع الجامعات الفلسطينية سيشمل تبادل الاساتذة والطلاب والمؤلفات والدوريات العلمية.

الغاء نظام تسجيل الاجانب في مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ الغى مجلس الشعب المصري نظام تسجيل الاجانب المقيمين في مصر الساري حالياً. وكان النظام يقضي بتسجيل الاجنبي نفسه خلال ٧ ايام من تاريخ وصوله الى مصر لدى مكتب تسجيل الاجانب او مقر الشرطة لتسجيل بياناته الشخصية.

أجازت التعديلات التي وافق عليها المجلس مساء اول من امس لوزير الداخلية الزام رعايا بعض الدول باتخاذ اجراءات التسجيل مراعاة لاعتبارات حماية الامن القومي والمصلحة العامة، كما اجازت له منح ترخيص الاقامة للاجانب ذوي الاقامة المؤقتة لمدة اقصاها خمس سنوات بدلا من ثلاث سنوات.

واوضح مساعد وزير الداخلية اللواء سعيد الصوان ان التعديلات الجديدة تهدف الى جذب السياح والمستثمرين إلى مصر.

تخريج دفعة جديدة من كلية الأركان المصرية

□ القاهرة - من محمد عزالدين:

■ شهد وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي أمس حفلة تخريج دفعة جديدة في كلية القادة والاركان، شملت ضباطا مصريين إضافة الى ٤٨ ضابطاً من ١١ دولة عربية وأجنبية. وبين المشاركين في الدورة ٢٨ ضابطاً كويتياً و٥ من البحرين و٤ إماراتيين وضابطان من كل من الاردن وسلطنة عمان ونيجيريا، وواحد من كل من فرنسا وبريطانيا وباكستان ولبنان واليمن.

واكد طنطاوي اهمية التدريب والاستعداد القتالي للقوات المسلحة، واصفاً مصر بأنها دولة غير معتدية وتحقق سياسة الردع».

الرئيس الروسي يتفوق بفارق بسيط على الزعيم الشيوعي في الجولة الاولى

يلتسن وزيوغانوف يتنافسان على كسب تأييد ليبيد استعداداً للجولة الثانية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اظهرت النتائج الاولية للانتخابات الرئاسية في روسيا تقدم بوريس يلتسن بفارق ضئيل على منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف بعد فرز اكثر من ٩٠ في المئة من الاصوات. وكان من ابرز المفاجآت حصول الجنرال الكسندر ليبيد على نسبة عالية من الاصوات واعلن الجانبان رغبتهما في التحالف معه والمح الشيوعيون الى انهم قد يعرضون عليه رئاسة الحكومة، فيما يجمع المراقبون على ان النتائج قد تعني افول نجم الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي.

ولم يكتمل فرز الاصوات في مناطق «الحزام الاحمر» المساندة لليساريين والتي يمكن ان تعطي اصواتاً اضافية لزيوغانوف لكن بعد فرز اكثر من ٩٠ في المئة من الاصوات حصل يلتسن على ٣٤,٨ مقابل ٣٢,٣١ لزيوغانوف واحتل ليبيد المرتبة الثالثة حاصلاً على ١٤,٣٨ الامر الذي كان مفاجأة للكثيرين حيث ان هذا الجنرال المتقاعد لم يبدأ حياته السياسية الا قبل سنة واحدة ولا يعتمد على حركة او حزب.

ويشير المحللون الى ان برنامجه ذا الطابع القوي المعتدل وحديثه عن مكافحة الفساد والاجرام ادى الى سحب كثير من اصوات فلاديمير جيرينوفسكي الذي طرح افكاراً مماثلة بصيغة عدوانية متشددة.

وبعدما كان زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي الذي يتزعمه جيرينوفسكي احتل المرتبة الاولى في انتخابات ١٩٩٣ وحصل على زهاء ١١ في المئة اثناء الانتخابات البرلمانية الاخيرة فانه تراجع الآن الى الموقع الخامس (٥,٩٧) بعد الاصلاحي المعتدل غريغوري يافلينسكي (٧,٤٢).

وحصل على اقل من واحد في المئة المرشحون الخمسة الآخرون وبينهم الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف الذي صوّت له اقل من مليون ناخب (٠,٥ في المئة).

ولكن النسب كانت متباينة من منطقة الى اخرى. فقد تقدم يلتسن بفارق كبير في المناطق المتطورة اقتصادياً مثل موسكو (٦٠ في المئة مقابل ١٥ لزيوغانوف) وسانت بطرسبورغ (٥٠) وفي المناطق التي تنتج النفط والغاز والذهب، خصوصاً في الشرق الاقصى وغرب سيبيريا والاورال.

ولوحظت صورة معاكسة في مناطق «الحزام الاحمر» الجنوبية والارياف والمدن الصناعية المتوسطة والصغيرة التي صوتت لزيوغانوف. وحصل زعيم الحزب الشيوعي على نسبة عالية في جمهورية شمال القوقاز بلغت ٦٧ في المئة في داغستان واكثر من ٥٠ في تترستان. ويرى المراقبون ان الحرب الشيشانية كانت عاملاً مهماً في تحقيق الشيوعيين هذه النسب العالية.

وفي الجمهورية الشيشانية ذاتها جرت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المحلية وذكر رئيس الادارة المحلية الموالية لموسكو دوكو زافغاييف ان يلتسن حصل على ٤٣ في المئة من الاصوات الا ان مراقبين كثيرين طعنوا في نزاهة انتخابات تجري في وجود قوات الاحتلال.

واعتبر يلتسن ان اجراء الانتخابات في روسيا «مهم في حد ذاته» وشكر من ايّدوه فيها. لكنه قال ان الجولة الثانية «لن تكون سهلة» وعلى الناخبين ان يختاروا «بين العودة الى الوراء، الى الثورات والهزات او التقدم الى الامام حيث الاستقرار والرفاهية».

وذكر كبير مساعدي الرئيس فيكتور ايليوشين ان يلتسن قاد اجتماعاً لكبار المسؤولين صباح الثلثاء واكد انه «غير مرتاح» للنتائج لانه كان يريد ان تنتهي الانتخابات في جولة واحدة. وتابع ان الرئيس «لم يخطئ كثيراً في تقديراته». وكان يلتسن توقع ان يحصل على اكثر من ٥٠ في المئة وقال قبل ايام من الانتخابات «انا لا اعرف شعبي» اذا لم يحصل ذلك. واشار ايليوشين الى ان الرئيس سيعمل على كسب الجولة الثانية بعقد تحالفات مع المرشحين الذين لم يتأهلوا لها، وكان مقرراً ان يجتمع يلتسن الى ليبيد الذي وصفه المراقبون بانه «العريس المنشود» لدى الطرفين. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر قريبة من الكرملين ان منصب نائب رئيس الوزراء المشرف على وزارات «القوة» قد يعرض على الجنرال مقابل تأييده يلتسن في الجولة الثانية.

ويعول انصار الرئيس الحالي على اصوات يافلينسكي الذي كان ينتقد السلطة الحالية من مواقع اصلاحية واعلن مراراً عداءه للشيوعية.

لكن المراقبين يجمعون على ان دعوة اي من المرشحين الناخبين للتصويت على يلتسن او زيوغانوف لا تعني «ترحيلاً آلياً» للاصوات. وكان ليبيد نفسه ذكر ان ٨٠ في المئة من انصاره يحتمل ان يصوّتوا لزيوغانوف.

واعرب زعيم الحزب الشيوعي عن استعداده لاجراء مشاورات مع «كل مرشح حصل على اكثر من واحد في المئة» وذلك في اشارة واضحة الى رغبة زيوغانوف في التفاوض مع يلتسن نفسه. لكن سيرغي فيلاتوف احد المشرفين على الحملة الانتخابية للرئيس الحالي قال انه «يستبعد» احتمال اجراء مثل هذه المشاورات.

واكد زيوغانوف ارتياحه الى النتائج وقال ان ثلث الناخبين صوّتوا له واكد انه تقدم على يلتسن في ٤٢ من اصل ٨٩ دائرة. وتابع انه ينوي في حال فوزه تشكيل حكومة ائتلافية قال ان اسم رئيسها لم يتحدد. واضاف: «ننوي اجراء مشاورات مع ليبيد» في اشارة الى احتمال عرض رئاسة الوزراء عليه.

ولاحظ المراقبون الدوليون ان الانتخابات جرت في جو هادئ ولم يتهم اي طرف لجنة فرز الاصوات بالتزوير كما كان متوقعاً. وذكر اندراش بارزوني رئيس فريق المراقبين الاوروبيين ان الانتخابات كانت «نزيهة» وفي اطار القواعد الدستورية لكنه اشار الى ان «المرشحين لم يحصلوا على فرص متكافئة (اعلامياً) وكان ليلتسن الحظ الاوفر» خصوصاً في التلفزيون.

وكانت مراكز الاقتراع فتحت للرعايا الروس في جميع الجمهوريات السوفياتية والعديد من دول العالم وحصل يلتسن على نسب عالية في كازاخستان ومولدوفا لكن زيوغانوف تقدم عليه في جمهوريات البلطيق حيث توجد جالية روسية كبيرة ترى ان موسكو لم تعد تهتم بها. وفي اسرائيل حصل يلتسن على ٨٠ في المئة من الاصوات مقابل خمسة في المئة للمرشح الشيوعي.

واظهرت نتائج الاقتراع في «المراكز المغلقة» المقامة في الدوائر العسكرية فوز يلتسن بفارق كبير. وذكرت هيئة الاركان العامة ان الرئيس الحالي حصل على ٦٣ في المئة في قوات القوقاز و٥٨ في اسطول البحر الاسود واحتل المرتبة الثانية الجنرال ليبيد الذي حصل على ٢٠ – ٢٥ في المئة فيما لم يصوّت لزيوغانوف سوى ١٠ – ١٢ في المئة من افراد القوات المسلحة.

لكن ليبيد ذكر في حديث تلفزيوني ان الاصوات في الدوائر المغلقة «تكتب» كما يريد المسؤولون عن القوات المسلحة مشيراً الى ان غريمه وزير الدفاع الحالي بافل غراتشوف ربما كان وراء عملية التزوير.

وكانت جرت الاحد ايضاً انتخابات محافظ العاصمة وحصل يوري لوجكوف المحافظ الحالي وحليف يلتسن على ٩٠ في المئة مكتسحاً منافسيه الذي لم يكن بينهم اي ممثل عن الحزب الشيوعي.

المرشح الرئاسي الجنرال ليبيد وزوجته في موسكو امس. (رويتر)

الرئيس التركي يزور سارايفو ويجري محادثات مع بيغوفيتش

توقع أن يعلن مجلس الأمن اليوم قرار رفع حظر التسلح عن البوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ يتوقع ان يعلن مجلس الامن اليوم الثلثاء قرار رفع الحظر على تصدير الأسلحة الى مناطق يوغوسلافيا السابقة وذلك في اعقاب توقيع اتفاق الحد من التسلح في المنطقة. وفي غضون ذلك وصل الى سارايفو امس الرئيس التركي سليمان ديميريل. ويتوقع ان تكون مسألة مساهمة تركيا في تدريب الجيش البوسني وتسليحه من بين الأهداف الرئيسية للمحادثات التي يشارك فيها مسؤولون عسكريون أتراك.

ونقلت اذاعة سارايفو تصريحاً لرئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش وصف فيه تشكيل حكومة في الكيان الكرواتي المسمى بـ «هرسك – بوسنة» بانه «تصرف غير شرعي ويتعارض مع اتفاق دايتون للسلام كما يتعارض مع مقومات الاتحاد الفيديرالي البوسني الذي يمثل السلطة القانونية الوحيدة».

ويذكر ان الكروات كانوا أعلنوا الغاء جمهورية هرسك – بوسنة في مطلع هذا العام تقيداً باتفاق دايتون. لكن تشكيل الحكومة الجديدة يشير الى تراجعهم عن القرار.

ونقلت صحيفة «فاشا بوربا» الصربية المستقلة امس عن مصادر الأمم المتحدة ان من المفروض ان يعلن مجلس الأمن اليوم (الثلثاء) الرفع الشامل للحظر على استيراد الأسلحة الى مناطق يوغوسلافيا السابقة. وأوضحت الصحيفة ان القرار اصبح مؤاتياً بعد توفر الشروط التي حددها اتفاق دايتون لذلك والتي يتضمنها اتفاق الحد من التسلح المتعلق بخفض عدد الطائرات المقاتلة والعمودية والدبابات والمدافع الثقيلة والحربات المصفحة في البوسنة وكرواتيا ويوغوسلافيا الاتحادية. وجرى توقيع الاتفاق في فلورنسا الاسبوع الماضي.

وذكرت اذاعة سارايفو امس ان الرئيس التركي سليمان ديميريل بدأ زيارة للبوسنة – الهرسك تستمر يومين واجرى محادثات مع الرئيس علي عزت بيغوفيتش بشأن التطورات في البوسنة ومساهمة تركيا في اعادة اعمار البوسنة – الهرسك اضافة الى العلاقات المتطورة بين البلدين. وذكرت الاذاعة ان الزيارة تشمل العاصمة سارايفو ومدينتي زينيتسا وموستار. ويضم الوفد المرافق للرئيس ديميريل رئيس اركان الجيش التركي الذي سيبحث مع قائد الجيش البوسني الجنرال راسم ديليتش في المساعدات العسكرية التركية للبوسنة. ومعلوم ان تركيا هي في مقدمة البلدان التي اقترحتها الولايات المتحدة لتدريب الجيش البوسني وتسليحه.

وبعد المحادثات بين الرئيسين البوسني والتركي، صرح بيغوفيتش: «تحدثنا بشأن ما يمكن ان تقدمه تركيا للبوسنة – الهرسك في اعادة الاعمار والتعاون العسكري». اما الرئيس ديميريل فقال ان بلاده دعمت دائماً البوسنة – الهرسك وساهمت في إيقاف الحرب وتحسين الاوضاع بعد انتهاء الحرب وسنبقى نحافظ على السلام واعادة بناء واعمار البوسنة وادعو العالم باسره للمشاركة في مساعدة البوسنة».

وقلد الرئيس بيغوفيتش نظيره التركي ارفع وسام بوسني تقديراً «لتضامنه الدائم، مع حقوق شعب البوسنة – الهرسك».

ويذكر ان هذه الزيارة الاولى للرئيس التركي الى سارايفو اذ قام بزيارتين سابقتين للقوات التركية في مدينة زينيتسا في وسط البوسنة احداهما اواسط عام ١٩٩٤، والثانية مطلع العام الماضي إلا ان طائرته لم تستطع الهبوط في مطار سارايفو خلال الزيارتين بسبب التهديدات الصربية.

وكان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ زار سارايفو في ٢٤ ايار (مايو) الماضي فيما زارتها رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر برفقة رئيسة وزراء الباكستان بينظير بوتو اواسط العام الماضي.

من جهة اخرى، ذكرت اذاعة بلغراد أمس ان الحزب الديموقراطي الشعبي المسجل في مدينة موستار والذي يتزعمه المنشق المسلم فكرت عبديتش، كان من بين الاحزاب التي تسجلت لدى بعثة الامن والتعاون في اوروبا المشرفة على الانتخابات البوسنية لخوض الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في البوسنة – الهرسك. واشارت الاذاعة انه «تم إرفاق طلب الحزب بـ ١٧ الف توقيع تدعم ترشيح عبديتش لرئاسة البوسنة – الهرسك».

يوم اعتقال جوفاني «الصغير» الزعيم الاخطر للعصابات المنظمة

الشرطة الايطالية تضع يدها على وسائل اتصالات المافيا... قصاصات الورق!

□ روما – من سعد كيوان:



■ قصاصات ورق على طاولة المطبخ، في غرفة النوم وفي جيوبه ومحفظة نقوده (...) يوم اعتقل رجال الشرطة الايطالية زعيم المافيا جوفاني بروسكا، كانت الفيلا التي التجأ اليها مليئة بهذه القصاصات وهي عبارة عن رسائل تحمل أخباراً ومعلومات وتواريخ ومواعيد وطلبات وارقام و... نصائح من أجل «الحيطة»، كما تضعه في صورة ما يجري حوله في العالم الخارجي.

بعدما تم القبض على العراب سلفاتوري رينا عام ١٩٩٣، أصبح جوفاني بروسكا الرجل الأقوى في عصابة «كوزانوستر»، أهم وأخطر عصابات المافيا في جزيرة صقلية. ويوم اقتحم رجال الشرطة «مخبأ» بروسكا، كان مستلقياً على كرسي يشاهد على شاشة التلفزيون الفيلم الذي تم تصويره أخيراً حول عملية اغتيال القاضي جوفاني فالكوني التي اتهم هو بتنفيذها في آيار (مايو) ١٩٩٢.

وفي صالون الطابق الأعلى من الفيلا، جلس بقربه ولداه وعشيقته واخوه، مساعده داخل العصابة. كانت تلك الليلة هانئة مثل مثيلاتها بالنسبة لبروسكا الذي قضى أكثر من أربعة أشهر مختبئاً في الفيلا المطلة على البحر غير أبه بعملية البحث عنه التي استمرت أشهر عدة.

جوفاني بروسكا البالغ من العمر ٣٦ سنة والذي كان يحمل لقب «الصغير» نظراً الى حداثة سنة، كان يقود مافيا «كوزانوسترا» ويشرف على «نشاطاتها» عبر تلك القصاصات الثمينة التي كانت ترده تباعاً. بعضها ممهور بتوقيع صاحبه والبعض الآخر عبارة عن «تسريبة». ومعظم هذه الرسائل كان يصل من مقاولين ومتعهدين راغبين في الحصول على احدى المشاريع أو من التجار الذين يسترحمونه بخفض الخوات المفروضة عليهم من قبل عصابة «كوزانوسترا»...

كما كان بعض هذه القصاصات من أصدقاء أو مخبرين يطمئنونه الى أن المهمة التي أوكلت اليهم نفذت ويطلبون نصيحته في كيفية توظيف المبالغ التي تم جمعها.

كان بروسكا من مخبأه يقود ويوجه مئات من المجندين الذين احترفوا القتل والتصفيات وأساليب التهريب كافة كما كان يدير الشركات والمؤسسات التابعة للمافيا.

ويبدو أن الاتصال عبر القصاصات عادة من عادات سكان بلدة كورليوني وهي معقل المافيا اذ عثر على وريقات مشابهة في حوزة عراب «كوزانوسترا» لدى اعتقاله عام ١٩٩٣ بعد ٢٣ عاماً قضاها مختفياً، مع العلم أن سلفاتوري رينا لم يغادر اطلاقاً مدينة بالرمو أو الجزيرة. وفي مخبأ الزعيم الآخر ليولوكا باغاريلا الذي القي القبض عليه العام الماضي، عثر رجال الشرطة على قصاصات مشابهة.

وقام جهاز التحقيقات بمصادرة أوراق المراسلات هذه ووضعها في «صندوق حصين» من أجل مباشرة الاطلاع عليها ودرس بصمات أصحابها أو من تداولتها أيديهم ويولي رجال مكافحة المافية اهمية خاصة لهذه التحقيقات لا سيما وأن «كوزانوسترا» تمكنت لغاية الآن من اخفاء جثث بعض ضحاياها.

وضبط رجال المكافحة في فيلا بروسكا مفكرتين مليئتين بعناوين وأرقام مشفرة يعكس الخبراء على درسها واكتشاف أصحابها، بالاضافة الى وثائق مسروقة أو مزورة. ووجدت في حقيبته ساعات ذهبية وحلي ومجوهرات ودفاتر حسابات بأرقام خيالية وتحت اسماء متنوعة.

يروى عن الزعيم «الصغير» انه كان يغمر عشيقاته بالهدايا. وعلى رغم صغر سنه فإن جوفاني بروسكا تسلق هرم السلطة داخل «كوزانوسترا» بسرعة ملفتة بعدما شارك عام ١٩٩٢ في اغتيال المحقق فالكوني، الذي شن حرباً بلا هوادة على هذه العصابة واكتشف فروعها وامتداداتها في الجزيرة وما وراء البحار خصوصاً في الولايات المتحدة وتمكن من القبض على عدد من قياداتها واقتيادهم الى المحاكمة.

والتهمة الموجهة الى بروسكا هي المشاركة الفعلية في تنفيذ عملية الاغتيال عبر تفعيل التفجير الالي للمتفجرات التي وضعت على اوتوستراد بالرمو. وضغط بروسكا على زر جهاز التحكم عن بعد من مكان يبعد بضعة مئات الأمتار عن مكان الحادث. وتوصل التحقيق الى ذلك عبر عملية الكشف المخبري على أعقاب السجائر التي عثر عليها في ذلك المكان، والذي أظهر ان اللعاب المطبوع على أعقاب السجائر يخص جوفاني بروسكا.

ويمتاز بروسكا ببرودة أعصاب وتعطش الى الثأر وانضباطه والتزامه «شرف» كوزانوسترا، تماماً كما تجسد ذلك في فيلم «العراب» الشهير، الذي قام ببطولته مارلون براندو الى جانب روبرت دي نيرو وآل باتشينو. ويبدو دور هذا الأخير مجسداً في بروسكا الذي قام أخيراً باعطاء الأوامر لتصفية ابن أحد عناصر العصابة الذي قرر «التوبة» والتعامل مع السلطات القضائية. والضحية طفل في الخامسة من العمر تم تذويبه في الأسيد.

إن قصة عائلة كورليونيزي التي يحكيها فيلم «العراب» والتي كانت تبدو عام ١٩٧٤ وكأنها تعكس ضرورات «الحبكة السينمائية» وضرورات «التضخيم الاستعراضي» على الشاشة الصغيرة، هي قصة شبه عادية حصلت أكثر من واقعة مثلها في جزيرة صقلية اليوم. وما يحصل داخل فرع «كوزانوسترا» الذي هو امتداد لعصب عائلة كورليونيزي، هو اليوم أروع بكثير ولم يعد يقتصر على مسألة «الشرف والعرض».

واذا تم مثلاً القاء القبض على أحد «المهمين» في كوزانوسترا فإن زوجته أو عشيقته تنبري لتسلم زمام القيادة. أما إذا كانت «مكشوفة» فانها تلجأ الى الانتحار كي لا تضطر الى البوح بما لديها من أسرار ومعلومات، تماماً كما فعلت زوجة أحد «البوسات» الذي وقع قبل أشهر في شباك الاجهزة الأمنية، بعدما تم اكتشاف مخبأها.

وعصابات المافيا تسيطر اليوم على جزء كبير من اقتصاديات ومشاريع الجزيرة وتدير أضخم عمليات تهريب المخدرات وغسل أموالها عبر البحار... وامتداداتها كثر في المؤسسات والدوائر الرسمية والحكومية. ولا شك ان اعتقال بروسكا شكل ضربة قوية تحاول «كوزانوسترا» تعويضها بأي طريقة.

وفاجأت السلطات الأمنية المراقبين الاسبوع الماضي بالقائها القبض على ابن «العراب» سلفاتوري رينا وهو المراهق جوفاني (لم يبلغ بعد العشرين من العمر) الذي «صعد نجمه» أخيراً بعد توقيف بروسكا. والتهم الموجهة اليه هي الانتماء الى «كوزانوسترا» وارتكاب جريمة قتل اما الدور فهو «ضابط اتصال» بين «القيادة» والمطلوبين.

ومعلوم ان «ولي العهد» جوفاني ولد سراً إذ وضعته أمه في أحد المخابئ التي كانت لجأت اليها مع زوجها «العراب»، وعاش متخفياً حتى عام ١٩٩٣ حين القي القبض على والده.

الكاميرات في الشوارع التقطت مشاهد الاعتداء الاكبر من نوعه

رجال الشرطة البريطانيون يفحصون شرائط فيديو بحثاً عن منفذي انفجار مانشستر

■ مانشستر (انكلترا) – رويتر – عكف رجال الشرطة البريطانيون على دراسة شرائط فيديو مسجلة يأملون في ان تساعدهم على تعقب ثوار منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي الذين يشتبه في انهم كانوا وراء تفجير شاحنة مفخخة في مركز تسوق مزدحم في مدينة مانشستر ما ادى الى اصابة اكثر من ٢٠٠ شخص بجروح الاسبوع الماضي. وقالت الشرطة أول من امس الاحد ان العبوة الناسفة التي وضعت في شاحنة صغيرة متوقفة بجوار المركز التجاري في وقت كانت الشوارع تغص بالسائحين والمتسوقين، هي اكبر عبوة يتم تفجيرها في بريطانيا.

ونشرت الشرطة صوراً التقطتها كاميرات خاصة باجهزة الامن منتشرة في شوارع مانشستر، اظهرت مرور شاحنة صغيرة مطلية باللونين الابيض والبرتقالي قبل لحظات من الانفجار السبت الماضي.

وقال مفوض الشرطة برنارد ريس ان رجاله يفحصون شريط الفيديو بكامله الذي التقطته كاميرات اجهزة الامن والكاميرات الخاصة، ومضى يقول: «يراودنا الامل في ان نتوصل الى الجناة من خلال الفيلم. لدينا لقطات للشاحنة وهي واقفة اثناء الانفجار».

وناشد مسؤولون في مانشستر الواقعة شمال انكلترا اصحاب المتاجر الذين يملكون اجهزة تصوير فيديو لأغراض الأمن، الاحتفاظ بهذه الشرائط اذا كانت تتضمن اي ادلة قد تساعد في تحديد هوية الجناة.

وقالت الشرطة انه تم رصد الشاحنة قبل الحادث في منطقة بيتربره التي تبعد ١٦٠ كيلومتراً الى جنوب شرقي مانشستر.

وقال رجل ان الشاحنة تخصه، وابلغ صحفاً انه باعها نقداً لرجل ايرلندي. ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الهجوم، لكن الشرطة سارعت الى توجيه الاتهام الى ثوار منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي المطالبين باستقلال مقاطعة ايرلندا الشمالية عن الحكم البريطاني.

وفي شباط (فبراير) الماضي، تراجع ثوار منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي عن وقف لاطلاق النار استمر ١٨ شهراً ليستأنفوا حملتهم المسلحة لانهاء الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية.

وتم تلقي تحذيرات عدة مشفرة قبل انفجار العبوة، الامر الذي دابت عليه منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي.

وتمكنت الشرطة من اخلاء المنطقة وابعدت ٨٠ الف شخص. لكن قوة الانفجار ادت الى تناثر الزجاج في منطقة شاسعة في وسط مانشستر.

ومعظم الاصابات ناجم عن الزجاج المتطاير. وقال اطباء ان الامر تطلب اجراء ٣٠٠ غرزة في وجه سيدة. وحتى ليل السبت – الأحد كان ١٥ شخصاً لا يزالون يتلقون العلاج في المستشفى.

وأعلنت شركات تأمين ان عليها ان تدفع بوالص تتجاوز قيمتها مئة مليون جنيه استرليني (١٥٣ مليون دولار) في اعقاب الانفجار.

وكان الانفجار نشر الذعر بين المتسوقين ووقع اثناء تدفق مشجعي كرة قدم على مانشستر لمشاهدة المباراة بين المانيا وروسيا ضمن بطولة كأس الامم الأوروبية.

رئيس وزراء اليونان يحذر تركيا من مغبة مهاجمة بلاده

■ اثينا – أ ف ب – وجه رئيس وزراء اليوناني كوستاس سيميتيس تحذيرا جديدا شديد اللهجة الى انقرة مؤكدا ان اليونان مستعدة للدفاع عن سيادتها «بالسلاح». وقال في كلمة القاها امام سكان جزيرة غافدوس (جنوب كريت) خلال زيارته لها اول من امس: «سندافع عن سيادتنا بالسلاح وبكل عزم بحيث سيأسف بكل مرارة من يهاجمنا».

وفي لاكاني (شمال غربي كريت) توعد سيميتيس تركيا بانها «ستتلقى درسا في حال هجومها على اليونان لن تنساه لفترة طويلة». واضاف ان «قواتنا المسلحة وجنودنا وعتادنا هم حاليا في مستوى يمكننا من توجيه ضربة قاضية لكل من يهاجم ارضنا». واكد: «ليس واردا ان تقبل اليونان بتغييرات او بتعديلات في المنطقة (...) ولن نبحث في اي تنازل وسنصمد مستخدمين جميع الوسائل الممكنة». وانتقد السياسة الخارجية التركية «التي تنسف اسس الاستقرار والسلام في المنطقة»، مشيرا الى ان «من واجب اليونان تعزيز تحالفاتها وتطوير قواتها المسلحة».

كذلك زار سيميتيس رثيمنون (على الساحل الشمالي لكريت) واكد فيها ان القوات اليونانية مستعدة «لمواجهة اي تهديد تركي واي عملية كانت». وقال: «مبدأنا هو الا نطالب بشيء ولا نتفاوض على شيء ولا نتخلى عن شيء (...) سنحافظ على حدود اليونان كما رسمتها المعاهدات والتحالفات الدولية»، مضيفا ان جميع اليونانيين سيناضلون استنادا الى العبارة الشهيرة «تعال خذها»، وهي العبارة التي قالها ليونيداس ملك اسبارطة اثناء معركة ثيرموبيليس (سنة ٤٨٠ قبل الميلاد) الى ملك الفرس كسرى حين طلب هذا الاخير من اليونانيين القاء اسلحتهم.

«واشنطن بوست»: أميركا وفرنسا اتفقتا على تبادل المعلومات النووية

■ واشنطن – رويتر – نشرت صحيفة «واشنطن بوست» أمس الاثنين ان فرنسا والولايات المتحدة وقعتا اتفاقاً سرياً لتبادل المعلومات الخاصة بأسلحتهما النووية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين ودبلوماسيين اميركيين ان الاتفاق يقيم تحالفاً وثيقاً بين خبراء الأسلحة النووية في البلدين ما يمكن كل دولة منهما ان تساعد الأخرى في صيانة ترسانتها النووية، في اعقاب التوقيع قريباً على المعاهدة الدولية لحظر التجارب النووية.

واضافت «واشنطن بوست» ان الاتفاق يقضي بأن تطلع الولايات المتحدة فرنسا على بيانات الكومبيوتر الخاصة بالتجارب الوهمية وهي معلومات بالغة الحساسية كانت الولايات المتحدة تخص بها بريطانيا فقط.

ونقلت الصحيفة عن أحد المسؤولين قوله ان قرار تبادل البيانات يكشف عن حماس ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لنظام الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وقال آخرون انه يعكس ايضاً اقتناع واشنطن بأن ضمان فاعلية استراتيجية الردع النووي الفرنسية هو أمر في مصلحة الولايات المتحدة.

ووقع الاتفاق في الرابع من الشهر الجاري لكنه لم ينشر تجنباً لاثارة الجدل العام. ويستهدف الاتفاق تسهيل التعاطي مع تحديات علمية تفرضها معاهدة حظر التجارب النووية من بينها ضمان فاعلية الرؤوس النووية رغم مرور الزمن على المواد المستخدمة فيها والحيلولة دون انفجار تلك الرؤوس أو سقوطها في أيدي متطرفين.

وقال مسؤولون اميركيون للصحيفة ان التحدي الأساسي في الاتفاق هو التوصل الى طريقة لتوسيع نطاق التعاون دون تسليم مواد قد يرى آخرون انها تساعد باريس على وضع تصاميم لأسلحة جديدة.

الفيليبين: عنف يسبق المفاوضات

■ مانيلا – رويتر – قالت مصادر الشرطة والثوار المسلمين في الفيليبين ان عبوة ناسفة انفجرت في مدينة زمبوانغا جنوب البلاد أمس الاثنين.

وترافق الحادث مع تجدد الاشتباكات بين الجانبين في جزيرة قريبة عشية استئناف محادثات السلام المصيرية بينهما. وقال مسؤول عسكري رفيع المستوى في الجبهة الوطنية لتحرير مورو ان العنف قد يقوض ثقة الثوار في المحادثات مع الحكومة التي تستهدف وضع حد لانتفاضة اسلامية مستمرة منذ ٢٤ عاماً للمطالبة بحكم ذاتي في الجزر الجنوبية.

وقالت الشرطة ان احد رجال الأمن اصيب بجروح عندما القى رجل يستقل دراجة نارية عبوة على مكاتب شركة للغاز المسال في زمبوانغا. ويعد هذا الهجوم الـ ١٤ من نوعه الذي تتعرض له المدينة خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وقالت مصادر الجيش والثوار ان قائد طائرة هليكوبتر حكومية وجندياً أصيبا بنيران أرضية كثيفة خلال القتال الذي دار أول من أمس الاحد حول معسكر تابع للجبهة في جزيرة بيلاس.

وتزامن القتال مع وصول زعيم الجبهة نور ميسواري الى جزيرة جولو القريبة من بيلاس الاحد لاستئناف محادثات السلام مع الحكومة الفيليبينية. ومن المقرر ان تبدأ المحادثات غداً الاربعاء في مدينة داقاو شرق زمبوانغا.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (١٧,١٧ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥١٦٠
الين الياباني	١٠٨,٧٩
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٥٢

النفط في سوق لندن ١٨,٤٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم آب (اغسطس) ٩٦

الذهب في سوق لندن اقفال الاثنين ٣٨٤,٧٠ $ السعر السابق ٣٨٤,٠٠

لا خرائط ولا ادلاء ولا شركات لنقل السياح ولا وزيراً مؤهلاً!

وزارة السياحة الفلسطينية "جسم بلا روح" بسبب نقص الموظفين وعدم وجود مقرات

□ رام الله - نعيم ناصر:

■ قال السيد عبدالله حجازي، وكيل وزارة السياحة الفلسطينية، بأن وزارته ما زالت من دون مقرات ملائمة، ولا توجد لها بناية رئيسية أو مقر رئيسي، وان اعمال الوزارة يديرها الوزير السيد الياس فريج من مقر بلدية بيت لحم التي يرأسها.

وأضاف حجازي، بأن انشغال الوزير بامور البلدية، اضافة الى عدم وجود العدد الكافي من الموظفين بالوزارة جعل الوزارة «جسماً بلا روح»، حيث تعاني وزارته من شلل شبه كامل، حيث لا خرائط سياحية، ولا أدلاء ولا شركات لنقل السياح، في ظل غياب بناء وادارة سليمتين للوزارة.

وقال الدكتور حمدان طه، مدير دائرة الآثار بالوزارة، ذكر بأن سيطرة الدائرة على المواقع الاثرية لم تكتمل، فهناك سيطرة فلسطينية على الآثار الواقعة في المنطقة (أ) والمنطقة (ب)، في حين ان المنطقة (ج) تخضع للسيطرة الاسرائيلية الكاملة، وقد أقر هذا التقسيم في الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي المعروف باسم (اوسلو د)، وتعتبر المنطقة (ج) الاوسع جغرافياً، بينما تقتصر المنطقة (أ) على اجزاء من المدن الفلسطينية، والمنطقة (د) التي تعتبر السيطرة الفعلية فيها لاسرائيل، هي بعض القرى المحيطة بالمدن.

وشكا الدكتور طه من عدم تسليم الارشيف الاسرائيلي القديم المتعلق بالخرائط والمواقع الاثرية اذ تشرف دائرته على ٦٠٠ موقع اثري، منها ١٥٠٠ موقع رئيسي، ولم يتم حتى الآن العمل في مشروع يتكلف ٧٠٠ ألف دولار لاجراء مسح شامل للمواقع الاثرية. وعبّر الدكتور طه عن عدم رضاه عن عمل الدوائر المختلفة بالوزارة التي لا تعمل ما فيه الكفاية من الترويج للسياحة الفلسطينية ونجم عن دخول معترك التنافس مع وزارة السياحة الفلسطينية.

الوزير غير مؤهل علمياً

الى ذلك عزا السيد قاسم عبدالهادي، المدير العام للعلاقات العامة في الوزارة، النواقص الموجودة في وزارته الى غياب الهيكلية الادارية، وغياب المسميات الوظيفية، وغياب التقسيم العملي، والغياب الكلي للموازنة والميزانية. بالاضافة الى غياب الوزير وانشغاله بقضايا بلدية بيت لحم، ووصفه بأنه «غير مؤهل علمياً للقيام بمهمات وزارة عصرية».

وكشف عبدالهادي النقاب عن تلقي وزارته لمبالغ مالية لاتزال في بنوك اوروبية.

وقدم شرحاً عن هذه المبالغ كالآتي:

* منظمة اليونسكو قدمت مبلغ ٣٠٠ ألف دولار للتحضير لمهرجانات بيت لحم بمناسبة الذكرى الألفية الثانية للمسيح والمعروفة باسم «بيت لحم ٢٠٠٠».

* البنك الدولي قدّم ٧٠٠ ألف دولار كميزانية لوزارة السياحة.

* ٧٢٠ ألف دولار قُدمت لبرنامج ادارة المصادر الثقافية الفلسطينية.

* ٣٠٠ ألف دولار قُدمت لبرنامج ادارة الشواطئ الفلسطينية.

٤٠٠ ألف دولار قدمتها الحكومة الاسبانية لدعم وتطوير السياحة الفلسطينية.

٥٠٠ ألف دولار قدمتها الحكومة اليابانية للوزارة كمنحة.

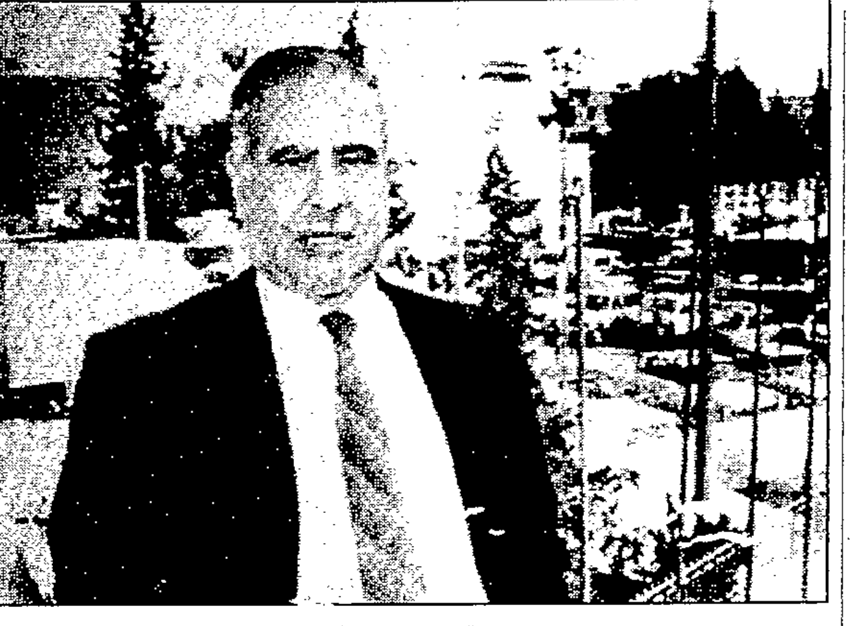
ثم تساءل قائلاً «أين ذهبت هذه الأموال؟!».

السيد زهير العمد، صاحب مشروع القرية السياحية في مدينة أريحا، انحى باللائمة على الوزارة لعدم توفيرها البنى التحتية اللازمة لإقامة مشاريع سياحية كمشروعه، مثل شبكات المياه والكهرباء والهواتف والصرف الصحي، في حين ذكر السيد ساري الريضي، نقيب أدلاء السياحة العرب في القدس، بأن العلاقة بين نقابته ووزارة السياحة مقطوعة على رغم محاولاته العديدة وتقديم التقارير التي تم رفعها للوزارة حول النواقص في المجال السياحي.

ويستنتج الريضي من ذلك «ان عمل الوزارة يتسم بالتسيب».

واتهم أنطون ميكيل، صاحب محل تحف سياحية (سنتواري) وزارة السياحة بانها «تحتكر الأفواج السياحية، وتقوم بتجارة خاصة من خلال ارسال الافواج السياحية الى محلات «محددة» تتبع لمكاتب سياحية خاصة يملكها من لا يعرفون أصول المهنة، حيث يبيعون قطعاً وتحفاً سياحية مستوردة من اوروبا، بدل عرضهم للانتاج الفلسطيني المحلي وتشجيعه». اما جورج بعبول، وهو الآخر صاحب محل فاتهم بعض الادلاء بتقاضي عمولة تبلغ نحو ٣٠ في المئة من ثمن المشتريات، من اصحاب محلات لبيع التحف مما يتسبب في انخفاض، أو حتى انعدام المبيعات في تلك المحلات التي لا تدفع مثل هذه العمولة.

وقال «تمضي اسابيع كاملة من دون ان يدخل محلاتنا سائح واحد».



الياس فريج. (رويتر)

٢,١ مليون دولار حصيلة الاسبوع الاول

الأردن يرفض السماح بعرض اسهم "فلسطين الدولي" للاكتتاب العام

□ دبي - «الحياة»:

■ قال رئيس اللجنة التاسيسية لـ «بنك فلسطين الدولي» (تحت التاسيس) عصام ابو عيسى ان المصرف الذي بدأ الاسبوع الماضي عملية اكتتاب عام في اسهمه لم يتمكن من عرض اسهمه للاكتتاب العام في الأردن حيث يقيم عدد كبير جداً من الفلسطينيين.

وأبلغ ابو عيسى مؤتمراً صحافياً في دبي ان اللجنة التاسيسية للمصرف قدمت طلباً الى السلطات الأردنية للسماح بعرض الاسهم للاكتتاب العام لكن رد المصرف المركزي الأردني الذي تسلم الطلب كان سلبياً. وقال «ان الرد المذكور جاء على رغم وجود ودائع كبيرة للفلسطينيين في الجهاز المصرفي الأردني، وعلى رغم العلاقات الاقتصادية الواسعة بين مناطق السلطة الفلسطينية والأردن».

واستبعد رئيس اللجنة التاسيسية للمصرف ان يؤثر منع الأردن السماح له بعرض اسهمه هناك سلباً على حصيلة عملية الاكتتاب، وقال «تمكن المصرف في الاسبوع الاول لعرض اسهمه من استقطاب مئات المكتتبين من الافراد والشركات اكتتبوا حتى الآن بنحو ١,٥ مليون سهم بقيمة دينار للسهم الواحد (نحو ٢,١ مليون دولار)، واعتبر ان الحصيلة المذكورة مشجعة جداً نظراً الى طول الفترة المتبقية لاغلاق الاكتتاب المحددة في ٢٣ تموز (يوليو) المقبل. ويبلغ رأس مال المصرف الذي جرى تسجيله الشهر الماضي في سجل الشركات المساهمة العامة في مدينة رام الله الفلسطينية ١٤ مليون دينار (٢٠ مليون دولار)، تم تقسيمه الى ١٤ مليون سهم بقيمة اسمية قدرها دينار أردني واحد للسهم دفع المساهمون منها ٥٠ في المئة من القيمة الاسمية اضافة الى ٢,٥ في المئة مصاريف تاسيس.

وبلغ عدد المؤسسين ١٣٨ مؤسساً من الافراد والمؤسسات اكتتبوا بنحو ٥,٧ مليون دينار (٨,٢ مليون دولار) اي ما يعادل ٤٠ في المئة من راس مال المصرف. وعرضت اللجنة التاسيسية للمصرف ٦٠ في المئة من اسهم للاكتتاب العام على المواطنين العرب وكذلك على المؤسسات بالشروط نفسها حيث يدفع المكتتب ٥٠ في المئة من القيمة الاسمية المكتتب بها اضافة الى مصاريف التاسيس. واشترط النظام الاساسي ان يتم تسديد باقي القيمة في وقت لاحق حسبما يقرره مجلس الادارة الاول الذي سينتخبه المساهمون. وحددت اللجنة فترة الاكتتاب بالاسهم بـ ٤٥ يوماً تنتهي في ٢٣ الشهر المقبل في حين يشترط النظام الاساسي ان يكون الحد الادنى للاكتتاب بمئة سهم للمكتتب الواحد والحد الاعلى ١٧٥ الف سهم، وقالت في حال زيادة عدد الاسهم المكتتب بها على العدد المطروح للاكتتاب العام تتم عملية التخصيص بموجب القانون، واجازت لأكثر من شخص الاشتراك في الطلب الواحد للاكتتاب في الاسهم المطروحة على ان يمثلهم تجاه الشركة شخص واحد.

وقال ابو عيسى «ان اللجنة التاسيسية دخلت في مفاوضات مع «كومرشال بنك» الالماني بهدف التعاون المشترك في حين ستدخل قريباً في مفاوضات مماثلة مع «سيتي بنك» الاميركي وعدد من المصارف العالمية للغرض ذاته. وأشار الى ان المقر الرئيسي للمصرف سيكون في مدينة البيرة حيث يتم حالياً تجهيز المبنى».

وأشار الى ان المصرف قدم طلباً الى السلطات القطرية لافتتاح أول مكتب تمثيل في الخارج وحظي بموافقة مبدئية في حين يهدف المصرف الذي سيعقد اجتماعاً لجمعيته العمومية الاولى في فلسطين بعد شهر من انهاء الاكتتاب الى افتتاح عدد من المكاتب التمثيلية في العالم كما يسعى الى افتتاح عشرة فروع في مناطق الحكم الذاتي.

بكلفة ٢,٥ بليون دولار

الشركة الأميركية القابضة تفوز بعقد لبناء مصفاة للبترول في العقبة

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ فازت «الشركة القابضة الاميركية» CHA بعقد اقامة مصفاة للبترول في مدينة العقبة الجنوبية بكلفة اجمالية مقدارها ٢,٥ بليون دولار.

وقال السيد هاشم الدباس، وزير الطاقة والثروة المعدنية، ان الاختيار وقع على الشركة الأميركية من بين ٣٤ شركة تقدمت بعروض لاقامة المصفاة.

واضاف بعد توقيع الاتفاق مع فرانسيس كوزنيتينو رئيس الشركة الأميركية، ان هذه العروض حُصرت في ثلاثة كان عرض الشركة الاميركية «افضلها».

وحضر التوقيع الذي تم في وزارة الطاقة والثروة المعدنية السفير الأميركي في الأردن ويسلي ايغان، والمستشار الاقتصادي والتجاري في السفارة الأميركية غاري غرابو.

وبموجب الاتفاق الموقع بين الجانبين ستقوم الشركة الأميركية بتسجيل نفسها كشركة اردنية في وزارة الصناعة والتجارة برأسمال مقداره ٧٠٠ مليون دولار.

وستقوم هذه الشركة باقامة مصفاة البترول وادارتها لتبدأ في مطلع العام ٢٠٠٠ العمل بطاقتها القصوى التي تبلغ ٢٥٠ الف برميل يومياً.

وسوف تحصل الحكومة على ٣٠ سنتاً عن كل برميل، ما يعني الحصول على نحو ٣٠ مليون دولار سنوياً، فضلاً عن لجرة الأرض التي ستقام عليها المصفاة التي تبلغ مساحتها كيلومترين مربعين، والتي تظل الى نحو ٢٠ مليون دولار، سنوياً تستحق فور بدء تشغيل المصفاة.

وقال الوزير الدباس ان المشروع سيدرّ على الأردن عوائد مالية مباشرة وغير مباشرة ربما وصلت الى ٢٠٠ مليون دولار سنوياً، وسيوفر دخلاً مباشراً يراوح بين ٥٠ و٥٥ مليون دولار سنوياً، فضلاً عن توليد الطاقة التي تقدر بنحو ١٦٤ واط وتكرير نحو ٢٠ الف متر مكعب من المياه في محطة للتحلية ستقام هناك، اضافة الى توفير احتياجات الأردن من مشتقات النفط التي يستورد الأردن ما نسبته ٢٥ في المئة منها.

وقدر فرص العمل التي سيوفرها المشروع، وهو الأكبر في الأردن خلال ٥٠ سنة بنحو ١٠ آلاف فرصة.

وينص الاتفاق على ان تبقى المصفاة ملكاً للشركة الاميركية لمدة عشرين عاماً تؤول بعدها الى الحكومة الاردنية بالكامل.

وقال الدباس ان مساهمة الحكومة لن تزيد على ٥١ في المئة في أفضل الاحوال.

وأوضح ان العمل في هذا المشروع سيبدأ في غضون ١٨٠ يوماً، حين ستسجل الشركة في وزارة الصناعة والتجارة خلال هذه الفترة، مشيراً الى ان القطاع الخاص الاردني سيجد فرصة للاستثمار في هذا المشروع بنسبة ٤٥ في المئة من رأس مال الشركة الأميركية، وذلك بطلب خاص من الحكومة الاردنية.

الزام

وقال ان الاتفاق يتضمن نصاً يلزم الشركة الاميركية بتغطية الجزء المتبقي من راس المال الذي لم يستثمر به المواطنون الاردنيون، مشيراً الى ان المواطن الاردني الذي يدفع ثمن سهم واحد سيحصل على سهم ونصف كنوع من الحوافز للمستثمرين الاردنيين.

واوضح ان الأردن حصل على كفالة غير مشروطة تلزم الشركة بدفع ١٢ مليون دولار في حالة انسحابها من المشروع لأي سبب كان.

وكانت اقامة مصفاة للبترول في مدينة العقبة فكرة بحثها الأردن والعراق في العام الماضي، غير انها لم تاخذ طريقها الى حيز التنفيذ، ولم تعد تذكر بعد ذلك.

الجمعية العمومية غير العادية تأجلت الى موعد لاحق

"انترا" تتحول الى شركة "نظيفة" تساوي ٢٠٠ مليون دولار

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس مجلس ادارة شركة «انترا للاستثمار» محفوظ سكينة ان الشركة تحولت من شفير الافلاس الى شركة نظيفة تساوي ٢٠٠ مليون دولار بعد اعادة التقويم.

واعلن ارجاء الجمعية العمومية غير العادية التي كانت مقررة ظهر امس الى موعد لاحق يحدد في حينه.

وكانت «انترا» دعت الى عقد جمعية عمومية عادية في العاشرة صباح امس والى جلسة اخرى عادية في الحادية عشرة لمناقشة تقريري مجلس الادارة العام والخاص عن اعمال الشركة للعامين ١٩٩٣ و١٩٩٤ ومناقشة تقريري مفوضي المراقبة العام والخاص على البيانات المالية للشركة للعامين ١٩٩٣ و١٩٩٤ وابراء ذمة رئيس مجلس الادارة واعضائه.

ودعت الشركة المساهمين الى جمعية عمومية غير عادية في الثانية عشرة ظهر امس للبحث والتداول في الموافقة على نتيجة اعادة تقويم الموجودات الثابتة في الشركة في ضوء التقرير الذي اعدته شركة «ديلويت اند توش» وزيادة رأس مال الشركة من ٢٨٠ مليون ليرة لبنانية الى ٢٨٠ بليون ليرة لبنانية، بضم مبلغ ٢٧٩,٧٢٠ بليون ليرة لبنانية من اصل الاحتياط المكون من قيمة التحسين الطارئ على عناصر الموجودات الثابتة. الى رأس المال ورفع القيمة الاسمية للسهم الواحد الحالي من ٢٥ ليرة الى ٢٥ ألف ليرة، وزيادة رأس مال الشركة نقداً بقيمة سبعين بليون ليرة لبنانية، بإصدار ٢,٨ مليون سهم قيمة السهم الواحد ٢٥ الف ليرة، والتفويض الى مجلس الادارة صلاحيات تحقيق الزيادة المذكورة وتحديد شروطها لا سيما منها شروط الاكتتاب بالاسهم الجديدة وتحريرها، وتعديل المادتين ٥ و٦ من نظام الشركة الاساسي نتيجة للزيادات المذكورة اعلاه.

وبعد ارفضاض الجلستين العاديتين لم تنعقد الجلسة غير العادية لعدم اكتمال النصاب. وقال سكينة بعدها ان الشركة وجهت دعوة الى عقد جمعية عمومية غير عادية للنظر في زيادة رأس مال الشركة يتضمن نقطتين:

١- زيادة راس مال الشركة الناتج عن قيمة التحسين بعد تقويم الموجودات والاصول الثابتة.

٢- زيادة راس المال بنحو ٧٠ بليون ليرة وهو موزع على ديون مصرف لبنان بقيمة ٣٤,٦ مليون دولار و٣,٥ مليون دولار قيمة الضرائب الى وزارة المال نتيجة اعادة تقويم الموجودات والاصول الثابتة و٥ ملايين دولار حاجات مالية ملحة للشركة.

وقال سكينة «لسوء الحظ لم يكتمل النصاب الذي يفترض ان يؤمن ثلثي عدد المساهمين (١١,٢٠٠ مليون سهم) وارجئت الجلسة الى موعد لاحق يحدد في حينه». واضاف «لا يخفى ان هذه الجلسة غير العادية تتعلق بزيادة راس مال الشركة ويتطلب هذا الموضوع مزيداً من البحث والتدقيق. ويعود عدم اكتمال النصاب الى اسباب اقتصادية صرف من دون اي اعتبار آخر وتساؤل المساهم نفسه، اذا زادت مساهمتي، هل هناك منفعة مادية؟ واسباب عدم اكتمال النصاب تعود الى البحث والتدقيق والتبصر في ما ستؤول اليه الشركة في حال اقرار زيادة راس المال».

وقال «من خلال جدول الاعمال يتبين ان البحث يقتصر على زيادة راس المال بقيمة التحسين تقريباً اي نحو ٢٠٠ مليون دولار، وبزيادة ٧٠ بليون ليرة». ولفت سكينة الى ان موضوع زيادة رأس مال شركة طيران الشرق الاوسط «ميدل ايست» لم يكن مطروحاً للبحث في الجمعية العمومية، وهناك جمعية عمومية للميدل ايست السبت مخصصة لزيادة رأس مال الشركة وسنرى ما سيقرره المساهمون فيها. وسنستمر في التفاوض مع الجهات المعنية لاتخاذ القرار المناسب.

وعن مساهمة الاطراف العرب في زيادة رأس مال «انترا»، قال سكينة «نتيجة المفاوضات التي تمت مع المساهمين العرب وجدت ان لديهم كل الاستعداد للعودة الى انترا ومراقبة مساهمتهم بعدما اطمأن المساهم الى الادارة الحالية والاعمال التي قام بها مجلسها ولم يعد هناك اي سبب اقتصادي او مالي يحول دون حضورهم ومشاركتهم». ويشار الى ان حصة حكومة الكويت تمثل ١٩ في المئة وبنك الكويت الوطني، ٤ في المئة والقطاع الخاص الكويتي ٩,٥ في المئة وحكومة قطر ٣,٢٥ في المئة وافراد قطريين ١ في المئة.

واشار سكينة الى ان نتائج ١٩٩٣ اظهرت خسائر قيمتها ١,٤٥٠ بليون ليرة وبلغت عام ١٩٩٢ نحو ٧ بلايين ليرة. وحققت «انترا» عام ١٩٩٤ ارباحاً بلغت ٣ بلايين ليرة ناتجة من ايرادات تسوية اوضاع الشركات التابعة بعد دمجها في باريس. وتوقع تحقيق نتائج ايجابية عام ١٩٩٥.

وتحدث سكينة عن ان «الشركة انتقلت من شفير الافلاس الى شركة نظيفة تساوي ٢٠٠ مليون دولار بعد اعادة التقويم».

وزير القوى العاملة والتشغيل المصري لـ«الحياة»:

صرف ٢٩٠ مليون دولار للمصريين المتضررين من حرب الخليج

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قال وزير القوى العاملة والتشغيل المصري احمد العماوي ان لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة قررت صرف ٢٩٠ مليون دولار خلال النصف الثاني من السنة الجارية من صندوق الامم المتحدة للتعويضات الى المصريين المتضررين من حرب الخليج من اصحاب الاستمارة (أ) الخاصة بالتعويض عن المغادرات الاضطرارية والاستمارة (جـ) الخاصة بالتعويض عن الخسائر والممتلكات حتى ١٠٠ الف دولار كجزء من تعويضات المصريين المتضررين من حرب الخليج وفي ضوء التفاهم الذي وقع اخيرا بين العراق والامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء».

واضاف العماوي في حديث الى «الحياة»، عقب عودته من جنيف واشتراكه في الدورة ٨٣ لمؤتمر العمل الدولي، انه اتفق مع كارلوس الزامورا السكرتير التنفيذي للجنة الامم المتحدة للتعويضات على تحويل المبالغ الى مصر على دفعتين الاولى في تشرين الاول (اكتوبر) والثانية في كانون الاول (ديسمبر) من السنة الجارية لتكون مصر ثاني دولة بعد الكويت تصرف التعويضات الى مواطنيها. وسيستفيد من التعويضات نحو مليون مصري غادروا العراق والكويت خلال الفترة من ٣ آب (اغسطس) ١٩٩٠ وحتى آذار (مارس) ١٩٩٢.

واكد العماوي ان لجنة التعويضات وافقت حتى الآن على اكثر من ٨٠ في المئة من اجمالي المطالبات التي قدمتها مصر الى اللجنة وبلغت ١,٣٢٧ مليون تتوزع على الاستمارات (أ) للمغادرة الاضطرارية و(ب) للتعويض من الاصابة والوفاة و(جـ) و(د) للتعويض عن خسائر في الممتلكات بين ١٠٠ الف واكثر.

ولفت الى ان مصر كانت من اوائل الدول التي اعتمدت اللجنة مطالبها لالتزامها القواعد المنوط اتباعها من حيث المستندات والمعلومات وتاريخ تقديم الطلبات.

واعرب عن امله ان يستمر التحسن في العلاقات بين العراق والامم المتحدة للالتزام بتطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء وتلاشي الخلافات التي نشبت بينهما اخيرا في شأن التفتيش على بعض منشآت العراق، إذ ان اي خلاف قد يؤدي الى تاخر صرف التعويضات للمصريين من صندوق الامم المتحدة الذي يمول بنحو ١.٢ بليون دولار كل عام نتيجة بيع جزء من النفط العراقي.

واشار الى ان اللجنة الدولية للتعويضات ستناقش خلال النصف الثاني من السنة الجارية امكان الموافقة على طلب مصر مدّ المهلة الخاصة بالانتهاء من صرف تعويضات المتضررين المصريين اصحاب الاستمارة (ب) التي سبق ان اعتمدتها اللجنة، ثلاثة اشهر اخرى لتنتهي في ايلول (سبتمبر) المقبل بدلا من نهاية حزيران (يونيو) الجاري، اذ ان هناك ٤٠ متضررا حولت تعويضاتهم من صندوق الامم المتحدة الى البنك المركزي المصري ولم يتقدموا الى الآن لاستلامها.

وفي ما يتعلق بمستحقات العمالة المصرية وتحويلاتها التي كانت تعمل في الكويت والعراق قبل حرب الخليج اوضح العماوي انه اتفق مع السكرتير التنفيذي للامم المتحدة على ان تعيد لجنة التعويضات النظر في صرف تلك المستحقات التي تبلغ اكثر من ٥٠٠ مليون دولار بحيث يتم ذلك إما عن طريق مصارف الرافدين والرشيد والعربي الافريقي في القاهرة بعد رفع الحظر عن الاموال العراقية المجمدة في المصارف او عن طريق صندوق تعويضات الامم المتحدة، على ان يتخذ قرار نهائي في شأنها مطلع تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في ضوء الاتصالات التي تجريها الامم المتحدة مع العراق.

واوضح انه لم يجر اي اتصالات رسمية مع مسؤولين عراقيين في شأن مستحقات او تحويلات العمالة المصرية اذ ان الامر متروك للجنة تعويضات الامم المتحدة.

ولفت الى ان الاتصالات غير الحكومية عن طريق اتحاد العمال او المنظمات الشعبية الاخرى مستمرة على الصعيد الثنائي خصوصا بعد استعداد اتحاد عمال العراق مناقشة مستحقات المصريين مع اتحاد عمال مصر الذي زار بغداد الشهر الماضي شرط رفع الحظر المفروض عليها.

وكشف العماوي انه وقّع اتفاقا مع منظمة العمل الدولية في شأن تعزيز التعاون المشترك في مجال حماية حقوق الطفل عموما والاطفال العاملين خصوصا.

وتهدف الى توفير الظروف الاجتماعية للطفل العامل ودعم قدرات مصر الفنية في هذا المجال على ان تحدد المساهمة المالية لهذه المشاريع من خلال اتصالات ثنائية بين مسؤولين في الوزارة ومكتب العمل الدولي في القاهرة.

نصف نفقات الحكومة الاتحادية للدفاع والأمن

الامارات: الموازنة المجمعة للمصارف ارتفعت الى ٥٠ بليون دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ارتفعت الموازنة المجمعة للمصارف التجارية في دولة الامارات في نهاية العام الماضي الى ١٨١ بليون درهم (نحو ٥٠ بليون دولار) مقابل ١٧٢ بليون درهم عام ١٩٩٤ و١٦١ بليون درهم عام ١٩٩٣، وارتفعت نفقات الحكومة الاتحادية العام الماضي الى نحو ١٧,٢ بليون درهم نصفها تقريباً للدفاع والأمن.

واكد مصرف الامارات المركزي ان عمليات المصارف التجارية اتجهت الى تمويل المشاريع المحلية وتوفير الائتمان اللازم لها في مختلف القطاعات الامر الذي يؤكد اندماجها في اقتصاد الامارات بشكل اوسع. وأشار الى ان قيمة الائتمان والاستثمارات التي وظفتها المصارف التجارية ارتفعت من ٧٦ بليون درهم عام ١٩٩٣ الى ٨٥ بليون درهم عام ١٩٩٤ و٩٣ بليون درهم عام ١٩٩٥.

وكشف المصرف المركزي في نشرة احصائية فصلية اصدرها امس ان اجمالي الائتمان المصرفي الذي قدمته المصارف التجارية في الامارات كان للمقيمين فيها وبواقع ٧٥ و٨٤ و٩٢ بليون دولار خلال الاعوام ٩٣ و٩٤ و١٩٩٥ على التوالي.

وحصل قطاع التجارة والتشييد على الحصص الاساسية في الائتمان وارتفع في قطاع التجارة من ٢٥,٨ بليون درهم الى ٢٧,٧ بليون درهم ثم الى ٣٠,٤ بليون درهم خلال فترة المقارنة، وارتفع نصيب قطاع التشييد من ١٣,٦ بليون درهم الى ١٤ بليون درهم و١٥.٢ بليون درهم خلال الفترة ذاتها. وحصلت القطاعات الانتاجية، وتشمل قطاع الصناعة والمناجم والتعدين والزراعة وصيد الاسماك والكهرباء والغاز والماء على ائتمان بلغ ٤,٧ بليون درهم عام ١٩٩٣ وارتفع الى ٨.٧ بليون درهم عام ١٩٩٤ ثم الى ١٠.٤ بليون درهم عام ١٩٩٥. واكد مصرف الامارات المركزي ان ارتفاع الموازنة المجمعة للمصارف وتوسع الائتمان الذي تقدمه الى الانشطة الاقتصادية كانا نتيجة لارتفاع رأس مالها من ١٧,٦ بليون درهم عام ١٩٩٣ الى ١٩,٦ بليون درهم عام ١٩٩٤ ثم الى ٢١,٦ بليون درهم عام ١٩٩٥.

ويعود هذا التطور الى ارتفاع في جملة الودائع لدى المصارف التجارية العاملة في الامارات (حسب النوع والعملة) من ٦٣,٧ الى ٦٩ ثم الى ٧٦,٤ بليون درهم على التوالي، وارتفعت الودائع (حسب القطاع) من ٧٧,٦ الى ٨٠,٣ و٩٠ بليون درهم على التوالي خلال الفترة نفسها.

وارتفعت الودائع النقدية، وهي تضم ودائع تحت الطلب بالعملة المحلية وشيكات مصرفية من ١٢,٣ الى ١٢,٩ و١٤,٢ بليون درهم على التوالي. وارتفعت الودائع شبه النقدية، وتضم ودائع لأجل بالعملة المحلية وودائع توفير بالعملة المحلية وتامينات نقدية بالعملة المحلية وودائع اخرى بالعملات الاجنبية من ٥٠,٣ الى ٥٥ ثم الى ٦١ بليون درهم على التوالي خلال الاعوام ٩٣ و٩٤ و١٩٩٥.

وانخفضت ودائع الحكومة لدى المصارف من ١٤,٨ الى ١٢,٥ بليون درهم ثم عادت وارتفعت الى ١٥.٢ بليون درهم عام ١٩٩٥.

واكد مصرف الامارات المركزي ان المصارف الوطنية تستحوذ على معظم الانشطة المالية والاقتصادية وارتفعت الموازنة المجمعة لهذه المصارف من ١٢١,٢ الى ١٢٩ ثم الى ١٣٣ بليون درهم في نهاية ١٩٩٥ وبنسبة ٧٤ في المئة من اجمالي الموازنة المجمعة للمصارف التجارية في الامارات.

وبلغت الموازنة المجمعة للمصارف التجارية الاجنبية في الامارات نحو ٤٠ بليون درهم عام ١٩٩٣ وارتفعت الى ٤٣ بليون درهم عام ١٩٩٤ ثم الى نحو ٤٨ بليون درهم عام ١٩٩٥.

واكد البنك المركزي تحسن سعر صرف درهم الامارات امام معظم العملات العالمية الرئيسية ولم يشهد تغييراً يذكر امام عملات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وكشف مصرف الامارات المركزي ان نفقات الحكومة الاتحادية ارتفعت من ١٥,٥١٨ بليون الى ١٥,٨٩٠ و١٧,٨ بليون درهم بين الاعوام ١٩٩٣ و١٩٩٥ على التوالي، وبلغت قيمة النفقات الجارية ١٤,٩٧٣ بليون و١٥,١٥٤ بليون و١٧,٢٥٧ بليون درهم على التوالي، وبلغت النفقات الانمائية خلال الفترة المذكورة ٥٩٥ و٧٣٤ و٥٣٤ مليون درهم بين الاعوام ٩٣ و١٩٩٥ على التوالي. كما كشف المصرف ان نحو ٥٠ في المئة من المصاريف الجارية للحكومة الاتحادية العام الماضي كانت لقوات الدفاع والداخلية وقيمتها نحو ٨,٠٦٤ بليون درهم.

وزير الشؤون البلدية والقروية في السعودية: سياسة التخصيص تفيد التنمية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ توقع وزير الشؤون البلدية والقروية السعودية محمد الجارالله ان يؤدي اتجاه الحكومة السعودية الى تخصيص بعض المؤسسات العامة التي تديرها الى تفعيل دور القطاع الخاص وان يعطي هذا الاتجاه للقطاع فرصة اكبر لاظهار دوره وكفاءته في تحمل اعباء التنمية الاقتصادية للسعودية.

وقال الجارالله في تصريحات للصحافيين بعد توقيعه عقداً مع احدى الشركات السعودية لصيانة شوارع القسم الشرقي من العاصمة السعودية «إن اقدام الوزارة على ابرام عقود تشغيل تجارية للحدائق العامة مع بعض مؤسسات القطاع الخاص يساعد على تنمية هذه الحدائق ويمنح فرصاً استثمارية جديدة للقطاع الخاص».

ورفض الوزير في المقابل مبدأ الاحتكار في مباسط الخضار في أسواق الخضراوات المركزية في المدن السعودية وعلل ذلك باتاحة فرص العمل فيها لأكبر عدد ممكن من المواطنين.

واكد عدم ممانعته تولي شركات زراعية ترويج منتجاتها في أسواق الخضار مباشرة واشترط عدم تجاوزها الى تسويق منتجات الغير. وتشكل هذه المواضيع جانباً من اهتمامات العاملين في الحقل الزراعي وتجارة تجزئة الخضار.

وتواجه تجارة التجزئة في المباسط الصغيرة في حلقات الخضار انتقادات شديدة بسبب تجاوزات نظام سعودة العمل عليها (اشغالها بسعوديين) وظهور عاملين آسيويين وغيرهم على هذه المباسط بدل السعوديين الذين استاجروها اصلاً.

وشدد الوزير الجارالله على اهمية اعطاء الفرصة للعمالة السعودية وجنوها على المدى البعيد لصالح الدولة والمواطنين بشكل عام. واخذ على البعض سعيهم الى الربح الوفير بتشغيل العمالة الوافدة الرخيصة وتغليبهم مصالحهم الذاتية على المصلحة الوطنية.

من جهة ثانية اثنى الجارالله على المشاركة السعودية في مؤتمر المستوطنات البشرية الذي اختتم الاسبوع الماضي في اسطنبول وقال «ان الاشتراك الايجابي للمملكة ادى الى تعديل في الوثائق التي انتهى اليها المؤتمر بما يتلاءم مع مصالح المملكة وما يتفق والعادات والتقاليد العربية والشريعة الاسلامية».

وكان الجارالله ترأس وفد المملكة الى المؤتمر وعرض هناك التجربة السعودية في توفير المسكن الملائم للمواطن في المدينة والقرية والعمل على توزيع فرص العمل بين المجتمعين الحضري والريفي بما يحد من مدى الهجرة الى المدن.

من ناحية ثانية فازت شركة «الدهامي للتجارة والمقاولات» بعقد صيانة شوارع وميادين شرق مدينة الرياض الذي وقعه الوزير الجارالله في مكتبه مع المدير العام للشركة.

وتبلغ قيمة العقد الذي يستمر ثلاث سنوات ١٥,٥ مليون ريال ويتضمن صيانة وزفلتة ورصف هذه الشوارع ومعالجة الحفر والهبوطات فيها وصيانة ارصفتها واصلاحها.

اليمن يطلب المساعدة للتخفيف من آثار السيول

□ صنعاء - «الحياة»:

■ طلبت السلطات اليمنية من المجتمع الدولي تقديم العون والمساعدة لتخفيف الاضرار الناجمة عن سيول وامطار غزيرة اجتاحت محافظات شبوة ومأرب وحضرموت والجوف خلال الايام الماضية.

وقال السيد احمد سالم الجبلي وزير الزراعة والموارد المائية «ان خسائر القطاع الزراعي والحيواني كانت فادحة فضلاً عن تهدم مئات المنازل ومقتل ٨٧ شخصاً على الأقل».

وتوقع الجبلي وهو احد اعضاء اللجنة الوزارية المكلفة متابعة الاضرار وحصرها والعمل على معالجتها ان تعلن الارقام النهائية لحجم الخسائر خلال ثلاثة ايام بعد انتهاء اعمال الامم المتحدة في صنعاء لمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف حضره ممثلون عن الامم المتحدة ومنظمة الفاو.

ولفت الجبلي الى مشاريع عدة لمكافحة التصحر وتحسين التربة والحفاظ على الغابات والتنوع البيولوجي وتثبيت الكثبان الرملية وحماية مصادر المياه ورحب بمساعدة الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية للتعاون مع اليمن في هذا المضمار.

وقال «هناك مشروع لحماية البيئة في تهامة وآخر لمصادر المياه في صنعاء وعدن وذمار بمعونة هولندية قدرها ٥ ملايين دولار».

ويعاني اليمن من مخاطر الزحف الصحراوي على مساحة شاسعة من اراضيه فضلاً عن غياب الغابات واهدار مصادر المياه. وياْمل الجبلي ان تساهم برامج الدولة وخططها الحدّ من التصحر سنة ٢٠١٠».

وقال اونبريوشر الممثل المقيم للأمم المتحدة «ان المنظمات العاملة في اليمن ستوجه نداء عالمياً للتخفيف من حدة الخسائر الناجمة عن السيول لكن ذلك يحتاج طلباً رسمياً من الحكومة اليمنية».

واوضح بوشر في تصريحات الى «الحياة» ان برنامج الامم المتحدة الانمائي قدم ٥٠ الف دولار لاعادة تاهيل قنوات المياه والمجاري في مأرب إثر سيول اجتاحتها قبل شهرين.

وقال «ان البرنامج الانمائي بالتعاون مع الصندوق الدولي للبيئة سينفذ مشروعاً بكلفة تراوح بين ١٠ و١٥ مليون دولار اعتباراً من تموز (يوليو) المقبل لدعم خطط العمل البيئية في اليمن في مجالات مسح التنوع البيولوجي في البحر الاحمر وخليج عدن ودعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في سقطرة ومكافحة التصحر وتطوير الكوادر اليمنية العاملة في نطاق حماية البيئة.

تتعاون مع «البنك الوطني العربي» و«ماكدونالد»

السعودية: جمعية الاطفال المعاقين تفوض مجلس الادارة حق استثمار ممتلكاتها

□ الرياض - «الحياة»:

■ اقرت الجمعية العمومية للجمعية السعودية الخيرية لرعاية الاطفال المعاقين تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٢١ في نظامها الأساسي. وخوّل التعديل مجلس الادارة حق بيع ممتلكات الجمعية وشراء غيرها وحق الاضافة والاستعاضة وكل ما يتعلق بالاستثمار.

كما اقرت الجمعية العمومية اختصار اسم الجمعية ليصبح «جمعية الاطفال المعاقين». وتوقع الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس جلس الادارة ان تؤتي المشاريع الاستثمارية التي تديرها الجمعية لدعم نشاطاتها الخيرية ثمارها بعد ثلاث سنوات.

وقال الأمير سلطان خلال ترؤسه الاجتماع الحادي عشر للجمعية العمومية «ان الجمعية انجزت توسيع مركز الرياض كما قطعت شوطاً في تشغيل مركز الجوف الذي تولت اخيراً أمور تشغيله».

واضاف، في معرض حديثه عن التوسعات الكبيرة لانشطتها، «ان اعمال إنشاء مركزها في مكة المكرمة بدأت بالفعل في حين تمت اخيراً ترسية مركزها في مدينة جدة».

وقال في تصريحات صحافية في اعقاب الاجتماع «ان مشروعاً لمركز جديد في المدينة المنورة يتم تصميمه وسيتم طرحه في مناقصة بعد الانتهاء من أعمال التصاميم، كما ستتولى الجمعية طرحه في حفل خيري لجمع التبرعات اللازمة لإنشائه في المدينة المنورة بعد تلقي عروض المقاولين».

واكد رئيس مجلس ادارة الجمعية اهتمامها بمد خدماتها الى المناطق السعودية كافة ولفت في الوقت ذاته الى ان التبرعات التي تتلقاها لا تكفي لسداد نفقاتها كاملة وقال «ان الجمعية تعاني من عجز تعمل من خلال برامج مختلفة لتغطيته وتامين مصادر دخل ثابتة لها».

وفي هذا الاطار ذكر الأمير سلطان ان الجمعية تواصل تعاونها مع «البنك العربي الوطني» الذي يقتطع ريالاً من كل عملية صرف من مكائنه الآلية، كما انها وقعت اتفاقاً تعاون مع شركة «اعمال الرياض العالمية للاغذية» التي تدير مطاعم «ماكدونالد» في السعودية الى جانب برنامج آخر للتعاون مع محطتي تلفزيون وإذاعة M.B.C.

وشكر في هذا المجال جميع الجهات التي تساند الجمعية، واشار الى انها تتلقى تبرعات عينية ومادية سنوية من الحكومة السعودية كما تردها مساعدات من رعاية الشباب التي تخصص جزءاً من ريع المباريات لصالح الجمعية.

وكانت ايرادات الجمعية بلغت العام الماضي ٤٤,٤ مليون ريال بزيادة ٥,٢ مليون ريال على ايراداتها عام ١٩٩٤ التي بلغت ٣٩,٢ مليون ريال.

وكانت «جمعية الأطفال المعاقين» كرّمت خلال اجتماع جمعيتها العمومية سبع شخصيات سعودية هي: محمد العلي الفايز الرئيس العام لديوان الخدمة المدنية والفريق علي الشاعر وزير الاعلام السابق وعبدالعزيز العجلان وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والدكتور خليل كردي مستشار «مجموعة الموارد» عضو مجلس ادارة «البنك السعودي - الاميركي» والدكتور فهد العرابي الحارثي عضو مجلس الشورى السعودي والدكتور احمد الجارالله اخصائي امراض الاعصاب في مستشفى الملك فيصل التخصصي، والدكتور فارس حسن سليم المدير الطبي لمركز رعاية الاطفال المعاقين. وشمل التكريم صحيفتي «اليوم» و«الاقتصادية» ومركز المشاريع في الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ومجموعة التسهيلات.

وأكد الأمير سلطان في هذا الصدد على أهمية العمل التطوعي لتطوير أداء الجمعية وتوسيع دائرة خدماتها، واشار الى انها تسعى الى زيادة اعضاء جمعيتها العمومية وتوثيق دورهم في المساهمة في خدمة اهدافها.

«اسري» تحقق دخلاً قياسياً عام ١٩٩٥

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ أكد الشيخ دعيج بن خليفة آل خليفة رئيس مجلس إدارة «الشركة العربية لبناء السفن واصلاحها» (اسري) أن المنافسة «ستكون قوية بين أحواض السفن في العالم خلال ١٩٩٦.

وقال إن «اسري» مستعدة لدخول هذه المنافسة بأساليب متطورة تعتمد على الخبرة التي اكتسبتها خلال الأعوام الماضية.

وأضاف الشيخ دعيج، في تقرير عن نشاط الشركة خلال عام ١٩٩٥ «ان أسري استطاعت تحقيق دخل قياسي العام الماضي على رغم استمرار المنافسة القوية من أحواض السفن العالمية». وسيبحث مجلس إدارة الشركة وجمعيتها العمومية في اجتماعين متتاليين يعقدان اليوم الثلثاء وغداً الأربعاء في المنامة (البحرين) في تقارير عن نشاط الشركة وحساباتها الختامية لعام ١٩٩٥. ويؤكد التقرير ان الدخل الصافي للشركة ارتفع بنسبة ١٠ في المئة العام الماضي ليصبح ٧٢.٦ مليون دولار. وارتفعت الارباح التشغيلية إلى ٨.٥ مليون دولار. بينما ارتفعت الأرباح الصافية بعد احتساب الاستهلاكات ودفع فوائد قرض مشروع التوسعة إلى ١٦ مليون دولار بالمقارنة مع ٦٩ الف دولار فقط عام ١٩٩٤. وتعتبر النتائج جيدة جداً وتم تحقيقها في وقت عانى فيه عدد من الأحواض من قلة الربحية والانكماش. وازدادت المنافسة بظهور أحواض جديدة للاصلاح في عدد من المواقع، كما استمر الضغط الحاد على الأسعار ولم يرتفع الطلب على الاصلاح إلا بصورة معتدلة.

وأكد ان «التحسن المالي المضطرد الذي شهدته الشركة منذ ١٩٩٤ اثبت نجاح سياستنا في استحداث اساليب جديدة للتعامل مع العمالة والمقاولين وتوفير المواد والخدمات، وهي سياسات لا نزال جادين في تطويرها لتحقيق نتائج افضل في السنة التالية». وأعرب رئيس مجلس الإدارة عن ارتياحه لتحسن أسعار الشحن لناقلات النفط في النصف الثاني من السنة، مما أدى إلى «تخفيف الضغط عن عدد من الملاك الذين يتعاملون معنا. وليس لدينا أدنى شك بان هذا التحسن سينعكس على رغبتهم في الاصلاح مستقبلاً. ونحن بدورنا نتطلع إلى الحصول على المزيد من طلبات الاصلاح الكبيرة منهم». وعلى نقيض من ذلك، تراجعت أسعار الشحن لناقلات المواد الجافة بعد ان ارتفعت ارتفاعاً جيداً، لكن «الأمل يحدونا بالوصول إلى توازن مقبول في فترة لاحقة من هذا العام».

«مصر للطيران» تزيد رحلاتها الى جنوب افريقيا

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ وقعت مؤسسة «مصر للطيران» مع جنوب افريقيا اتفاقا تسير بمقتضاه المؤسسة اربع رحلات اسبوعيا ما بين القاهرة وجوهانسبورغ، اي بزيادة رحلة واحدة على السابق، اضافة الى تسيير ست رحلات اضافية خلال فترات الذروة. ويبدأ تسيير الرحلات مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال مصدر رسمي في الشركة ان المؤسسة المصرية تتفاوض مع شركة الطيران الماليزية وسويس اير لإبرام تحالف موسع قريبا اضافة الى تحالفها القائم مع شركة «طيران الخليج»، كما تبحث حاليا في التحالف مع احدى الشركات الاميركية الكبرى ومع شركات اخرى مستقبلا لابرام اتفاقات موسعة.

ويعقد مجلس ادارة المؤسسة اجتماعا مهما يعرض خلاله مشروع العقد الخاص بشراء اربع طائرات من طراز «ايرباص ٣٢١» في صيغته النهائية قبل توقيعه مع الشركة الصانعة بحيث تتمكن المؤسسة من تسلم الطائرات تباعا في اشهر ايار وحزيران وآب (مايو ويونيو واغسطس) من سنة ١٩٩٧.

اتجاهات

رئيس صندوق النقد العربي يصل الى بيروت اليوم

● بيروت - «الحياة»: يصل الى بيروت اليوم رئيس مجلس الادارة المدير العام لصندوق النقد العربي جاسم المناعي.

وتأتي زيارة المناعي الذي يشغل منصب رئيس برنامج التجارة العربية البينية، بناء على دعوة وجهها اليه مصرف لبنان.

وللزيارة اكثر من هدف، فهي من ناحية للاطلاع على الاوضاع المالية والنقدية والاقتصادية عموماً في لبنان وتبادل المعلومات في شأن التعاون النقدي العربي وتطور عمل اسواق المال في لبنان والمنطقة، ومن ناحية اخرى للبحث مع الجهات الرسمية المعنية ومع حاكمية مصرف لبنان والقطاع الخاص المصرفي والتجاري في طريقة تعزيز واستفادة لبنان من عمليات التمويل التجاري التي يقوم بها برنامج التجارة العربية في اطار مهمته لتنشيط حركة التبادل التجاري بين الدول العربية.

اليابان تتعهد باقراض لبنان ١١٩ مليون دولار

● طوكيو - رويتر - قال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس الاثنين ان اليابان ستقدم نحو ١٣ بليون ين (١١٩ مليون دولار) في صورة قروض الى لبنان.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية ان هاشيموتو تعهد بتقديم القروض خلال اجتماع مع رئيس الوزراء اللبناني الزائر رفيق الحريري.

وأضاف «ان القروض ستخصص اساساً لاقامة شبكات للمياه والصرف الصحي».

مصر تطرح أذون خزينة بأجل قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - رويتر - اعلنت الخزينة المصرية امس الاثنين عن فتح باب قبول العطاءات لأذون خزينة بقيمة ٩٠٠ مليون جنيه لأجل ٩١ يوماً على ان تصدر في ٢٠ (يونيو) حزيران الجاري وتستحق في ١٩ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتستحق يوم ٢٠ حزيران اذون خزينة أجلها ٩١ يوماً بقيمة ٧٦٦,٧٥٥ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على اذون الخزينة في المزاد السابق ١٠,٢٦٥ في المئة.

ويحق لمصارف وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والأفراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح ١٩ حزيران.

سورية تعلن مناقصة لشراء ٢٦ الف طن من السكر الأبيض والخام

● دمشق - رويتر - قال متحدث باسم المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية امس الاثنين ان المؤسسة اعلنت عن مناقصة عالمية لشراء ١٣ الف طن من السكر الابيض و١٣ الف من السكر الخام.

وقال المتحدث ان الكمية يجب ان تسلم في الفترة بين ١٥ آب (اغسطس) و١٥ ايلول (سبتمبر) المقبلين.

وأشار الى ان المناقصة حددت العاشر من تموز (يوليو) المقبل موعداً اخيراً لتسلم عروض الاسعار.

اسهم الامارات تسجل انخفاضاً طفيفاً

● دبي - رويتر - قال سماسرة ان مؤشر اسهم الامارات العربية المتحدة سجل انخفاضاً طفيفاً امس الاثنين بتأثير تراجع سعر سهم واحد نتيجة المضاربات في حين ظلت اسعار الاسهم الباقية جميعاً على ما هي عليه في تعاملات خفيفة.

وسجل مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» ٢٣٣٠,٣٤ نقطة بانخفاض ثلاث نقاط تقريباً عن مستوى الاحد الماضي الذي بلغ ٢٣٣٣ نقطة.

وقال سماسرة ان الانخفاض نتج اساساً عن تراجع سعر سهم شركة «دبي للاستثمار» بمقدار نصف درهم للسهم الواحد الى عشرة دراهم للسهم.

وارجعوا هذا الهبوط في سعر السهم الى مضاربات جرت عليه هذا الشهر في سوق الاسهم غير الرسمية. لكنهم قللوا من شأن الانخفاض مشيرين الى ان سعر السهم ما يزال يعادل ضعف قيمته المدفوعة وهي خمسة دراهم.

سلطنة عمان تتعاقد مع استشاري لتطوير البورصة

● دبي - رويتر - قال رئيس بورصة مسقط امس الاثنين ان سلطنة عمان تعاقدت مع شركة «اندرسون» للاستشارات لتطوير سوق الاسهم التي مضى على انشائها سبعة اعوام وادخال نظام التعامل الآلي فيها.

وقال محمود الجرواني الرئيس التنفيذي للبورصة «بدأنا المشروع الجديد لتحديث بورصتنا وأبرمنا الاتفاق مع اندرسون للاستشارات قبل بضعة أيام».

وأضاف «ان الشركة ستبدأ التنفيذ في منتصف تموز (يوليو) المقبل.

وتعد شركة «اندرسون» للاستشارات من ابرز الشركات العالمية في مجال الادارة والتكنولوجيا وبلغت عائداتها اكثر من اربعة بلايين دولار العام الماضي.

ولم يفصح الجرواني عن قيمة عقد المشروع الذي يشمل تطوير نظام العمل بالكومبيوتر بما يلزمه من برامج وأجهزة.

وقال «ان المشروع الذي يمتد لعامين يشمل ادخال نظام التعامل الالكتروني ووضع قاعدة بيانات ونظام للمتابعة».

وتعمل البورصة حالياً بنظام النداء الشفوي وهناك ٨٨ شركة مسجلة فيها يبلغ مجموع رؤوس اموالها نحو ١,٢ بليون ريال عماني (٣,١ بليون دولار).

وقال الجرواني ان النظام الجديد سيعزز الثقة الاجنبية في السوق التي تعد اكثر اسواق الخليج انفتاحاً. ويستثمر اجانب اموالهم حالياً في ١٢ شركة مسجلة في السوق.

«ادنوك» تعرض سعراً نهائياً للنفتا بعلاوة ٦,٨٠ دولار

● طوكيو - رويتر - قال تجار امس الاثنين ان شركة «بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) اخطرت المشترين المحتملين للنفتا في شرق آسيا بأنها ستخفض سعرها المعروض للشحنات بواقع ٢٠ سنتاً ليصل الى متوسط اسعار خامات الشرق الأوسط زائداً ٦,٨٠ دولار.

وذكروا ان «ادنوك» وصفت السعر الجديد بأنه «السعر النهائي وأفضل سعر» مما يوحي بأن العرض قد لا يكون قابلاً للمساومة.

وقال احد تجار النافتا «لا اعتقد ان هناك امكانات لخفض السعر اكثر من هذا».

وقال التجار «ان من المرجح ان يقرر المستوردون في اليابان وكوريا الجنوبية ما اذا كانوا سيقبلون العرض ام لا بعد مناقشته مع بعضهم البعض ومع المستهلكين النهائيين».

السعودية تفتتح مصنعاً للبوليستر

● دبي - رويتر - قالت «وكالة الانباء السعودية» ان «الشركة العربية للالياف الصناعية (ابو رشد) ستفتتح مصنعاً للبوليستر السبت المقبل.

و«ابن رشد» جزء من الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) وهي تستهدف انتاج ١٤٠ الف طن من البوليستر سنوياً من مصنعها في ينبع.

وقالت «سابك» في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٥ انها تعتزم تحويل «ابن رشد» الى شركة سعودية مساهمة.

السودان: اتحاد نقابات العمال يجدد رفضه لقرار زيادة اسعار المواد البترولية

● الخرطوم - «الحياة» - جدد اتحاد نقابات العمال السوداني تمسكه بالغاء قرار كانت الحكومة السودانية اصدرته الاسبوع الماضي قضى بزيادة اسعار المواد البترولية بنسب تراوح بين ٤٧ في المئة و٦٠ في المئة.

وقال هاشم احمد البشير نائب الامين العام للاتحاد في تصريحات صحافية ان الاتحاد وافق على اقتراح حكومي قضى بزيادة بدل الانتقال للعاملين في القطاع الحكومي بنسبة ٥٠ في المئة لمواجهة قرار زيادة اسعار الوقود. لكنه اضاف ان الاتحاد يتمسك بقراره الرافض لهذه الزيادات وينتظر من البرلمان ان يبت في امرها بالتراجع عنها.

وأشار الى ان الاتحاد يعد دراسة عن آثار هذه الزيادات على دخول العاملين وعلى تصاعد نسب التضخم في البلاد.

رتبت اوضاعها الداخلية على صعيد الديون والنفقات

المصارف في الخليج حققت نتائج جيدة عام ١٩٩٥ ومعدّل ارباحها في السعودية والامارات بلغ مستويات قياسية

دبي - «الحياة»

حققت البنوك الخليجية العام الماضي نتائج جيدة على مختلف المقاييس وفي معظم بلدان دول مجلس التعاون الخليجي، وتمكنت البنوك السعودية والاماراتية بشكل خاص من تحقيق نتائج قياسية خاصة على صعيد الارباح والموجودات، وتزامن ذلك مع التحسن الاقتصادي الذي شهدته بلدان المنطقة في العديد من الانشطة وشمل ذلك القطاعات النفطية وغير النفطية.

وقال مصرفيون ان عوامل السوق الايجابية يضاف اليها الارتفاع الكبير في اسعار الفائدة على العملات الخليجية العام الماضي في اعقاب ارتفاع الفائدة على الدولار الاميركي مما انعكس في زيادة كبيرة في ارباح توظيفات الودائع التي لديها نظراً الى انها كانت مودعة في الاشهر التي سبقت ارتفاع اسعار الفائدة وهو امر ساعد على زيادة ارباح المصارف الخليجية بشكل عام لا سيما تلك التي توظف ابداعاتها بالدولار في الأسواق العالمية.

وعزز الأرباح الكبيرة قيام معظم البنوك بتقليص مصاريفه الادارية والعمومية، وادارة عملياته بشكل اقتصادي مستنداً الى التكنولوجيا الحديثة التي تستخدمها.

وعملت بنوك المنطقة التي شهدت عاماً آخر من المنافسة الحادة بين بعضها البعض داخل بلدانها ومع بنوك اجنبية خاصة في السوق الاماراتية، في العام الماضي على استكمال صفوفها من ناحية ترتيب اوضاعها الداخلية على صعيد المديونيات الصعبة التي لحقت بها من جراء اقراضها «العشوائي» في بداية العقد الماضي خلال الطفرة النفطية الثانية.

وتمكن بعض البنوك من استعادة جزء كبير من مخصصات تلك المديونية في العام الماضي، عقب نجاحه في ابرام التسويات مع المدينين المعسرين في السابق، اذ بدأ هؤلاء بتسديد الديون، مما اوجد دخلاً اضافياً للبنوك زاد ارباحها الصافية الى مستويات قياسية وتاريخية في كثير من الاحيان.

ويرى مصرفي اجنبي هنا ان المصارف الخليجية على مدار الأعوام الأربعة الماضية، عملت على تنظيم صفوفها لجهة المديونيات المتعسرة، واكملت العام الماضي هذا التنظيم، وصنّفت مديونياتها لتكون مستعدة للمستقبل. كما عملت المصارف على ضبط امورها الداخلية ايضاً وتحسين خدماتها المصرفية المقدمة الى العملاء من خلال تطوير اجهزتها الحديثة وتنظيم ادارتها لتتماشى مع التطورات التي يشهدها العمل المصرفي العالمي.

لكن المصرفي الاجنبي لاحظ ان الديون الصعبة او المشكوك في تحصيلها لا تزال موجودة لدى مصارف عدة بعضها مجمد وبعضها الآخر تحت التسوية وبعضها تمت تسويته فعلاً، الا انه اعتبر ان معظم مصارف الخليج تجاوز فعلاً مشكلة الديون التي عانت منها في الثمانينات ولم تعد تشكل عائقاً بالنسبة الى تطور المصارف نفسها.

وتوقع ان تكون السنوات المقبلة بالنسبة لعمل المصارف ايجابية وان يرتفع حجم العمل المصرفي فيها بنسبة تراوح بين ٧ و١٠ في المئة سنوياً على اساس ان هناك العديد من المشاريع الحكومية الضخمة المطروحة للتنفيذ. كما ان اسعار النفط يرجح ان تواصل الثبات او الارتفاع في الأسواق العالمية الى جانب تحسن وسائل وظروف العمل في الامارات من ناحية التسهيلات المقدمة لجذب الاستثمارات الاجنبية والسياسات المطبقة لتنظيم سوق العمل وكذلك ازدياد عدد السكان.

الا ان احد المصرفيين الخليجيين اكد الحاجة الى دمج بعض المصارف الصغيرة في المنطقة وتحديداً في دولة الامارات لتصبح قوة مالية كبيرة بعد الدمج اذ ستتوافر لديها آنذاك الامكانات اللازمة لتحقيق ارباح اكبر والدخول في المشاريع بثقة اكبر، مشيراً الى ان عملية الدمج تحتاج الى نظرة متخصصة للوضع المصرفي في المنطقة لان فيها عدداً كبيراً من المصارف يصل الى ٩٥ مصرفاً محلياً واجنبياً والمنافسة بينها ظاهرة صحية وجيدة لصالح العميل على رغم انها عائق لتحقيق المزيد من الارباح.

تمويل التجارة

واضاف ان عمل المصارف في الخليج تركز في العام الماضي على تمويل التجارة وهو المجال الرئيسي للمصارف، وكذلك قطاع التشييد والمقاولات من خلال تمويل المقاولين وتمويل شراء المواد الاولية اللازمة للبناء وايضاً بعض الانشطة الصناعية والقروض الشخصية.

وقال ان كل الانشطة المصرفية حققت نمواً جيداً يتفق مع النمو والانتعاش العام الذي تشهده مختلف القطاعات الانتاجية والخدمية في المنطقة.

وفي المملكة العربية السعودية التي يعمل فيها عدد من اكبر بنوك الشرق الأوسط نجحت المصارف السعودية الـ ١٢ في تحقيق ارباح قياسية جديدة خلال العام الماضي كانت الاعلى في تاريخ العمل المصرفي في المملكة، اذ زادت الارباح الصافية للمصارف السعودية بنسبة ١٦ في المئة الى ٥,٥٧ بليون ريال اي ما يعادل ١,٥ بليون دولار، وتعني تلك الأرباح تمكن المصارف السعودية من تحقيق عائدات قدرها ١,٦ في المئة على الموجودات وهي نسبة جيدة مقارنة بالمقاييس العالمية.

ونجحت المصارف السعودية في زيادة حجم موازناتها في العام الماضي بنسبة ٤,٧ في المئة الى ٣٤٧ بليون ريال (٩٢,٥ بليون دولار) اي ما يعادل ٧٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي للمملكة العربية السعودية، في حين حقق حجم الودائع في المصارف السعودية نمواً موازياً للموجودات فبلغ اجمالي الايداعات ٢٣٥,١ بليون ريال (٦٤,٢ بليون دولار) كما وسعت المصارف السعودية عملياتها الاقراضية بنسبة اقل تقدر بنحو ثلاثة في المئة الى ١٢٥,٦ بليون ريال (٣٤,٥ بليون دولار) ليعادل بذلك حجم الاقراض الى الايداعات ٥٣ الى مئة، وهي نسبة جيدة ومحافظة طبقاً للمقاييس العالمية.

وتصدرت في العام الماضي مؤسسة الراجحي المصرفية البنوك السعودية في حجم ارباحها الصافية بعدما نمت عن العام الأسبق بنسبة ٢٧ في المئة الى ١,١ بليون ريال (٣٠٠ مليون دولار) اي ما يعادل نحو ٢٠ في المئة من اجمالي الأرباح الصافية للبنوك السعودية مجتمعة. وحقق البنك السعودي - الاميركي بليون و٧١ مليون ريال بنمو قدره ٥,٧ في المئة بينما نمت ارباح بنك الرياض بنسبة ٣١ في المئة الى ٧٦٣ مليون ريال، في حين زادت ارباح البنك الأهلي السعودي بنسبة ٢١ في المئة الى ٧٠٠ مليون ريال.


لحد فروع البنك السعودي البريطاني في جدة.

زيادة مواضعة

وحقق البنك العربي الوطني زيادة متواضعة في ارباحه الصافية بلغت نسبتها ٢,٣ في المئة الى ٤١٣ مليون ريال ليحل بذلك خامساً بين البنوك السعودية على مستوى الأرباح، وجاء بعده البنك السعودي - البريطاني الذي نمت ارباحه بنسبة ١٥,١ في المئة الى ٤٠٣,٣ مليون ريال، في مقابل نمو بنسبة ٣,٥ في المئة في ارباح البنك السعودي - الفرنسي الذي بلغت ارباحه الصافية ٣٥٣,٢ مليون ريال، تلاه البنك السعودي التجاري المتحد الذي نمت ارباحه بنسبة ١,٣٣ في المئة الى ٢٠٧,٨ مليون ريال.

ونمت الارباح الصافية لبنك القاهرة - السعودي بنسبة ٧,١ في المئة الى ٢١٢ مليون ريال، الا ان البنك السعودي - الهولندي تمكن من زيادة ارباحه الصافية بنسبة ١٦ في المئة الى ١٤٠ مليون ريال، مقابل نمو بنسبة ٢٧ في المئة في الأرباح الصافية لبنك الاستثماري السعودي الذي حقق في العام الماضي ارباحاً قدرها ٨٥ مليون ريال، اما بنك الجزيرة فاستقرت ارباحه عند ٤٨٥ الف ريال فقط.

وحقق معظم البنوك الاماراتية الوطنية خلال العام الماضي ارباحاً قياسية كانت الأعلى في تاريخ عملها ونجحت في زيادة صافي ربحها بنسبة ٢٢,٤ في المئة عن عام ١٩٩٤ من ١,٧ بليون درهم الى ٢,١ بليون درهم (٥٧٥ مليون دولار) اي ما يعادل ٣١,٥ في المئة من راس المال المدفوع. في حين سجلت موجوداتها تطوراً كبيراً بارتفاعها بنسبة ٥,٦ في المئة من ١٠٥,٥ بليون درهم عام ١٩٩٤ الى ١١١,٤ بليون درهم (٣٠ بليون دولار) العام ١٩٩٥.

وتعادل الأرباح التي حققها ١٧ مصرفاً اماراتياً من ١٩ مصرفاً وطنياً يعمل في البلاد ١٤,٣ في المئة من اجمالي حقوق المساهمين مسجلة نمواً بنسبة ١٩ في المئة ووزعت تلك المصارف نقداً على المساهمين بقيمة ١٠٢١ مليون درهم بما يعادل ١٥,٤ في المئة من راس المال مسجلة نمواً بنسبة ١٣,٨ في المئة مقارنة بالعام السابق، بينما زادت رساميلها بنسبة ٢,٤ في المئة الى ٦,٦ بليون درهم (١,٨ بليون دولار).

وسجلت حقوق المساهمين نمواً بنسبة ٩,٣ في المئة الى ١٤,٧ بليون درهم تشكل ٢٢٠ في المئة من رأس المال وهي متوسط القيمة الدفترية للسهم، في حين كانت ٢٠٧ في المئة عام ١٩٩٤.

وارتفع حجم العمليات الاقراضية من المصارف الوطنية للقطاع الاقتصادي في البلاد بنسبة ١١,٨ في المئة ليصل الى ٥٧,٣ بليون درهم في حين كان ٥١,٧ بليون درهم عام ١٩٩٤ و٤٥,٢ بليون درهم عام ١٩٩٣، بينما سجلت الودائع لدى البنوك الوطنية نمواً بنسبة ٤,٣ في المئة ليصل الى ٨٠,٣ بليون درهم في مقابل ٧٧ بليون درهم عام ١٩٩٤ و٧٣,٩ بليون عام ١٩٩٣. وبلغت نسبة القروض والتسليفات الى الودائع ٧١ الى ١٠٠ وهي نسبة معدلة تعكس سياسة محافظة.

وحافظ بنك ابو ظبي الوطني على الصدارة فجاء الأول في اجمالي الموجودات بمقدار ٢٣,٤ بليون درهم وفي القروض والسلفيات بمقدار ١٥,١ بليون درهم وفي ودائع العملاء ١٧,٤ بليون درهم، وجاء الثاني في حقوق المساهمين بمقدار ١,٩٦ بليون درهم وفي رأس المال بمقدار ٩٤٢ مليون، والثالث في القيمة السوقية لاسهمه بمقدار ٣,٤ بليون درهم، وفي مجموع التوزيعات على المساهمين بمقدار ١٤١ مليون درهم.

وتصدر بنك دبي الوطني البنوك في مجموع صافي الربح بمقدار ٣٥٢ مليون درهم وفي نسبة التوزيعات على المساهمين (٤٠ في المئة) وفي مجموع التوزيعات (٣٤٥ مليون درهم) وفي حقوق المساهمين (٣,٨٥ بليون درهم) وفي القيمة الدفترية للسهم (٤١٥,٧ درهم) وفي القيمة السوقية لاسهمه (٥,٣ بليون درهم)، وجاء الثاني في اجمالي الموجودات (٢١,٦ بليون درهم) وفي ودائع العملاء بواقع (١٦,٦ بليون درهم) والثالث في حجم رأس المال (٨٦٢ مليون درهم) وفي نسبة صافي الربح الى راس المال (٤١ في المئة).

واحتل بنك الامارات الدولي المركز الأول في نسبة صافي الربح الى رأس المال بنسبة ٧١ في المئة وفي ارتفاع القيمة السوقية للسهم (١٧,٢٥ درهم) وهذا يشكل سبعة اضعاف القيمة الاسمية، وجاء الثاني في القروض والسلفيات بمقدار ٩,٥٨ بليون درهم وفي القيمة الدفترية للسهم (١٠ دراهم اي اربعة اضعاف القيمة الاسمية)، وجاء الثالث في اجمالي الموجودات بمقدار ١٥,٥ بليون درهم وفي مجموع صافي الربح بمقدار ٣١٨ مليون درهم وفي نسبة التوزيعات على المساهمين بنسبة ٢٠ في المئة وفي ودائع العملاء بمقدار ١١,٩ بليون درهم.

بنك ابوظبي التجاري.


بنك دبي التجاري المحدود.

التحديات التي تواجه الاوبك

انعقد اجتماع الاوبك الاخير في وقت تضافرت فيه عدة عوامل يمثل كل منها عنصر ضغط على الخيارات المتاحة امام دولها، التي تشترك نسبة كبيرة منها في عضوية منظمتنا.

وذكرت افتتاحية النشرة الشهرية لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) ان هذه ليست هي المرة الأولى التي تواجه فيها الأوبك مثل هذه التحديات. فالمنظمة التي انشأتها دول نامية، قبل اكثر من ثلاثة عقود، تجمع بين اعضائها الرغبة في تحقيق الاستقرار في السوق النفطية، وتسخير النفط لخدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولها وفي العالم اجمع. ولقد وفقت دولها الأعضاء الى حد كبير في استرجاع حقوقها في ثروتها الهيدروكربونية من الشركات العاملة في أراضيها، وتعديل شروط بيع النفط لتصبح اكثر عدالة وتضمن مصالح الدول المصدرة التي لا تزال في مرحلة النمو.

ورأت الافتتاحية ان الوضع الحالي يتميز بتلاقي مجموعة من التحديات في آن واحد اهمها هو استمرار التباين بين ما تملكه الأوبك من احتياطي نفطي يبلغ ٧٨ في المئة من احتياطي العالم من ناحية، وانتاجها الذي يقل عن نصف ذلك (٣٨ في المئة) من ناحية ثانية. ولا شك في ان هذا التباين يدفع الأوبك لبذل ما تستطيع من جهود للتقريب بين نسبة انتاجها واحتياطها، او على الأقل الحفاظ على حصتها في اسواق النفط والطاقة، والحيلولة دون تدهورها.

«لكن تلك المحاولات تواجه عقبة يبدو انها لن تنحسر قريباً، الا وهي الزيادة المتواصلة في انتاج الدول والمناطق التي تقع خارج اوبك، اذ بلغت تلك الزيادة في السنوات الثلاث الاخيرة مستويات تكاد تساوي الارتفاع في استهلاك العالم من النفط، الامر الذي لا يترك للأوبك سوى نسبة ضئيلة للتوسع».

وليس من المتوقع، حسب الافتتاحية، ان يتغير هذا الوضع في المدى القصير فالعوامل التي ادت اليه ما زالت قائمة، واهمها انخفاض تكاليف الاستكشاف والانتاج بسبب التقدم التكنولوجي، وتيسير الشروط التي تمنح الدول بموجبها امتيازات للشركات النفطية. وعلاوة على ذلك فإن المحاولات المتكررة التي بذلتها الأوبك للتنسيق مع تلك الدول المنتجة للنفط من خارج المنظمة لإبطاء معدل الزيادة في انتاجها لم تسفر عن نتيجة تذكر.

ومما يزيد الطين بلة ان بعض اعضاء الأوبك عمد الى زيادة انتاجه حتى اصبح الانتاج الفعلي يفوق الحصص المتفق عليها بحوالى ١,٥ مليون برميل يومياً، نتيجة للتجاوزات من اعضاء الأوبك، وعلى رأسهم احدى الدول المؤسسة.

«ويجيء الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق ليضيف الى مجموعة العوامل التي على الأوبك ان تتعامل معها لاعادة الاستقرار في السوق النفطية. والاتفاق بحد ذاته من التطورات المحمودة لأنه يساهم في رفع المعاناة الانسانية لسكان العراق وتحسين فرص الاستقرار في المنطقة، خاصة وان الكمية المسموح بتصديرها تقدر بـ ١٨٠٠ الف برميل يومياً اي واحد في المئة من مجموع الانتاج العالمي».

«لقد اتى القرار الذي توصلت اليه المنظمة وهو ابقاء سقف الانتاج على ما هو عليه، مضافاً اليه الكميات التي سيصدرها العراق، وحسم حصة الغابون منه، ليكون بذلك ٢٥,٠٣٣ م. ب. ي في وقت تشهد فيه السوق النفطية انتعاشاً بالمقارنة مع السنوات الاخيرة، بسبب تدني المخزون النفطي الى مستويات غير مسبوقة في الدول الصناعية، وارتفاع الاستهلاك العالمي الى مستويات فاقت التوقعات. ولقد ادت هذه العوامل الاخيرة الى ارتفاع الاسعار لسلة الأوبك بمقدار ١,٤ دولار للبرميل في الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام مقابل الفترة المماثلة في العام السابق. وإذا ما التزم جميع اعضاء الأوبك بالحصص المتفق عليها، فإن السوق النفطية يمكن لها ان تستوعب الكميات التي تضمنها الاتفاق».

وخلصت الافتتاحية الى القول: «يتضح مما سلف ان التحديات التي تواجه الأوبك هي من الصعوبة بمكان، ولكن الكثير منها لا يستعصي على الحل اذا ما توفرت الرغبة في الحفاظ على مصالح الأعضاء كمجموعة، وتحقيق المصالح المشروعة لكل دولة. لقد راعت اوبك في قرارها الظروف التي تسود السوق النفطية واعتبرت سقف الانتاج هو الحد الادنى الذي يمكن لها ان تتعايش معه كي لا تزيد الهوة بين نسبة احتياطيها وانتاجها، كما راعت في قرارها عودة العراق الى مجموعة الدول لمصدرة للبترول».

ارتفاع الأسعار يضيف نحو مئة مليون دولار الى قيمة الواردات العربية من القمح الكندي

مزارع القمح تشهد نشاطاً محموماً دافعه الارتفاع القياسي في أسعار الحبوب

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ يعتقد مكتب القمح الفيديرالي، المكلف تسويق الحبوب المنتجة في المزارع الكندية وتصديرها، ان مسار أسعار السلع الأساسية مؤهل لتمكين المزارعين الكنديين من تحقيق دخل قياسي من محصول الموسم الصيفي المقبل. وقدر الزيادة المتوقعة في العائدات بنحو بليون دولار اميركي لتصل قيمة المحصول الاجمالية الى زهاء خمسة بلايين دولار.

وقال مسؤولون في عدد من هيئات انتاج الحبوب الكندية، في تصريحات الى «الحياة» نهاية الأسبوع الماضي، ان الزيادة في أسعار القمح التي تقدر في الوقت الحالي بنحو ٣٧ دولاراً اميركياً (٥٠ دولاراً كندياً) للطن الواحد، تضمن للمزارعين هامشاً مجزياً من الربح خصوصاً بعد اخذ التحسن الذي شهدته الأسعار في العام الماضي في الاعتبار.

وقال بيتر بريغن رئيس جمعية منتجي القمح في مقاطعة ساسكتشيوان الكندية ان كلفة انتاج الـ «بوشل» من القمح بلغت للموسم المقبل نحو دولارين وعشرين سنتاً بينما اقترب سعر المبيع في الصفقات الآجلة تسليم تشرين الأول (اكتوبر) من ٦,٦٠ دولار اي بنسبة زيادة تصل الى ١٥٧ في المئة مقارنة بالموسم السابق.

واوضح مسؤولون آخرون لدى الجمعية التي تمثل نحو ٦٠ الف مزارع في وادي ساسكتون الشهير بخصوبة اراضيه ان الأسعار المتوقعة تقترب من المستويات التاريخية المسجلة في منتصف السبعينات، بعد حساب عامل التضخم، مما يجعلها مؤهلة لتحقيق دخل قياسي على رغم بقائها اقل بقليل من نظيراتها في الولايات المتحدة.

واكد بريغن في مقابلة هاتفية ان الرغبة في الاستفادة من الأسعار القياسية تقف خلف النشاط المحموم الذي يشهده قطاع زراعة الحبوب واقدام المزارعين باعداد كبيرة على العودة الى زراعة القمح بعدما اضطرهم ضعف الأسعار في الأعوام القليلة الماضية الى التحول الى أصناف اكثر ربحية مثل الذرة المستخدمة في صناعة الزيوت النباتية على انواعها.

وانعكس واقع الأسعار على تجارة الأراضي الزراعية اذ باعت احدى المؤسسات المتخصصة بتقديم القروض الزراعية، «فارم كريديت كورب» ١٣٢ الف هكتار منذ بداية الموسم الماضي. واشارت المؤسسة الى ان ٦٠ في المئة من المساحات المبيعة عادت الى اصحابها الأصليين الذين تخلوا عنها في الأعوام الماضية بسبب ضعف الأسعار.

وقالت المؤسسة المذكورة التي تقدم خدمات ائتمانية للمزارعين في مقاطعتي ساسكتشيوان ومانيتوبا الواقعتين في «السهول الكبرى» في الغرب الكندي انها قدمت خلال الموسمين الماضيين ائتمانات زراعية بمبلغ اجمالي يصل الى ٢٥٠ مليون دولار اميركي اي ما يعادل نحو خمسة أضعاف حجم نشاطها الائتماني في الموسم الأسبق.

وساهم حماس المزارعين في رفع تقديرات وزارة الزراعة الكندية لحجم محصول القمح للموسم المقبل الى نحو ٢٧ مليون طن مما يمكن كندا من الحفاظ على مركزها التقليدي كثاني اكبر مصدر للقمح في العالم بعد الولايات المتحدة الأميركية، خصوصاً ان كندا واحدة من الدول القليلة التي تصدر القسم الأعظم من انتاجها الى الأسواق الخارجية. وعدا ارتباط نتائج المحصول بعوامل يستحيل التنبؤ بعواقبها مثل الظروف المناخية والسيطرة على الآفات الزراعية، أعربت هيئات انتاج الحبوب عن ثقة كبيرة بأن تحافظ أسعار القمح على قوتها في المستقبل المنظور، اقله في الموسمين المقبلين على رغم التقلبات الطفيفة التي شهدتها مؤشرات أسعار السلع صعوداً وهبوطاً في الأسابيع الماضية.

وكان مؤشر أسعار السلع الأساسية الذي يضم ١٧ سلعة اهمها القمح في سوق شيكاغو للصفقات الآجلة تراجع بنسبة ٤,٤ في المئة بعدما بلغ في نهاية الشهر الماضي أعلى مستوى له منذ ٨ اعوام وهو ٢٦١,٨١ نقطة حيث بلغ سعر اقفال نهاية الاسبوع ٢٥٠,١٧ نقطة، الا ان نسبة التراجع لا تقارن بنسبة الزيادة التي حققها المؤشر منذ بداية الموسم الماضي (نحو ٣٠ نقطة).

والواضح ان التقلبات الطفيفة في مؤشرات الأسعار لم تؤثر على اداء أسواق السلع الكندية اذ ارتفع حجم التعامل في سوق وينيبغ (في مقاطعة مانيتوبا) للصفقات الآجلة بنسبة ٤٥ في المئة مقارنة بالعام الماضي، وارجع البعض سبب الزيادة الكبيرة في حجم التعامل الى ارتفاع أسعار الحبوب وما أدى اليه من اشتداد حرارة المضاربة في أسواق السلع عموماً.

وأعرب عدد من الخبراء عن اعتقاده ان اي انخفاض في الأسعار سيكون موقتاً بسبب ما يراه من استمرار المؤشرات الأساسية على حالها وأهمها الانكماش الحاد في الاستثمارات الجديدة الموجهة لزراعة الحبوب اعتباراً من منتصف الثمانينات وارتفاع حجم الطلب العالمي على القمح، خصوصاً من الدول ذات الاقتصادات الناشئة التي تمكنها أوضاعها المالية المستجدة من التوسع في الواردات.

وقال المتحدث باسم مكتب القمح الفيديرالي جيم بيترتش ان المؤشرات المتوافرة في السوق الاستهلاكية وواقع المخزون العالمي من القمح والحبوب ترجح بمجملها امكان استمرار اسعار الحبوب على قوتها الحالية. واشار الى ان المزارعين الكنديين باتوا يملكون الفرصة لتحقيق مداخيل عالية في الموسم المقبل وربما الموسم الذي يليه.

وعلى النقيض من الدول المنتجة، يبدو من المؤكد ان مسار الأسعار سيكون مثار اهتمام عدد من الدول العربية المستوردة للقمح اذ يتوقع ان ترتفع قيمة وارداتها من القمح الكندي فقط بنحو ١٠٠ مليون دولار اميركي وذلك في حال حافظت الواردات العربية على مستوياتها المسجلة للعام الماضي والتي بلغت قيمتها انذاك نحو ٥٥٠ مليون دولار.

ويشار في هذا السياق الى ان القمح شكل نسبة ٣٧ في المئة من اجمالي قيمة السلع والبضائع التي استوردتها الدول العربية من كندا في العام المذكور. الا ان الدول العربية لن تكون الوحيدة المتأثرة بمشكلة ذات أبعاد عالمية، فمع افتراض صحة التوقعات المتعلقة بمسار الأسعار وملاءمة الظروف المناخية والسيطرة على الآفات الزراعية، يغدو من المحتم ان تترجم الزيادات المتوقعة الى أعباء اضافية تحملها الدول المستهلكة التي تلجأ الى تامين حاجاتها من القمح عن طريق الاستيراد من الدول المنتجة والأسواق الحرة.

وتعود مشكلة ارتفاع الأسعار الى جملة من العوامل في مقدمها التضارب في تقديرات هيئات الحبوب العالمية لحجم المخزون المتوافر للاستهلاك، اذ يقدر مجلس القمح العالمي الذي يتخذ من لندن مقراً له ان يبلغ حجم الاحتياط العالمي في نهاية السنة التسويقية الجارية (اواخر حزيران/ يونيو) نحو ٩٣ مليون طن فيما تصل تقديرات وزارة الزراعة الأميركية للمخزون الى نحو ١٠١ مليون طن مقارنة بنحو ١١٧ مليون طن العام الماضي.

ويضيف الخبراء الى تضارب التقديرات عاملاً مهماً آخر يتمثل في انخفاض مخزون الحبوب الاميركي الى أدنى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانية، مشيرين في الاجمال الى انخفاض الاحتياط العالمي من الحبوب والذرة من معدل استهلاك ٧٧ يوماً عام ١٩٨٨ الى نحو ٤٨ يوماً في الوقت الحالي وهو أدنى مستوى له منذ ٣٥ عاماً.

وتشير تقديرات مجلس القمح العالمي ووزارة الزراعة الأميركية الى حجم الانتاج العالمي المتوقع للسنة التسويقية المقبلة، اذ يتوقع المجلس ان يبلغ اجمالي محاصيل القمح في العالم نحو ٥٦٢ مليون طن في حين تبدي السلطات الزراعية الأميركية قدراً من التفاؤل محددة حجم الانتاج بنحو ٥٧٩ مليون طن.

وعلى رغم اشارة تقديرات كل من المجلس العالمي ووزارة الزراعة الأميركية الى تحقيق فائض في الانتاج العالمي بمقدار يراوح بين ٧ ملايين طن في حال الأولى و٢٤ مليون طن في حال الثانية انطلاقاً من تحديد حجم الاستهلاك العالمي بنحو ٥٥٠ مليون طن، يعتقد عدد من الخبراء ان الغموض في التقديرات أدى الى اثارة المخاوف من احتمال فشل الانتاج في الوفاء بحاجات الاستهلاك وساهم بالتالي مساهمة مباشرة في دفع أسعار القمح صعوداً الى مستويات قياسية.

في المقابل يميل بعض المسؤولين في هيئات انتاج الحبوب الكندية الى ابقاء لاحتمالات مسار اسعار القمح مفتوحة، وأعرب عدد منهم صراحة عن اعتقاده باحتمال ثبات الأسعار عند مستوياتها الحالية أو تعرضها في ظروف خاصة الى تراجع يصعب التكهن بمداه.

ويعتبر الحماس الذي يبديه المزارعون الكنديون لاستغلال الارتفاع القياسي في الأسعار في واقع الأمر مجرد مظهر واحد لتوجه عالمي يقوم على التوسع في زراعة القمح، ويتركز بشكل خاص في الولايات المتحدة الأميركية والارجنتين واستراليا واوروبا الغربية والهند والصين الى جانب عدد من الدول الأقل شهرة في مجال انتاج الحبوب.

وقدم أحد المسؤولين تصوراً محتملاً لمسار الأسعار في ظل واقع التوجه العالمي الراهن بقوله لـ «الحياة» ان «تدافع الجميع لركوب عربة القمح والاستفادة من التقلبات السعرية ربما أدى في نهاية المطاف الى زيادة المخزون العالمي وثبات الأسعار عند مستوياتها الحالية أو حتى انخفاضها تحت تأثير عاملي العرض والطلب».

وحذر أحد المحللين من الاستهانة بعامل الطقس واشار الى ان ظروفاً مناخية مناسبة في الولايات المتحدة التي تصدر نحو ٥٥ في المئة من انتاجها المقدر بنحو ٧٥ مليون طن، من شأنه ان يدفع الأسعار الى الانخفاض في الوقت الذي تهدد فيه الظروف المناخية غير المناسبة برفع الأسعار الى مستويات اعلى مما هي عليه في الوقت الحالي.

ويذكر ان سوء الأحوال الجوية في الموسم الصيفي الماضي كان أحد الأسباب الرئيسية لما تعانيه السوق في الوقت الراهن من انكماش في المعروض من القمح الاميركي، علاوة على مساهمته في ارتفاع الأسعار في حينها في سوق شيكاغو للصفقات الآجلة بمعدل ٣٠ دولاراً اميركياً للطن الواحد في تطور تكرر مع فشل المحاصيل الشتوية في حقول مقاطعة كنساس.

تونس: خبير اقتصادي يحض على زيادة زراعة القمح

□ تونس –
من سميرة الصدفي:

■ اعتبر خبير اقتصادي تونسي تقلب محاصيل القمح المحلية عائقاً رئيسياً امام تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي وحض على توسيع مساحة المزروعات المروية للحد من انعكاسات فترات الجفاف على المحاصيل الزراعية.

واشار عميد كلية الاقتصاد عبدالسلام دمق في دراسة أعدها عن مستقبل الزراعة المحلية في القرن المقبل الى ان محاصيل القمح ارتفعت من ٦,٤ مليون قنطار عام ١٩٨٩ الى ١٦,٣ مليون قنطار في ١٩٩٠ ثم الى ٢٥,٥ مليون قنطار عام ١٩٩١ لتتراجع الى ٢٢ مليون قنطار عام ١٩٩٢ و١٩ مليون قنطار عام ١٩٩٣ ثم ٦,٥ مليون قنطار فقط عام ١٩٩٤. وراوح مردود الهكتار الواحد من القمح في الفترة نفسها بين ٥ و١٥ قنطاراً.

وشدد على ان تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي يتوقف على استقرار الانتاج السنوي من القمح.

وحض على تطوير المزروعات المروية التي لم تتجاوز مساحتها ٤١ الف هكتار فقط اي بنسبة ٢,٥ في المئة فقط من الأراضي المزروعة.

ورأى ان زيادة المساحات المروية الى ٣٠٠ الف هكتار اي نسبة ٢٠ في المئة من المساحة الاجمالية المزروعة سيؤمن محاصيل لا تقل عن ١٣ مليون قنطار (من المزروعات المروية وحدها) اي ضعف الحجم الاجمالي للمحاصيل المسجلة في موسم ١٩٩٤.

وشدد دمق على دور البحوث التي يجريها الخبراء الزراعيون في تحسين سلالات القمح وقال «ان تطور البحث العلمي او تقهقره سيحددان مصير الزراعة المحلية مطلع القرن المقبل».

وحض على تحديث أسطول سفن الصيد لاستثمار الثروات السمكية في أعالي البحار ووقف النزف الذي تتعرض له السواحل بسبب كثرة الزوارق الصغيرة التي تمارس الصيد في مناطق قريبة من الساحل.

وقدر حصة صادرات الأسماك من الحجم الاجمالي للصادرات التونسية بنحو ٨٢ مليون دولار العام الماضي.

إلا انه أوضح أن ايرادات تصدير السمك العام السابق بلغت ٩٠ مليون دولار، وحذر من تراجع المنتوج بسبب كثافة الصيد في المناطق القريبة من السواحل وبقاء المناطق البعيدة بكرا لأن الصيادين الصغار لا يغامرون بالتوغل فيها.

وقال دمق ان دمج قطاع الصيد البحري في خطة التأهيل الشامل التي تنفذ بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي في اطار اتفاق الشراكة بين الجانبين سيتيح تحديث التجهيزات وتجديد أسطول السفن وتحقيق استثمار متوازن لسواحل تونس التي يقدر طولها بنحو ١٣٠٠ كلم.

ووضعت تونس خطة لاعادة تاهيل قطاع الصيد البحري بعد تراجع الانتاج في النصف الأول من التسعينات بسبب التلوث البيئي وتقادم أسطول المراكب وتجهيزات مرافئ الصيد الساحلية.

وانشأت شبكة موانئ على السواحل المتوسطية في السبعينات والثمانينات مما ساعد على رفع الانتاج من ٢٠ ألف طن عام ١٩٦٩ الى ٨٠ الف طن عام ١٩٨٨ الذي شكل ذروة الانتاج المحلي من صيد الأسماك.

وشهد القطاع صعوبات كبيرة بعد ذلك بسبب تلوث خليج قابس بالمواد الكيماوية التي تلقيها منشآت المجمع الصناعي في قابس ومصنع تكرير الفوسفات في صفاقس القريبة منها.

وزير الزراعة التونسي يتوقع ان ترتفع محاصيل القمح الى ١٥ مليون قنطار

■ تونس – «الحياة» – توقع وزير الزراعة التونسي السيد محمد بن رجب ان ترتفع محاصيل تونس من القمح في الموسم الحالي الى ١٥ مليون قنطار كحد أدنى. وأفاد في لقاء مع الصحافيين امس ان ٢٧٤٠ حاصدة تم توظيفها خلال موسم جمع المحاصيل واستكملت حصاد القمح في مساحات تقدر بـ ٥٣٠ الف هكتار حتى الآن. واستطاع ديوان القمح (قطاع عام) تأمين أكثر من ١٤ مليون كيس للمزارعين، فيما ارتفع عدد مراكز التخزين والجمع الى ٢٢٦ مركزاً بعد إضافة ٢٧ مركز اضافي.

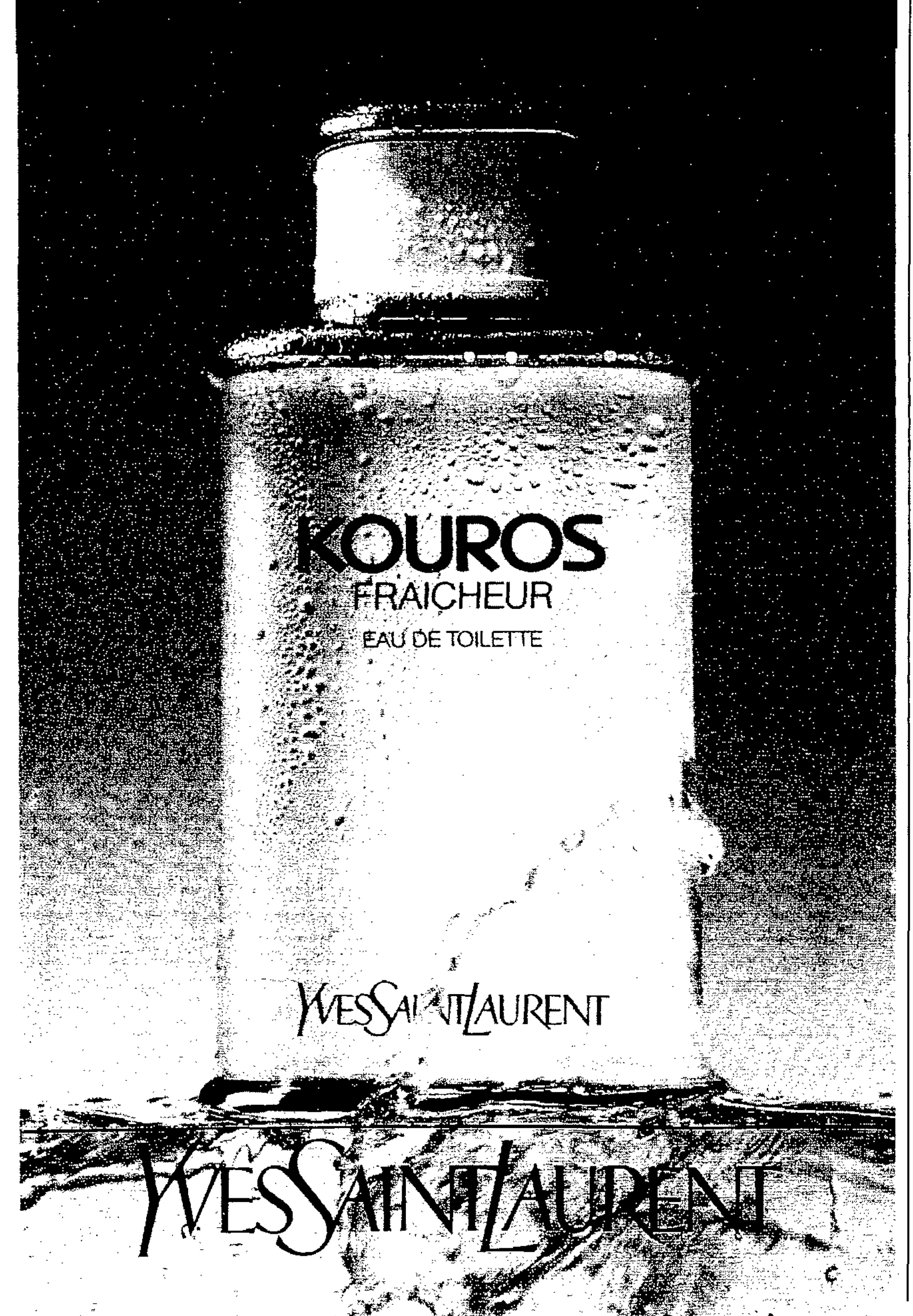
واشار بن رجب ان أكلاف شراء الأكياس بلغت ٨٠ مليون دينار (٨٠ مليون دولار) مما يعني خسارة للدولة تقدر بـ ١١ مليون دينار.

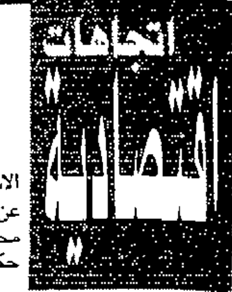
وحرص التونسيون على تأمين الوسائل اللازمة لنقل المحاصيل فخصصوا ٢٠٠ شاحنة تقدر طاقتها بستة الاف طن في اليوم بالاضافة الى نقل ٢٥ الف طن في اليوم بواسطة خطوط السكة الحديد. ولم يستبعد بن رجب اللجوء الى شاحنات الجيش لنقل المحاصيل في حال لم تف للشاحنات المدنية والقطارات بالحاجة.

إلا ان أكبر مشكلة جابهتها تونس في فترات المحاصيل القياسية قلة المخازن، وتقدر طاقة التخزين حالياً بـ ١١ مليون قنطار فقط إلا ان بن رجب توقع امكان زيادتها بنحو مليون و٤٠٠ ألف قنطار قبل نهاية الصيف الجاري. وتعتزم تونس تخزين ٣٠٠ ألف قنطار لمجابهة الحاجات المتوقعة في الموسم المقبل.

وبلغت أعلى محاصيل قياسية من القمح في تونس ٢٥ مليون قنطار في عام ١٩٩٢، الا انها تراجعت في الاعوام التالية بسبب موجة الجفاف فوصلت الى ٦,٥ مليون قنطار في الموسم الأخير.

ويتوقع ان ترتفع المحاصيل في الموسم الحالي الى أكثر من الضعفين وتتجاوز ١٥ مليون قنطار.





اسعار الاسهم الاسرائيلية ترتفع بعد اختيار وزير المال

● تل ابيب – رويتر – قال متعاملون ان الاسهم الاسرائيلية فتحت امس الاثنين على ارتفاع اثر انباء عن اختيار رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتانياهو محافظ البنك المركزي يعقوب فرنكل وزيراً للمال في حكومته.

وصعد مؤشر ميشتانيم المؤلف من اسهم ١٠٠ شركة اسرائيلية ١,٣٦ في المئة عند الفتح ليسجل ٢٠٣,٢ نقطة.

لكن تعيين فرنكل في المنصب الجديد ليس نهائياً بعد وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان نتانياهو سيجتمع مع دان مريدور النائب البرلماني وعضو ليكود صباح أمس وان هناك تكهنات بأن نتانياهو قد يعرض عليه وزارة المال.

وقال رونين كوفمان في مؤسسة «واي. ال. ار كابيتال ماركتس» ان مريدور ليس مفضلاً بدرجة فرنكل لكنه مع ذلك اختيار جيد وسواء كان هذا ام ذاك فان السوق تستسيغ الأمر.

واضاف «وصل الطلب الى أعلى مستويات نشهدها منذ وقت طويل. وربما كان هذا علامة على اننا بدأنا اتجاهاً جديداً واختيار وزير جديد للمال واحتمال وضع برنامج اقتصادي كلها عوامل تؤثر ايجابياً على السوق».

الهند تسعى الى اجتذاب الاستثمارات الاجنبية ومكافحة الفقر

● نيودلهي – رويتر – قال رئيس الوزراء الهندي ديفي جودا انه يتعين على بلاده ان تحذو حذو جاراتها الآسيويات في اجتذاب الاستثمارات الاجنبية لكن يتعين عليها ايضاً ان تبذل مسعى اكبر لمكافحة الفقر.

وفي أول كلمة له الى الشعب عبر الاذاعة المسموعة والمرئية منذ توليه منصبه قبل ١٤ يوماً قال جودا «الاستثمارات الاجنبية لها دور مهم للغاية في تنمية الهند». واضاف «معظم جيراننا الآسيويين يجتذبون الكثير من الاستثمارات الاجنبية للمساعدة في عملية التطوير هذه ويجب علينا ان نفعل الشيء نفسه».

ارباب الاعمال الالمان يحضون نقابات العمال على قبول خطط التقشف

● بون – رويتر – حض كلاوس مورمان رئيس اتحاد ارباب الاعمال في المانيا نقابات العمال على الكف عن مقاومة خطط الحكومة للتقشف.

وفي رسالة مفتوحة الى ديتر شولت رئيس اتحاد نقابات العمال اتهم مورمان النقابات بأنها تعارض بشكل عشوائي الجهود الرامية الى خفض الموازنة.

وقال «اذا استمرت النقابات في التشبث بامتيازات لم يعد يمكن تحملها فان ارباب الاعمال لن يكون بمقدورهم ايجاد الوظائف الجديدة اللازمة».

وقاد شولت مظاهرة في بون اشترك فيها ٣٥٠ ألفاً من أعضاء نقابات العمال للاحتجاج على خطة الحكومة لخفض الانفاق.

وقال مورمان ان برنامج الحكومة جزء لا غنى عنه من الجهود الرامية الى تحقيق الاهداف التي اتفق عليها في بداية السنة لخفض البطالة بنسبة ٥٠ في المئة بحلول السنة ٢٠٠٠ وخفض نفقات التأمين الاجتماعي.

النفط الطفلي يسد حاجة استراليا من الطاقة

● بريزبين (استراليا) – رويتر – يقول محللون لشؤون صناعة النفط ان النفط الطفلي الذي تملك استراليا اكبر كميات منه في العالم قد يكون وقود التقدم الاقتصادي للقارة لحقبة طويلة من القرن الواحد والعشرين.

ويداعب النفط الطفلي خيال خبراء التنمية كوقود مثالي منذ وقت طويل، لكن الجديد هو التقدم التكنولوجي في استخراجه ما يبشر بجدواه الاقتصادية.

وضخامة ثمانية مستودعات رسوبية للنفط الطفلي تتميز بمواقع استراتيجية بطول ساحل كوينزلاند معروفة منذ اعوام عدة.

لكن قبل ابتكار عملية حديثة تعرف باسم تكنولوجيا تاشيوك للتقطير بالمعوجات كان استخراج النفط من الرسوبيات بطريقة مربحة متروكاً للاجيال القبلة. وتتصدر مشاريع استكشاف امكانات هذا المصدر الكبير للطاقة مجموعة شركات النفط الكندية «صنكور انك» بالتعاون مع شركتين محليتين.

وستبدأ قريباً شركتا «ساوثيرن باسيفيك بتروليوم» و«سنترال باسيفيك مينيرالز» عملية تطوير تدريجي لمستودع ستيوارت قرب ميناء غلادستون في كوينزلاند.

وينتظر ان ينتج مستودع ستيوارت مبدئياً ٢/١ مليون برميل من النفط سنوياً باستخدام طريقة تاشيوك للتقطير بالمعوجات.

وستدير «صنكور» المشروع بنسبة ٥٠ في المئة والباقي مناصفة بين شركتيها الاستراليتين.

وتشير دراسات هندسية الى انه في المرحلة الثالثة لتطوير مستودع ستيوارت ستهبط التكاليف الى ٨,٢٠ دولار اميركي للبرميل كما يقول فيل هاتشينجز مدير الابحاث بدار ويلسون للسمسرة ومقرها بريزبين.

ويكلف استخراج النفط الرملي في مشروع «صنكور» شمال البرتا ٩,٧٠ دولار اميركي حيث يبلغ الانتاج ٢٧٠ الف برميل يومياً.

اليابان: تقلص الفائض التجاري في ايار

● طوكيو – رويتر – تقلص الفائض التجاري الياباني بنسبة ضخمة بلغت ٦٠ في المئة في ايار (مايو) الماضي مع استمرار اقبال المستهلكين اليابانيين على البضائع المستوردة الأرخص سعراً. لكن اقتصاديين يقولون ان الهبوط قد يفقد قوة الدفع في وقت لاحق من السنة الجارية.

وقالت اليابان امس الاثنين ان الفائض التجاري الهائل بلغ ٢٣١ بليون ين (٢,١٢ بليون دولار) في ايار بهبوط نسبته ٦٠,٥ في المئة مقارنة مع عام سابق. ويتراجع الفائض على اساس سنوي منذ ١٨ شهراً متصلة.

وتقلص فائض التجارة اليابانية المثير للنزاع مع الولايات المتحدة بنسبة ٣٩,٦ في المئة عما كان عليه قبل عام ليصل الى ١٦٧,٦٨ بليون ين (١,٥٣ بليون دولار). والولايات المتحدة هي اكبر شريك تجاري لليابان.

وقال مسؤول حكومي رفيع للصحافيين «يواصل الفائض التجاري للبلاد التراجع».

ويتفق الاقتصاديون على ان المسار النزولي للفائض اصبح اتجاهاً ثابتاً بفضل التغييرات الهيكلية الجذرية في الاقتصاد الياباني التي نجمت عن الارتفاع الحاد لسعر الين امام الدولار في الاعوام الماضية.

ونقلت شركات يابانية انتاجها الى الخارج حيث الكلفة اقل. وأقبل المستهلكون بشدة على الواردات الارخص ومنها اجهزة الكومبيوتر والملابس واللحوم والتليفونات المتنقلة في حين يستورد منتجو الاجهزة الالكترونية كميات كبيرة من مكونات رقائق الكمبيوتر.

اسهم طوكيو تقفل على هبوط طفيف

● طوكيو – رويتر – اقفلت اسهم طوكيو على هبوط طفيف امس الاثنين بعد ان صعد مؤشر نيكي في وقت سابق الى اعلى مستوى له خلال ١٩٩٦.

لكن السماسرة قالوا «ان السوق لم تتأثر بالفضيحة التي تحيط بمؤسسة سوميتومو كورب التي لم يتم التعامل في اسهمها حتى نهاية الجلسة».

ويتوقع المحللون أن يكون تأثير فضيحة سوميتومو كورب» محدوداً في المستقبل. واقفل مؤشر نيكي المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً على ٢٢٢٤٥,٣٨ نقطة بانخفاض ٤٤ نقطة او ما يوازي ٠,٢٠ في المئة.

انتاج اوبك في ايار ثابت

● نيقوسيا – رويتر – ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) امس الاثنين ان انتاج «اوبك» من النفط ثبت عند مستوى ٢٥,٧٥ مليون برميل يومياً في ايار (مايو) الماضي مقارنة مع ٢٥,٧٨ مليون برميل يومياً في الشهر السابق على رغم زيادة انتاج فنزويلا.

وذكرت النشرة النفطية المتخصصة التي تصدر في قبرص ان فنزويلا زادت انتاجها في آيار الى ٣,٠٢ مليون برميل يومياً من ٢,٩٧ مليون برميل في نيسان (ابريل). ويزيد ذلك كثيراً على حصتها المتفق عليها في المنظمة وقدرها ٢,٣٥٩ مليون برميل يومياً.

وقالت «ميس» ان انتاج ايران تراجع ١٠ الف برميل يومياً الى ٣,٤٣٥ مليون برميل يومياً في أيار وهبطت صادراتها الى ٢,٣٣٦ مليون برميل يومياً.

بتروناس الماليزية تسعى الى مزيد من مشاريع النفط في افريقيا

● كوالالمبور – رويتر – قالت شركة النفط الحكومية الماليزية امس الاثنين ان تملكها حصة قدرها ٣٠ في المئة في شركة «انجين ليمتد» في جنوب افريقيا يمثل الخطوة الاولى في سلسلة مشاريع استثمارية تنوي القيام بها في دول افريقية منها الجزائر وتونس.

وقال حسن ماريكان المدير التنفيذي لمؤسسة «بتروليوم ناسيونال» (بتروناس) في مؤتمر صحافي «ان صفقة انجين ستكون نقطة انطلاق لاستثماراتنا في القارة الافريقية».

وأضاف ان «بتروناس» التي تتطلع الى ان تصبح شركة نفط وغاز عالمية كبرى تسعى ايضاً الى استكشاف فرص تنقيب في دول مثل الجزائر وتونس.

وقد قالت «انجين» الجمعة الماضي ان «بتروناس» ستشتري ٣٠ في المئة من اسهم الشركة مقابل ١,٨٨ بليون راند (٤,٣٦ مليون دولار) فيما وصفته باكبر استثمار اجنبي في تاريخ جنوب افريقيا. كما ان الصفقة هي اكبر استثمار خارجي لبتروناس الماليزية.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٥	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢٢٤٥,٣٨	٢٢٢٨٩,٣٩	٢٢٠٨٢,٤٠	٢٢١٠٤,٨٠	٢٢٢٨٩,٣٩	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٤٢,٤٤	٥٦٤٩,٤٥	٥٦٥٧,٩٥	٥٦٦٨,٢٩	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٦١,٥٠	٣٧٥٣,٦٠	٣٧٦١,٧٠	٣٧٦٩,٢٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٤٧,٢٣	٢٥٤٨,٨٣	٢٥٦٧,٧٦	٢٥٦٨,٨٨	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١١٣,٠٤	٢١١١,٧٨	٢١٢٦,٢٠	٢١٣٧,٢٩	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٣٣٣,٤٧	٣٣٣٠,٤٨	٣٣٣٧,٠٥	٣٣٣٤,٦٦	٣٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	عطلة	١٠٨٦٤,٩٩	١٠٨٦٦,٠٢	١٠٩٥٨,٦٧	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٧٢,٢٧	٢٢٧٠,٩٣	٢٢٧٦,٩٠	٢٢٨٩,٢٤	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٣
استراليا	المؤشر العام	٢٢٠٧,٥٠	٢٢١٦,٢٠	٢٢٠٠,٦٠	٢٢١٢,١٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	551	1.5	660.5	466
AIRTOURS	517	-1	524	309
ALLIED COLLOIDS	134	0	137.5	123
ALLIED DOMECQ	470	-3	559	469
ANGLIAN WATER	577	3	614	498
ARGOS	764	-3	767	[illegible]
ARGYLL GROUP	348	-5	364	291
ARJO WIGGINS APL.	186	3	288	154
ASDA GROUP	119.75	-0.75	120.75	84
ASSD.BRIT.FOODS	381	3	420	332
ASSD.BRIT.PORTS	290	4	319	268
BAA	472	11	554	461
BANK OF SCOTLAND	246	-1	312	208
BARCLAYS	782	6	811	664
BASS	838	4	838	594
BAT INDS.	516	9	585	[illegible]
BBA GROUP	307	0	348	[illegible]
BET	236	1	237	[illegible]
BICC	329	2	360	[illegible]
BLUE CIRCLE IND.	363	1	374.5	[illegible]
BOC GROUP	944	5	945	[illegible]
BOOKER	390	-1	444	[illegible]
BOOTS	609	-12	646	[illegible]
BOWTHORPE	462	1	463	[illegible]
BPB INDUSTRIES	326	5	340	[illegible]
BRIT.AEROSPACE	967	7	987	[illegible]
BRIT.PETROLEUM	559.5	-3.5	599.5	[illegible]
BRIT.SKY BCAST.	440	2	480	[illegible]
BRITANNIC ASR.	755	-2	821	[illegible]
BRITISH AIRWAYS	557	0	570	[illegible]
BRITISH BIOTECH	2575	-123	3315	[illegible]
BRITISH GAS	187.5	-4.5	309.5	171.5
BRITISH LAND	431	2	444	356
BRITISH STEEL	178	0.5	200	150
BRITISH TELECOM.	373.5	4.5	414	326.5
BTR	264	0	344	264
BUNZL	239	-1	242	166
BURMAH CASTROL	1038	-1	1090	908
BURTON GROUP	155.5	-1.5	160	82.5
CABLE & WIRELESS	411	-4	546	408
CADBURY SCHWEPPES	490	0	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	293	4	293	196.5
CARADON	236	2	269	175
CARLTON COMMS.	528	13	528	373.14
CHARTER	950	2	972	792
CHUBB SECURITY	327	-6	386	300
COATS VIYELLA	182	1.5	215	169
COMMERCIAL UNION	579	-4	653	561
COMPASS GROUP	616	8	616	345
COOKSON GROUP	299	4	327	240
COURTAULDS	434	5	481	360
DAILY MAIL'A'	1493	5	1653	1023
DALGETY	380	-1	484	366
DANKA BUS.SYS.	768	-8	848	379
DE LA RUE	611	-4	948	611
DIXONS GP.	552	4	552	247.5
EAST MIDL.ELTY.	536	-1	788.3	527.5
ELECTROCOMP.	384	-4.5	407	297
EMAP	717	-5.5	[illegible]	458
ENG.CHINA CLAYS	274	0	413	267
ENTERPRISE OIL	460	-1	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	102	0.5	196	63
FKI	185	1	185	151
GENERAL ACCIDENT	669	-1	694	571
GENERAL ELEC.	360	8.5	3785	299
GKN	969	11	[illegible]	622.5
GLAXO-WELLCOME	887.5	20.5	969	737.5
GLYNWED	337	1	358	298
GRANADA GROUP	849.5	5.5	849.5	597
GRAND MET.	419.5	-4.5	464	376
GREENALLS GP	581	8	633	455
GT.UNVL.STORES	669	-5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	261	2	292	198
GUINNESS	463	-3	532	441
HAMMERSON	374	0	397	319
HANSON	182	-1	233.25	180.25
HARRISONS &CROS.	135	-3	172	135
HAYS	452	0	452	114.5
HEPWORTH	299	0	319	254
HILLSDOWN HDG.	182	0	200	151
HSBC HOLDINGS	997.5	6.5	1124	805
HSBC HOLDINGS (L)	974.5	4.5	1098	803
HYDER	722	1	798	686.76
IMI	365	4	377	295
IMP.CHM.INDS.	839	-3	954	731.5
INCHCAPE	305	3	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	650	0	663	511
KINGFISHER	639	-1	640	420
KWIK SAVE GP.	452	0	731	428
LADBROKE GROUP	185.5	1.5	205.5	123
LAND SECURITIES	629	1	675	573
LAPORTE	708	-1	849	610
LASMO	175	-1	194	150
LEGAL & GENERAL	677	-5	738	518
LIBERTY INTL.	387	0	387	315
LLOYDS ABBEY LF	506	2	546	378
LLOYDS TSB GP.	305.5	-1.5	347	294.5
LONDON ELTY.	658	-4	[illegible]	579.55
LONRHO	180.5	1.5	[illegible]	148
LUCAS INDUSTRIES	229	-0.5	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1183	0	[illegible]	1068
MARKS & SPENCER	483	-3	486	403.5
MEDEVA	260	1	289	217.5
MEPC	404	1.5	434	360
MERCURY ASSET	959	1	992	760
MFI FURNITURE	181	0	185	114.5
MIDLANDS ELTY.	421	2	443	256.36
MIRROR GP.	210	1	239	133
MISYS	839	0	848	380
MORGAN CRUCIBLE	433	-1	447	339
MORRISON(WM)SPMK	165	0	[illegible]	133
NAT.WSTM.BANK	618.5	-3.5	[illegible]	532.5
NATIONAL GRID	174	1	[illegible]	168.5
NATIONAL POWER	525	-6	[illegible]	427
NEWS INTL. RV.	398	3	[illegible]	271
NEXT	578	11	[illegible]	323
NFC	176	0	[illegible]	131
NORTHERN FOODS	194	-4.5	[illegible]	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	108.5	-0.5	[illegible]	85.5
OCEAN GROUP	450	0	[illegible]	310
ORANGE	247.5	1	[illegible]	205
PEARSON	676	-7	[illegible]	589
PEN.&ORNTL.DFD	506	0	[illegible]	460
PILKINGTON	192	-3	[illegible]	164.95
POWERGEN	470	-2	[illegible]	462
POWERGEN 142P TO PAY	330	-2	[illegible]	322
PREMIER FARNELL	683	-4	[illegible]	570.19
PROVIDENT FINL.	464	1	[illegible]	314.5
PRUDENTIAL CORP	418	0	[illegible]	327
RACAL ELECTRONIC	303	2	[illegible]	247
RAIL TRACK GP.PP.	215	0.5	[illegible]	190
RANK ORG	522	3	[illegible]	386
RECKITT & COLMAN	692	7	[illegible]	621
REDLAND	399	5	[illegible]	326
REED INTL	1100	-3	[illegible]	871
REFUGE GROUP	471	-3	[illegible]	333
RENTOKIL GROUP	416	2	[illegible]	267
REUTERS HOLDINGS	781	4	[illegible]	512
REXAM	346	-4	[illegible]	328
RJB MINING	571	-2	[illegible]	383
RMC GROUP	1023	13	[illegible]	934
ROLLS-ROYCE	227	0	[illegible]	150.5
ROYAL IN HDG	414	0	[illegible]	305
RTZ CORP	972	-1	1074	812
RUGBY GROUP	118	0	139	102
RYL BK OF SCTL	512	-3	608	416.5
SAINSBURY (J)	394	0	477	357
SALVESEN(CHRIS)	250	-4	290	237
SCHRODERS	1337	-3	1475	1130
SCOT & NEWCASTLE	683	-4.5	699	547
SCOT HYDRO-ELEC.	305	-1	372	305
SCOTTISH POWER	304	-11	400.5	304
SEARS	104	0	119	93.5
SECURICOR	304	1	310	301
SECURICOR GP A DEAD	1215	0	1325	840
SEDGWICK GROUP	145	-0.5	151	105
SEVERN TRENT	573	-20	688	536
SHELL TRANSPORT	929.5	4.5	944	727
SIEBE	907	19	907	606
SLOUGH ESTATES	218	0.5	239.5	189
SMITH & NEPHEW	210	1	210.5	177.5
SMITH (DAVID S)	288	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	485	1	505	324
SMITHKLINE BHM.	701.5	10.5	725.71	546.61
SMITHS INDS	676	-3	720	506
SOUTH WEST WATER	640	-1	729	489
SOUTH WSTN ELTY.	900	0	975	662
SOUTHERN ELEC.	676	-6	904	587.23
SOUTHERN WATER	993	10	993	594
STAGECOACH HDG.	445	0	457	216
STD CHARTERED	658	-2	670	335
STOREHOUSE	329	-1	361	261
SUN ALL.GP.	389	2	429	326
T&N	158	0	196	120
TARMAC	117	-1	134	81
TATE & LYLE	451	-1	497	425
TELEGRAPH	563	1	563	391
TELEWEST COMMUNICATI	169	0	195	118
TESCO	306	-1.5	338	263.5
THAMES WATER	560	2	599	470
THORN EMI	1819	-14	1863	1283
TI GROUP	544	8	552	381
TOMKINS	249	-2	293	220
UNIGATE	414	-10	460	394
UNILEVER (UK)	1244	3	1376	1174
UNITED BISCUITS	220	1	337	218
UNITED UTILITIES	545	1	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	705	2	752	510
VENDOME LUXURY U	621	1	654	475
VICKERS	258	-2	293	206
VODAFONE GP.	246.5	3.5	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	385	0	395	278
WESSEX WATER	339	-1	368	291.64
WHITBREAD	743	-3	757	589
WILLIAMS HDG.	336	-1	355	304
WOLSELEY	470	-9	486	330.5
WPP GROUP	194	-1	211	121
YORKSHIRE ELTY.	726	-3	940.36	668.8
YORKSHIRE WATER	668	-26	758	570
ZENECA	1380	0	1406.5	1052

FRANCE

ACCOR	727	4	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	138.8	-0.9	169	121.5
AIR LIQUIDE	895	0	948	761
ALCATEL ALSTHOM	455.7	-4.3	534	399.6
ALCATEL CABLE	445.1	-4.7	484	265
AXA	289.2	0.6	327.82	251.81
BANCAIRE	576	1	611	442
BIC	716	36	716	386
BNP	185	-0.1	246.8	182.5
BON MARCHE	1308	-2	1369	862
BOUYGUES	570	1	629	469
CANAL +	1194	8	1283	633
CAP GEMINI	193.4	-2.4	199.2	122.2
CARREFOUR	2846	16	2859	1633.33
CASINO GUIPCHN.	197.5	-2.5	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	945	0	996	699.09
CCF	237.6	-3.4	258.9	201.6
CEP COMM.	439.3	3.2	536	400.1
CETELEM	1090	4	1165	713
CHARGEURS	1459	2	1479	945
CHRISTIAN DIOR	699	5	753	420.9
COMPT. MODERNES	2263	22	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	424.1	-10.9	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	773	-2	885	742
DOCKS DE FRANCE	1144	5	1176	700
EAUX (GEN.DES)	554	0	591	408
ECCO	1304	16	1378	688
ELF AQUITAINE	384.9	0.2	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	821	7	905	710
ESSILOR INTL.	1245	-19	1342	800
EURO-DISNEY SCA	14.55	-0.15	17.45	10.6
FINAXA	247	-3	297	219.7
HAVAS	416.1	-1.9	459.8	311.6
HERMES INTL.	1410	10	1465	660
IMETAL	750	-5	830	541
L'OREAL	1634	20	1659	1134
LAFARGE	333.7	-5.8	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	133	-2.1	141.8	84
LEGRAND	924	1	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1780	-197	1977	1225
LVMH	1266	13	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	499	-0.5	533	426
MATRA-HACHETTE	130.7	-7.3	140.3	83.3
MICHELIN B R	257	-1.9	264.7	185.2
MOULINEX	81	-0.55	122.7	65
NAVIGATION MIXTE	760	4	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	304.5	0.7	334.5	234.5
PECHINEY A	219.4	-2.5	254.5	168
PERNOD-RICARD	334	5.3	354	271.8
PEUGEOT S.A.	714	0	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1663	-5	1682	907
POLIET	548	2	558	365
PRIMAGAZ	535	-7	613	277.08
PROMODES	1382	-15	1485	1066
RENAULT	132	-4.6	166.4	132
REXEL	1433	3	1433	773
RHONE POULENC A	136.3	2.6	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1186	11	1261	720
SAINT GOBAIN	683	10	683	527
SAINT-LOUIS	1401	6	1600	1290
SANOFI	388	0.5	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	241.2	0.5	254	166.7
SEB	909	-11	923	529
SEITA	209	-0.1	215	145
SOCIETE GENERALE	552	-5	623	502
SODEXHO	2295	189	2295	1032
SUEZ (CIE.)	202	-4.8	273.7	173
SYNTHELABO	421.9	-0.1	448	263.9
THOMSON-CSF	136	0	143	93
TOTAL 'B'	372.5	0.2	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	602	4	635	462.5
UAP (CIE.)	103.5	0.3	140.9	100
USINOR SACILOR	78.8	-0.2	90.6	58.2
VALEO	280.8	-2.7	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	123	2.5	124	70.15
AEG	164	0	171	126
ALLIANZ HLDG.	2510	23	2908	2462
ALLIANZ LEBENS.	1170	10	1411.43	975
ALTANA	1110	-32	1142	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	970	10	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	630	0	700	590
ASKO	1101	-3	1119	650
BADENWERK	530	-25	555	477
BANKGESELLSCHAFT BER	319.5	-9	418	312.7
BASF	424.5	-1.7	430.7	295.4
BAYER	53.3	0.22	53.57	34.4
BAYER.HYPBK.	36.01	-0.14	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	41.5	-0.52	46.27	38.7
BEIERSDORF	1410	-20	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	415	-4	451	330.5
BHF BANK	37.66	-0.09	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	627	-5	679	497
BMW	878	-0.5	878.5	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1100	0	1280	995
COMMERZBANK	314.4	1.5	353	312.9
CONTINENTAL	24.53	-0.62	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	823.5	-4.5	852	635
DEGUSSA	525	-3.3	574	426
DEPFA-BANK	61.9	0.05	71.05	49.58
DEUTSCHE BANK	70.11	-0.29	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.2	0.16	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	24	0.1	43.5	20
FORD-WERKE	870	0	930	745
FPB HOLDING	307	-3	325	290
FRESENIUS PREF.	259.5	-2.5	270.5	88
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	240	-1	252.5	174
GEHE	983.5	11.5	1038	620
HAPAG LLOYD	978	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	997	-0.5	1119.12	866
HENKEL PREF.	659	-4	669	504
HEW	428	0	462	318
HOCHTIEF	684	10	822	547
HOECHST	52.1	0.25	53.5	29.88
HOLZMANN PH.	472	-12	702	472
IKB DT.INDUSTRIEBANK	281.3	-0.7	294	253
ISAR AMPERWERKE	635	0	645	531
KARSTADT	595	-4.5	678	543.5
KAUFHOF	562	0.8	570	434
LINDE	997	4	1000	820
LUFTHANSA	223.8	-11.2	258.3	186
MAN	385.5	-2	444.3	353.6
MANNESMANN	536	-4.5	565	421.8
MERCK	57.54	0.29	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	28.08	-0.12	35.75	24.6
MUNCH.RUCK.REGD.	2850	15	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	420	0	420	384
PREUSSAG	372.5	-7.1	459.25	372.5
RHEINELEKTRA	1220	-10	1390	1050
RWE	58.55	0.1	61.8	48.05
RWE PREF.	46.4	0.3	47.4	38.04
RWE-DEA	397	1	413	381
SAP	219.5	1.5	266.5	170
SAP PREF.	223.2	2.9	260	159.6
SCHERING	112.05	-0.4	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	108	0.5	108.4	55.7
SGL CARBON	179.75	-0.15	179.9	60.1
SIEMENS	83.11	-0.2	85.96	68.65
SKW TROSTBERG	37.95	0.2	38.34	28
SPRINGER.AXEL R	985	-5	1000	765
SUEDZUCKER	750	-8	841	715
THUEGA	475	0	575	441
THYSSEN	278.8	1.8	296.5	251.1
VEBA	83.3	-0.16	84.15	54.35
VEW (B)	475	-2	529	440
VIAG	595	1.2	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	990	10	1235	842
VOLKSWAGEN	553.5	-8.25	571	397.7
VOLKSWAGEN PREF.	412.75	-4.75	421.5	302

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	855	-5	940	725
ABB B	1532	13	1532	1181
ABB R	303	2	305	231
ADIA B	308	-4	323	161
ALUSUISSE B	1018	-5	1023	721
ALUSUISSE R	1018	-6	1024	721
ARES-SERONO B	990	15	990	615
BAER HOLDING B	1340	0	1445	1200
BALOISE R	2655	5	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1448	-7	1614	1245
BUEHRLE R	130	0	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1422	10	1495	841
CIBA-GEIGY R	1427	11	1507	840
CLARIANT	453	-2	459	346
CS HOLDING R	111	-0.75	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	444	8	505	327
EMS-CHEMIE B	5040	20	5615	4520
GALACTINA R	1160	-20	1260	1060
HOLDERBANK B	951	-2	985	837
HOLDERBANK R	190	0	199	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	376	-2	382	318
MERKUR R	263	-6	330	230
MOTOR-COLUMBUS B	2290	15	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2550	0	2950	2120
NESTLE R	1392	-3	1426	1136
PARGESA B	1470	25	1520	1360
PHARMA VISION B	5765	-5	6420	4490
PIRELLI INTL. B	168	2	173	114
RICHEMONT B	1900	25	2100	1344
ROCHE HOLDING B	15100	0	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9405	-5	9950	7150
SANDOZ B	1340	8	1403	780
SANDOZ R	1340	6	1415	766
SCHINDLER R	1280	-10	1440	990
SMH B	885	10	885	649
SMH R	196.75	1.75	199	140
SUEDELEKTRA B	1050	-20	1345	1035
SULZER R	813	16	865	646
SURVEILLANCE B	2895	-5	2920	1975
SURVEILLANCE R	550	5	550	360
SWISS BANK CO R	241	-1.5	243.5	197
SWISS RE. R	1218	-5	1354	887
SWISSAIR R	1250	-15	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1204	6	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	260.5	0.5	301	225
WINTERTHUR IN. B	731	3	837	704
WINTERTHUR IN. R	731	4	827	690
ZURICH IN. R	336	-1	361	280.5

JAPAN

ACOM	4240	30	4460	2380
ADVANTEST	4740	-50	5727.27	2590.91
AISIN SEIKI	1700	0	1700	918
AJINOMOTO	1300	-10	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1150	0	1200	905
AMWAY JAPAN	5300	-50	5460	2890
ASAHI BANK	1280	0	1410	890
ASAHI BREWERIES	1270	-10	1280	976
ASAHI CHEMICAL	795	-1	824	556
ASAHI GLASS	1300	-20	1320	928
ASHIKAGA BANK	690	11	718	571
AUTOBACS SEVEN	10200	-100	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2520	-20	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1420	10	1520	981
BENESSE (OK)	9200	-110	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1950	-20	1970	1230
CANON	2250	0	2270	1330
CANON SALES	3050	-20	3070	2009.53
CHIBA BANK	937	-9	949	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	627	12	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2460	10	2660	2240
CHUGOKU BANK	1950	-20	1970	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2410	-30	2500	2215.66
COSMO OIL	720	-4	724	461
DAI NIPPON PRINTING	2020	0	2040	1280
DAI-ICHI KANGYO BK.	2000	-10	2160	1500
DAIEI	1280	-10	1490	1000
DAIICHI PHARM.	1690	-20	1780	1220
DAINIPPON INK	556	-1	569	359
DAIWA BANK	760	-7	872	601
DAIWA HOUSE	1670	0	1730	1290
DAIWA SECURITIES	1490	10	1680	880
DDI	948000	-14000	962000	641000
EAST JAPAN RAILWAYS	589000	-1000	603000	430000
EBARA	1770	10	1770	1030
EISAI	1980	-40	2140	1323.81
FAMILY MART	4930	-20	5120	3672.75
FANUC	4270	-70	4800	3490
FUJI BANK	2330	-40	2450	1650
FUJI ELECTRIC	590	-4	608	411
FUJI PHOTO FILM	3350	-10	3390	1970
FUJISAWA PHARM.	1110	-30	1170	873
FUJITSU	1010	-10	1260	772
FUKUOKA.BANK OF	923	-4	930	697
FURUKAWA ELECTRIC	653	0	660	398
GENERAL SEKIYU	975	9	1030	871
GUNMA BANK	1200	10	1230	981
HACHIJUNI BANK	1170	0	1260	1030
HANKYU	621	-14	647	501
HIROSHIMA BANK	639	3	639	495
HITACHI	1050	-20	1140	815
HITACHI METALS	1260	40	1380	910
HITACHI ZOSEN	590	-2	600	341
HOKKAIDO ELEC.POWER	2410	20	2510	2196.06
HOKURIKU BANK	630	0	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2410	-40	2510	2176.5
HONDA MOTOR	2770	40	2770	1200
HOYA	3450	-70	3860	2360
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2700	-50	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	503	0	525	327
ISUZU MOTOR	608	-7	630	304
ITO YOKADO	6250	-100	7000	4290
ITOCHU CORPORATION	752	-12	800	480
JAPAN AIRLINES	880	-9	910	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12300	-200	13400	6630
JAPAN ENERGY	410	-3	430	272
JAPAN TELECOM	2250000	-50000	2450000	1400000
JAPAN TOBACCO INC	841000	-20000	1010000	727000
JCR PHARMACEUTICALS	2510	0	2741.67	2166.67
JOYO BANK	825	14	861	691
JUSCO	3370	-50	3420	1690
KAJIMA	1070	-10	1200	818
KANSAI ELECTRIC PWR.	2450	-10	2550	2198.01
KAO	1470	-20	1490	995
KAWASAKI HEAVY IND.	545	10	565	300
KAWASAKI STEEL	385	-2	401	275
KEIO TEITO ELEC.	650	1	658	481.55
KEYENCE	14700	-400	15100	8700
KINDEN (OK)	1720	50	1760	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	793	0	817	700.01
KIRIN BREWERY	1300	0	1420	900
KOBE STEEL	302	-1	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10200	0	10500	6950
KOKUSAI SECURITIES	1620	-10	1750	960
KOKUYO	2940	50	2990	1890
KOMATSU	1050	-10	1080	611
KUBOTA	721	0	760	518
KURARAY	1240	0	1240	914
KYOCERA	7700	-100	8860	6570
KYOWA HAKKO	1050	20	1060	817
KYUSHU ELEC. POWER	2540	-40	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	1960	-60	2240	1450
LONG-TERM CREDIT	865	-11	920	726
MARUBENI	599	-5	637	421
MARUI	2270	-40	2370	1270
MATSUSHITA COMMS.	2780	-60	2890	1680
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	0	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1950	0	1950	1230
MATSUSHITA KOTOBUKI	2760	-40	2860	1600
MAZDA MOTOR	530	0	545	298
MINEBEA	925	-6	990	501
MITSUBISHI CHEMICAL	515	1	600	360
MITSUBISHI CORP.	1460	0	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	762	-25	824	564
MITSUBISHI ESTATE	1510	10	1510	925
MITSUBISHI HEAVY	948	-2	957	554
MITSUBISHI MATERIAL	609	-11	642	364
MITSUBISHI MOTORS	955	5	960	699
MITSUBISHI OIL	939	5	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1830	-20	1850	1160
MITSUI & COMPANY	971	-13	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1390	0	1410	942
MITSUI MARINE	864	1	887	551
MITSUI O S K LINE	374	-5	386	225
MITSUI TOATSU	440	0	476	388
MITSUI TST.BANKING	1230	10	1270	774
MITSUKOSHI	1210	-10	1220	606
MURATA MANUFACTURING	4180	-160	4340	2860
NAGOYA RAILROAD	563	-2	568	437
NEC	1220	-10	1500	867
NEW OJI PAPER	948	13	999	811
NGK INSULATORS	1230	0	1230	755
NICHIDO FIRE&MARINE	843	-20	900	633.34
NICHIEI	7590	-10	7850	5040
NICHII	1730	0	1730	910
NIKKO SECURITIES	1210	-10	1420	680
NIKON CORPORATION	1320	10	1590	801
NINTENDO	8420	220	8600	4760
NIPPON CREDIT BANK	400	0	493	380
NIPPON EXPRESS	1070	0	1100	753
NIPPON FIRE	694	-21	765	510
NIPPON MEAT PACKERS	1560	-20	1660	1220
NIPPON OIL	754	-4	758	524
NIPPON PAPER INDS.	686	2	773	547
NIPPON STEEL	358	-4	385	276
NIPPON TELEVISION	31800	-100	32900	17800
NIPPON YUSEN	645	2	648	468
NIPPONDENSO	2370	10	2370	1510
NISSAN MOTOR	930	15	930	522
NISSHIN STEEL	423	-9	483	300
NISSHO IWAI	605	25	624	336
NISSIN FOOD PRDS.	2760	0	2900	1970
NKK CORPORATION	319	-5	344	192
NOMURA SECURITIES	2180	-20	2400	1460
NSK CORPORATION	808	-7	854	470
NTN	760	-7	795	487
NTT	806000	-9000	930392.06	677450.94
NTT DATA COMMS. SYST	3320000	20000	3710000	1280000
OBAYASHI CORPORATION	1010	-10	1020	615
ODAKYU ELECTRIC RY.	713	-18	755	584.47
OKI ELECTRIC	768	-2	1010	449
OMRON	2250	40	2650	1560
ONO PHARM.	3740	10	4200	3430
OSAKA GAS	395	1	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2510	0	2530	1440
PROMISE	5450	-20	5500	3540
RICOH	1180	20	1230	701
ROHM	7290	50	7290	4030
SAKURA BANK	1210	0	1350	885
SANKYO (1ST)	2740	10	2740	1950
SANWA BANK	2110	-30	2250	1570
SANYO ELECTRIC	659	1	675	407
SECOM	7020	-40	7400	5310
SEGA ENTERPRISES	5160	20	5850	2910
SEIBU RAILWAY	5860	-100	6430	3200
SEKISUI CHEMICAL	1310	-40	1580	950
SEKISUI HOUSE	1260	0	1390	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6870	30	7410	5409.08
SEVENTY SEVEN BANK	1020	0	1080	890
SHARP CORPORATION	1860	10	1860	1090
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	-20	2570	2215.7
SHIMIZU	1200	-40	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2190	-30	2300	1419.02
SHISEIDO	1380	0	1380	950
SHIZUOKA BANK	1410	10	1450	1050
SHOWA SHELL	1160	10	1180	764
SMC	8480	20	8610	4620
SOFTBANK	19300	-300	22000	6632.65
SONY	7100	-30	7130	3880
SONY MUSIC ENTMT.	5410	40	5780	3430
SUMITOMO BANK	2060	-30	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	526	-14	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1010	-200	1250	753
SUMITOMO ELECTRIC	1530	-10	1540	996
SUMITOMO MARINE	965	-7	996	662
SUMITOMO METAL	322	-1	349	218
SUMITOMO METAL MINES	977	-14	1100	626
SUMITOMO TRUST & BAN	1510	-30	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1390	0	1410	862
TAISEI	805	-6	815	501
TAISHO PHARM.	2430	10	2430	1560
TAKASHIMAYA	1650	-20	1770	1100
TAKEDA CHEMICAL	1900	-40	1940	1090
TDK	6450	-90	6540	3510
TEIJIN	586	1	598	406
TOBU RAILWAY	731	-5	736	519
TODA CORP	1100	-10	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2430	-20	2620	2207.92
TOKAI BANK	1410	30	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1410	-10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2730	-30	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3450	-10	4640	2700
TOKYO GAS	396	-1	412	334
TOKYU	828	-19	855	521
TONEN CORPORATION	1590	-10	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1530	-50	1630	1110
TORAY	784	14	784	518
TOSHIBA	775	-14	863	518
TOSTEM CORPORATION	3180	-40	3610	2460
TOTO	1600	0	1600	1210
TOYO SEIKAN	3660	-140	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1100	-10	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2170	-10	2240	1450
TOYOTA MOTOR	2590	0	2590	1640
UBE INDUSTRIES	422	-5	448	285
UNY	2250	20	2280	1310
VICTOR	1550	0	1550	838
YAMAHA	1850	-10	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	785	-6	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2400	10	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1280	-10	1300	902
YAMAZAKI BAKING	2110	-10	2160	1640
YASUDA FIRE	800	-11	839	526
YASUDA TRUST	667	-9	706	448
YOKOHAMA.BANK OF	960	15	960	691

HONG KONG *

1ST.PAC.CO. (HKS)	11.1	-	11.8	6.75
AMOY PROPERTIES	9.3	-	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.6	-	28.55	19.21
CATHAY PACIFIC	13.85	-	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	54.75	-	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	35.5	-	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	30.4	-	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.9	-	18.45	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.2	-	34.1	23.45
GUOCO GROUP	36.3	-	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.55	-	15.6	11.65
HANG SENG BANK	77.75	-	81.75	57
HEND.INV.	6.7	-	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	55.25	-	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.1	-	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.4	-	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.35	-	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.9	-	28.05	23.9
HOPEWELL HDG.	4.4	-	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	115.5	-	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	48.7	-	52	37
HYSAN DEV.	23.5	-	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.9	-	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	35.3	-	39.3	24.8
NEW WORLD INFRASTRUC	16.1	-	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.6	-	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.7	-	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	77	-	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.1	-	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	64	-	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	29.4	-	31.5	26.2
WHARF HDG.	28	-	32.5	22.1
WHEELOCK	14.85	-	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.5	0.4	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.9	-0.4	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	13.9	-0.5	17	12.1
DBS LAND	4.92	-0.06	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.2	-0.2	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.35	-0.15	11	9.25
FRASER & NEAVE	15	-0.2	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	31.2	0	33.7	27.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.32	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.5	0	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10.2	-0.1	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.65	0	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.75	-0.05	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.4	0.3	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	0.1	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.5	-0.25	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26	-0.1	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.5	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.58	-0.08	4.14	2.1
SINGAPORE TELECOM	3.88	0.16	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.84	0.1	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.52	-0.02	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.1	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.7	-0.3	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	33.5	1	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15.4	0.1	17	11
DCB HOLDINGS	8.5	0.1	9.1	6.2
GENTING	19.9	0	27	19.9
HICOM HOLDINGS	7	0	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6	0.1	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.08	-0.06	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.2	0.6	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.6	0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0.05	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.9	0.05	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	-0.1	23	17.2
PETRONAS GAS	10.7	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	12.7	-0.2	13.7	8.4
PUBLIC BANK	4.24	0.02	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.45	0.1	7.5	4.04
RENONG	4.06	0	5.05	3.14
RESORT WORLD	13.9	0	16.2	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26	-0.75	26.75	18
SIME DARBY	6.65	0	7.1	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.95	0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.7	-0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.6	-0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17	-0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12.4	0.1	12.9	7.93

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.48	-0.04	10.88	8.32
ANZ BANK	5.64	0.02	6.83	4.73
BORAL	3.29	-0.05	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.23	0.03	17.87	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.32	-0.33	19.96	16.86
CMWL.BK.AUST.	10.35	0.1	11.92	9.06
COCA-COLA AMATIL	13.75	-0.05	14	7.99
COLES MYER	4.61	0.01	4.68	4
COMALCO	7.05	0	7.9	4.65
CSR	4.59	-0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.19	-0.03	2.37	1.98
ICI AUSTRALIA	10.8	0	12	8.95
LEND LEASE	19.25	-0.1	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.64	-0.06	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.28	0.13	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.01	0.05	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.96	0.02	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.56	-0.05	4.03	3.12
PACIFIC DUNLOP	2.7	0	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.66	0.01	3.96	3.18
SANTOS	4.2	-0.07	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.41	-0.02	6.43	4.9
WMC LIMITED	8.87	-0.09	9.82	7.5
WOODSIDE PTL.	7.27	0	7.55	5.52
WOOLWORTHS	3.01	0.02	3.42	2.79

NEW YORK

360 COMMS.	22.88	-0.25	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	42.88	-0.5	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	73.25	0.38	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.75	-0.25	34.63	26
ALBERTSONS	40.5	-0.63	41.13	28.63
ALLIED SIGNAL	56.75	-0.13	60	40.13
ALLSTATE CORP.	43.75	0.25	46.38	29.38
ALUMINUM CO.AM.	58.63	-0.75	66.25	45.88
AMER.EXPRESS	44.88	-0.13	50.63	35
AMER.HOME PRDS.	59.5	0.75	59.5	36.87
AMER.INTL.GP.	92.75	-0.25	102.75	71.67
AMERITECH	54.63	-1.25	66.38	44
AMGEN	58.88	-0.75	65.5	37.87
AMOCO	72.75	0.5	73.88	62.75
AMP	39.75	-0.5	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	93.25	-0.75	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	73.13	0.5	74	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.38	0.13	20.25	15
AT&T CORP.	62.75	1.13	68.5	51.5
ATLANTIC RICH.	117.38	0.38	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.13	-0.38	42.38	31.06
BANC ONE	36	-0.13	38	28.3
BANK OF NEW YORK	52.88	-0.38	54.63	38
BANKAMERICA	77.38	0.38	80.25	52.5
BAXTER INTL.	47	0.25	47.5	34
BELL ATLANTIC	61.13	-0.25	74.38	54.88
BELLSOUTH	38.88	-0.63	45.5	31.06
BERKSHIRE HATHAWAY	33100	0	37950	22400
BIOCHEM INTL.	4.75	-0.25	6	4.25
BOEING	83.38	0.13	88.88	61.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	88.5	0	89.5	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	80.13	0.13	88.13	61.38
CAMPBELL SOUP	62.5	-1.13	68.5	45
CATERPILLAR	65.25	0.63	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	72.38	-0.25	74.25	46.88
CHEVRON	59.63	0	62	46.38
CHRYSLER	68.5	-1.13	69.63	44.25
CHUBB	48.5	-0.25	52.12	39.12
CIGNA	111	0.63	124.63	75.75
CISCO SYSTEMS	55.25	-0.63	57.25	24.5
CITICORP	84.13	-0.13	86.63	57.13
COCA COLA	45.75	-0.63	47.75	31.37
COLGATE-PALM.	81.63	-0.25	83.25	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51.88	0.25	58	41.88
COMPAQ COMPUTERS	46.88	-0.25	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	67.75	0	81.13	37.63
CONAGRA	43.5	0	46.88	34.25
CORESTATES FINL.	40.25	0.25	43.63	33.75
CORNING	37.75	-0.13	39.63	25.5
CPC INTL.	68.25	-0.25	75.13	58.5
CSX	48.38	0.13	52.75	36.94
DEAN WITTER DISCOVER	60	0.13	61.75	45.13
DEERE	41	-0.63	44	27
DISNEY (WALT)	61.5	-0.25	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	81.63	-0.88	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	78.38	-0.13	84.63	60.88
DUKE POWER	49	0.38	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	63.38	-0.5	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	79	-0.13	79.13	56.88
EMERSON ELECTRIC	87.25	-0.5	89.5	69.5
ENRON CORP	39.25	-0.13	42.25	32
EXXON	83.5	-0.5	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	82.63	0.25	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.75	0.38	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	58.75	-0.25	63	40
FIRST CHICAGO NBD	41.5	-0.5	45.13	31.63
FIRST DATA	78.25	-0.13	80.75	55.5
FIRST UNION	60	-0.75	64.63	44.63
FLEET FINL.GP	43	-0.75	45.75	35
FORD MOTOR	34.38	-0.25	37.25	27.38
FPL GROUP	42.88	0.13	47.75	37.63
GANNETT	70.75	-0.38	71.63	52.88
GAP	33.38	-0.13	35.88	16
GEN.ELEC.	85.75	0	86.25	56
GEN.MILLS	54.13	-1.25	59.88	51
GEN.MOTORS	55.75	-0.25	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	55.63	-0.5	58.5	42.88
GEN.RE	147.75	-1.25	157.88	129.88
GILLETTE	59	0.25	60.25	40.88
GTE	42.5	0.38	48.63	33
HEINZ.H.J.	32.13	0.13	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	99.25	-1.75	113.75	72.5
HOME DEPOT	54.25	-0.38	56.75	36.75
INTEL	73	-2	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	101.63	-1.63	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.13	0.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	49	0.13	50	32.44
KELLOGG	70.13	-0.38	80	67
KEYCORP	39.75	0	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	73.38	0.25	82.75	56.36
LILLY ELI	63.5	-0.25	67.38	37.44
LOCKHEED MARTIN CORP	83.75	-1	86.38	60.25
LOEW'S	77.88	-0.13	87.5	58.37
LUCENT TECHNOLOGIES	37.25	-0.88	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	46.13	0.25	50	34.01
MCDONALDS	47.13	-0.63	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	48.5	-0.25	51.94	38.06
MCI COMM.	27.88	-0.25	30.63	19.88
MEDTRONIC	57.5	0.5	61.75	37.75
MERCK	64	-0.38	70.63	47.63
MERRILL LYNCH	63	-0.75	67	49.38
MICROSOFT	123	-1.63	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	68.38	-0.13	70.38	53.88
MOBIL	113.88	0.25	118.88	93.88
MONSANTO	33.13	0	33.13	17.52
MORGAN (JP)	85.5	-0.25	89	70.13
MOTOROLA	64.63	-0.25	81.75	45.63
NATIONSBANK	83.25	-0.63	84.38	53.63
NIKE 'B'	105.13	-0.5	107.63	41.38
NORFOLK SOUTHERN	84	-0.75	88.88	65.13
NORWEST	34.75	0.13	37.5	27.25
NYNEX	46.13	-0.25	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	24.88	-0.13	27	20.25
ORACLE CORP.	33.88	-0.5	36.17	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	22.88	0	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.25	-0.38	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	51.5	0.75	53.13	42.13
PEPSICO	33.13	-0.38	34.56	21.94
PFIZER	75.75	3.13	75.75	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	41.75	0.75	43.88	33
PHILIP MORRIS	105.38	1	105.38	71.63
PHILLIPS PTL.	39.63	-0.38	42.63	30.88
PNC BANK	30.25	-0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	49.5	-0.75	53.38	41.63
PROCTER & GAMBLE	89.13	-0.13	90.88	66.88
RAYTHEON	52.25	-0.25	53.5	38.69
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.25	0.13	36.25	27.25
RHONE POULENC RORER	67.75	1.75	67.75	40.5
RJR NABISCO HDG.CORP	33.13	-0.63	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	58.38	-0.5	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.63	0.25	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49	-0.38	60	45.75
SCHERING PLOUGH	60	0.38	62.63	41.5
SCHLUMBERGER	83.25	-0.88	89.5	59.5
SEARS.ROEBUCK	51.13	-0.5	53.13	28.92
SOUTHERN	22.63	0.25	25.75	21.13
SPRINT CORP.	40	0	44	24.81
STOLT NIELSON SA SPN	19.13	0.25	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	57	-2.25	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	36.88	-0.13	37.88	28.69
TELE COMMUNICATIONS	17.75	-0.38	22.13	16.88
TENNECO	53.25	-0.13	57.5	42.13
TEXACO	83.5	0.38	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	53.13	0	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40.13	0	42.38	32.75
TIME WARNER	40.75	0.38	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	43.13	-0.5	46.59	28.25
UNION PACIFIC	69	-0.5	72.63	53.75
UNITED HEALTHCARE	52.25	-0.25	67.38	40.13
UNITED TECHNOLOGIES	110.75	0	116.25	78.13
US WEST MEDIA GP	17.63	0	23	17.38
US. ROBOTICS	88	-2.75	100.5	26
US.HEALTHCARE	55	0	55	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	31.5	-0.25	37	23.72
VIACOM B	38.5	-0.5	53.88	37.25
WAL-MART STORES	26.13	0.13	27.5	19.25
WALGREEN	32.75	0	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	56	0.13	57.44	41.5
WELLS FARGO	245.5	-0.5	264.5	177.75
WEYERHAEUSER	46.25	-0.38	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.25	-0.75	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	51.5	-1.13	54.13	25.75
XEROX	52.13	-0.5	54.5	37.91

• عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٥	,٤٦٢٨	٥,٠٦٣	٣٦٣,٢	١٧,١٨	٤,١٦٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٩٤	,٤٠٤٥	٢٩,٠١	١,٣٧٢	,٣٣٢٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٧٤	,٤١٣٠	٢٩,٦٣	١,٤٠١	,٣٣٩٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٢١	٤,٠٢٦	٢٨٨,٨	١٣,٦٦	٣,٣١٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	.٥٩٤٨	٣,٩٤٠	٢٨٢,٦	١٣,٣٧	٣,٢٤١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٢٣	,٤١٦٨	٢٩,٨٩	١,٤١٤	,٣٤٢٩
الليرة اللبنانية	١٥٧٢	٢٤٢٨,٨	١٠٣٦,١	١٤,٤٤	٣٠٥,٣	١٢٥٩,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٢٥١	,٤٤٦٤	٣٢,٠٢	١,٥١٤	,٣٦٧٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٣	٢,١٤٢	١٥٣,٧	٧,٢٧٠	١,٧٦٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨١٢	٤,٨٧٠	٣٤٩,٣	١٦,٥٢	٤,٠٠٦

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٢٦٦	,٠٠٥٩	,١٢٥٧	,٥١٨٥
الدولار الاميركي	–	١,٥٤٥١	,٦٥٩١	,٠٠٩١	,١٩٤٢	,٨٠١٢
الين الياباني	١٠٨,٨٢	١٦٨,١٣	٧١,٧٧	–	٢١,١٤	٨٧,١٨
المارك الالماني	١,٥١٧١	٢,٣٤٤	–	,٠١٣٩	,٢٩٤٧	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,١٤٧٤	٧,٩٥٣	٣,٣٩٢	,٠٤٧٣	–	٤,١٢٤
الفرنك السويسري	١,٢٤٨١	١,٩٢٨	,٨٢٢٦	,٠١١٤	,٢٤٢٤	–
الليرة الايطالية	١٥٤٣	٢٣٨٤,٠	١٠١٧,٠	١٤,١٧	٢٩٩,٧	١٢٣٦,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٥٦	٥,٩٣
لـ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦	٦,١٨	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٥,٩٣	٦,٣١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨٧	٦	٦,٢٥	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٨٧	١
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,١٨	٤,٣١	٤,٤٣
الفرنك السويسري	١,٩٣	٢,١٨	٢,٣٧	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٦٢	٢,٣٧	٢,٦٢	٢,٦٨	٢,٩٣
الليرة الايطالية	٩,١٢	٩,٢٥	٩,٠٦	٩,١٨	٨,٦٨	٨,٨١	٨,٥٠	٨,٦٢	٨,٣٧	٨,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٦/١٥	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٥	٣٨٤,١٠	٣٨٤,٧٠	٣٨٤,٨٠	٣٨٤,٩٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٥,١٦	٥,٠١	٥,١١	٥,١١	٥,١٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٢	٣٩١	٣٩٢	٣٩١,٤٥	٣٩١,٤٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٦/١٥	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	تسليم ٣ اشهر ٦/١٥	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	٦/١١
نحاس (دولار)	١٩٩٠	٢١٤٥	٢٣١٥	٢٣٣٥	٢٢٩٠	٢٠١٥	٢٠٤٥	٢١٩٥	٢١٣٠	٢١٥٥
الومنيوم (دولار)	١٤٥٥	١٤٨١	١٤٧٣	١٤٥٦	١٤٩٢	١٥٠٦	١٥١٦	١٥١٦,٥	١٤٩٥,٥	١٥٢٦
زنك (دولار)	٩٩٤	١٠١٠	١٠١٣,٥	١٠١٢,٥	١٠١٦,٥	١٠٢٤,٥	١٠٣٤	١٠٣٩,٥	١٠٣٦,٥	١٠٤٢
نيكل (دولار)	٧٦٧٧	٧٧٨٢,٥	٧٨٠٠	٧٧٦٠	٧٨١٠	٧٨١٥	٧٨٩٠	٧٩٦٥	٧٩١٠	٧٨٩٥

النفط (دولار - برميل)

[illegible]

الخام	١٩٩٦ ٦/١٥	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٤٥	١٦,٦٠	١٧,٣٥	١٧,٦٠	١٧,٣٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٥٠	١٧,٦٠	١٧,٩٥	١٨,٢٠	١٨,٠٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٣٠	١٩,٢٥	١٩,٩٠	٢٠,٢٠	٢٠,٠٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/١٥	٦/١٤
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٨٩	,٩٨٥١
الجزائر	دينار	٥٥,٠٣	٥٥,٤١
المغرب	درهم	٨,٧٥٧	٨,٨٠٢٥
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٥٢	١٣٧,١١
السودان	دينار	١٢٢,١٠	١٢٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤١	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٣٤,٩٠	٣٤,٩٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٠	١,٤٠٨٠
تايوان	دولار	٢٧,٦٠	٢٧,٧٢
تايلاند	بات	٢٥,٣٣	٢٥,٣٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٨٢	,٨٠٨٢
اليونان	دراخما	٢٤١,٣٥	٢٤١,٦٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٣٩	١٢٨,٧٤
الفرنك الافريقي	–	٥١٦,٦٠	٥١٩,٨٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٦,٦٠	٥١٩,٨٧
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٤٢	١,٣٥٩٤
حقوق السحب	وحدة	,٦٩١٧	,٦٩٤٨
قبرص	جنيه	,٤٦٧٠	,٤٦٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٨	٥,٧٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٥	٩٩,٠٦	٩٩,٤٦	٨٦,٥٠
العائد	٦,٥٠	٦,٧٢	٦,٩٥	٧,١٠

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٦/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٦,٤	٣٨٥,٣	آب
بن (دولار)	١٨١٩	١٨٢٢	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٩٦	١١١٨	تموز
قمح (جنيه)	١١٥,٧٥	١١٨,٨	تموز
شعير (جنيه)	١٠٦	١٠٦	ايلول
صويا (دولار)	٢٣٨,٨	٢٣٤,٧	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	–

• الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. •• جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ••• اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت (١٩٩٦/٦/١٧)

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٣,٨٧	–	١١٦	٣,٨٧	٦٠٩٥	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	–	٦,١٨	–	–	–
شركة الترنيت	٢,٧٥	–	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٩٩٦/٦/١٧ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
التداول العادي	٤٠٣٧	١٦٨٨٢	٢٢٩٥	١٠٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٤٠٣٧	١٦٨٨٢	٢٢٩٥	١٠٧
التداول العادي	٣١٧٦	٧٥٣٨	١٦٣٠	١٠٩,٥٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٣١٧٦	٧٥٣٨	١٦٣٠	١٠٩,٥٠
المجموع العام	٧٢١٣	٢٤٤٢٠	٣٩٢٥	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٦/١٦	متوسط السعر ٦/١٥	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح للموزع/السعر (٪)	الربح للموزع للسهم
	بنك الرياض	١٣١	١٨.٠٤٠	٣٣٥	٣٣٤	١٧٨	١٢,٣	٦,٤	١٥
	بنك الجزيرة	١٠	١٠١	١٦٤	١٦٤	٨٥	–	–	–
البنوك	بنك الاستثمار	–	–	–	–	١٤٣	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠	١.٢٧٠	٤٠٧	–	٢٥٩	١٢,٢	٢,٥	١٠
	البنك الفرنسي	١٦	٢.٤٦٩	٤٨٨	٤٨٨	٢٩٥	١٢,٥	٥,١	٢٥
	البنك البريطاني	١١	١.١٢٣	٤١٤	٤١٣	٢١٥	١٢,٨	٥,٨	٢٤
	بنك القاهرة	١١	٣.٣٦١	٣١٦	٣١٥	١٤٦	١٧,٩	٣,٢	١٠
	البنك العربي	٥	٦٩٠	٤١٠	٤٠٩	٢١٩	١١,٩	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٠	٥٤٣	٤١٩	٤١٨	١٧٠	٩,٤	٦	٢٥
	البنك المتحد	١٨	٤.٠٠٨	٣١٥	٣١٥	١٥٣	١٠,٢	٤	١٢,٥
	الراجحي	٣٠	٢.٥٥٤	٧٤٤	٧٤٤	٢٩٧	٩,٧	٦,٧	٥٠
	سابك	٤٢	١٠.٠٠٨	٣٦٨	٣٦٧	٢٣٥	٦,١	٨,٢	٣٠
	سافكو	٤٤	٧.٨٢١	٤٤٩	٤٥٠	٣١١	٧,٨	٥,٦	٢٥
الصناعة	المصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	٣٦٢	٢١٦	–	–	–
	صافولا	١١	٢٤٣	٤٣٧	٤٣٩	٢٦٧	١٥,١	٢,٩	١٢,٨٦
	التصنيع	١٠	٩٦٥	٨١	٨١	٥٢	١٠٢,٥	–	–
	الدوائية	٢٥	٤.١٧٥	١٧٨	١٨٠	٢٠٢	٣٥	–	–
	الغاز	٦	١.١٨٩	١٢٠	١٢٢	١٢٨	١٣,٢	٥,٨	٧
	الجبس	–	–	–	–	١٢٥	–	–	–
	الغذائية	٨	١.٣٦٤	٨٥	٨٤	١١٥	–	–	–
	الكابلات	–	–	–	–	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٧	٢.٨٤٥	٨٠	٨١	١١٠	١٦,٨	–	–
	الاسمنت العربية	٨	٣.٤٣٢	٩٧	٩٧	٦٨	٩	٧,٧	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٤	٨.٢٧٠	٢٨٩	٢٨٨	١٣٨	٧	١٢,٨	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	٢٠	٩.١٠٠	١٥٣	١٥٣	١٠٥	٨,٣	٩,٨	١٥
	الاسمنت القصيم	٤	٢.٧٦١	٢٦٥	٢٦٤	١٧٤	٧,٦	١١,٣	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٣	٨٠٠	٣٦٧	٣٦٨	١٨٧	٧,٧	٨,٢	٣٠
	اسمنت ينبع	٨	٢.٢٨٣	١٥١	١٥٠	١٣٠	١٠,٣	٧,٩	١٢
	اسمنت الشرقية	٢	٤٧	٣٠٠	٣٠٣	١٥٦	٧,١	١١,٧	٣٥
	مكة	١٨	٣١٦	١٩٥	١٩٦	١٠١	٢٤,٦	٣,٦	٧
	طيبة	٥١	١٩.٨٩٠	٤٩	٤٩	٥٠	١٩,٤	٣,٨	١,٨٨
الخدمات	الفنادق	–	–	–	١٢٩	١٤٨	–	–	–
	العقارية	٣	٤٥٠	١٢٣	١٢٢	١٩٣	١٥,٤	٤,٩	٦
	البحري	٩	٢.٣٣٧	٦٨	٦٨	١٠٩	–	–	–
	الجماعي	٦	١.٧٤٠	٨٨	٨٩	١١٢	١٢,٦	٨	٧
	السيارات	١٥	١٠.٣٨٦	٤٨	٤٨	٦٠	٧٦,٢	–	–
	المواشي (٥٠٪)	–	–	–	٧٠	٤١	–	–	–
	تهامة	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٦	٢.٥٠٠	٧٠	٧٠	٩٥	١٦,٧	–	–
	مبرد	٢٠	٧.٣٥٠	٧٢	٧٢	١٠٣	٨٦,٧	–	–
	بندة	١	٢٥٠	١٥١	–	١٤١	٢٢,١	–	٦
	البلدة	٣	٧٦٨	٦٣	–	٢٩	٥٢,٩	–	–
	كهرباء الوسطى	٧	٨.٨٥٤	٧٥	٧٥	٩٢	–	٩,٣	٧
	كهرباء الغربية	٣	١.٤٠٠	٧٥	٧٦	٨٨	–	٩,٣	٧
الكهرباء	كهرباء الشرقية	–	–	–	٩١	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
	نادك	٣	٩٠	١١٣	١١٤	٢٣٤	١١,٣	٦,٢	٧
	القصيم الزراعية	١٠	١٨٩	٢٦	٢٦	٥٦	–	–	–
الزراعة	حائل الزراعية	٦	٣٣٩	٧٥	٧٦	١٦٠	١٤,٦	٦,٧	٥
	تبوك الزراعية	–	–	–	٨٤	١٩٩	–	–	–
	الاسماك	٥	١.١١٩	٢٠٤	٢٠٥	٢٥٦	–	٢,٥	٥
	الشرقية الزراعية	٥	١.٥٢٥	٣٦	٣٦	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	٥	١.١٧٠	٥٦	–	١١٩	٦٨,٦	–	–
	بيشة الزراعية	١١	١.٤٣٠	٤٥	–	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الاقفال	التغير +/-	تاريخ الاقفال
البنك العربي	٢١٩	-٠,٥٠	٩٦/٦/١٧
البنك الاهلي الاردني	٤,٢٢	-٠,٠٤	٩٦/٦/١٧
بنك القاهرة/ عمان	٤,٤٦	-٠,٢٤	٩٦/٦/١٦
بنك الاردن	٣,٣٦	-٠,٠٤	٩٦/٦/١٧
بنك الشرق الاوسط	١,٠١	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٧
بنك الانماء الصناعي	٢٢١	–	٩٦/٦/١٧
بنك الاسكان	٤,٣٥	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٦
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٩	–	٩٦/٦/١٧
بنك الاردن والخليج	٠,٩٧	+٠,٠١	٩٦/٦/١٧
البنك الاسلامي الاردني	٣.٨٤	+٠,٠١	٩٦/٦/١٧
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	١,٩٢	–	٩٦/٦/١٦
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٤	–	٩٦/٦/١٦
بنك عمان للاستثمار	٠,٤٢	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٧
بنك فيلادلفيا	١.١١	+٠,٠١	٩٦/٦/١٧
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤,٣٦	-٠,٠٦	٩٦/٥/٢٦
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٢٥	+٠,٠٣	٩٦/٦/١٧
الكهرباء الاردنية	١,٥٤	–	٩٦/٦/١٧
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٣	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٧
العربية الدولية للفنادق	٤,٦٥	-٠,١٥	٩٦/٦/١٦
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٣٥	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٦
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٢٨	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٧
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٢	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٦
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٨٩	+٠,٠١	٩٦/٦/٩
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,٠٥	-٠,٠٣	٩٦/٦/٩
الدولية للتعليم	٣,١٥	–	٩٦/٦/١٧
الاستثمارية القابضة	٠,٩٩	-٠,٠٥	٩٦/٦/١
الزرقاء للتعليم	١,٠١	–	٩٦/٦/١٧
النقل البري	٢	-٠,٠١	٩٦/٦/١٧
تطوير الاراضي	٠,٩٧	-٠,٠١	٩٦/٦/١٧
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٣٥	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٧
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٩٤	-٠,٠١	٩٦/٦/١٧
البوتاس العربية	٥,٣٣	-٠,٠١	٩٦/٦/١٧
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	٩.٧١	-٠,٥١	٩٦/٦/١٧
الانتاج	٢.٦٢	-٠,١٤	٩٦/٦/١٢
العربية للادوية	٣,٤٢	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٧
الخزف الاردنية	٦,١	–	٩٦/٦/١٥
الورق والكرتون	٣,٥١	–	٩٦/٦/٤
شركة رافيا الصناعية	١,٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٧
دار الدواء	٤,٩	-٠,١٩	٩٦/٦/١٦
الومنيوم / ارال	٣,٦١	-٠,١٩	٩٦/٦/١٧
المواشي والدواجن	٠,٥٨	+٠,٠١	٩٦/٦/١٧
تصنيع الورق	١,٢١	-٠,٠١	٩٦/٦/١٧
الصناعات الوطنية	٠,٨١	–	٩٦/٦/١٧
البتروكيماويات	١,٣٢	+٠,٠٥	٩٦/٦/١٧
الصوف الصخري	١,٠٥	+٠,٠٤	٩٦/٦/١٧
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٥	–	٩٦/٦/١٧
السلفوكيماويات	٠,٩٨	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٧
الكوثر للاستثمار	١,٤١	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٢
الزيوت النباتية	٢,٤٨	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٧
الموارد الصناعية	١,٥	–	٩٦/٦/١٧
الكابلات الحديثة	١,١٥	+٠,٠١	٩٦/٦/١٧
الزي لصناعة الالبسة	١,٩٩	+٠,٠٢	٩٦/٦/١٧
السجائر الدولية	١,٢٣	+٠,٠١	٩٦/٦/١٧
اتحاد الزيوت	١,٣	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٧

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٩٩٩٩	٣	٠,٣٧٢	٣,٧٢	٩٦/٦/١٦	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٧٣	٩٦/٦/١٣	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٢٠٠٠٠	٢	٠,٣٦٢	٠,٣٦٢	٩٦/٦/١٣	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٦١٣٠٠	٣	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٩٦/٦/١٦	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١٢	٩٦/٦/١٦	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٢	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	١٠٥٥٩٣	٢	٠,٠٨٢	٠,٠٨	٩٦/٦/١٣	٠,٠٠٢	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٨٤٨	١	–	٠,١٠٣	٩٦/٦/١٣	–	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	–	–	–	١,٢٢	٩٦/٦/١٦	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٩٣٥٢٢	٥	٠,٠٦٤	٠,٠٦٣	٩٦/٦/١٦	٠,٠٠١	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	١٠٠٠٠٠	١	٠,١٥٥	٠,١٥٥	٩٦/٦/١٢	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨	٩٦/٦/١٢	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٣٧٦	٩٦/٦/١٦	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢٢١٦٠	٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٩٦/٦/١٣	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٧٦	٩٦/٦/١٢	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٢٥	٩٦/٦/٦	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٣٩٢	٩٦/٦/١٣	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٢٧	٩٦/٦/١٣	–	٠.١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٧	٩٦/٦/١٠	–	٠.١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	٢٠٠	١	–	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٩	٩٦/٦/١٢	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٠٤	٩٦/٦/٩	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١١٦	٩٦/٥/٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٢٥	٩٦/٥/٢٠	–	٠,٢٠٥

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٦/١٧	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٢٠	٨٥٥٠٠	٨	١٦٥٠٠٠	٥٢٠	٦/١٦
	بنك الخليج	٣٨٠	٥٨٩٠٠٠	٢٠	١٥٥٠٠٠٠	٣٨٥	٦/١٦
	البنك التجاري	١٧٠	١٠٠٣٣٣٠	٣٩	٥٩٠٠٠٠٠	١٧٠	٦/١٦
	البنك الاهلي	١٨٨	٢٥٩٥٦٠	١٥	١٣٨٠٠٠٠	١٩٠	٦/١٦
	البنك العقاري	٢٧٠	٥٦٧٠٠	١	٢١٠٠٠٠	٢٧٠	٦/١٦
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤٨	٦/٥
	بتكبرقان	٢١٢	٧٦٩٦٠٠	٤٣	٣٦٤٠٠٠٠	٢١٠	٦/١٦
	بيت التمويل الكويتي	٦٢٠	٥٠٥٣٠٠	٣١	٨١٥٠٠٠	٦٢٠	٦/١٦
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٠	٩١٢٠٠	٦	١٢٠٠٠٠	٧٧٠	٦/١٦
	الساحل للتنمية	٩٨	٥٤٨٨٠	٩	٥٦٠٠٠٠	٩٨	٦/١٦
التامين	الكويت للتامين	٥٥٠	٣٥١١٥٠	٢٠	٦٥٠٠٠٠	٥٥٠	٦/١٦
	الخليج للتامين	٥٧٠	٣٠٦٥٥٠	١٤	٥٣٥٠٠٠	٥٨٠	٦/١٦
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٥٥٠	٦/١٦
	وربة للتامين	٥٦٠	٣٩٧٠٠	٣	٧٠٠٠٠	٥٧٠	٦/١٦
العقار	عقارات الكويت	١٩٤	٣٢٧٦٨٨٠	٢٥٤	١٦٨٢٠٠٠٠	١٩٠	٦/١٦
	العقارات المتحدة	١٥٦	١١٤٧٩٢٠	١٠٦	٧٣٠٠٠٠٠	١٦٠	٦/١٦
	الوطنية العقارية	٢٢٨	٤٦٥١٢٠	١٤	٢٠٤٠٠٠٠	٢٣٠	٦/١٦
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢٩٠	٦/١٦
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦١	١٦٧٨٠٠	١٨	٢٦٨٠٠٠٠	٦٣	٦/١٦
الصناعة	الصناعة الوطنية	٧٥٠	٥١٣٣٥٠	٣٦	٦٨٥٠٠٠	٧٥٠	٦/١٦
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	٢٦٠	٦/١
	اسمنت الكويت	٤٣٠	٥٥٩٠٠	٧	١٣٠٠٠٠	٤٣٥	٦/١٦
	صناعة التبريد	٤٢٠	٥٨٦٠٠	١٣	١٤٠٠٠٠	٤١٥	٦/١٦
	الخليج للكابلات	٩٥٠	١٤٥٣٠	٢	١٥٠٠٠	٩٦٠	٦/١٦
	الخدمات البحرية	١٩٠	١٧٧٣٦٠	٦	٢٠٠٠٠٠	١٨٤	٦/١٦
خدمات	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٤٦	٦/٩
	المخازن العمومية	٢٤٨	١٥٢٦٠٠	١١	٦٢٠٠٠٠	٢٤٦	٦/١٦
	مجمعات الاسواق	٣١٥	٤٧٢٥٠	٨	١٥٠٠٠٠	٣١٥	٦/١٦
	الهواتف المتنقلة	٧٧٠	٧٠٠٤٠٠	٣٠	٩٢٥٠٠٠	٧٦٠	٦/١٦
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٨	٦/١٦
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٢٩٠	٦/١٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٠	٣٥٢٠٠	٥	١٤٠٠٠٠	٢٦٠	٦/١٦
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	٢١٤	٦/١٥
	الكويتية للاغذية	٦٦٠	١٦٥٠٠	٢	٢٥٠٠٠	٦٥٠	٦/١٦
شركات	بنك البحرين الدولي	٨٤	١٠٠٨٠	٣	١٢٠٠٠٠	٨٤	٦/١٦
غير	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/١٦
كويتية	العربية للاستثمار	٢٧,٥	١٠٢٢٨٠	١٤	٣٧٦٠٠٠٠	٢٧	٦/١٦
	اسمنت الشارقة	١٣٤	٢٦٨٠	١	٢٠٠٠٠	١٣٦	٦/١٦
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	٢٤٠	٦/١٥
	اسمنت ام القيوين	٧٦	٢٤٣٢٠	٥	٣٢٠٠٠٠	٧٧	٦/١٦

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٦/١٧	متوسط سعر ٦/١٦	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/ الربح السنوي	الربح للموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٣٥,٠٠	٢٣٥,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٧٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٦,٠٠	٤٦,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٥٥,٠٠	٢٥٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القيوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٤٠,٠٠	١٢٤٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	١٠١٥,٠٠	١٠١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٥,٠٠	٦١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤتمر ومعرض التكرير والبتروكيماويات في الشرق الأوسط «بتروتيك ٩٦»

صناعة النفط والبتروكيماويات العربية تبحث عن بدائل مستقبلية في التقنية المتقدمة

☐ المنامة - من محمد عارف:

■ العلماء كما يقال يستكشفون الموجود والمهندسون يبتكرون ما لا وجود له. مؤتمر الشرق الأوسط لصناعة النفط والبتروكيماويات «بتروتيك ٩٦» جمع بين استكشاف الحاضر الموجود و«توقع ما لا يتوقع» وفق تعبير السيد خالد الفليج رئيس مجلس ادارة شركة نفط الكويت في كلمته امام المؤتمر. استكشاف حاضر صناعة البتروكيماويات العربية التي تطورت خلال أقل من عقدين الى صناعة عالمية تبلغ استثماراتها بلايين الدولارات لا يقل إثارة وتعقيداً من توقع مستقبلاتها التي تؤثر على الاستراتيجيات العربية والعالمية. ظهر ذلك في ابحاث المؤتمر وندوات النقاش التي تناولت مستقبل صناعة التكرير والبتروكيماويات العربية وساهم فيها زعماء الصناعة العالمية والعربية.

«العامل العالم»

رافق مؤتمر «بتروتيك ٩٦» الذي اختتم أعماله الأربعاء الماضي في العاصمة البحرينية معرض ساهم فيه نحو ٢٠٠ شركة، بينها شركات عالمية كبرى مثل «أرامكو» و«موبيل» و«بكتل» و«سابك» و«هانويل» و«متسيوبوشي» و«كايوغاوا». وكان الموضوع الرئيسي للمؤتمر الذي نظمته جمعيات علمية وتقنية بحرينية وسعودية وأميركية هو «التحديات وفرص التقنية المتقدمة». وقدمت في المؤتمر نحو ١٠٠ ورقة عمل تناولت نطاقاً واسعاً من المواضيع يشمل اقتصاديات النفط والبتروكيمياويات وعمليات التحويل والمحاكاة ومراقبة العمليات وتصميم المعدات وإدارة المشاريع والبيئة. وعرض في المعرض احدث تطورات صناعة التكرير والطرق الالكترونية للادارة وتشغيل العمليات والمصانع.

وتدل المساهمة القوية للمهندسين والعلماء العرب على ان التقنيات المتقدمة، كما قال في كلمته السيد عبدالله صالح جمعه رئيس شركة النفط العربية السعودية «أرامكو» ليست وحدها المسألة كلها. فالتطبيق المثمر لأي نوع من انواع التقنية لن يتم إلاّ بجهود العلماء والمهندسين والمتخصصين التقنيين. ويعتقد رئيس «أرامكو» التي تمتلك أكبر احتياطيات للنفط العالمية ان «افتتاح المزيد من الفرص الواعدة أمام قطاعي التكرير وتصنيع البتروكيماويات سيتطلب وجود من يمكن أن نصفه بالعامل العالم».

مستقبلات عربية

سعر البرميل الواحد من النفط الخام يقل حالياً عن ٢٠ دولارا، ويمكن أن يبلغ سعر البرميل نحو ٢٣ دولاراً عند تكريره، لكن السعر يزداد الى اكثر من ٣٦ دولاراً عند استخراج مواد أولية بتروكيماوية من النفط مثل الأثيلين والميثانول اللذين يستخدمان في صناعات البلاستيك ووقود المحركات. ويمكن أن يقفز السعر الى ١٣٢ دولاراً عند تحويل النفط الى مواد كيماوية ذات مواصفات خاصة تستخدم في صناعة الأنسجة والخزف مثلاً، ويحقق السعر قفزات خارقة الى اكثر من ٢٦٠٠ دولار بل عشرات ومئات الالوف من الدولارات عند استخراج مواد كيماوية متخصصة ودقيقة مثل مضافات الأغنية والمطيبات والعقاقير.

هذا الفرق بين سعر النفط الخام ومشتقاته ومستخرجاته يدعى بـ«القيمة المضافة» التي تسعى البلدان العربية المنتجة للنفط الحصول على أعلى نسبة منها. ولا تعني هذه العوائد تحقيق أرباح أكثر فقط بل تطوير القاعدة الصناعية ل لعالم لعربي وتامين مستقبلات بديلة في القرن الحادي والعشرين. وذكر السيد عبدالله صالح جمعه رئيس «أرامكو» في كلمته في المؤتمر ان قدرة أقطار الشرق الأوسط على تصدير النفط الخام والمنتجات المكررة والبتروكيماويات معاً يرسي دعائم استراتيجية فحواها تحقيق اقصى العوائد من الكميات الكبيرة المتوفرة لهذه الاقطار من المواد الهيدروكربونية الخام. وقال أن بلدان المنطقة المنتجة للنفط نجحت خلال العقدين الماضيين في دمج اعمال التكرير المحلية الخاصة بها في اعمال التكرير المخصصة للتصدير، وانطلقت في مجال تصنيع البتروكيماويات، وساعد هذا على توسيع القاعدة الصناعية الوطنية لهذه البلدان.

«سابك» العملاقة

البلدان العربية المنتجة للنفط التي شهدت الهبوط المريع لاسعاره في العقد الماضي تعلمت الدرس جيداً، وهي لن تترك ثرواتها الناضبة تستنزف من دون بدائل تكنولوجية ثابتة تؤمن لها خيارات مستقبلية. وفي «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» المشهورة باسم «سابك» يمكن رؤية المستقبل وهو يعمل. فهذه الشركة التي اسست عام ١٩٧٦ تعد الآن واحدة من أكبر خمسين شركة عالمية منتجة للكيماويات في العالم. وفي حين استغرقت الشركات العالمية عقودا طويلة بل قرون طورت «سابك» في زمن قياسي أكثر من ١٧ مجمعاً صناعيا تزيد طاقتها الانتاجية السنوية الحالية على ٢١ مليون طن من البتروكيماويات والأسمدة والحديد الصلب. وتخطط «سابك» لبلوغ اجمالي الطاقات السنوية لانتاج مجمعاتها ٢٥ مليون طن عام ٢٠٠٠. ويفوق تنوع المنتجات في أهميته كمياتها. فمنتجات هذه الشركة السعودية من المواد البتروكيماوية تمتد من الاثيلين الذي يستخدم في صناعة البلاستيك والميثانول الذي يستخدم في الوقود وحتى مواد متخصصة مثل «بيوتال الاثير الثلاثي المثيلي» الذي يضاف الى البنزين لتحسين أدائه وتقليل نسبة الانبعاثات الضارة بالبيئة والصحة الصادرة من عادم السيارات.

يزيد عدد العاملين في «سابك» على ١٢ الف وتبلغ نسبة السعوديين منهم ٦٤ في المئة. وتعتبر «سابك» المحرك الرئيسي للصناعة في المملكة في القطاعين العام الذي يملك ٧٠ في المئة منها والخاص الذي يملك ٣٠ في المئة الباقية. ويظهر الحجم العملاق لـ«سابك» في أرقام مبيعاتها التي قفزت بنسبة ٣٤ في المئة من ٤,٦٦ بليون دولار عام ١٩٩٤ الى ٦,٢٩ بليون دولار عام ١٩٩٥. والقفزة في مجال الأرباح أكبر من ذلك، حيث ارتفعت من ١,٠٨ بليون في ١٩٩٤ الى ١,٧٦ بليون دولار العام الماضي.

تشارك «سابك» في تحالفات انتاجية مع أكبر الشركات العالمية مثل «شل» و«موبيل» و«اكسون» و«هوكست سيلانيز» و«بانهاندل» الأميركية و«نستي اويل» الفنلندية و«الكوفيل» الايطالية و«متسيوبيشي» اليابانية و«لاكي غولد ستار» الكورية الجنوبية. وتشترط «سابك» على شركائها التجاريين القدرة والرغبة في تدريب وتأهيل العناصر السعودية.

المستقبل «سابك»

التقنية هي مفتاح المستقبل في عالم صناعي يعج بالمنافسة والتقلبات الناجمة عن تغيرات الأوضاع الاقتصادية الدولية. هذا هو رأي «سابك» التي شيدت مجمعاً ضخماً خاصاً بها للابحاث والتطوير برأسه العالم السعودي السيد مؤيد عيسى القرطاس. وتقدم مادة «بيوتال الأثير الثلاثي المثيلي» MTBE التي تعتبر «سابك» المنتجة الرئيسية لها في العالم صورة عن حجم ونوعية حركة هذه الشركة العملاقة نحو المستقبل. أقامت «سابك» ثلاثة مجمعات صناعية جبارة لانتاج هذه المادة في منطقة الجبيل الصناعية، هي «ابن زهر» وابن سينا» و«صدف». وقفز انتاج الشركة من «بيوتال الاثير الثلاثي المثيلي» من ٣ ملايين طن عام ١٩٨٥ الى ٢٠ مليون في الوقت الحالي. وتظهر قيمة هذه المادة التي تضاف الى البنزين لتقليل مضار عادم السيارات والمحركات ليس في حجم مبيعاتها وارباحها فقط بل كونها تضمن مستقبلا مشرقا لوقود النفط فهي تساعد وقود النفط على التعامل مع القيود التشريعية الخاصة بنقاوة الهواء والجو التي تفرض في الولايات المتحدة وأوربا والاقطار الصناعية.

ونالت الشركة السعودية عن اعمالها في التطوير مرات عدة شهادة الجودة العالمية الرفيعة «ايسو ٩٠٠٢» ISO9002، كما منحت شهادات جدارة دولية للسلامة عن اكمال مصانعها هذا العام ٥ ملايين ساعة عمل دون اي اصابة مقعدة او معطلة للعمل.

ويعبر احدث مشاريع «سابك» وهي «الشركة العربية للألياف الصناعية» التي بدات الانتاج العام الماضي عن المستوى التكنولوجي العالمي الذي بلغته «سابك». تقوم هذه الشركة التي تحمل اسم العالم والفيلسوف «ابن رشد» بانتاج الياف وحبيبات البوليستر لصناعة النسيج والخزف والسجاد ومركبات كيماوية اخرى تستخدم في مئات الصناعات. وتخطو «سابك» في «ابن رشد» في عالم جديد تماماً من تنوع الاعمال يفتح افاق واسعة للقطاع السعودي الخاص لانتاج بدائل للسلع التي يتم استيرادها حالياً وتكلف الدولة مئات الملايين من الدولارات سنوياً.

مؤيد القرطاس، مدير عام الأبحاث والتطوير في «سابك» يرأس جلسة نقاش حول آفاق الصناعات البتروكيمياوية في مؤتمر «بتروتيك ٩٦».(الحياة)

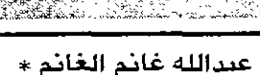
جناح ارامكو في معرض بتروتيك.(الحياة)

جناح هونيويل.(الحياة)

جناح موبيل.(الحياة)

رباط لا ينفصم بين مناطق الخليج العربي وآسيا والمحيط الهادي

مفتاح النجاح: السرعة في الاستجابة لفرص الأسواق والابتكارات التكنولوجية



عبدالله غانم الغانم *

■ شهد العامان الماضيان تحدياً حقيقياً للشركات التي لا تزال تعمل في الصناعة، اذ تاثرت كثيراً هوامش الربح على الرغم من ان النمو الاقتصادي كبير خاصة في اسواق منطقة آسيا - الهادي وسنظل نواجه فائضاً في الطاقة التحويلية حتى السنوات القليلة القادمة.

وغير رفع القيود عن نشاط السوق القواعد المعمول بها في بعض الدول مما زاد حدة المنافسة للمحافظة فقط على حصة في السوق، فالطلب المتزايد على انتاج وقود انظف في الكثير من الاسواق زاد من تكلفة الانتاج، وشهدنا مؤخراً التقلب الشديد في اسعار الخام والمنتجات البترولية الذي كان سبباً كافياً للقلق الشديد.

لكن ليست الاخبار كلها بهذا التشاؤم لاعتقادي اننا نستطيع التطلع الى المستقبل بتفاؤل. وسيكون مفتاح النجاح هو السرعة التي نستطيع بها التكيف مع التغيرات والاستجابة للفرص المتاحة في الاسواق التي نتعامل معها عن طريق استخدام المبتكرات التكنولوجية.

اسباب التفاؤل

أود أن أذكر لكم بعض الأسباب التي تدعو للتفاؤل وما يجب على صناعة التكرير فعله لزيادة ربحيتها على المدى البعيد.

ستكون نصف الزيادة تقريباً في الطلب على النفط في منطقة آسيا - الهادي حيث ان هذه المنطقة هي اكثر الاسواق الاقليمية جاذبية لصادرات الخليج العربي من الخام والمنتجات البترولية بسبب قربها الجغرافي، وعليه فان المنطقتين يشدهما رباط لا يمكن فصمه في المستقبل المنظور.

يقدر ان يزيد اجمالي الطلب على النفط لغاية عام ٢٠٠٥ بحوالى ١٦.٥ مليون برميل في اليوم، فالعالم كله مدرك ومقدر دور الشرق الأوسط وأهمية ذلك الدور في تلبية الطلب على النفط الخام، لكني اعتقد ان الشرق الأوسط سيتولى دوراً أكبر بكثير في العقد القادم لتلبية الطلب كذلك على المنتجات المكررة خاصة في منطقة آسيا - الهادي.

بالتركيز على منطقة آسيا - الهادي ستجد ان الزيادة في الطلب على المنتجات المكررة لقطاع النقل ستمثل ٧٠ في المئة تقريباً. سيمثل وقود الديزل والكيروسين ووقود النفاثات ٥٠ في المئة من تلك الزيادة. وسيمثل بنزين السيارات ٢٠ في المئة تقريباً، اما في قطاع الكهرباء فمن المقدر ان يمثل زيت الوقود المتخلف اقل من ١٠ في المئة من اجمالي الزيادة في الطلب.

تختلف جودة المنتجات بين بلد وآخر ومنطقة وأخرى غير ان التوجه الأساسي هو ان العالم يريد منتجات ذات جودة عالية وأنواع وقود أنظف. ففي الوقت الحاضر يبدو ان هناك نوعاً من الاعتدال في الضغوط العالمية من اجل تطبيق الانظمة البيئية التي تتزايد باستمرار، ويبدو اننا نمر الآن بمرحلة تقييم للأمر. ان المسألة التي يجب التركيز عليها عند وضع خطط الاستثمار في مجال التكرير هي اثر الانظمة البيئية على جودة المنتجات وأعمال التكرير وتوقيت تطبيق تلك الانظمة. فالاستثمار في تحديث المصافي ينتج زيادة في الايرادات بالنسبة لشركات التكرير بينما تنتج عادة عن الاستثمار في التغييرات المتعلقة بتطبيق الأنظمة البيئية فوائد أجتماعية وصحية.

اذا نظرنا الى ناحية العرض سنجد أن اجمالي طاقة التشغيل المعلنة في مجال التكرير على نطاق العالم هي حوالى ٧٥ مليون برميل في اليوم. من بين هذه الطاقة تنتج دول الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية في أوروبا «سابقاً» حوالى ١٢ مليون برميل في اليوم، غير ان الحالة الميكانيكية للمعامل في تلك الدول وقلة خطوط الأنابيب ومرافق الموانئ وفيها تجعل مصافي تلك الدول لا تنتج سوى ٦.٥ ملايين برميل من النفط الخام في اليوم في عام ١٩٩٦.

اما خارج دول الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية في أوروبا «سابقاً» فان المصافي في تلك الدول ستعالج كمية تقدر بحوالى ٥٦.٥ مليون برميل في اليوم أي استغلال نحو ٩١ في المئة من الطاقة المقدرة لبقية دول العالم، ويعتبر معظم المحللين ان معدلات الاستغلال المذكورة هي قريبة من الحد الأعلى العملي للطاقة الثابتة وان احتمال زيادتها يبدو بعيداً.

فكثيراً ما تتعاقب على صناعة التكرير فترات تزيد فيها الطاقة على المعدل او تقل عنه، وهو ما يحدث بصورة دورية عادية مع تقلبات كبيرة في الاسعار وامكانات الربح. ان فرق سعر القياس للمنتجات الثقيلة والخفيفة هو القوة الاقتصادية الدافعة لتحديد ربحية تحويل الزيوت الثقيلة، ففي السابق كانت اعمال التكسير وتصنيع الكوك هي العنصر الرئيسي الذي يسهم في تحديد الربحية الاجمالية للمصافي. ويمكن ان تعزى زيادة الأرباح بصفة عامة الى عمليات تحويل النفط الثقيل في الفترات التي يكون فيها فرق سعر المنتجات الثقيلة والخفيفة كبيراً.

السؤال المهم هو: الى أين يتجه فرق سعر المنتجات الثقيلة والخفيفة في المستقبل؟ لقد تعرض ذلك الفرق للارتفاع والانخفاض بصورة متكررة في السنوات الاخيرة شهد خلالها انخفاضاً حاداً في عام ١٩٩٣ ووصل الى أدنى مستوياته في أوائل عام ١٩٩٥. ومنذ ذلك العام حدث تحسن كبير فيه غير ان من الصعب التأكد من الاتجاه الذي سيأخذه خلال السنوات القادمة. وكقاعدة عامة فان السعر المناسب الذي يكفي لاستعادة رأس المال المصروف على المرافق الجديدة لتحويل الزيوت الثقيلة هو ١٠ دولارات للبرميل.

وتعني حصيلة ما تم ذكره ان هناك ضرورة لبناء وحدات تكرير جديدة في جميع انحاء العالم خاصة في منطقة اسواق آسيا - الهادي، وتوجد حاجة لوحدات تقطير اضافية للخام ولمرافق تحويل للنفط الثقيل كذلك. فإذا ما تحققت تقديرات الطلب على المنتجات المكررة ومجموعات الخام، فان العالم سيحتاج الى بناء وحدات جديدة لتحويل انواع النفط الثقيلة تبلغ طاقتها حوالى ٦٠٠ الف برميل في اليوم كل سنة للمحافظة على حالة التوازن الحالية في السوق.

آسيا - الهادي

يجري حالياً تنفيذ برامج انشاء ضخمة للمصافي في منطقة آسيا - الهادي. فبالنسبة للسنوات القليلة القادمة، فان الزيادات في بناء الوحدات الجديدة في المنطقة ستتناسب الى حد ما مع الزيادات في الطلب، غير ان الطاقة التي ستنتجها وحدات الخام الجديدة ستقل، حسب التقديرات المعلنة، بحوالى ١٠ في المئة عما سيلزم للوفاء بتقديرات الزيادة في الطلب الاجمالي على المنتجات المكررة في المنطقة.

وعند مقارنة التقديرات المتعلقة بمرافق تحويل الانواع الثقيلة للنفط بالزيادات في وحدات الخام فإنه يظهر وجود فائض متواضع في بنزين السيارات وزيت الوقود المتخلف مع ما يرافق ذلك من نقص في المقطرات المتوسطة. وبناء عليه فان طاقة تصدير المقطرات المتوسطة من الشرق الاوسط الى منطقة آسيا - الهادي ستزيد بما يصل الى ٥٠٠ الف برميل في اليوم بحلول عام ٢٠٠٥.

كان انتاج شركات التكرير في الماضي يتجاوز احياناً حاجة اسواق المنتجات كلما حدث توقع لنقص محتمل في طاقة التكرير. وقد كان هذا التجاوز يؤدي الى انكماش الربح لسنوات انتظاراً لزيادة الطلب بصورة تماثل الزيادة في المعروض. ومع ذلك، فانه ليس بالضرورة ان تتكرر العملية نفسها في الدورة التالية.

وشركات التكرير هي اليوم اكثر اهتماماً بالتكلفة من أي وقت مضى ولن تدخل ببساطة في استثمارات لمشاريع كبيرة ما لم تكن هوامش الربح المتوقعة عالية بما يكفي لتحقيق مردودات مرضية على الاستثمارات المطلوبة. دافع هذه الشركات اليوم هو زيادة قيمة اصول مرافقها الى الحد الاعلى، ومن المعقول ان نتوقع ان تتعمق هذه الشركات في دراسة برامج التوسعة المقترحة مقارنة بما كانت تفعل في الماضي.

تحالفات استراتيجية

شهدنا في الأيام الاخيرة تكوين تحالفات استراتيجية و/أو مشاريع مشتركة بين شركات النفط الوطنية التي تخدم الاسواق الرئيسية وشركات النفط العالمية الكبرى او شركات نفط وطنية من خارج المنطقة. وقالت الصحافة الكثير عن توجه شركات النفط الوطنية في دول مجلس التعاون الخليجي لتنفيذ الخطط الاستراتيجية الرامية الى تحقيق زيادات كبيرة في طاقة التكرير الخاصة بها في ما وراء البحار في آسيا وأوروبا، حيث ارتبطت «ارامكو السعودية» بمشاريع مشتركة في الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية والفلبين ومؤخراً اليونان كما انها تجري محادثات على مختلف المستويات وقطعت شوطاً كبيراً في مفاوضات في بلدان اخرى.

عندما تظهر فرص مثل الفرص التي تم وصفها فان شركات التكرير التي تحقق اكثر الأرباح بسببها هي الشركات التي تستطيع الاستجابة بسرعة أكبر من غيرها للتغيرات الحاصلة في السوق. فالتوجه الحالي لجعل اسواق العالم سوقاً دولية عن طريق تقنية المعلومات المتزايدة يتيح المجال للتصرف واغتنام الفرصة قبل فوات الأوان.

ويعد توفر التطورات التكنولوجية الهامة التي تزيد أرباح شركات التكرير امراً ضرورياً لتمكين تلك الشركات من تبني استراتيجيات تشغيل تكون اكثر مرونة وأسرع استجابة وكذلك تمكينها من الاستمرار في اضافة مرافق مزودة بتقنيات معالجة احدث، وتمكينها أيضاً من تبني دورات اقصر لانشاء المشاريع، وتلك التطورات قد تحدث نتيجة لتغيرات اضافية متعددة تصبح ذات ميزة هامة اذا اعتبرت سوية او قد تظهر في شكل انجاز مستقل.

تقنيات النجاح

انجح شركات التكرير في جو التنافس المحموم السائد اليوم هي تلك الشركات التي تدرك وجود حاجة ماسة للتغيير والتي تستطيع الاستفادة الى اقصى حد من تكنولوجيا التكرير وطرق التشغيل في سبيل خفض التكاليف بما نسبته ١٠ الى ١٥ في المئة، حيث توجد اليوم تقنيات يمكن استخدامها في تحسين اجراءات مراقبة العمليات والانتاجية واستخدام نتائج ذلك في رفع مستوى طرق التشغيل وزيادة موثوقية المصافي وهو ما يقلل الحاجة للصيانة ويخفض وقت توقف المصفاة عن العمل ويزيد معدلات استغلال المصفاة. لقد تم التركيز في تحسين العمليات على تحقيق المرونة التشغيلية بما يسمح للمصافي بمعالجة مجموعة اكبر من انواع الزيت الخام وانتاج مجموعة من المنتجات تكون اكثر تنوعاً وأفضل نوعية.

ويقترب عدد موظفي المعامل الآن من العدد الأمثل المطلوب للمعامل من الموظفين المؤهلين المتميزين بمهارات عالية والذين يكونون مسؤولين عن تصرفاتهم الايجابية والسلبية حيث ان جميع تلك التحسينات معاً تعمل على زيادة الربح الصافي لأعمال التكرير الى الحد الأقصى. ولعبت التحسينات المدخلة على تكنولوجيا المشاركة في المعلومات دوراً مؤثراً في تحقيق الكثير من تلك التغيرات. عملت المبتكرات التكنولوجية التي تتمثل في وحدات اصغر وأسرع وأرخص على زيادة القدرة على الوصول الى المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الهامة في المكان والوقت اللذين تحتاج اليها فيهما. وشجعت هذه المبتكرات الجميع على العمل معاً وأخذ رأي الخبراء عند الحاجة واتخاذ القرارات الادارية بسرعة.

وعلى المصافي أن تبحث في المستقبل عن وسائل لاستخدام تلك التقنيات المبتكرة التي توفر تغيراً مرحلياً في طريقة معالجة شركات التكرير للخام، فوضع الخطط لمشاريع التكرير الرئيسية أمر صعب حتى في أفضل الأوقات والتكنولوجيا المبتكرة مطلوبة لتأمين الجدوى التجارية للمصافي على المدى البعيد اذا ارادت تلك المصافي ان تبقى في المنافسة.

تحديات المستقبل

تلخيصاً لما سبق، ان المستقبل ينطوي على تحديات هامة للمرتبطين بصناعة التكرير. ستكون هناك زيادة لا سابقة لها في الطلب على المنتجات المكررة خلال العقد القادم خاصة في منطقة آسيا - الهادي، ونظراً لقرب الشرق الأوسط الجغرافي من تلك المنطقة، فانه سيكون في وضع مناسب لتزويدها بالزيت الخام والمنتجات المكررة خلال فترة الزيادة المذكورة.

ولاسباب تتعلق بتمويل المشاريع ونقل التكنولوجيا فستستمر عمليات التحالف الاستراتيجي والمشاريع المشتركة بين شركات الزيت الوطنية في الدول المستهلكة وشركات الزيت العالمية الكبرى او شركات الزيت الوطنية من خارج المنطقة، وستلعب التكنولوجيا دوراً هاماً في زيادة ارباح شركات التكرير وتأمين الجدوى التجارية للمصافي على المدى البعيد.

اخيراً، يجب علينا توظيف تقنيات لتحسين النوعية في تخطيط وتنفيذ المشاريع الكبرى للمصافي بالتركيز على جودة المنتج النهائي عند اكتمال المشروع. وبذلك نضمن ربحية نهائية لمالك المشروع والمقاول.

وعلى الرغم من ان انجازات هائلة قد تحققت خلال السنوات العشرين الماضية، فان انجازات الماضي لا تعتبر دليلاً على توفر القدرات على تحقيق نمو في المستقبل. يجب علينا الاستمرار في البحث عن الطرق الكفيلة بإطلاق قدرات ومواهب وطاقات موظفينا حتى يمكنهم اكتشاف تقنيات جديدة ومبتكرة للغد.

* نائب الرئيس الأعلى للهندسة وخدمات الاعمال شركة الزيت العربية السعودية، والمقال مقاطع من الكلمة الرئيسية التي القاها في مؤتمر التكرير والبتروكيماويات في الشرق الأوسط الذي عقد في البحرين الاسبوع الماضي.

العثور على جذور مرض الفصام العقلي (الشيزوفرينيا)

☐ نيويورك - «الحياة»:

■ تغيرات كبيرة تجري حالياً في الفهم العلمي لمرض الفصام العقلي (الشيزوفرينيا) الذي يعصف بحياة مليونين ونصف مليون شخص في الولايات المتحدة وحدها. اول اعراض المرض تظهر عادة في اواخر العشرينات من العمر لكن علماء الاعصاب يعتقدون الآن ان بذور المرض تبذر خلال تطور الجنين في الرحم، يحدث ذلك عندما يجري ترابط أسلاك الدماغ اثناء نمو الخلايا العصبية وانقسامها وبناء ترابطاتها الواحدة بالاخرى.

اخطاء هندسية

يبدو ان النقص الاساسي في ادمغة كثير من المصابين بالشيزوفرينيا سببه انتقال خلايا عصبية معينة الى مواقع خاطئة اثناء تكون الدماغ ما يؤدي الى خلل مناطق صغيرة في الدماغ، او خطأ ترابطاتها العصبية. قد تكون مسببات هذه الاخطاء في البناء الهندسي للدماغ سبب واحد او اسباب عدة لم تكتشف بعد. ويذكر احد التفسيرات ان الخطأ في ترابطات الدماغ ينشأ عندما تصاب المرأة بفيروس في المرحلة الاولى من الحمل.

وتتضمن الاعراض الرئيسية لمرض الشيزوفرينيا شعور المريض باللامبالاة وتبلد الاحاسيس والاوهام وسماع اصوات داخلية. وحال بدء هذه الاعراض في الظهور فانها تظل تتناوبه طوال حياته. واستمر الغموض يحيط أسباب المرض منذ قديم الزمان. وساد الاعتقاد فترة ان سببها سوء العلاقات العائلية، وتعتبر الحالة الآن مرضاً عقلياً يبدو في الاختلافات بين ادمغة المصابين بالشيزوفرينيا والاشخاص الطبيعيين.

ويرى الدكتور ديفيد شور، رئيس قسم ابحاث الشيزوفرينيا في المعهد القومي للصحة العقلية في بيثيدا في ولاية ميريلاند ان الفكرة التي تقول بان هذه الاختلافات بين ادمغة المرضى والطبيعيين تظهر خلال نمو الجنين هي احدى التفسيرات المفترضة الاساسية التي توضح المنشأ المحتمل لهذه الاختلافات. لكن الدكتور دانييل وينبرغر رئيس قسم الاضطرابات العقلية في المعهد القومي للصحة العقلية يعتقد ان هذه النظرية لا تحل كل ألغاز المرض، وهو يرى ان الشيزوفرينيا يمكن ان تنشأ عن التقاء مشاكل مختلفة عدة في علة واحدة وانها ليست مرضاً واحداً. مع ذلك فهو يقول ان هناك دليلاً مقنعاً بان نصف أو اكثر من نصف اسباب الشيزوفرينيا قد تعود الى انحرافات في نمو عقل الجنين.

نزوح الخلايا

وتستند اكثر التقارير اقناعاً على تشريح انسجة مأخوذة من ادمغة جثث لمصابين بالشيزوفرينيا اظهرت نتائجها التي نشرت في المجلة العلمية -Archivers of Gen eral Psychiatry ان الخلايا العصبية في غير مواضعها الصحيحة في مناطق الجبهة من ادمغة ٧ من ٢٠ مريضاً ولا يلاحظ ذلك في ادمغة ٢٠ شخصاً طبيعيين. وهذه الدراسة هي الرابعة من نوعها التي تعنى بالكشف عن الخلايا المنحرفة في مناطق مختلفة من قشرة الدماغ لدى الاشخاص المصابين بالشيزوفرينيا.

هذه الخلايا الخارجة عن مواضعها هي فضلات كبيرة بشكل غير متوقع في الصفيحة ما تحت العصبية، وهو الهيكل الذي يرشد الخلايا العصبية الاخرى الى مواقعها الصحيحة. وتتكون الصفيحة ما تحت العصبية في الشهر الرابع من الحمل وهي تختفي تدريجاً تماماً تقريباً خلال الشهر الاول من عمر المولود بعد ان تكون انجزت عملها بارشاد الخلايا العصبية نحو مواقعها في قشرة الدماغ.

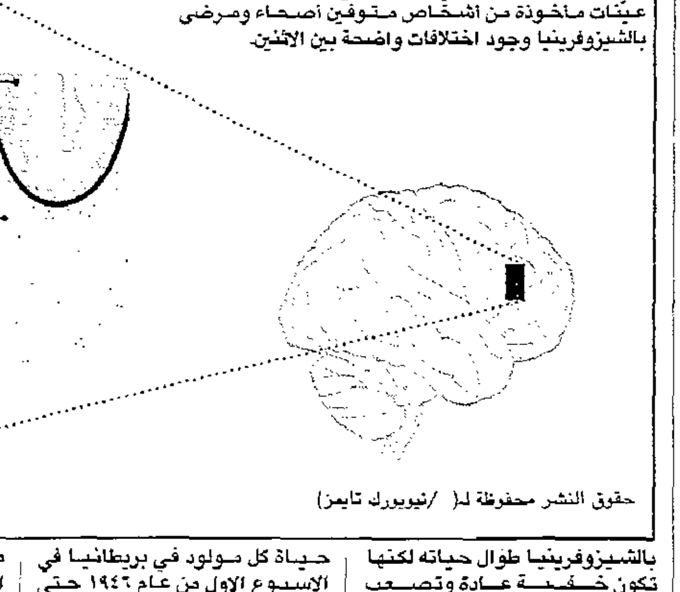
وذكر الدكتور ستيفن بوتكين عالم النفس في جامعة كاليفورنيا في ارفن الذي قام بالدراسة ان نزوح خلايا الدماغ عبر الصفيحة ما تحت العصبية يتم بالكامل تقريباً في الشهور الثلاثة الثانية من نمو الجنين. وتؤدي عرقلة نزوح الخلايا الى انتقالها الى الموقع الخطأ أو خلل في ترابطاتها العصبية. ويعتقد ان التوزيع غير السوي لهذه الخلايا سببه انحرافات في الصفيحة ما تحت العصبية.

لكن انصار هذه النظرية يواجهون سؤالاً محرجاً هو: لماذا لا تظهر أعراض الشيزوفرينيا الا بعد عقدين أو اكثر من عمر المريض اذا كانت انحرافات الدماغ موجودة منذ الولادة؟

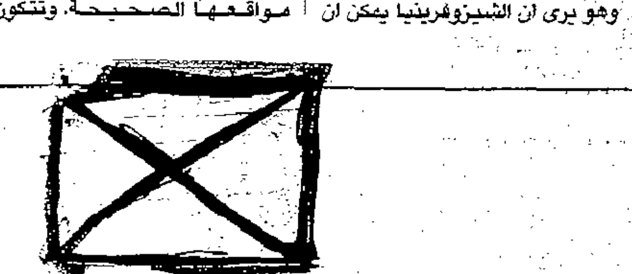
الجواب على هذا السؤال تقدمه دراسة قام بها مجلس الابحاث الطبية البريطاني وتشير الى ان علامات المرض تظهر على المصاب بالشيزوفرينيا طوال حياته لكنها تكون خفية عادة وتصعب ملاحظتها. استندت الدراسة التي قام بها عالم النفس البريطاني الدكتور روبن موراي على متابعة حياة كل مولود في بريطانيا في الاسبوع الاول من عام ١٩٤٦ حتى يبلغ عمر ٤٣ سنة واجراء فحوص لهم كل سنتين. وكشفت الدراسة عن اختلافات واضحة خلال مرحلة الطفولة بين الاشخاص الاسوياء والآخرين الذين تظهر عليهم أعراض الشيزوفرينيا في اوقات لاحقة. ولوحظ من خلال متابعة المراحل الاساسية للنمو العصبي، مثل تحليل وقت أول مرة جلس فيها المولود وعلامات الدراسة لكل طفل ان تطور المصابين بالشيزوفرينيا متأخر في المعدل.

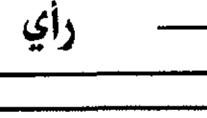
اختلافات بين دماغ الشخص الطبيعي والمصاب بالشيزوفرينيا

خلال مرحلة نمو الجنين في الرحم تقوم الخلايا العصبية بالانتقال عبر المادة البيضاء التي سيتكون منها الدماغ وتقيم الترابطات بين المادة السنجابية في قشرة الدماغ. وتمر الخلايا العصبية عبر تكوينات تدعى الصفيحة تحت العصبية هي بمثابة علامات مرور لانتقالها تختفي في ما بعد. وتترك علامات المرور وراءها آثاراً في المادة البيضاء والسنجابية في قشرة دماغ الراشدين. وكشفت مقارنة عينات مأخوذة من أشخاص متوفين أصحاء ومرضى بالشيزوفرينيا وجود اختلافات واضحة بين الاثنين.



حقوق النشر محفوظة لـ(نيويورك تايمز)





الشيوخ... والانتخابات

محمد عبدالقادر الجاسم *

■ يدور في الشارع السياسي الكويتي جدل لا يزال يتسم بالهدوء حول نية عدد من أبناء الأسرة الحاكمة دخول الانتخابات البرلمانية القادمة كمرشحين، وهو حدث – إن تم – غير مسبوق، إذ أن هناك اعتقاداً سائداً طوال العقود الثلاثة الماضية أن أبناء الأسرة الحاكمة ممنوعون دستورياً من الترشيح لعضوية البرلمان. وكأي حدث سياسي انقسم الرأي حول اعلان الشيخ أحمد فهد الأحمد الصباح عزمه ترشيح نفسه بين مؤيد ومعارض. وقد كان رد الفعل الأولي تجاه هذا الاعلان حديثاً حول مدى قانونية الترشيح، ثم بعد ذلك تحول الحديث إلى اللاملاءمة السياسية لترشيح أبناء الأسرة الحاكمة.

وحول الجدل القانوني يمكن التأكيد أنه لا يوجد في القوانين الكويتية نص يمنع أبناء الأسرة الحاكمة من ممارسة حق الترشيح، إلا أن المذكرة التفسيرية للدستور أشارت إلى هذه القضية في معرض الحديث عن تشكيل الحكومة من أعضاء البرلمان ومن غيرهم، حيث ورد في المذكرة أن فتح المجال أمام تعيين وزراء من خارج البرلمان «يؤدي إلى جواز تعيين أعضاء الأسرة الحاكمة وزراء من خارج مجلس الأمة وهذا هو الطريق الوحيد لمشاركتهم في الحكم، نظراً لما هو معروف من عدم جواز ترشيح أنفسهم في الانتخابات، حرصاً على حرية هذه الانتخابات من جهة، ونأياً بالأسرة الحاكمة عن التجريح السياسي الذي قلما تتجرد منه المعارك الانتخابية من جهة ثانية».

على رغم وضوح عبارات المذكرة التفسيرية للدستور، إلا أن الجدل القانوني يدور حول مدى الزامية هذه المذكرة، وهل يمكن اعتبارها بمثابة النص القانوني المانع أم لا. وبالطبع فإن الخلاف القانوني لا ينتهي وليس هنا موضع بيان الرأي فيه.

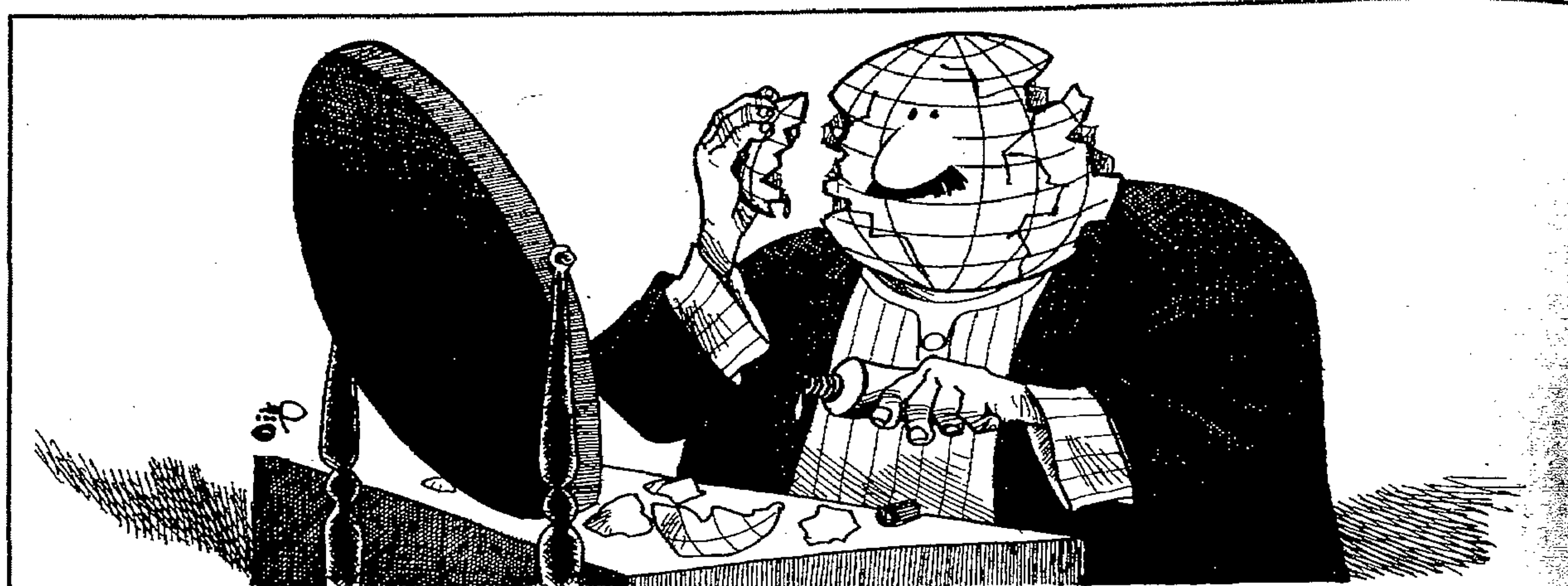
ولكن المهم في مسألة ترشيح «الشيوخ» لعضوية البرلمان هو الاعتبارات السياسية وتأثير هذه الخطوة – إن تحققت – على مستقبل الحياة البرلمانية في الكويت وحتى الآن فقد أعلن ثلاثة من أبناء الأسرة الحاكمة عن نيتهم في الترشيح.

وباعتقادي الشخصي أن هناك دوافع جادة تقف خلف بروز رغبة عدد من أبناء الأسرة الحاكمة في الكويت بالترشيح للبرلمان، أهمها البحث عن دور. ففي الكويت هناك منفذان حالياً للعمل العام في جانبه السياسي والاجتماعي لأبناء الأسرة الحاكمة وهما المشاركة في الوزارة والاتحادات والأندية الرياضية. وباستعراض التاريخ السياسي الحديث للكويت يتضح أن مشاركة أبناء الأسرة الحاكمة في الوزارة تقلصت كثيراً، ففي حين كانت حكومة عام ١٩٦٢ التي أشرفت على صدور الدستور مكونة من اثني عشر وزيراً، منهم عشرة من الأسرة الحاكمة، فإن الحكومة الحالية المكونة من ستة عشر عضواً يشارك فيها أربعة من أعضاء الأسرة الحاكمة فضلاً عن رئيس الوزراء. وإذا كان تقلد المنصب الوزاري بالنسبة لغير أبناء الأسرة الحاكمة أمراً ميسوراً من جهة عدم توافر المعايير المتشددة في الانتقاء، فإن الأمر يختلف بشأن مشاركة أبناء الأسرة الحاكمة في الوزارة، ذلك أن هناك حسابات داخلية لدى الأسرة ذاتها من شأنها أن تجعل من العسير تداول المناصب، وهناك العديد من الكفاءات الشابة في صفوف الأسرة الحاكمة لم يتسن لها القيام بدور حقيقي في إدارة الشأن العام، ومضى الوقت المناسب لأي مساهمة فأصبحوا – بصورة أو بأخرى – مبعدين عن الشأن العام. ولعل هذه النقطة بالذات تدفع بعض شباب الأسرة الحاكمة الطموح للتفكير جدياً في خوض غمار العمل السياسي المباشر من خلال الترشيح لعضوية البرلمان خوفاً من التجمد أو الاستبعاد.

وإذا كان المجال مفتوحاً على مصراعيه لأبناء الأسرة الحاكمة في الميدان الرياضي، فإنهم في ترؤسهم للاتحادات والأندية إنما كانت وسيلتهم في الانتخابات التي تكتسب في أحيان كثيرة أهمية سياسية أكبر من الأهمية الرياضية. وبالطبع فإن الميدان الرياضي الكويتي الحافل بالخلافات والصراعات ليس إلا محطة في طريق العمل العام استخدمت ولا تزال تستخدم من قبل العديد من السياسيين الحاليين، منهم على سبيل المثال رئيس البرلمان الحالي الذي بدأ حياته السياسية عبر ميدان الرياضة.

ودون شك فإن العمل في الميدان الرياضي يبقى محدوداً، أما العمل السياسي، فله طعم جذاب وأضواؤه باهرة، ويفتح الأبواب للكثير من «المكاسب المتنوعة» لذلك فإن الاندفاع نحوه أمر حتمي. إن فكرة خوض أبناء الأسرة الحاكمة للانتخابات البرلمانية لا تخلو من فوائد، إذ أنها عامل مساعد في ترسيخ الاقتناع بالنظام الديموقراطي وبالمشاركة الشعبية وتحول دون استمرار أي نوع من أنواع الصراع المبدئي حول الديموقراطية وجوداً أو عدماً، إلا أن القبول بالفكرة يخلق مخاوف من تحول البرلمان إلى مجلس من مجالس الأسرة الحاكمة، وبالتالي يفقد النظام البرلماني جوهره، خاصة أن الدستور الكويتي انتهج خطاً متوازناً حيث أكد دور الأسرة الحاكمة في الامساك بمقاليد الحكم وفتح المجال أمام «مشاركة شعبية» واسعة في إدارة الشأن العام وفق مجموعة من القواعد التي تجعل أمير البلاد بمثابة الحكم بين السلطات. وهذا التوازن بالطبع سيكون مهدداً في حال دخول أبناء الأسرة الحاكمة للبرلمان وممارستهم التأثير السياسي على الأعضاء الآخرين.وأياً ما كان مآل الأمر في قضية ترشيح أبناء الأسرة الحاكمة، فإن القضية الجوهرية تبقى وجوب البحث عن منافذ أخرى يمكن من خلالها استيعاب قدرات الشباب من أبناء الأسرة الحاكمة الذين يرغبون في المشاركة في إدارة شؤون بلدهم، ولديهم القدرة والكفاءة على تلك المشاركة، ومن الخطأ اختزال هذه القضية الجوهرية وحصرها في مناقشة الجوانب القانونية.

* محام كويتي، نائب رئيس تحرير صحيفة «الوطن» الكويتية.



سؤال الوقت: 'العرب للعرب' أم 'العرب أعداء العرب'؟

'فاكر لما كنا أمة واحدة يا عبدالله!..'

لطفي الخولي *

(١)

وصلت حركة الأيديولوجيا العربية الحديثة الى طريق مسدود. وذلك بعد انطلاقها قبل ما يزيد على نصف قرن، وبعد تجاربها في ترجمة أفكارها وسياستها في أحزاب ومؤسسات وخطط تنمية ونظم حكم، استهدفت بناء الوحدة العربية الشاملة. وربما يكون من الأدق في تصوير الحال الراهن، القول بأنها على وشك الاصطدام العنيف بحائط الفشل التاريخي في نهاية الطريق. هل في هذا مبالغة؟ حسن.

انظر الى الحالة السياسية الراهنة للكتلة العربية، وقد تخندقت كل دولة – ولم يكتمل تكوينها بعد – في أرضها وداخل حدودها كما لو كانت جيتو مغلقا، في مواجهة بقية الجيتوات العربية. وتوزعت الجماعات السياسية والدينية والقوى الاجتماعية، داخل كل دولة في «غيتوات» أصغر، أقرب الى صلف البداوة وعصبيات القبائل، يتربص بعضها ببعض. لا يدير أي منها صراعاته المشروعة، سياسيا واجتماعيا وفكريا، مع نظام الحكم أو ضده، في اطار ضمان استمرار واكتمال وترسخ وتقدم الدولة. وإنما بأسلوب شمشموني انا ومن بعدي الطوفان. ولو غرقت الدولة في لجته.

أليس هذا نتاجا لما ظلت تفرزه الأيديولوجيا القومية السائدة، من أفعال تتسم بالرعونة والقفز الثوري البداوي على الواقع وردود الأفعال الحادة المضادة، في الفكر والسياسة والثقافة ومخزون الطاقة الشعبية وذلك حين راحت تتواثب عشوائيا مختالة بنرجسيتها، بين ما اسمته وحدة الصف الى وحدة الموقف الى وحدة الصف مرة أخرى. وهكذا دواليك. وذلك تبعا لضغوط أحداث عابرة، أو فشل حالة من حالات التجريب، أو مهابة أو طموح ذاتي لهذا الزعيم الملهم أو ذاك، ضمن روحية عبادة الفرد. ومع كل قفزة في هذا التواثب كانت الدولة العربية، هذه أو تلك، وهي في مرحلة التكوين غير المكتمل، تتقنفذ أكثر فأكثر داخل قطرية قبلية متعصبة، مغلقة على الامتدادات القومية. ولعل ذلك راجع الى أن الأيديولوجية العربية السائدة، افتقدت بمعمارها الغيبي السلفي رغم أرديتها الثورية، الأفق القومي الاستراتيجي. وانغمست في لعب التكتيكات التي غلب عليها طابع الخلط القاتل بين هدف وحدة الأمة وبين هدف التغيير الاجتماعي، على رغم عدم توفر ظروفه وامكاناته الموضوعية والذاتية. ومن دون ما اعتبار أن هذا الخلط الذي تجلى في شعار «الوحدة، الاشتراكية، الحرية» يستبعد بالضرورة قوى اجتماعية سياسية ذات وزن أساسي في بلورة وحدة الأمة في اطار القبول بالتعدديات القطرية.

انظر الى الحالة الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية المتردية للكتلة العربية. ان المعيار الاقتصادي – العلمي – التكنولوجي، أصبح مع نهاية القرن العشرين، هو المعيار الأول الذي يقاس به وزن اي كتلة بشرية قومية على خريطة العالم الآخذ في التحول الى نظام جديد. باعمال هذا المعيار نجد ان المساهمة العربية في الميدان المعاصر لثورة العلم والتكنولوجيا، طبقا لتقارير المؤسسات الثقافية والعالمية الدولية مثل اليونسكو والباغواش وغيرهما، لا تزيد على ٠.٠١ في المئة من مجمل العطاء العلمي والتكنولوجي في العالم. أما عن الوزن الاقتصادي، الذي يقوم بالحجم الاجمالي للناتج القومي، فهو لا يزيد على ٤٢٩ بليون دولار. وذلك طبقا لاحصاءات البنك الدولي وصندوق النقد العربي معا في التسعينات. في حين انه في الولايات المتحدة يبلغ ٥,٥ تريليون دولار (التريليون = الف بليون) والاتحاد الاوروبي ٦ تريليون دولار. واليابان ٣ تريليون دولار. والنمور الآسيوية، التي كانت أكثر تخلفا عن البلدان العربية حتى بداية حقبة التسعينات، ارتفع ناتجها الوطني الى ما يربو على ثلاثة تريليون دولار، هي الأخرى.

انظر الى ذلك الصدام المسلح الدموي المروع الذي انفجر في التسعينيات بين العراق وبين مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية ضمن ماعرف باسم التحالف الدولي بقيادة مباشرة من الولايات المتحدة، نتيجة لاجتياح العراق للكويت. وما اسفر عنه من تمزق الكتلة العربية الى معسكرين متحاربين، فضلا عن معسكر ثالث، حاول أن يدعم العراق، لكنه لم يقدر، فاعلن حياده، في البداية. ثم ما لبث أن اندفع في محاولات كسب ود «أعداء» النظام العراقي من دوليين واقليميين وعرب، ولو على حساب تفتيت وتجزئة التراب الوطني العراقي. هذا الصدام الذي لا تزال الكتلة تعاني بعمق من اثاره الانقسامية التدميرية لاي محاولة لعمل عربي مشترك ولو في الحد الأدنى. وبذر في المناخ القومي والسياسي ما بات يعرف بظاهرة «العدو – الشقيق»، سواء على مستوى الدول أو الشعوب، والتي تحفز الى طلب الحماية والأمن من القوى الكبرى خارج الكتلة العربية. ولعل من أخطر ما تفرزه ظاهرة «العدو – الشقيق» هو هذا التمزق الحاد والمتصاعد في النسيج المعنوي والوجداني والثقافي العربي والعمليات الانتقامية المتبادلة، سواء أكانت منظورة فوق سطح الكتلة أو غير منظورة تحت السطح. وذلك الهدم والتخريب البداوي للقاعدة التي لم تكتمل بعد، للأمن القومي، بأبعاده المختلفة المتشابكة.

انظر الى دول عربية (قطر وعمان وتونس والمغرب وموريتانيا)، لا علاقة مباشرة لها بعملية ادارة الصراع العربي الاسرائيلي، وهي تسارع دون ضرورة أو تلبية لحاجة قطرية أو قومية ملحة، الى اقامة علاقات ديبلوماسية وتجارية مع اسرائيل، قبل التوصل الى التسوية السياسية الشاملة على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية. ولا تفسير لهذا الموقف إلا انه – أيضا – رد فعل لظاهرة «العدو – الشقيق» التي باتت تؤرق البلدان العربية ونظمها منذ اجتياح العراق للكويت تحت شعار الوحدة القومية. وتدفعها لايجاد موطئ قدم أمن لها، تحت المظلة الأميركية – الاسرائيلية. بعد أن إحترقت المظلة القومية. او بالأحرى ما كان يظن انه مظلة قومية.

وانظر أخيرا وليس آخرا، الى جامعة الدول العربية، اداة النظام العربي الأساسية والتي تصفها اللغة القومية بـ«بيت العرب» وقد اتفقت الارادات العملية لأعضائها – بدوافع مختلفة – على تهميش وزنها. والالقاء بها الى هوة الافلاس السياسي والمالي معا، وسلة المهملات الاقليمية والدولية. كأن العرب، في حالة انعدام الوزن القومي، قرروا عقاب انفسهم بانفسهم.

(٢)

المسألة اذن، ليس فيها ، مبالغة، في قليل ولا كثير. وحين تعلق المسؤولية في شأن الطريق المسدود وحائط الفشل التاريخي الذي تصطدم به الكتلة العربية في هذه اللحظة من تسعينيات القرن العشرين، برقبة الأيدولوجيا العربية القومية السائدة والتي تجسدت في أحزاب وحركات ونظم حكم قومية تقدمية محورية في الكتلة العربية، مثل مصر وسورية والعراق، فليس معنى هذا اننا نعفي من المسؤولية البلدان والنظم العربية الأخرى. التي عارضت الأيدولوجيا العربية السائدة في افكارها وسياساتها. ولكن عندما توضع أحجام المسؤولية في الميزان التاريخي، فإن مسؤولية قوى الايدولوجيا العربية، احزابا وحركات ونظما، ترجح بكثير مسؤولية القوى الأخرى. فقد كانت قوى الأيدولوجيا القومية العربية، هي الأكثر فاعلية والأكثر شعبية حتى بين ظهراني البلدان ونظم الحكم المعارضة. ثم كانت هي التي تمسك سياسيا بزمام القيادة للكتلة العربية في النهاية، على امتداد ما يقرب من ربع قرن، بصورة متواصلة.

وأود – هنا – أن افتح قوسا لأشير الى ما نبهني اليه، بحق، أستاذنا الجليل قسطنطين زريق من انه مما يخالف الدقة التاريخية والعلمية، التعميم حول الأيدولوجيا القومية العربية. ذلك أنه كانت هناك، ولا تزال ضمن هذه الأيديولوجيا، مدارس متعددة تتفق في أشياء وتختلف في أشياء أخرى. هذا صحيح. فثمة مدارس قومية ذات نهج علمي ونقدي تنأى عن الرؤى الغيبية والنهج البداوي القبلي في التفكير والحركة. وأستاذنا زريق يأتي على رأس هذه المدارس العلمية، كذلك مجموعة من العقول المتجددة المبدعة والجسور، مثل محمد جابر الأنصاري ومحمد عابد الجابري واسماعيل صبري عبد الله ومحمد المواعدة والسيد ياسين وعلي أومليل ومنح الصلح وغيرهم.

وقد ذكرت ذلك من قبل. غير أن هذه المدارس ظلت محدودة الأثر بالقياس الى التيار الجارف للأيديولوجيا القومية السائدة. وأخال اني حرصت بقدر ما – خلال المقالات – على تسجيل هذا المعنى، ربما باقل من الوضوح الدقيق الذي يطلبه أستاذنا زريق. غير أني ركزت نقدي على ما أسميته تارة بغالبية الاتجاهات في الأيدلوجيا القومية. وتارة أخرى، على ما أسميته بالأيدلوجيا العربية الحديثة السائدة.

والحق أني قصدت تحديدا بنقدي، كلا من التيار العام في البعثية والناصرية والى حد ما حركة القوميين. سواء على مستوى الفكر أو الحركة الجماهيرية أو السياسات والمواقف ونظم الحكم. كما أني في نقدي، التي أزعم موضوعيته، كنت أمارس في نفس الوقت، نقدا ذاتيا، فقد حدث اني كنت متأثرا وممارسا، بهذه الدرجة أو تلك لهذه الأيدلوجيا القومية السائدة. ولا يعفيني من المسؤولية انني في بعض الأحيان تمردت عليها أو عارضتها ودفعت ثمن ذلك مع غيري، سجنا أو حرمانا من حق التعبير والنشر والعمل.

(٣)

في تقديري أن الحسابات الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية – التكنولوجية، لحال الكتلة العربية الراهنة في التسعينيات تصدم الانسان، بنتائجها ، الى حد الهلع. وربما تكون كلمة الهلع غير كافية تماما للتعبير عما هو واقع. ذلك أن هذه الحالة، تبدو نموذجية، مع تكثف الأعراض المرضية، لأمة باتت مهددة بالتفكك والتحلل والانهيار، من داخلها. بمعنى أن تكون أو لا تكون. يضاعف من خطورة ذلك امران، وربما ثلاثة أمور.

الأول: أن المهلة الزمنية التي قد يمنحها التاريخ، بمعدل سرعة حركته الراهنة، لأبناء الكتلة العربية، لوقف الانهيار وعلاج الأعراض، وصلب عود الأمة من جديد تتراوح بين عشرة وبين خمسة عشر عاما وحسب. كيف؟ في تقديرنا أنه خلال هذه الفترة سوف تتشكل وتستقر الكتل الإقليمية بأسواقها الكبيرة التي يتكون منها العالم الجديد أو الإنسانية الجديدة أو النظام الدولي الجديد. في خضم عاصفة المتغيرات غير المسبوقة والتي ضربت وتضرب تقريبا كل «المسلمات العجوز المتهالكة» في الفكر والسياسة والاقتصاد. وفي كل المواقع والاتجاهات. وهي مهلة جد محدودة، يصبح معها ضياع يوم واحد دون فعل واع بناء ومستنير بالمعارف والمتغيرات الجديدة ترفا لا تملكه الكتلة العربية. وإلا فإنها تقامر بكيانها الراهن ووجودها المستقبلي في العالم الجديد.

الثاني: أن العوامل الخارجية، او إذا شئنا الدقة في التعبير، العوامل الأجنبية غير العربية، التي راحت بوجودها العضوي وبتأثيرها في كيان الكتلة العربية على المستوى العام القومي والمستوى الخاص القطري، تتزايد قوتها. بحيث أصبحت في حالة تعادل مع قوى العوامل الداخلية القومية في مجالات معينة، وفي حالة تميز ورجحان في مجالات أخرى. لا أقصد بتأثير العوامل الخارجية ذلك التداخل والاعتماد المتبادل بين الدول وتجمعاتها، على أساس تبادل المصالح ضمن توازن القوى. واللذين باتا طبيعيين وصحيين لكل دولة أو تجمع كبير أو صغير في هذا العالم، مع تحوله الى «قرية كونية صغيرة». لكني أقصد بالتحديد بالعوامل الخارجية – هنا – تلك المصالح الخاصة بهذه الدولة الأجنبية او تلك التي تسربت – ولا تزال – هنا وهناك، من خلال ثغرات ضعف الكتلة ومرضها وسلبيات ظاهرة «العدو – الشقيق»، فتثقل أو تقيد او تسمم أو تضلل حركة التحديث والتطوير والتنوير الداخلية للكتلة العربية، بدولها وجماعاتها الفكرية السياسية المتعددة، بأفق قومي حديث. واذكر على سبيل المثال في هذا المضمار، التواجد العسكري الحديث للولايات المتحدة هنا وهناك. التوسع الايراني الأيديولوجي – الديني والجغرافي. الاختراق الاسرائيلي (وهو غير نهج التسوية السياسية للصراع العربي الاسرائيلي). النفوذ المائي – السياسي – الاقتصادي التركي. الشرق أوسطية، البديلة، لا المتفاعلة مع سوق عربية أو نظام عربي.

خطورة هذه العوامل الخارجية في التأثير على حركة الداخل، انها تحدث تغيرات متراكمة لصالحها ضمن القوام السياسي الاقتصادي الاجتماعي للبلدان العربية. بحيث تهيمن، بهذه الدرجة أو تلك على حركة المسار الحياتي اليومي وصراعاته في البلد العربي المعني. فهي من ناحية، تجعل النظام في «مأزق دائم» تحت حجة السعي بأي ثمن للأمن والاستقرار. وهي من ناحية أخرى، تفجر ردود افعال من معارضات واعمال تمرد ذات طبيعة عنيفة. واحيانا ارهابية عشوائية، في القاع. وهي من ناحية ثالثة، تستخدم ظاهرة «العدو – الشقيق» في مزيد من العزل القومي وتسعير الصراعات العربية – العربية. والحيلولة دون الوصول الى نقاط لقاء وتفاعل جديدة بالساحة العربية، في اتجاه الخروج من المأزق القومي.

اما الامر الثالث، فهو تواصل ذلك التعبد الوثني من حول الابقار المقدسة للايدولوجيا العربية السائدة في الفكر والروح والعمل السياسي والاجتماعي، لهذه الجماعات او تلك في السلطة او في المعارضة.

ان هذا النوع من اجترار المسلمات المقدسة وافقار مفردات اللغة الحوارية وطريقة التفكير واسلوب الخطاب السياسي، لا تنبع خطورته من انه يخاصم التاريخ والعلم والمعرفة والحضر والحضارة والواقع والمستقبل وحسب. وانما في تجويف واستلاب المواطن العربي فردا وجماعة. وتغييبه عن واقعه وعالمه ومشكلاته الحقيقية وقدرته على الرؤية النقدية والخلق والابداع، وذلك على نحو يشيع في المجتمع العتامة العقلية وغوغائية السلوك والاعلام والحركة.

لكن هل هؤلاء المتعبدون الوثنيون للمسلمات المقدسة، هم وحدهم المشكلة؟ ام انها ايضا تتصل بالعقول والقوى المتمردة او الخارجة على عبادة المسلمات، اغلب الظن، انها كذلك. لماذا؟ لأن هذه العقول والقوى، التي تزعم الاستنارة والرؤية النقدية التاريخية والمستقبلية، ما برحت منزوية او متعالية.او ربما غير قادرة بعد، على امتحان افكارها وتوجهاتها من خلال حوار واسع ومباشر وشجاع مع الجماهير والقطاعات الحية في المجتمع. ولكن الى متى؟

(٤)

عند هذه النقطة نتوقف ونتساءل:

هل انحلال وتفكك وانهيار الكتلة العربية او اذا ظلت الامة العربية على حالتها الآسنة الراهنة، يمثل خطرا حقيقيا ماثلا بالفعل، ام ان المسألة، نطرحها في صياغات من التهويل والتضخيم ولزوم احداث الصدمة العاطفية؟.

ليس في المسألة تهويل او تضخيم او صدمة عاطفية. اننا نطرحها بعقل بارد الى حد كبير، على ضوء الحركة المعاصرة للاحداث والمتغيرات والمعمار الايديولوجي السائد في الكتلة، ضمن ما حولها من جوار اقليمي متحرك وما يحيطها من مناخ عالمي متغير.

دعنا نقتصر في هذا الحديث، على تناول الامر من زاوية واحدة ومحددة، ونعني بها هذا التحرك المحموم الذي تفرضه الظروف الموضوعية واتجاه حركة الاحداث حول انشاء نظام او سوق اقليمي او كليهما في المنطقة العربية- الشرق اوسطية بحيث تتكامل مع سلسلة النظم او الاسواق الاقليمية الكبيرة الاخرى، التي تمثل «الوحدات الجديدة» التي يتكون منها العالم مع العقد او العقدين الاولين من القرن الحادي والعشرين، على الاكثر.

المبدأ الذي نحكمه في تحليلنا، هو ان الواقع السياسي- الاجتماعي- الاقتصادي في اي منطقة، كالطبيعة، لايعرف الفراغ، او يتحمل الانتظار الطويل لملئه. بحيث اذا لم تبادر بملئه، سارع غيرك الى احتوائه.

إن المنطقة الجغرافية السياسية، التي تحتل منها الكتلة العربية اربعة عشر مليونا ونصف المليون من الكيلو مترات المربعة، موزعة على إحدى وعشرين دولة، اصبحت مهيئة او بالاصح حبلى بنوع ما من النظام الجديد ضمن سوق اقليمي كبير.

وبالتالي فإنه اذا لم تبادر الكتلة العربية الى بناء نظامها وسوقها العربيين، ضمن هذه المنطقة، فإن ذلك يجعل منها، مع التشكل الجديد للعالم، مساحة جغرافية- سياسية- اقتصادية فارغة، تدفع الآخرين في المنطقة الى محاولة ملئها. وهنا يتراءى لنا- موضوعيا- اكثر من احتمال او سيناريو لملء الفراغ العربي واكتساحه في نظام ذي سوق اقليمي كبير، دون ما اعتبار للوزن والمصالح العربية الراكدة.

السيناريو الاول الاكثر شيوعا، هو مشروع الشرق الاوسطية، نظاما وسوقا، الذي تطرحه القوى والتيارات الحديثة للحركة الصهيونية في اسرائيل وخارج اسرائيل. والذي يجري التعبير عنها باسم «اليسار الاسرائيلي» بقيادة مخضرمين يفكرون برؤية مستقبلية لشؤونهم، مثل شمعون بيريز واولياف وابا ايبان، وجيل جديد من امثال يوسي بيلين من حزب العمل ويوسي ساريد من حزب ميرتز، وجماعات متزايدة من رجال الاعمال والمثقفين واساتذة الجامعات ومجلس السلام والامن المكون من كبار قادة الاحتياط بالمؤسسة العسكرية والهستدروت (نقابة العمال والموظفين) بل ومن قوى لها وزنها داخل الليكود اليميني من امثال دان ميريدور وشلومو لاهاط.

ان هذا المشروع الشرق اوسطي للمنطقة، في غياب مشروع عربي لنظام وسوق، من شأنه ان يفتت الكتلة العربية ويصادر وزنها وقوميتها ومصالحها في المنطقة، لحساب قوميات وقوى اخرى اسرائيلية وتركية (لاحظ التحالف الذي قام بينهما أخيرا). وكذلك ايرانية في مرحلة لاحقة.

يلتحق بهذا السيناريو الكبير، سيناريو او احتمال اصغر حجما، وهو ايضا اسرائيلي ويعرف باسم السوق الشرق اوسطي الصغير. وهو يستهدف بناء نظام وسوق يتكون من اسرائيل محورا له ويجذب الى دائرته على اساس تعظيم المصالح المشتركة، كلا من الاردن ولبنان وفلسطين، وهناك من يامل ويخطط لانضمام سورية ايضا. ويكون له امتدادات بترولية في الخليج العربي ممثلا في قطر وعمان، واذا نجح مثال هذا السوق في النشوء- وهناك شواهد على الجهود الجادة التي تبذل في هذا الصدد تجلت في مؤتمر الشرق الاوسط في الدار البيضاء عام ١٩٩٤ وعمان بالاردن عام ١٩٩٥- فإن معنى هذا، امنيا وسياسيا واقتصاديا، اقتطاع هذه «البلدان العربية» من الكتلة العربية وقوميتها.

ثمة احتمال او سيناريو ثالث يقوم على اساس استغلال مناخ الاحباط والكسل والتخلف والقعود العربي، وظاهرة «العدو- الشقيق» المستفحلة بآثارها المدمرة في الكتلة العربية، والفراغات الصحراوية الهائلة العازلة للدول والمجتمعات الحضرية العربية بعضها عن بعض، في اقامة ما يمكن ان يسمى بنظام وسوق حوض البحر الابيض المتوسط الذي يضم الدول المطلة عليه من الشمال الاوروبي والجنوب الافريقي العربي بعد اقتطاعه وعزله عن مجمل الكتلة العربية- ويلفت الانتباه الى ان تيارات فكرية- سياسية متزايدة في تونس والمغرب والجزائر، راحت تجاهر بأن خلاصها من التخلف وضمان امنها العسكري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي، يتوقف على تعظيم ارتباطاتها باوروبا المتقدمة، والتقليل من ارتباطاتها وعلاقاتها مع الكتلة العربية.

هناك احتمال او سيناريو رابع، يدور من حول تكوين نظام وسوق اسيوي- اسلامي يعتمد في تخطيطه على مجموعة دول مجلس التعاون العربي البترولي الخليجي الست، مع كل من تركيا والباكستان وغالبية الدول الاسلامية الاسيوية التي انفصلت عن الاتحاد السوفياتي، والجهد التركي الباكستاني البارز الذي يبذل في هذا الاتجاه يعمد الى استغلال الحاجة المشروعة لدول مجلس التعاون للامن تجاه النزعة التوسعية الايرانية من ناحية، وظاهرة العدو- الشقيق في مواجهة العراق من ناحية اخرى، والمتطلبات الديموجرافية الحادة (افتقاد الكثافة السكانية الكافية) من ناحية ثالثة.

(٥)

الاحتمالات والسيناريوهات لصياغة المنطقة في انظمة واسواق اقليمية كبيرة، والتي تقع الكتلة العربية ضمنها، كثيرة ومتعددة. واذا حدث وتحققت جميعها او بعضها، في غياب سيناريو عربي قومي فإن معنى ذلك ان تنهار وتتجزأ الكتلة العربية. ويصبح العرب هنا وهناك اقليات قومية مبعثرة ما بين هذا النظام او ذاك السوق، وذلك في غضون مسافة زمنية لا تتجاوز النصف الاول من القرن الحادي والعشرين.

ليس شططا في الخيال او استخداما للغة درامية سوداء، القول انه اذا ظل العرب اسرى الفكر والحركة لمفردات الايديولوجية القومية السائدة، ببداوتها وعصبيتها القبلية، فليس من المستبعد في يوم ما من القرن الحادي والعشرين ان يلتقي مواطنان عربيان، في القاهرة او دمشق او الدوحة او بغداد او الجزائر، يتأملان اوضاعهما وما حولهما فيقول احدهما للآخر: «فاكر لما كنا امة واحدة يا عبدالله».

* كاتب وخبير سياسي مصري.

برنامج نتانياهو الكارثي

■ لم يعد مهماً ان كان زعيم ليكود رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو يمثل نصف المجتمع الاسرائيلي الذي انتخبه أو ذلك المجتمع كله.

ذلك ان الأمر المهم والمثير للقلق الى أبعد الحدود الآن هو برنامج ائتلافه الحكومي الذي يبدو انه ضمن به غالبية مقعدين في الكنيست.

ان النص الرسمي لبرنامج حكومة نتانياهو كما وزعه ليكود يشكل وصفة لتدمير عملية السلام في المنطقة وترك الأبواب مفتوحة فيها لأعمال العنف والاغتيالات والحروب. فماذا نقرأ في ذلك البرنامج؟

تنسف مقدمة البرنامج في حد ذاتها عملية السلام من أساسها وهي تحدد، كما هو الحال في مطالع القصائد، نغمة الموضوع واتجاهه: «الحكومة مؤمنة بالحق الأبدي للشعب اليهودي في ارض اسرائيل». وهكذا تعود حكومة نتانياهو الى المنطق التوراتي مبتعدة عن حقائق التاريخ القديم والحديث في ما يتعلق بفلسطين وحقوق العرب وتاريخهم المتواصل فيها، وتصف هذه الأرض بأنها «أرض اسرائيل» وتعني بذلك فلسطين كلها، ما احتل منها في حرب ١٩٤٨ وما احتل في حرب ١٩٦٧.

في النقطة الرئيسية الثالثة في البرنامج ان «الحكومة ستعرض على الفلسطينيين ترتيباً يسمح لهم بالعيش في حرية ضمن نظام حكم ذاتي». وهنا لا تعود المسألة مسألة مفاوضات وفقاً لعملية السلام وأسسها وقرارات مجلس الأمن وانما تصبح عرضا اسرائيليا من جانب واحد يتوقف على «الفلسطينيين»، وليس على منظمة التحرير الفلسطينية أو السلطة الفلسطينية، قبوله أو رفضه. أما حدود «العرض» فهي «العيش في حرية ضمن حكم ذاتي» لا أكثر.

النقطة الرابعة الرئيسية في البرنامج تؤكد الحد الأقصى السابق لما هو معروض على الفلسطينيين اذ تقول: «ستعارض الحكومة اقامة دولة فلسطينية مستقلة أو أي كيان ذي سيادة في الضفة الغربية لنهر الأردن».

النقطة الخامسة يمكن اعتبارها اعلاناً لضم الضفة الغربية، او الغالبية الساحقة من مساحتها على الأقل، لدولة اسرائيل، اذ تقول: «ان أي اتفاق سياسي يجب ان يضمن الابقاء على الاستيطان اليهودي وتعزيزه ويضمن صلته بدولة اسرائيل». ومن الواضح ان «صلة» الاستيطان باسرائيل تتمثل في السيادة على المستوطنات وفي الطرق الالتفافية التي تربط في ما بينها من جهة وبينها وبين اسرائيل من جهة اخرى. اما «تعزيز» الاستيطان فيعني توسيع نطاقه وابتلاع معظم الأراضي التي احتلت في حرب ١٩٦٧.

النقطة السادسة تؤكد ما ورد في سابقتها وأكثر: «تعتبر الحكومة الاستيطان في الجولان وفي وادي الأردن وفي يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وفي قطاع غزة مهمة وطنية كبرى». وهكذا تبيح حكومة نتانياهو لنفسها بملء الفم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة وجواز الخروج على الشرعية الدولية واعلان التمرد على الولايات المتحدة راعيتها الأولى، راعية «عملية السلام»! ولحماية ارهاب الدولة الاسرائيلية المتمردة على الشرعية الدولية فإن النقطة السابعة تقول ان «الحكومة تحتفظ لنفسها عند الضرورة بأن تستخدم الجيش وقوات الأمن الأخرى ضد الارهاب اينما كان».

ومنعاً لأي التباس في شأن نيات نتانياهو تجاه هضبة الجولان السورية المحتلة يقول برنامج حكومته «ان هضبة الجولان هي منطقة حيوية لأمن اسرائيل ولحفظ مصادرها المائية». وفي الفقرة التالية، وهي التاسعة يقول: «ان أي اتفاق مع سورية يجب ان يستند الى ابقاء السيادة الاسرائيلية على هضبة الجولان»، وفي النقطة العاشرة انها «ستعمل على ازالة التهديدات لأمن السكان في شمال اسرائيل» وفي الحادية عشرة انها «ستعمل على ابقاء القدس عاصمة اسرائيل الموحدة وغير القابلة للتقسيم وستمنع أي نشاط يتعارض مع هذا المبدأ».

بعد هذا الآن يكون من ضروب السماجة ان تنصح واشنطن العرب بالتمهل قبل اصدار الاحكام على حكومة اسرائيل الجديدة

ماهر عثمان

روسيا: الموتى والحي

■ بانقلاب ١٩٩١ أعطى الضباط الشيوعيون انطباعاً خاطئاً صدّقه الكثيرون يومذاك، بمن فيهم الليبراليون والمتحمسون لاصلاح روسيا وتحديثها. ومؤدى الانطباع هذا ان الغورباتشوفية احترقت وتم تجاوزها، وأن المطلوب إبدالها بجرعة راديكالية أكبر.

لقد كان التحدي الانقلابي، بذاته، يثير هذا الاحتمال، الا ان الحقيقة التي غيبها الانقلاب والرد عليه، هي ان الغورباتشوفية، اصلاً، سريعة جداً. والكلام على السرعة يطال موقعها الاجمالي في التاريخ الروسي الحديث، من دون ان يشمل بالضرورة كل تفاصيلها، كالبطء والممانعة في اعلان تفكك الاتحاد السوفياتي. فحين نتذكر اليوم الحكم الشيوعي للبيد، ومدى شموليته، وحجم التخلف الذي الحقه بمجتمعات الاتحاد السوفياتي، بل حين نتذكر المسافة التي كرّست بين روسيا واوروبا، وكانت استئنافاً وتعزيزاً للمسافة القيصرية التي احتمت بها «الروسيا المقدسة»، يتأكد لنا حجم الراديكالية والسرعة اللتين انطوت عليهما الغورباتشوفية.

اما الضباط الانقلابيون، وكذلك خصمهم يلتسن، فوضعوا بلادهم والعالم على عتبة مرحلة جديدة. ولأن الانتقال اليها كان ارتجالياً ومحكوماً بردة الفعل، ما لبثت الديماغوجية ان طغت على الانجاز، وبدأ يتبين ان المجتمع الذي لم يحتمل اصلاحات غورباتشوف، لا يمكنه اطلاقاً أن يتحمل برامج تتعداها اصلاحياً. وقصة روسيا مع البرامج المضخّمة التي تنتهي ترديداً واخفاقات ليست جديدة. فعلى رغم اختلاف السياقين، قرر البلاشفة في ١٩٢٠ التدخل لتثوير اوروبا، من خلال المانيا، وحاولوا الوصول الى الاخيرة عبر بولندا التي غزوها. ومنذ ردّهم الجنرال بيلسودسكي على راس مقاومة بولندية ضارية، افسحت اوروبيتهم المتعجلة مكانها لشرقية مبالغ فيها هي الأخرى. وهذا فضلاً عن ان ثورة اكتوبر نفسها كانت حرقاً للتاريخ في اتجاه التقدم، فانتهت الى الستالينية.

إذن، وبهذه المعاني كلها، لم يكن بلا دلالة ان يتجسد الاصلاح الراديكالي المزعوم في شخص شعبوي وديماغوجي وعديم المدنية كيلتسن. لكن، كذلك لم يكن قليل المعنى ان يصطدم يلتسن بالبرلمان، مؤسسة الاصلاح الديموقراطي ورمزه، ولا ان يصفّي الليبراليين في الحكومة ومواقع المسؤولية. ومن غرق في حرب الشيشان الى استعادة لبعض الطقوس السوفياتية، ومن سياسات خارجية غير مطمئنة الى استخدام المال والاعلام العامّين على نحو قيصري، يتبدى كم أن اليلتسنية كاريكاتور الاصلاح إن لم تكن تعفّنه. فالفجوة التي تعاظمت بين واقع روسيا وقدرتها، وبين الوعود الكبرى، هي التي ادت الى تعزيز قوة القومي العنصري جيرينوفسكي، ومن بعده للشيوعي الستاليني زيوغانوف.

وليس مجرد صدفة ان يحرز الاثنان، ومعهما يلتسن، والجنرال ليبيد الواعد بـ«الأمن والاستقرار» واستعادة المجد، ما يتعدى التسعين في المئة من مجموع الذين اقترعوا.

ولأن العقل أضعف الحكّام، فهذه هي روسيا بواقعها السيئ الذي جعله يلتسن أسوأ. والحال ان المعركة الانتخابية هي بمعنى ما معركة موتى. فالرئيس يكفيه موتاً أن منافسه الرئيسي شيوعي، كان اسم حزبه حتى الأمس القريب فزّاعة، علماً ان هذا الحزب لم يغير اسمه. وفي المقابل فإن موت زيوغانوف يتمثل في أنه، وهو سليل الحكام الأبديين، يخوض... انتخابات!

والانتخابات، مجرد الانتخابات، ربما كانت العنصر الوحيد الذي يدعو الى التفاؤل وسط هذه اللوحة الداكنة. وتعبير «روسيا تنتخب» له، بذاته، مذاق قوي في بلد القياصرة والشيوعيين والكنيسة والخرافات الفلاحية واللاسامية. وأمام هذه الحقيقة لا يسع المرء إلا ان يتذكر الرجل الذي لا يرد اسمه اليوم إلا في أسفل قائمة المرشحين: ميخائيل غورباتشوف.

حازم صاغية

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ٠، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ١٧١ ٠ / ٢٧١٤٢٢٥ – ١٧١ ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ ٠

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٩٠٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٠٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧

■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٠٤٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٠٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٧١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١

■ مكتب القاهرة:
١ شارع امريكا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١

■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف: ٧٠١٥٨٢ الفاكس: ٧٠١٥٨٣

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مؤسسة القمة والعمل المشترك: نحو حوار عربي في العمق

محمود مرتضى*

■ تشير المعطيات الراهنة الى اننا نمر بمنعطف تاريخي لم يصادفنا في مثل هذا الوضوح على امتداد تاريخنا المديد. منعطف تتعاظم فيه المسؤوليات وتتضاعف فيه الاخطار. فعلى مدى السنوات الاخيرة، عايشت شعوبنا متغيرات عميقة في حياة الامة العربية، كما حفلت بالتحولات الاساسية على الصعيدين العالمي والاقليمي، التي كانت محوراً لانتباه العالم واهتمامه.

وكانت تلك التطورات تفرض ضرورة عقد لقاء قمة عربي بشكل مبكر، للاتفاق على الخطوط العامة للتعامل مع المتغيرات الداهمة في حياتنا، والتوصل الى بعض الضوابط الذي يحكم السلوك العربي خلال مراحل التحول المقبلة، اضافة الى عدد من المبادئ الرئيسية التي يجب التمسك بها للحفاظ على المصالح العربية. وحصلت عراقيل مختلفة حالت دون حدوث ذلك، خصوصاً في ظل سيطرة التصور التقليدي لشكل القمة العربية.

لكن بعد وصول التحديات الى حدود غدت تهدد مصالح عربية جوهرية، خصوصاً على مستوى التسوية السلمية بعد فوز حزب الليكود ومن هم على يمينه في الانتخابات الاخيرة، ادرك القادة العرب لزومية اتخاذ موقف موحد قوي يعتمد على القدرة العربية في انتزاع السلام.

هكذا انعقدت قمة العقبة الثلاثية في ٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ ثم قمة دمشق الثلاثية في ٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ اللتين واتاحتا التحرك نحو القمة العربية الموسعة.

ويذكر ان ظاهرة مؤتمرات القمة العربية ولدت في مطلع الستينات، ازاء تفجر الصراع على نهر الاردن وبحيرة طبرية بين اسرائيل والبلدان العربية. وهو الصراع الذي اتخذ انذاك بعداً دولياً خطيراً من خلال التدخل السياسي - التقني الاميركي، فيما عرف باسم «مشروع تحويل مياه نهر الاردن»، وبدا من الضروري قيام العرب بالتحرك الجماعي السريع لمواجهة هذا التحدي بمشروع مضاد، يتطلب قراراً سياسياً على اعلى مستوى، ويتضمن في الوقت نفسه تحديد حصص الدول العربية في المشاركة الجماعية لتوفير التكلفة الاقتصادية - الامنية للمشروع. ولم يكن هذا كله في قدرة مجلس الجامعة على التصدي واتخاذ القرار اللازم والعاجل في شأنه. وذلك على رغم ان هذا المجلس كان - ولا يزال - يمثل اعلى سلطة تنفيذية في الجامعة طبقاً للميثاق الحالي، وهو يجتمع مرة كل ستة اشهر بصورة عادية. كما يجتمع بصورة استثنائية في بعض الحالات. ويتكون من وزراء الخارجية، وفي كثير من الاحيان يفوض وزراء الخارجية او بعضهم مندوبي دولهم لحضور اجتماعات المجلس نيابة عنهم.

من هنا بادرت مصر، ازاء الصراع الامني - المائي، الذي تفجر ضمن الصراع العربي الاسرائيلي في مطلع الستينات، الى طرح فكرة عقد مؤتمر قمة لدول الجامعة العربية، حتى يمكن التعامل مع تلك الازمة بالحسم والسرعة المطلوبين. وفعلاً انعقدت اول قمة نظامية في تاريخ الجامعة على الارض المصرية بدعوة من الرئيس المصري جمال عبد الناصر. وتكرر - بعد ذلك - عقد مثل هذه المؤتمرات بدعوة من عدد من الرؤساء والملوك العرب عند اندلاع ازمات حادة في اكثر من بلد عربي. وانعقد منذ مطلع الستينات حتى الآن ١٢ مؤتمر قمة عادي، و٧ مؤتمرات قمة غير عادية.

ولا يخفى ان مؤتمرات القمة العربية العادية منها وغير العادية، لعبت في تاريخ العمل المشترك ادواراً تاريخية مهمة. واخذت تجربة مؤتمرات القمة تتبلور باعتبارها جهازاً لا غنى عنه يفرضه واقع الحال العربي. واذا كان لم يجر تقنينه في نظام الجامعة، الا انه اكتسب قوة «العرف»، وذلك منذ صدر في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ عن مؤتمر القمة السادس الذي انعقد في الجزائر القرار رقم ٥٨ ونص للمرة الاولى على ان «تعقد اجتماعات دورية لمؤتمر القمة العربي في نيسان (ابريل) من كل عام. كما تعقد دورات استثنائية اذا اقتضت الضرورة ذلك بموافقة اغلبية الدول الاعضاء، وبناء على طلب دولة او اكثر من الدول الاعضاء او الامين العام».

وجرى تاكيد القرار بقرارات اخرى اتخذها كل من مؤتمر القمة الثاني عشر، الذي انعقد في فاس في المغرب بتاريخ ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ (القرار رقم ١٦١)، ومؤتمر القمة غير العادي، الذي انعقد في بغداد في ٣٠ ايار (مايو) ١٩٩٠ (القرار رقم ١٩٢).

من هنا اتجه مشروع تعديل الميثاق، الذي صدر قرار عن الدورة الـ ٩٦ لمجلس الجامعة في نيسان ١٩٩٢ بتاجيل النظر فيه حتى الان، الى تحويل «العرف الى قانون».

والمطلوب من قمة القاهرة هو تاسيس حوار عربي في العمق من حيث طبيعته، وبالشمول من حيث اهدافه. والحديث عن حوار من هذا النوع يقودنا دائماً للدعوة الملحة الى تحقيق «المصالحة العربية». والدعوة الصحيحة الى هذه المصالحة لا يمكن ان تقوم على تناسي مسببات وبلاتنا او خلافاتنا، انطلاقاً من مقولة عفا الله عما سلف، بل نحن نؤمن بان الطريق الوحيد القادر على تجاوز الازمة الراهنة لابد ان يبدأ من المعالجة والتعامل مع المصادر الاساسية لخلافاتنا بغية القضاء عليها او احتوائها، بهدف تاسيس علاقاتنا على قواعد سليمة وادارة علاقاتنا وخلافاتنا بشكل حضاري وحسب معايير وضمن آليات متفق عليها.

يذكر ان مختلف القمم العربية السابقة انشغلت بهدف تنقية الاجواء العربية وتحقيق وحدة الصف. ونجد ان «وحدة الصف العربي» و«وحدة العمل الجماعي»، وتنقيته من الشوائب اكدت عليها القمة العربية في الخرطوم عام ١٩٦٧، ثم جاءت قمة الجزائر عام ١٩٧٣ لتؤكد على ضرورة بذل كل الجهود والمساعي لتنقية الجو العربي وازالة اية خلافات قائمة بين الدول العربية. كذلك اعربت قمة عمان عام ١٩٨٠، عن قلقها الشديد من استمرار الخلاف والانقسام في الصف العربي.

واصدرت القمة العربية التي انعقدت في الدار البيضاء عام ١٩٨٥ قراراً بتشكيل لجان لتنقية الاجواء العربية واكدت ان التضامن العربي هو السبيل الوحيد لتحقيق كرامة الامة وعزتها ودرء الاذى والضرر عنها، واجمع فيها القادة على تجاوز الخلافات وازالة اسباب العجز وعوامل التمزق والانقسام. واستمر الوضع على هذا الحال كلما انعقدت قمة عربية. حتى قمة بغداد عام (١٩٩٠)، اكدت ايضا على اهمية تنقية الاجواء العربية لبناء التضامن العربي وتكامله الحقيقي.

ان التوجه القائم نحو تحقيق المصالحة العربية هو توجه محمود، وربما كان السبيل الافضل لتحويله من شعار الى حقيقة. والمطلوب هو التفكير في صيغة تحوله من مطلب مرحلي في ظروف دقيقة الى غاية منشودة كلما مر الوطن العربي بازمة مماثلة.

ان التحدي الذي تواجهه الامة العربية في الزمن الراهن، هو تحد ذاتي عربي قبل مختلف التحديات والاخطار الخارجية، وهو المتمثل في كيفية إعادة بناء العلاقات العربية - العربية على اسس موضوعية راسخة. فمن هذا الباب، تحديداً، هبت على العمل العربي المشترك رياح الاختلاف والتباعد والفرقة الى حد الاحتكام للقوة المسلحة ضد الاشقاء مع كل تداعيات ذلك المؤسفة.

وما لم تؤسس العلاقات بين الدول العربية قاطبة كبيرها وصغيرها، على مبادئ الاحترام المتبادل والاعتراف المتبادل بالسيادة والوجود والسلامة الاقليمية الكاملة والحدود القائمة لكل منها، ومن دون مطالبات كلية او جزئية مع عدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين ومع اخلاص النية في العمل والتكامل الاخوي المتكافئ، فإن الوضع العربي يمكن ان يستمر في إعادة إفراز ازماته، مهما جرت محاولات التقريب والتصالح، لأنه لا مخرج من دوامة هذه الازمات، إلا باعتماد هذا النهج، الذي لابد منه لقيام علاقات عربية سليمة وجديدة ومثمرة لصالح العمل القومي.

ان اي محاولة جادة لاستعادة التضامن العربي وتجاوز الوضع العربي المأزوم الذي نعيشه الآن، لا يمكن ان يكتب لها النجاح ضد مخاطر الوقوع في هذا المازق إلا بوضع معايير موضوعية ثابتة للتعامل مع مثل هذه المواقف في مختلف الحالات وفي كل الاوقات.

وستعتمد فعالية ما يمكن ان تسفر عنه هذه المحاولة، ستعتمد اساساً على مدى الالتزام بما يتم الاتفاق عليه واقراره والتعهد بتحقيقه. ان هذا «الالتزام العملي» «الامين والمخلص» بما يتم التوصل اليه، هو نقطة البداية الجادة لاحياء العمل العربي المشترك، وهو ابرز الدروس المأمول في استيعابها ونحن مقبلون على مرحلة جديدة من العمل.

ان مهمة تعزيز وتعميق العمل العربي المشترك ليست مسألة عواطف واستنجاد بروابط وثيقة من اللغة والعقيدة والتاريخ والتكوين النفسي الواحد، وانما هي ضرورة تفرضها اليوم غريزة البقاء ومتطلبات الحفاظ على الهوية العربية، كما ان المصلحة العربية الواحدة، هي التي يجب ان تكون اليوم المدخل الحقيقي لكل جهد يبذل من اجل خدمة الامة والحفاظ على امنها القومي، ومستقبل اجيالها وتاهيلها للعيش بعزة وكرامة، وتمكينها من التفاعل بكفاءة مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

ان السنوات القليلة المقبلة هي سنوات مصيرية لانها تشكل زمن الحسم بالنسبة الى مستقبل الامة العربية، فهي بهويتها العربية وكيانها المتماسك قادرة على التعامل مع معطيات العصر الذي لا مكان فيه إلا للاقوياء. واللحظة العربية الراهنة هي لحظة تدبر ونحن في مفترق طرق تتعدد فيه الشعاب.

اننا ندرك ان اصلاح الموقف العربي يتطلب جهداً كبيراً ووقتاً غالياً وصبراً جميلاً، ولكن شعبنا العربي يتطلع بكل الأمل الى انفراج قد يُعيد الى وجه الامة العربية بعض ما فقدته من ماء الحياة.

* كاتب مصري.

مؤتمرات القمة وجداول اعمالها

اولاً، مؤتمرات القمة العادية:

- استضافت مصر في ايار (مايو) ١٩٤٦ قمة عربية في انشاص بالقرب من القاهرة. وجاء في البيان الختامي ان القضية الفلسطينية هي قضية العرب جميعاً، ولم يمض عامان على هذا المؤتمر حتى جاءت نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ لتمثل اول تحد للجامعة العربية كتنظيم اقليمي دولي ناشئ.

- عقدت في بيروت قمة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٦، وكان اهم موضوعاتها مناصرة مصر ضد العدوان الثلاثي وتأييد نضال الشعب الجزائري.

- القمة العربية الاولى. عقدت في القاهرة في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤، وناقشت إنشاء قيادة عربية موحدة لمواجهة إسرائيل.

- القمة العربية الثانية. عقدت في الاسكندرية في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤، وبحثت وضع خطة عمل عربي لتحرير فلسطين واعتماد منظمة التحرير كممثل شرعي للشعب الفلسطيني.

- القمة العربية الثالثة. عقدت في الدار البيضاء في ايلول ١٩٦٥، وكان موضوعها الرئيسي مساندة الفلسطينيين.

- القمة العربية الرابعة. عقدت في الخرطوم في ايلول ١٩٦٧ لبحث هزيمة حزيران (يونيو) ٦٧ وكيفية إزالة آثارها.

- القمة العربية الخامسة. عقدت في الرباط في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٩، وبحثت الأوضاع في الدول التي تقع على خط المواجهة مع اسرائيل وكيفية مساندتها.

- القمة العربية السادسة. عقدت في الجزائر في تشرين الثاني ١٩٧٣ بعد انتصار تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣، وبحثت كيفية دعم الجبهة العربية عسكرياً ومادياً.

- القمة العربية السابعة. عقدت في الرباط في تشرين الثاني ١٩٧٤، وبحثت تعديل ميثاق جامعة الدول العربية ودعم العلاقات الاقتصادية العربية.

- القمة العربية الثامنة. عقدت في القاهرة في تشرين الاول ١٩٧٦، وبحثت قضية غزو اسرائيل لجنوب لبنان وكيفية اعادة اعمار لبنان.

- القمة العربية التاسعة. عقدت في بغداد في تشرين الثاني ١٩٧٨، واقرت عدم الموافقة على توقيع مصر لمعاهدة السلام مع اسرائيل وتعليق عضوية مصر في الجامعة العربية.

- القمة العربية العاشرة. عقدت في تونس في تشرين الثاني ١٩٧٩ بعد نقل مقر الجامعة من القاهرة الى تونس، واقرت تطبيق احكام المقاطعة العربية على مصر.

- القمة العربية الحادية عشرة. عقدت في عمان في تشرين الثاني ١٩٨٠، وناقشت استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك.

- القمة الثانية عشرة. عقدت في فاس في تشرين الثاني ١٩٨١، وبحثت كيفية وضع استراتيجية شاملة لمنع اسرائيل من العدوان على جنوب لبنان.

* ثانياً، مؤتمر القمة الطارئة:

- اول قمة طارئة عقدت في الرياض في تشرين الاول ١٩٧٦، لبحث الاوضاع في كل الاراضي اللبنانية بعد اشتعال الحرب الاهلية وغزو اسرائيل للجنوب اللبناني.

- القمة الثانية عقدت في الدار البيضاء في آب (اغسطس) ١٩٨٥، وبحثت وضع الحرب بين العراق وايران وكيفية تنقية الاجواء العربية.

- القمة الثالثة. عقدت في عمان في تشرين الثاني ١٩٨٧، وسميت باسم قمة الوفاق العربي لانها بحثت كيفية إعادة العلاقات مع مصر.

- القمة الرابعة. عقدت في الجزائر في ايلول عام ١٩٨٨، وتناولت كيفية دعم الانتفاضة الفلسطينية.

- القمة الخامسة. عقدت في الدار البيضاء في أيار ١٩٨٩، واقرت عودة الجامعة الى مصر وعودة مصر الى الجامعة.

- القمة السادسة. عقدت في بغداد في أيار ١٩٩٠، وتناولت كيفية دعم العراق في مواجهته مع ايران.

- القمة السابعة. عقدت في القاهرة في آب ١٩٩٠، ودانت الغزو العراقي للكويت.

نتانياهو ومغزى «السلام الآمن» مع سورية

استراتيجية رفض الانسحاب بذريعة «الحدود الآمنة»

محمود عزمي*

■ «إن الجولان سيظل اسرائيلياً». هذا ما صرح به بنيامين نتانياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب، يوم ٧ حزيران (يونيو) الجاري. واستطرد قائلاً: «إن اسرائيل اوضحت ذلك منذ بدء مفاوضات السلام في مدريد عام ١٩٩١». وفي الوقت نفسه اعرب عن اعتقاده بوجود طريق بديل للسلام مع دمشق من شأنه كسر جمود المفاوضات السورية - الاسرائيلية، وقال إن لديه رؤيته الخاصة حول مضمون المفاوضات مع دمشق.

وفي اليوم التالي لتصريح نتانياهو المذكور نشرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، وبثته عنها الاذاعة الاسرائيلية، ما وصف بانه تفاصيل مسودة الخطوط العريضة للبرنامج السياسي لحكومة نتانياهو الذي تجري صياغته حالياً، ونقلت الصحيفة والاذاعة عن مسودة البرنامج المشار اليه ان «السعي الى سلام حقيقي مع جميع الجيران يقترن بتحقيق الامن القومي... وهو الهدف الاساسي للسياسة الاسرائيلية». وذكرت المسودة في ما يتعلق بمرتفعات الجولان السورية ان: «هذه المنطقة حيوية لوجود اسرائيل وفي اي اتفاق سلام مع سورية ستصر الحكومة على السيادة الاسرائيلية على مرتفعات الجولان».

ويوضح كل من تصريح نتانياهو هذا ومسودة البرنامج السياسي لحكومته، معاً في التطبيق، بالنسبة الى المسار التفاوضي مع سورية، مغزى ما اورده رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب في اول خطاب له عقب فوزه، يوم ١٩٩٦/٦/٢، حين قال «إننا نريد مواصلة عملية الحوار مع كل جيراننا للتوصل الى سلام مستقر، سلام حقيقي، سلام مع الامن». وهو الخطاب الذي أغفل فيه ذكر المسار التفاوضي مع كل من سورية ولبنان.

اما بخصوص طريق السلام البديل مع سورية، الذي لا يتضمن التفاوض على اعادة الجولان اليها، ورؤيته الخاصة لمضمون السلام مع دمشق، فقد سبق لنتانياهو ان اوضحه في حديث له، نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» يوم ١٩٩٦/٥/١٠ اثناء الحملة الانتخابية التي سبقت فوزه، حين قال: «لا أعتقد ان ابرام معاهدة سلام مع سورية امر يمكن تحقيقه الآن». واضاف ان رئيس الوزراء العمالي شمعون بيريز والادارة الاميركية لديهما «تفسير خاطئ لاولويات الاسد» في سعيهما الى سلام كامل مع سورية، واستطرد موضحا «انهما يعتبران أن في رأس اولوياته هضبة الجولان، فيما الامر هو في الحقيقة بقاء نظامه». ثم قال: «لن نتخلى عن هدف تطبيع العلاقات، لكن سورية ليست ناضجة بعد من اجل تحقيق ذلك». الى ذلك شدد نتانياهو، في حديثه المشار اليه، على ضرورة «العمل لايجاد صيغ اتفاقات اخرى لا تتضمن انسحابا من الجولان. واقترح اجراء محادثات مع سورية بهدف وقف دعمها الحركات الراديكالية المعادية لاسرائيل مقابل شطب اسم سورية من لائحة وزارة الخارجية الاميركية للدول المساندة للارهاب». ثم قال «اذا طرد السوريون المجموعات الفلسطينية الارهابية وقضوا على حزب الله في جنوب لبنان فلن يكون هناك اي داع، بعد بعض الوقت، لإبقاء اسم سورية على لائحة الدول المساندة للارهاب».

وفي حديث سابق لنتانياهو مع صحيفة «معاريف» ايضا، جرى في منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٦، ساله مندوب الصحيفة بخصوص مسار التفاوض مع سورية قائلا: «من اين نضمن الا تكون حكومة برئاستك كريمة الى الحد الذي كنتم عليه في سيناء؟» ورد نتانياهو: «لا يمكن مقارنة سيناء بالجولان، فحتى اخلاء الجولان من السلاح لن يحقق الضمان الذي حصلنا عليه من سيناء. ففي سيناء هناك عمق استراتيجي يوفر امناً الى جانب نزع السلاح. اما في الجولان فهناك ارتفاع استراتيجي اذا تنازلت عنه فلن يبقى لك شيء. سيكون في مقدورهم الوصول الى شاطئ بحيرة طبرية. ومن ثم يبرز خيار حرب جديدة بدلا من التقدم نحو السلام». وعندما ساله مندوب الصحيفة المذكورة عما اذا كان يعتقد ان السوريين سيوافقون على السلام مقابل أقل من الانسحاب الكامل من الجولان، قال: «إن سورية لا تزال بعيدة عن السلام. إن الذي يحدث حتى الآن هو اننا نطالب بشيء لا يستطيع الاسد تقديمه، وهو التطبيع الكامل، وفي المقابل يطالب الاسد بما لا تستطيع اي حكومة اسرائيلية الموافقة عليه وهو التخلي عن الجولان والاعتماد على كلمة شرف من الاسد انه لن يهاجمنا».

وجاء تصريح نتانياهو يوم ١٩٩٦/٦/٦، فضلا عن ما اوردته مسودة برنامج حكومة ليكود المشار اليها، مؤكدة ان تصريحاته السابقة لفوزه في الانتخابات لم تكن مجرد تصريحات حماسية مناسبة للاستهلاك الانتخابي قيلت اساسا لإرضاء الناخب الاسرائيلي اليميني المتطرف، وانما هي سياسة ثابتة ومعلنة لنتانياهو، باعتباره زعيم تكتل ليكود ورئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة، تجاه التسوية السلمية مع سورية.

ويرجع موقف نتانياهو وتجمع ليكود، والموقف الاسرائيلي عامة بما في ذلك جوهر موقف حزب العمل، بالنسبة الى التمسك بهضبة الجولان السورية ورفض الانسحاب منها واعادتها الى سورية مقابل سلام شامل معها، الى مبدأ «الحدود الآمنة» التي يمكن الدفاع عنها من دون الاضطرار الى شن «هجوم مضاد مسبق»، الذي تبنته نظرية الامن الاسرائيلي عقب حرب ١٩٦٧ في عهد حكومة حزب العمل.

ويتمحور مبدأ «الحدود الآمنة» على ضرورة ان تحتفظ اسرائيل بعمق استراتيجي يكفل لها قدرة التصدي لاي هجوم عربي مفاجئ، بواسطة جيشها العامل الصغير نسبياً، الى حين ان تستكمل استدعاء قوات الاحتياط التي تشكل الجزء الرئيسي من قواتها النظامية البرية.

ويذكر ان العمق الاستراتيجي، كمفهوم امني بالنسبة الى اية دولة، هو المسافة الجغرافية من الارض الواقعة ما بين الخط الامامي المتقدم، الذي تستطيع الدولة ان تحتفظ فيها بقوات عسكرية للدفاع عن نفسها، وبين مناطقها الحيوية التي تتركز فيها قدراتها السكانية والاقتصادية الاساسية، التي يعني احتلالها القضاء على سيادة تلك الدولة. وبالنسبة الى اسرائيل تتركز المنطقة الحيوية المذكورة في منطقة مثلث: القدس - تل ابيب - حيفا. وقد كانت المسافة التي تفصل بين الخط الامامي وحيفا، وذلك بالنسبة الى سورية عشية حرب ١٩٦٧، تبلغ نحو ٥٥ كلم، ثم اصبحت وفقا لاتفاق وقف النار الذي تم في عام ١٩٧٤ اثر حرب ١٩٧٣، حوالى ٨٠ كلم.

وتمشياً مع هذه الرؤية الامنية الاسرائيلية، المتعلقة باهمية العمق الاستراتيجي الذي توفره مرتفعات الجولان، عقدت الكنيست الاسرائيلية جلسة خاصة يوم ١٩٨١/١٢/١٣، لمناقشة مشروع قانون تقدمت به حكومة ليكود، برئاسة مناحيم بيغن، يقضي بضم الاراضي السورية المحتلة عام ١٩٦٧ الى اسرائيل. وحظي المشروع المذكور بالتصديق عليه، في الجلسة ذاتها، بغالبية ٦٣ صوتا (من بينها ٨ أصوات من حزب العمل)، ومعارضة ٢١ صوتا (من بينها ١٣ صوتا لحزب العمل). وهكذا انقسم حزب العمل على نفسه، تجاه قانون ضم الجولان، بين مؤيد ومعارض وممتنع عن التصويت.

واوضح شارون، وزير الدفاع الاسرائيلي انذاك احد الاسباب الرئيسية لاستصدار قانون ضم الجولان المذكور، الذي وصفه بانه «عمل اعتراضي غير مباشر» فقال إن «الولايات المتحدة قررت ان تحاول اعادة اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ بعد ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٨٢ (اي بعد استكمال اسرائيل لانسحابها من سيناء وفقاً لمعاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية عام ١٩٧٩) لذلك كانت اسرائيل مضطرة الى توضيح وجهة نظرها القائلة بانها لن تعود الى حدود ١٩٦٧ بطريقة لا تدع مجالا للشك».

هذا وانتقد شمعون بيريز، بوصفه زعيم حزب العمل المعارض انذاك، استصدار قانون ضم الجولان على اساس ان ذلك الاجراء «غير ضروري... ولا يضيف لوضعنا اي شيء». واستطرد موضحا مساوئ هذه الخطوة على مناورات التسوية السلمية الاسرائيلية فقال: «إنني اريد ان يبقى الموقف، رسميا، يوفر إمكان تحقيق تسوية اقليمية، حتى لو كانت هذه التسوية تجميلية. لأن هذا الموقف يحسن مكانة اسرائيل في العالم، ولانني افضل ان يقول الاسد إنه يسعى الى تدميرنا... فيما نقول نحن: إننا نريد التسوية، ولو كانت هذه التسوية تتلخص باعادة سنتيمتر واحد».

وعلى رغم تعرض اسرائيل خلال حرب الخليج الثانية، في مطلع عام ١٩٩١، لإطلاق ٣٩ صاروخا عراقيا عليها، أسقطت صواريخ «باتريوت» الاميركية المضادة للصواريخ حوالي ٥٠ في المئة منها، إلا ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية رفضت، وما زالت ترفض، مقولة ان عصر الصواريخ، والاسلحة الحديثة الاخرى، جردت مسالة العمق الاستراتيجي من الاهمية التي تعلقها نظريتها الامنية عليها. وحجتها الاساسية في ذلك ان الحروب الحديثة اثبتت عدم امكان احتلال اية ارض بالقصف الجوي - صاروخي او غيره - فقط وانه لا حسم ولا انتصار في الحرب من دون احتلال الارض بواسطة القوات البرية. واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي زعيم ليكود آنذاك، شامير، هذه المقولة، في تصريح له يوم ١٩٩١/٢/٢٠، قال فيه: «اثبتت الحرب مع العراق صدق قول اسرائيل بحاجتها الى هوامش امن واسعة، اذ لا يمكن ابادة اسرائيل بالصواريخ، وانما هناك طريقة واحدة للابادة وهي عن طريق الاحتلال».

وعملت اسرائيل بجدية ووتيرة متسارعة، منذ تعرضها لضربات الصواريخ العراقية المذكورة، على تطوير شبكة دفاعها الجوي عموماً والمضادة للصواريخ خصوصاً، بمختلف عناصرها، مركزة على تقليص الفترة الزمنية للانذار الاستراتيجي المبكر، لتتمكن من مواجهة اي هجوم صاروخي عربي في المستقبل بسرعة وقبل ان تصل الصواريخ الى اهدافها في المنطقة الحيوية، مستفيدة في ذلك من الدعم العسكري والتقني والمالي الاميركي. ونجحت، حتى مطلع العام ١٩٩٢، في تقليص الفترة المذكورة من ١٢ دقيقة الى سبع دقائق. وما زالت جهودها في هذا المجال، بالتعاون الكامل مع الولايات المتحدة، مستمرة من اجل تقليص اكثر واكثر. وكان هذا الحل هو سبيلها، العسكري التقني، للاستمرار في تمسكها بمقولة «الحدود الآمنة»، التي ترى انها تحقق لها اكبر قدر ممكن من العمق الاستراتيجي.

وحاولت سورية مرارا، خلال الدورات المتعددة لمفاوضاتها مع اسرائيل في عهود شامير ورابين وبيريز، ومنذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ حتى قطع بيريز للمفاوضات في ١٩٩٦/٣/٤ اثر عملية حماس في القدس في اليوم السابق، ان تطرح تصورا بديلا للتسوية من خلال طرح العمق الاستراتيجي كبُعد زمني، لا كبعد اقليمي يستند الى الاحتفاظ بالارض، كسبيل وحيد لضمان العمق الاستراتيجي، وذلك من خلال اقتراح ترتيبات امنية متوازنة ومتساوية على جانبي الحدود، تضمن توفير سبل انذار مبكر تحول دون ضرورة الانتشار العسكري البري على الارض مباشرة للحد من فرص الهجمات المفاجئة الى حد ما، حتى تسقط حجة اسرائيل، التي لا تريد اعادة مرتفعات الجولان الى السيادة السورية بشكل كامل كشرط رئيسي لسلام عادل وشامل بين البلدين. لكن اسرائيل لا تريد تقديم اية تنازلات في هذا المجال، حتى لو ادى ذلك الى اجهاض عملية التسوية السلمية تماماً، بدليل ان رابين حين فكر في تقديم تنازلات جزئية في هذا المجال جرى اغتياله من قبل اليمين الاسرائيلي المتطرف، وان بيريز حين طرح تصورات امنية تتضمن التخلي «ولو عن سنتيمترات من الجولان»، مقابل ترتيبات امنية تهدد الامن القومي السوري في الصميم - اضطرت سورية الى رفضها - جرى إسقاطه في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة التي اتت بنتانياهو الى رئاسة الحكومة.

تلك هي باختصار صورة تحديات التسوية السلمية المتعثرة مع اسرائيل، بالنسبة الى سورية، التي تطرح نفسها بشدة علينا الآن.

* باحث مصري في الشؤون الاستراتيجية، رئيس تحرير مجلة «الفكر الاستراتيجي العربي» سابقاً.

مشروع نتانياهو للحوار مع الدول العربية

رياض أبو ملحم*

■ وجهت الادارة الاميركية، وتوجه نصائح يومية الى قادة وحكومات الدول العربية بعدم التسرع في اصدار أحكام قاطعة على موقف بنيامين نتانياهو من التسوية السلمية قبل تشكيل حكومته واعلان برنامجها السياسي. وبسبب تكرارها المثير للشك أصبحت هذه النصائح المعادة تحمل شبهة الإتهام للاطراف العربية بعدم القدرة على قراءة الموقف الحقيقي لرئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد بالاستناد، سواء الى تاريخه الشخصي ونمط تفكيره وارتباطاته السياسية الواضحة، او الى برنامجه الانتخابي والالتزامات الحالية والمستقبلية التي عبّر عنها بصورة دقيقة وجاسمة، أو الى التصريحات التي ادلى بها بعد فوزه وتضمنت الخطوط العريضة لسياسته العامة. واذا كان من المناسب غض الطرف عن «شبهة الاتهام» هذه وردّها الى اعتبارات تكتيكية او ديبلوماسية من النوع السائد في العلاقات التبادلية بين الدول، فهل يمكن تصور حدوث تحول مفاجئ في شخصية نتانياهو وارتباطاته السياسية والتزاماته المعلنة يجعله ينتقل في موقفه من النقيض الى النقيض؟ ثم، الا يكفي بعض التصريحات التي صدرت عن زعيم حزب ليكود الجديد، التي كرر فيها مضمون برنامجه الانتخابي بالنسبة لبعض القضايا الرئيسية في الصراع العربي - الاسرائيلي، للإفصاح عن نواياه وخطواته المستقبلية المتوقعة؟

في «خطاب النصر» الذي وجهه نتانياهو خلال الاسبوع الماضي واختار عباراته وكلماته بعناية يمكن ملاحظة خطوط ثلاثة توضح أسلوب تعامله المضمر مع الاطراف العربية:

الأول، التوجه نحو مصر بالتاكيد على الرغبة في «تدعيم السلام» معها.

الثاني، التوجه نحو الأردن برسالة مماثلة.

الثالث، التوجه نحو الدول العربية التي فتحت باب التطبيع مع اسرائيل، وهي الدول البعيدة عن طوق الجوار، باعلان الاستعداد لتطوير العلاقات معها.

أما الاطراف الأساسية المعنية بالتسوية السلمية، وهي السلطة الوطنية الفلسطينية وسورية ولبنان، فقد تجاهلها نتانياهو تماماً، مكتفياً باشارة غامضة حول نيته «مواصلة المحادثات» مع الفلسطينيين.

ما هو المعنى الذي يحمله هذا التوجه للقيادة الاسرائيلية الجديدة، وكيف يمكن قراءته، بعيداً عن النصائح الاميركية، كذلك عن الأحكام المسبقة المتعلقة بتشكيلة الحكومة الاسرائيلية؟

يمكن القول ان العناصر الثلاثة، التي تشكل رد اعتبار لاتفاقات «كامب ديفيد» المؤسسة، تعتبر الوجه الآخر لخطة نتانياهو التي ستعلن تفاصيلها لاحقاً. وهي تهدفه كما كان حال «كامب ديفيد»، الى احداث الوقيعة بين الاطراف العربية عن طريق اعطاء دور لكل طرف مناقض للآخر، او على حساب الآخر. ما يعيد الى الذاكرة تلك الانقسامات العربية الخطيرة التي حدثت في السنوات الاخيرة من السبعينات. وكما كان عزل مصر وتحييدها، وبالتالي الغاء دورها العربي القيادي، الهدف الحقيقي - اسرائيلياً - لخطة «كامب ديفيد» فإن ما يطرحه نتانياهو - وهو أحد التلاميذ المجلّين لمناحيم بيغن الليكودي المؤسس - يعتبر استكمالاً لكامب ديفيد من مختلف النواحي. فهو يتوجه اولاً الى مصر «لتعميق السلام معها». وعلى رغم ان السلام مع القاهرة يشكو من برود دائم بعدما فشلت المحاولات لتطبيع العلاقات المصرية - الاسرائيلية، لا سيما على الصعيد الشعبي، ما يبرر طرح نتانياهو، نظرياً او شكلياً على الأقل، بيد أن الغاية المضمرة هي تعطيل الدور المصري، من جديد، وفصله، خصوصاً عن الدور السوري، وجعل الدورين متعارضين - كما حدث خلال مرحلة كامب ديفيد - بدلاً من ان يكونا مكملين لبعضهما البعض. ولا يخفى ان القيادة المصرية تحاول منذ فترة غير قصيرة استعادة دورها العربي من خلال الامساك ببعض الاوراق الرئيسية المتصلة بالصراع العربي - الاسرائيلي وفي مقدمها الورقة الفلسطينية، الى حد ان القاهرة أصبحت المدافع الأول عن اقتراح اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. كما أثارت القيادة المصرية بقوة موضوع الخطر النووي الاسرائيلي وعملت على توجيه حملة عالمية ضد هذا الخطر داعية الى جعل منطقة الشرق الأوسط كلها خالية من اسلحة الدمار الشامل، لا سيما السلاح النووي. الى جانب ذلك اتخذت القاهرة موقف المدافع عن ليبيا في موضوع «لوكربي» وإزاء الاتهامات الأميركية الموجهة اليها بانشاء مصنع للأسلحة الكيماوية. كما حافظت على علاقات متوازنة، نسبياً، مع ايران والعراق، ورفض تصعيد الخلاف مع السودان الى حد القطيعة الكاملة. وبالاضافة الى كل هذا فقد كان التنسيق المصري - السوري بالنسبة لموضوع التسوية المطروحة السمة البارزة للديبلوماسية المصرية في الآونة الأخيرة، الأمر الذي ساعد سورية على مواجهة المحاولات الاسرائيلية - الأميركية المركّزة لعزلها وحملها على تقديم مزيد من التنازلات لاسرائيل. وعلى رغم ان التوجه الاسرائيلي الذي عبّر عنه نتانياهو في «خطاب النصر» لا يخرج عن كونه مناورة تكتيكية، فإن السؤال يبقى وارداً حول الثمن المطلوب من مصر ان تدفعه مقابل «تعميق السلام» معها؟ بل وماذا ستستفيد من وراء تحويل دورها من عامل قوة في الوضع العربي الهش، الى عامل ضعف وخلخلة، ما يشكل تراجعاً يحمل في داخله كل المعاني السلبية.

اما توجه نتانياهو نحو الأردن، وان يكن ينطلق من أسباب واعتبارات مختلفة، الا انه يستهدف أيضاً دق إسفين في العلاقات الأردنية - الفلسطينية من جهة، وفي العلاقات الأردنية - السورية من جهة اخرى، وهي العلاقات غير الودية في الأساس، والتي تشكو من توترات دائمة على أطرافها الثلاثة. وبما ان العلاقات الأردنية - الاسرائيلية لا تشكو من اي مشكلة، فإن تعميقها لا يضيف كثيراً الى مجريات التسوية الشاملة في المنطقة. بل على العكس من ذلك فإن مثل هذا التطور سيكون على حساب الموقف التفاوضي الفلسطيني الذي يعمل رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد على اضعافه من خلال محاصرته ووضع عراقيل مختلفة في طريقه، ابرزها ناشئ عن ترسبات التنافس الأردني - الفلسطيني على رعاية الأماكن الاسلامية المقدسة في القدس الشرقية، وعن شبح «الخيار الأردني البديل» الذي تلوح اسرائيل به في وجه القيادة الفلسطينية بين الحين والآخر. ان تاكيد نتانياهو على تعميق السلام مع الأردن في الوقت الذي يصعّد شروطه لتحقيق تسوية مع الشعب الفلسطيني يهدف الى استثارة الحساسيات الأردنية - الفلسطينية التقليدية يحرك كثيراً من عوامل عدم الثقة الكامنة في داخل علاقات الطرفين، بدوافعها القديمة والمستجدة. وبقدر ما يستفز هذا التوجه الاسرائيلي الطرف الفلسطيني فانه يستفز بدرجة اقوى الطرف السوري الذي ينظر بريبة الى مختلف السياسات الأردنية الحالية، سواء ما يتعلق منها بالتسوية مع اسرائيل، وحديثاً بالتحالف التركي - الاسرائيلي الذي يبدو الأردن وكانه الطرف غير المعلن فيه، او ما يتصل خصوصاً بموضوع العراق والصراع عليه، وهو الموضوع الذي استثار كثيراً من عوامل التناقض السورية - الأردنية التاريخية التي تبرز آثارها ومضاعفاتها حالياً على نحو ينبئ بتطورات أسوأ.

لكن ماذا عن القضية المركزية في الصراع العربي - الاسرائيلي، قضية فلسطين؟

التعهدات التي قدّمها نتانياهو للفلسطينيين (وهو حريص على عدم استخدام تعبير الشعب الفلسطيني) لا تزيد عما تضمنته اتفاقات كامب ديفيد: حكم ذاتي موسّع. كيان لا تعريف قانونياً له. من دون ارض (لأن المستوطنات الاسرائيلية تحتل معظم مساحة الضفة الغربية المحتلة). ومن دون سيادة (لأن اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق الدخول اليه تحت ذريعة الاعتبارات الأمنية. كما تسيطر على حدوده وتقنّن حركة الدخول والخروج اليه ومنه وفقاً لسياستها ومصالحها). ومن دون اقتصاد مستقل (لأن اسرائيل تريد ربط كل شيء باقتصادها). ومن دون مياه (لأن اسرائيل تضع يدها على الثروة المائية للضفة الغربية، الجوفية منها والسطحية). ومن دون عاصمة، لا سيما اذا كانت هذه العاصمة القدس الشرقية. (لأن اسرائيل تؤكد على ابقاء مدينة القدس موحدة وعاصمة ابدية لها). وعلى هذه الأسس الواضحة يعد نتانياهو بمواصلة المحادثات مع الفلسطينيين، في اطار اتفاق اوسلو وملحقاته، لكن من دون التقيد بنصوصه وموجباته. اي انه يريد التعامل مع بنوده بصورة انتقائية وكيفية، فقط باعتباره امراً واقعاً.

واما البند الثالث في خطة نتانياهو فهو استكمال خطوات التطبيع مع بعض الدول العربية، البعيدة عن الدولة العبرية، وهي تونس وموريتانيا وعُمان وقطر. ولا حاجة الى القول ان هذه الخطوات تحقق فوائد سابية مباشرة للدولة العبرية من دون ان تلزمها باي شيء، فضلاً عن انها تزيد في تفكيك الموقف العربي، وتضعف جبهات التفاوض الأساسية من خلال اراحة القرار الاسرائيلي وجعله في منأى عن اية ضغوط عربية او دولية مؤثرة.

وباختصار، فان خطة نتانياهو، او ما ظهر منها حتى الآن، تشكل محاولة للقفز عن التسوية السلمية والالتفاف عليها، من اجل محاصرة الأطراف العربية المفاوضة واعادتها الى بيت الطاعة: الى «كامب ديفيد»، الذي يعتبر الانجاز الأهم الذي يتباهى به حزب ليكود ويعتبره المرجع الصالح والقاعدة الرئيسية للسلام العربي - الاسرائيلي. فالاكلام على «تعزيز السلام» مع مصر والأردن لا معنى له ولا فائدة منه في الوقت الحاضر، طالما انه معزول عن الكلام على السلام الشامل. وهو الأمر المطلوب فعلاً. فضلاً عن ان للتسوية المطروحة حالياً مرجعية معروفة هي مؤتمر مدريد، وقاعدة متفق عليها هي الأرض مقابل السلام. فأين نتانياهو من كل هذا؟

من هنا تبرز أهمية انعقاد القمة العربية الموسعة، على رغم عدم توقع تحقيقها نتائج ذات طبيعة استثنائية فالوضع العربي يعاني من خلل عميق في بنيته يحول دون القيام بخطوات كبيرة تحمل معنى الانتصار على روح الضعف والتهالك والإستسلام. وعلى حال الاحباط المسيطرة. ومع ذلك قد يكون من الممكن وقف الانهيار على الأقل من خلال اعادة الاعتبار للتضامن العربي وللقرار العربي الموحد. وهو الحد الأدنى المقبول في هذه المرحلة الفاصلة.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

صعود التعبير الديني يقوض علاقة العرب بغيرهم في «العالم الثالث»

محمد السيد سعيد *

■ يبدو أن العالم العربي سوف يتحرك اخيرا لمواجهة غطرسة القوة الاسرائيلية التي جاءت بزعيم ليكود الى الحكم، بعدما طمس شمعون بيريز كل فارق بينه وبين بنيامين نتانياهو. ومجرد انعقاد سلسلة مؤتمرات القمة العربية المصغرة، وصولا الى مؤتمر قمة عربي موسع في الحادي والعشرين من هذا الشهر هو امر يدعو للاستبشار، بعد توقف دام ست سنوات واكثر قليلا، كتعبير عن الازمة المستحكمة للنظام العربي.

ولكن هذا الاستبشار لا يمنع، بل يلزمنا، ان نطرح سؤالا حذرا، وهو ماذا يستطيع العرب ان يفعلوه بسرعة لمواجهة ظاهرة التطرف الاسرائيلي، وهل يستطيعون ان يستعيدوا ما خسروه خلال العقد الماضي او العقدين الماضيين، من خلال تدابير سريعة؟

لقد خسر العرب كثيرا جدا، وخاصة بعد ان خسروا بعضهم البعض، منذ ازمة الغزو العراقي للكويت على الاقل. واغلب المراقبين العرب منتبهون تماما الى جوانب معينة من الخسائر التي تسببت في انهيار النظام العربي. ولكن هناك جانبا جوهريا لم ننتبه اليه بعد وهو خسارة التحالف العربي مع دول العالم الثالث.

فاغلب الكتاب العرب لايزال يفكر، وكاننا لازلنا جزءا من حركة عالمية قوية لم تنحسر، وهي حركة عدم الانحياز او حركة العالم الثالث ككل. ولكن هناك ما ينبئ بان هذه المقولة لم تعد صحيحة، ولم يعد من الممكن ان نطمئن الى استمرار التحالف العربي مع العالم الثالث، وحركاته الكبرى. ونستطيع ان ناخذ الموقف من القصف الاسرائيلي المتوحش للبنان في الشهر قبل الماضي كنموذج لتصدع هذا التحالف، وهو تصدع قد يعقبه انهيار او انهيارات، فيما لو لم نسارع الى تصحيح مسار العلاقات مع القوى الرئيسية في العالم الثالث.

فالواقع انه لم يكن ثمة جديد كيفيا في مجلس الامن وموقفه حيال القصف الاسرائيلي للبنان، سوى المدى المذهل الذي ذهبت اليه اميركا في التحيز الى اسرائيل. والدليل على ذلك هو انه بينما لم تحل اميركا دون صدور القرار ٤٢٥ عن مجلس الامن فانها منعت المجلس من الاشارة صراحة الى هذا القرار بعد مناقشات مطولة للقصف الاسرائيلي. غير ان اداء مجلس الامن خلال الاعوام الاخيرة كان غاية في السوء حيال قضايا مشابهة، وخاصة ازمة البوسنة، في ظل الهيمنة الاميركية عليه. لكن ما حدث في الجمعية العامة للامم المتحدة، في ما يتعلق بقضية لبنان، كان يحمل تطورات اكثر سلبية من الناحية الكيفية، اذ لم يصوت ايجابا على مشروع القرار العربي الذي يدين العدوان الاسرائيلي ويطالب بانسحاب اسرائيل، سوى ٦٤ دولة فقط بينما تحفظت ٦٥ دولة وغاب عن التصويت ٥٣ دولة اخرى بينها العراق. والواقع ان الدول الـ ٦٤ التي صوتت ايجابا على هذا القرار هي في جلها من الدول الاسلامية، اضافة الى اقلية شديدة من دول عدم الانحياز التي قدم القرار اصلا باسمها جنبا الى جنب مع منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد يقال في هذا الصدد انه يجب عدم المبالغة في اشتقاق دلالات دائمة من هذا النمط المفاجئ لتصويت دول عدم الانحياز على قرار يخص المصالح العربية، بل يخص الانسانية كلها. والقائلون بذلك يشيرون الى الضغوط الشديدة التي مارستها الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي، والتي ادت الى تحفظ غالبية دول عدم الانحياز عن القرار وتغيب جل الدول الافريقية عن اجتماع التصويت. وهذا صحيح، ولكن مثل هذه الضغوط لم تكن الاولى من نوعها. وهي لم تنجح قبل ذلك سوى في ظروف استثنائية (مثل قرار الجمعية العامة الغاء مساواة الصهيونية بالعنصرية)، عندما لم يكن الموقف العربي جماعيا وحاسما. وبالتالي فإننا لا نستطيع تجاهل دلالة نمط تصويت دول العالم الثالث على القرار الخاص بموقف الجمعية العامة من القصف الاسرائيلي للبنان، بل اننا نعتبر هذا النمط علامة على تصدع التحالف العربي مع العالم الثالث. ويبقى ان نبحث عن اسبابه، وان نقدم له العلاج الصحيح، اذا ما امكن، فضلا عن استعادة التضامن العربي من خلال مؤتمر القمة العربي الموسع في القاهرة يوم ٢١ حزيران (يونيو) الجاري. فلا شك ان هناك اسبابا كثيرة، وعلى راسها التحول الى البراغماتية السياسية في اعقاب انهيار المعسكر الاشتراكي وبروز منظومة عالمية جديدة تهيمن عليها الولايات المتحدة. كما ان الضعف الهيكلي للعلاقات التحالفية الافقية بين دول العالم الثالث وحركاتها له دور كبير. ففي ظروف صعود الاجندة الاقتصادية، لا تستطيع هذه الدول ان تستند على قاعدة حقيقية للاعتماد الاقتصادي المتبادل. ولا يلعب العرب سوى دور هامشي للغاية في اقتصادات العالم الثالث، ويقل هذا الدور مع الوقت بسبب انحسار برامج المعونة الاقتصادية في افريقيا وبعض مناطق اسيا.

ومع ذلك كله، ينبغي ان نلتفت ايضا الى العوامل السياسية والثقافية البحتة. فما يثير الانتباه في نمط تصويت الجمعية العامة للامم المتحدة على مشروع قرار المؤتمر الاسلامي وعدم الانحياز بخصوص لبنان، ان اقلية من الدول خارج منظومة المؤتمر الاسلامي هي التي صوتت ايجاباً على هذا المشروع. وقد يعود ذلك الى حد كبير الى الاختلاط والتشوش والغموض المصاحب للتركيز الاعلامي الغربي والدولي على دور «حزب الله» في المقاومة الوطنية لاسرائيل وعملائها في جنوب لبنان، والى علاقات هذا الحزب مع ايران.

ومن واجبنا ان نلتفت الى هذه الظاهرة في اطار ما يمكن تسميته بصعود التعبير الديني الصرف عن الكتلة العربية من الناحيتين الثقافية والسياسية. فقد كانت منظمة المؤتمر الاسلامي، وليست الكتلة العربية، هي التي قدمت مشروع القرار. وهو ما يثير بحد ذاته التمايز بين الاسلامي وغير الاسلامي. ونستطيع ان نتفهم دلالة هذه الصورة من صور التعبير عن الذات في اطار العالم الثالث، من خلال الاشارة الى طائفة من العوامل التي تعطي لهذه الصورة دلالة انقسامية.

فاولا: لا يستطيع سوى عدد محدود من دول العالم الثالث غير الاسلامية التحرر من التاثير الطاغي للثقافة الاعلامية السطحية المعاصرة، التي نجحت في خلق صورة سلبية عن المسلمين بالتركيز على ظواهر مثل التطرف والعنف والانغلاق على الذات المصاحب لصعود تيارات الاسلام السياسي الاشد غلواً.

وثانيا: لابد من الانتباه الى التاثير السلبي لعملية تسخين الحدود السياسية والثقافية بين العرب وغيرهم، وخاصة من الافارقة.

ومن ناحية ثالثة فإن الدلالة السياسية لتقديم العرب والمسلمين لانفهسم في العالم باعتبارهم اصحاب ديانة معينة، قبل اي شيء آخر، هو بالضرورة امر يولجه بقدر ملموس من الاغتراب من جانب غير المسلمين، وسوف يستمر هذا حتى ينجح العرب والمسلمون في استرداد موقعهم الطبيعي في عملية بناء الحضارة العالمية.

ويستطيع الافارقة والاسيويون من غير المسلمين مضاهاة تحالفهم مع العرب في العقود القليلة الماضية، بحالة هذا التحالف في الظروف الراهنة. فقد قام هذا التحالف على رسالة سياسية تحررية وسلامية تحكم العالم كله. وبالمقارنة فإنه لو فضلت الدول الاسلامية والعربية تقديم ذاتها في ساحة العالم الثالث باعتبارها «اسلامية»، قبل اي شيء آخر فسوف يصعب على الدول غير الاسلامية ان تستجيب بحماسة نظراً لما يثيره ذلك من تمييز ديني.

وقد اختلط الامر على الدول الاسلامية بصدد دور حزب الله في المقاومة اللبنانية بين تفسيرين: الاول تحرري يعتبر هذا الدور جزءا لا يتجزأ من مقاومة سياسات الهيمنة والاحتلال وغرور القوة والقهر القومي. والثاني ديني تعززه اعتبارات التحالف مع ايران وثقافة الإعلام الغربي التي تختصر الموقف الايراني في العداء الديني ضد اليهود في اسرائيل. ويتيح ذلك طرح بعض صور العلاج الضرورية لاستعادة التحالف العربي مع العالم الثالث ومنها ما يلي:

اولا: احياء الرسالة التحريرية والتوازنية للعرب في النظام الدولي بما في ذلك توسيع التحالف ليشمل كل القوى المحبة للسلام والمناضلة من اجل التحرر وحقوق الانسان في الغرب ذاته.

ثانيا: ابراز الاهتمام بإعادة توجيه العلاقات الاقتصادية الدولية للغرب تجاه العالم الثالث، وهو تحول يحدث بالفعل بطفرات كمية ليست محسوسة الآن ولكنها يمكن ان تتضاعف في المستقبل.

ثالثا: اعادة التوازن السليم لتعبير العرب عن ذاتيتهم في العالم باعتبارهم كتلة قومية حضارية تسعى لدمقرطة النظام الدولي، وتساهم في النضال ضد سياسات الهيمنة والقهر والظلم القومي على صعيد العالم كله، وضد سياسات القوة والانانية التي هي علامة مميزة لتحالفات اسرائيل الدولية.

* نائب مدير «مركز الدراسات الاستراتيجية» في «الأهرام».

اسرائيل وتركيا: الهوية والتجميد

حازم صاغية*

■ تلقي حالة تركيا بعض الضوء على حالة اسرائيل. ففي البلد الاوروبي – الآسيوي الكبير يمكن ان يتسلّم «حزب الرفاه» الاسلامي السلطة، او يكون شريكاً اساسياً فيها. واذا كانت تفاهة النخبة السياسية العلمانية هي التي اوصلت البلد الى احتمال كهذا، فان اسباباً اخرى عدة هي التي دفعت في الاتجاه المذكور.

وبين هذه الاسباب، بالطبع، «ازمة الهوية» وما يواكبها من عدم استقرار رهيب يشوب علاقة تركيا بموقعها وجوارها. فقليلة جداً هي البلدان التي تربطها بما يجانبها علاقات اضطراب كالتي تربط انقرة بكل من طهران وبغداد ودمشق واثينا و... موسكو، على تفاوت الاضطراب. وتردي العلاقة مع مراكز الحضارتين الشرقية، الاسلامي والمسيحي الارثوذكسي، لا يعني ان العلاقة ممتازة بمراكز الحضارة الغربية، الصناعية، البروتستانتية – الكاثوليكية. فاطلسية تركيا واوروبيتها لا تزالان موضع لغط ومدار شد وجذب كبيرين.

والواقع – وعلى العكس تماماً مما يقول الاسلاميون – ان الازمة التي تضرب الطابع الشرقي لتركيا تنعكس على طابعها الغربي على شكل ازمة اخرى. فاضطراب العلاقة بالجوار من الاسباب التي تفاقم اللون العسكري للدولة وترتد سلبياً على ادائها الديموقراطي، اي بالتالي على اوروبيتها واطلسيتها. واذا كان الامران قابلين للتعايش في زمن الحرب الباردة، وربما مطلوبين، فاغلب الظن ان تعايشهما من الامور الصعبة اليوم.

قصارى القول ان الاجابة الاسلامية عن ازمة الهوية، والتي تبدو كانها الحل لمشكلة عميقة قائمة، هي قوة صافية لـ «الرفاه». وبغضّ النظر عن وهمية الحلّ، فان حامليه يتقدمون على رغم وجود «حلف» عريض ضدهم: ففي الداخل، وللمرة الاولى ربما، يقف الجيش ورجال الاعمال والطبقة الوسطى بمثقفيها ومهنييها ضد وصول «الرفاه». وفي الخارج تلتقي الولايات المتحدة واوروبا الغربية على الهدف نفسه.

لكن في غضون ذلك ما الذي حصل ويحصل في اسرائيل؟

لقد قدّم «ليكود» اجابة وهمية هي الاخرى عن مشكلة فعلية: الى ماذا تنتمي اسرائيل؟ البحر المتوسط، الشرق الأوسط، اوروبا، الخ... وجاءت هذه الاجابة مليئة بالاحتقان على اثر سياسة صدّ الابواب التي مورست حيال شمعون بيريز حين طرح انتماء اوسع من ذاك اليهودي الخالص. لكنها جاءت ايضاً بعد تحولات ديموغرافية كبيرة تعرّضت لها الدولة العبرية في السنوات الاخيرة، وانتت بمعظمها الى تسييد عقلية معينة اكثر «شرقية»، بالمعنى المتعارف عليه لـ «الشرق» و«الغرب».

ولأن «ليكود» قدّم هذه الاجابة امكنه ان يصل، على رغم معارضة لا يُستهان بها من قبل قوى فاعلة في اسرائيل والعالم.

لكن لأن الاجابة وهمية فهي لن تقود فعلياً إلا الى التجميد. فمن جهة يستحيل، نظرياً، الخروج على التفاوض، ومن جهة اخرى يستحيل، بموجب الاجابة، تقديم تنازل فعلي في امور القدس والدولة والجولان والاستيطان. ومن جهة يستحيل غض النظر عن الصلة بـ «الغرب»، ومن اخرى يستحيل تجديد التحالف على اساس مكافحة الارهاب وحده، وهو الشعار العزيز جداً على قلب نتانياهو.

وهذا التجميد ليس سوى النسخة المطابقة للميل نفسه الذي ساد بعض السياسات العربية لفترة طويلة: نبقى في التفاوض من دون ان نصل الى سلام.

ان اي جواب قاطع عن سؤال الهوية وهمي، لأن السؤال نفسه يتم دفعه، على حركات الهوية، من مصاف المشكلة الى مصاف الوهم. والمعادل السياسي للوهم، اي التوفيق المزعوم بين واقع شديد الواقعية وايديولوجيا شديدة الايديولوجية هو... التجميد، الذي غالباً ما ترافقه مآس وتصحبه دماء كثيرة!

* كاتب ومعلّق لبناني من أسرة «الحياة».

التطبيع مع إسرائيل هدم للمعنى، معنانا، واستبداد يحيق بمراكزنا جميعاً!

محمد الأسعد *

■ في ضوء رواج مصطلحات مثل «السوق الشرق أوسطية» و«التطبيع» و«عملية السلام» وما إلى ذلك من مفاهيم بدات تصف وقائع حية معاشة: معاهدات عربية – إسرائيلية، مؤسسات اقتصادية عربية – عربية – إسرائيلية او عربية – إسرائيلية – غربية، محاور وتكتلات عسكرية واقتصادية معاً، يبدو أن ما تخاطبه هذه المصطلحات لم يعد السياسي او العسكري او الاقتصادي العربي فقط بل الثقافي بشكل عام، والمفكر بشكل خاص، بل حتى المواطن العربي الذي ما زال حائراً بين الأدوار التي يطلب منه أن يمثلها على صعيد هذا المسرح الذي تكاثر عليه الممثلون وتعددت النصوص والمخرجون.

ما يجري هو هدم للمعنى، أو للمعاني الأساسية سواء تلك التي يستمدها الثقافي العربي من ماضيه البعيد وتراثه الحضاري بكل جوانبه الدينية والسياسية والاجتماعية والفلسفية، ام تلك التي يستمدها من الماضي القريب: قرن أو اكثر من اليقظة العربية على مشارف القرن العشرين وفي خضمه وصولاً إلى اواخره.

وقياساً بهذه المعاني بكل محمولاتها الدينية والقومية والعلمانية، يبدو المثقف العربي مطالباً بتفريغ لغته من دلالاتها القارة والقائمة، أو ثوابته التي بنيت عليها نظمه التربوية والإعلامية وفكره السياسي والادبي والفني دفعة واحدة.

ولن يكون هو من يبني المعنى مجدداً بالطبع، بل غيره، او الآخر، سواء كان إسرائيلياً أم غربياً، ذلك لأن بناء المعنى مسالة ذات علاقة بالبنية الداخلية، بنية الوعي. وما يجري منذ قرن تقريباً هو تشتيت لهذه البنية الداخلية، وعرقلة عملية نموها وبنيتها، باسباب داخلية وخارجية على جبهة ما يمكن أن نطلق عليها جبهة الصراع الفكري.

هذه الجبهة ليست في الوقت الراهن جبهة نخبة مثقفة معزولة لا مساس مباشراً لها بالعقلية العامة، بل جبهة عريضة يدخلها ممثلون جدد يتصدرهم السياسي وإلى جانبه رجل الأعمال، ويقبع خلفهما العسكري او رجل المخابرات المتنمر الذي يبدو من مخلفات عصور مضت. اما المثقفون، إن ظهروا على الشاشة فإن ظهورهم محكوم بتزكية «السياسي» ايضاً.

إنهم ليسوا سوى ادوات تابعة، وإن لم يظهروا فإنهم مجموعة حائرة لا دور لها سوى محاولة فهم ما يحدث وفق اسس بناء المعنى الحديث الذي تجرى صناعته في مناطق اخرى.

ولأن «السياسي» في الحياة العربية التهم كل شيء تقريباً، فقد اعتاد الثقافي الدوران في شبكة الالفاظ والمصطلحات التي يفرزها «السياسي» بغض النظر عن رؤيته. فالثقافي اصبح، كما هو «السياسي» مع او ضد، وليس خالقاً لمعنى قائم بذاته. أو بمعنى اوضح لم يعد الثقافي يمارس دوره بخصائصه ومميزاته، او مما يتكشف له، بل اصبح يمارس هذا الدور بخصائص «السياسي» وما يراه هذا الأخير.

وهكذا فإن مصطلحاً مثل مصطلح «عملية السلام» قد يكشف الثقافي عن تناقضاته، قياساً بما يجري على الأرض فعلاً، إلا انه في النهاية لا يمتلك رؤيا بديلة تتخطى مثل هذا التناقض او تبني معنى جديداً، لأنه لا يملك أدوات بناء المعنى، ولا سيطرة له على وقائع تتحرك بالياتها الخاصة.

هنالك تبسيط لمسالة البعد الثقافي في هذا الخضم المتغير للجغرافية السياسية والعسكرية والاقتصادية، فهو يكاد ينحصر بمسالة العلاقات بمؤسسات الثقافة الصهيونية، هل هي محللة أم محرمة. فالقائل بالتحريم يخشى من عملية «غسل دماغ» للعقلية العربية، او من عملية تطبيع للعقل العربي كما يقول بعض الكتّاب. والقائل بالتحليل يستند إلى مقولة عصر السوق الجديد، والاطمئنان إلى أن الثقافة العربية اقوى من ان «تغسل دماغها» ثقافة صهيونية بلا جذور.

وهكذا ليكن التحدي، بدلاً من الخوف والخشية.

المسالة كما نرى تقع في بعد آخر، في هدم المعنى أو المعاني القارة في العقلية العربية، أو هدم التاويلات التي أعطتها الثقافة العربية حتى الآن لذاتها وللآخر وللعالم في ظل تحريم يكاد يكون عاماً لكل تاويل ذاتي أو نابع من الذات العربية.

الخطاب «السياسي» لا يقيم وزناً لخطاب الثقافي، أو لمهمة المفكر الذي صناعته بناء المعنى، على أساس أن الخطاب السياسي هو الخطاب المرجعي أو خطاب الخطابات (ياخذ بهذا الكثير من المثقفين من دون وعي)، ومن هنا يضغط «السياسي»، بوساطة مزاعم «الواقعية السياسية»، على الثقافي ليتحول إلى نوع من «الواقعية الثقافية» التي هي في النهاية ترجمة لخطاب السياسي مقبولة، أو ترجمة لخطاب الثقافي مقموعة.

معضلة المثقف العربي مزدوجة، على الاقل في الدول القمعية التي يسودها الخطاب الواحد، والتاويل الواحد. فهو مطالب بإعادة تاويل نفسه ومجتمعه وقضاياه بما ينسجم مع بنْيَة المعنى القائمة التي شمر لها «السياسي» اكمامه ووضع وراءه قواه القمعية. وهي بنْيَة تقوم على أساس الخطاب الصهيوني – الغربي. ذلك الذي لا يعاني في المقابل انهياراً لا في موقفه التفاوضي على طاولة السياسي، ولا في موقفه الفكري على ساحة الصراع الفكري، بل استطاع بشكل واضح هدم المعنى العربي، أو بالأحرى التاويل العربي، وصده بكل الوسائل وامتهانه: تاويل معنى السلام ومعنى التطبيع ومعنى الاتفاقيات، واولج بدلاً من ذلك تاويله الخاص في قلب اللغة العربية. حتى اصبح المواطن العربي لا يستطيع التمييز بين خطاب مسؤول صهيوني ومسؤول عربي من الذين يتسابقون للظهور أمام كاميرات وفضول الصحافيين تسبقهم ابتساماتهم العريضة.

الجانب المفاهيمي في هذا الصراع المزدوج: القمع الذي يمارسه الخطاب «السياسي» العربي من جهة، وفيض التاويل الصهيوني والغربي الذي يسوقه «السياسي» العربي، يكاد حتى هذه اللحظة أن يكون غائماً ومجهولاً، ذلك لأن الثقافي طيلة السنوات الماضية قد تعلم أن الصراع يخاض بوسائل مادية، إلى درجة أن الوسائل العسكرية، أو القبض على السلطة، كانت على سلّم أولويات المثقف العربي، وكان ينظر دائماً إلى الخطاب الثقافي بوصفه «كلاماً» يفقد كل معنى أمام ضغط الوقائع العسكرية. وإن مارسه، تكون ممارسة في اوقات الفراغ من «المعارك».

وهكذا ظل نظر المثقف متجهاً بشكل عام نحو نقد بيانات «السياسي» وقراراته ومؤتمراته وصفقاته ومعارضتها أو المصادقة عليها، اعتقاداً أنها هي مقومات الوجود ومحركه.

إنه باختصار يجد معناه في كونه ملحقاً لمعنى «السياسي»، انه موجود بغيره لا بذاته بتعبير الفلسفة. ولهذا السبب لا تجد التفاتاً جدياً لما يجري حقاً على صعيد وسائل الإعلام الجماهيري وغير الجماهيري، إلى ساحة الصراع الفكري، ساحة تفريغ اللغة العربية من دلالاتها، حين يعزل اللفظ عن مدلوله، كان يقال «السلام» والمعني بذلك كما تشير الوقائع سلام الآخر الصهيونية وامنه لا سلام العربي الذي ترتفع وتائر ذبحه وتدمير مقومات وجوده الاقتصادي والاجتماعي.

والأحرى بالطبع أن تسمى الأشياء باسمائها الحقيقية. هذا إن كان لا بد من «الواقعية» الحقة. وليس اطلاق اسماء على غير مسمياتها إلا انتحالاً وتزويراً فاضحاً.

واخطر ما في هذا السياق، سياق ما يسمونه «التطبيع الثقافي» ليس اقامة علاقة بين مثقف عربي واخر إسرائيلي، أو بين مؤسسة عربية واخرى إسرائيلية، بل الاشتراطات المفروضة مسبقاً لإجراء مثل هذه العملية.

والشرط الأول هو تخلّي الثقافي العربي عن تاويله أو عن حقه في التاويل، لنفسه وللآخر. التاويل النابع من علاقاته الحقيقية بنفسه وبواقعه كما ترتسم بمنطق الأرقام والاحصائيات الاجتماعية والاقتصادية والسكانية والعسكرية او بمنطق الجغرافية السياسية للمنطقة، وليس كما ترسمها رغبات السياسي ومعاونه رجل الأعمال الذي جعل «فوائده» افقاً له وللأمة كلها. هذا التخلي يمثله الضغط على الثقافي بكل الوسائل ليستخدم لغة مفرغة من مدلولاتها الحية.

إن الاعتراض الجوهري، هذا إذا كان للأشياء أن تقف على اقدامها، هو الاعتراض على مصادرة حرية الثقافي، أو حرية المواطن العربي بالأحرى. لأن شرط الحرية باعتقادنا يسبق كل شرط. فليكن التطبيع الذي يفرضه السياسي سواء بمقتضيات واقعيته ام مقتضيات واقعية، ولتكن كل هذه المشروعات التي تم التخطيط لها في الدار البيضاء وعمان. إلا أن المطلب الأساس الذي يجب أن يرفعه الثقافي العربي هو الحرية والديموقراطية، فهما مقومات بنائه لمعناه الوطني والانساني، وبدونهما سيستمر هذا التحلل القائم سواء حدث معه التطبيع ام لم يحدث وسواء كانت هناك سوق شرق اوسطية ام لم تكن.

لقد تم في الماضي تغييب هذين المقومين، الحرية والديموقراطية، تحت ذرائع مواجهة الصهيونية والاستعمار وما إلى ذلك من اطروحات أخرست كل اللغات. وظلت هي اللغة السيدة، وما يحدث الآن هو تغييب هذين المقومين في غالبية الاقطار العربية الراكضة للاندماج في مثلثات ودوائر تخترق الجغرافيا السياسية للمنطقة، تحت ذرائع السلام والرخاء والسوق العالمي والتخلص من اعباء التسلح والمواجهات الخاسرة... وايضاً إخراس كل اللغات وسيادة لغة واحدة.

المنسي في كلا الحالين هو وضعية «العربي» مواطناً، والمثقف بخاصة، وشروط مواطنته وانسانيته: أي حرياته المفقودة... ولغته.

فوصف ما تقوم به إسرائيل المدججة بالاسلحة النووية وبمؤسسات لا افراد من إلحاق للمنطقة العربية بها باسم «السلام» لا يحمل سوى التجني على الوقائع. واستخدام لفظة «الارهاب» في اللغة العربية للإشارة إلى اية مقاومة لهذا الإلحاق لا يقل عن ذلك تجنياً. ويلاحظ في الآونة الأخيرة أن لفظة «العدالة» أو «السلام العادل» بدأت تسقط من لغة الخطاب السياسي العربي لأنها لا تنسجم مع عملية إعادة بناء المعنى المطلوبة إسرائيلياً وغربياً. فالأمن الإسرائيلي مثلاً وكذلك السلام من وجهة نظر صهيونية لا ارتباط له بشيء غريب اسمه العدالة. أو بالأحرى لا ارتباط له باية مشاكل عربية.

المطلوب من الخطاب الثقافي العربي هنا أن يفرغ لغته من اية علاقة لها بالواقع العربي، وأن يربطها بحيث تستمد دلالاتها من واقع الآخر ومشاغله. وفي ظل مثل هذه الوضعية تتحول لغتنا التي نعتز بعراقتها وتراثها إلى مسميات لأشياء لا وجود لها في عالمنا الذي نعيشه، لأنها تسمى فقط اشياء الآخر وعالمه. إنها تشيد بالسلام مثلاً من دون أن تعي انه سلام الآخر وليس سلام الأنا أو النحن. وإن الأنا أو النحن لا تعرف طعماً لمثل هذا السلام. من جانب اخر، ما يحدث هنا هو ترك واقعنا واحداثنا واشيائنا أمام الحس والعين المعنيين من دون تسمية.

هكذا يُفرض الصمت على المدلولات او الوقائع العربية، ويفرض الخواء واللامعنى على لغتنا، ويتحول المثقف إلى مجرد صدى لتاويلات الآخر، وبوق لبث هذه التاويلات.

وآلية فرض الصمت والخواء على اللغة، وبالتالي على الفكر العربي، تخرجه من المعركة، معركة الصراع المفاهيمي، وتفقده اية قدرة على بناء المعنى: بناء مطلوب في هذا الغليان والتحول القائمين.

ووفق آلية التجانب الراهنة، حيث تتطلع أوروبا الغربية والولايات المتحدة وإسرائيل نحو المنطقة التي يتهدم فيها المعنى، السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري، ما هو مطروح ويلوح في الافق هو اختراق الهوية العربية، أو فلنقل العلائق العربية رغم ضعفها وهشاشتها ظاهرياً. وتوزيع المنطقة العربية على هويات متعددة. يقول بعض الكتّاب إنها اربع هويات أو ثلاث، إلا انها، مهما كان عددها، تعني ربط كل جزء من مجموعة جغرافية عربية بعلائق خارجية، وسحق علائقها الداخلية. بالضبط كما يحدث بالنسبة للخلية الحية، حين تتم تجزئة مفاعيلها وربط كل جزء منها بشريان خارجي فتختل حركة نموها وتجددها وتتعرض للموت حتماً، مع بقاء هذه الاجزاء الميتة نابضة باسباب من خارج الخلية. ومن المفيد الاشارة إلى أن تجزئة الخلية ليست بفعل خارجي دائماً، بقدر ما هي بفعل داخلي كما تشير وقائع الفوضى التي احدثتها أنظمة عربية بغزواتها ومطامحها الفردية (النظام العراقي مثلاً) حين ساهمت بشكل بارز في تقطيع اوصال الخلية لواحدة تحت شعارات الوحدة والقومية، وما إلى ذلك من اسماء لم تكن مرتبطة بمسمياتها الحقة.

في ضوء هذا التقطيع سيتضاعف عبء الثقافي الذي قد ينشغل زمناً طويلاً في احصاء خسائره: المعنى القومي ومعنى العقلانية ومعنى التحديث وشتى المعاني التي ساهمت بهدمها انظمة ديكتاتورية متسلطة. وسيجد نفسه مطالباً بوعي ما يحدث: تشتيت الهوية الراهنة او العربية تحديداً حين تبدأ آليات ارتباطاتها المتنافرة بمجالات ثقافية وحضارية مختلفة بالتاثير والعمل. وحتى يكون هذا الخطاب منسجماً مع البدهية الأولى: التعامل مع الوقائع، سيجد نفسه بلا افق اوسع من افق المنطقة المحدودة.

وضع لا يخلو من توترات وتهديدات بدأت سلفاً في أعقاب الهجوم العسكري الأخير الذي شنته إسرائيل على لبنان، وتهديداتها بإشعال حرب مدمرة.

فما الذي يعنيه كل هذا؟!

التاويل الغربي – الاسرائيلي اصبح شبه جاهز وموزعاً على عدة خطابات عربية، بل ومقراً بما يشبه المقررات المدرسية التي اصبح لها تلامذة نشطاء يخشون ان يسقطوا في امتحانات القبول، اما التاويل العربي، او الثقافي العربي فهو في اسوأ حالاته.

انه يعود على لسان عدد من الكتاب ليذكر بأساسيات هذا الصراع الجغرافي – السياسي بين الغرب والشرق، او بين الاستعمار والدول المهيأة للاستعمار او ينطلق من المقولة الدينية الثابتة حول الصراع بين دار الاسلام ودار الحرب. وكل هذه التاويلات لا تتعامل مع الوقائع الراهنة واحراها بالاولية الوقائع العربية الخرساء التي لم تجد لها دالاً في لغة الثقافي العربي المعاصر.

فهل نحن مقبلون على مرحلة خطاب قمعي على صعيد قومي، كما كان الأمر في الماضي وفي عدة مناسبات؟! وكيف سيتم تاويل الخصوصية المحلية؟!

في ظل الدعوى القومية، كان يتم تغييب الخطابات المحلية بذريعة «الاقليمية» التي كثيراً ما نعتت بانها معادية لمستقبل الامة، ولم يكن الأمر في حقيقته سوى فرض ديكتاتورية خطاب واحد ينطلق من عاصمة واحدة على بقية العواصم العربية. وفقد الثقافي العربي في تلك المرحلة طعم التميز والخصوصية والحيوية، واصبح مجرد ملحق او واديا للصدى يرجع ما يقوله خطاب سلطة وحيدة مفردة ومهيمنة في عاصمة ما. وفقد الثقافي حرية الاختلاف تحت طائلة التهديد بحرمان يشبه الحرمان الكنسي من دخول الجنة الموعودة على كل الأصعدة سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

وحتى هذه اللحظة لم يحاكم احد تلك المرحلة في ضوء الخسائر التي احدثتها على صعيد افقاد الامة نعمة التعدد والغنى التي ياتي بها تعدد التاويلات، وفي ضوء التقليد الذي رسخته في طمس كل خطاب سوى خطاب العاصمة او المركز كما كانوا يقولون، ذلك الذي كان يخفي في الحقيقة استبدادية مهلكة على كل صعيد.

والآن ها نحن نجد انفسنا أمام مظهرين مختلفين لمسالة القومية والمحلية. ففي ظل ديكتاتورية المسار الضاغط باتجاه الشرق اوسطية ومخططاتها يبدو الأمر كما لو انه نقض للاتجاه القومي بمفهومه الماضوي، إلا انه ليس تصحيحاً له واعطاءه مضمونه الوطني والانساني، اي اعطاء الأجزاء المحلية حرية الاختلاف والتاويل، واغناء القومي بنكهة وخصوصية كل عاصمة عربية. ذلك ان مسائل المسار الجديد ما زال يغلب عليها طابع القرار «القومي» الاستبدادي، ولكن باتجاه الحاق كل الأجزاء بالمصالح الصهيونية – الغربية.

وفي ظل مثل هذه الوضعية، تفقد حتى الخصوصية المحلية كل تميز لها، ويفقد كل قطر عربي فرصة تاويله الخاص، وفرصة ما يغني الكل.

وحتى في هذه المرحلة التي توارت فيها فكرة القومية، نجد انها لم تتوار فعلاً، بل عادت بصيغة جديدة وخطاب جديد. انها البنية نفسها رغم تغير لغة الخطاب الاستبدادي.

لغة فرض التطبيع وتسويق نظرية السلام الغربية على صعيد شامل. اما الخصوصية المحلية فيتم توجيهها في مسار يخرجها من خصوصيتها المحلية والاقليمية بتفتيت المجال الجغرافي – السياسي للمنطقة، وتحويلها الى شظايا خرساء هذه المرة في سياق عملية اوسع تربط كل شظية عربية بدائرة مركزية بعيدة عن المنطقة ثقافة ولغة ومصالح، او هوية بالأحرى. ستكون استبدادية المركز هذه المرة خارجية، بعد ان كانت في الماضي «قومية». وفي الوضعية الجديدة تتعرض كلا الشخصيتين للالحاق: القومية والمحلية معاً. انه شرك عجيب لا ينفع معه الحنين الى ماض بائس، ولا التطلع الى مستقبل غامض، ما دام الثقافي العربي، اي التعبير الحر مقموعاً في الماضي ومقموعاً في الحاضر.

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

١٨ حزيران (يونيو) ١٩٢٨

اموندسون يُقتل باحثاً عن جنرال ايطالي جبان

■ من قبيل العنصرية، بالطبع، وصم شعب بكامله بصفات قد تنطبق على بعض أفراده فقط مثلما قد تنطبق على أفراد آخرين من أي شعب آخر. ولكن هناك صفات ما تدهش المراقب وتدفعه الى التساؤل حول الظروف التي تجعلها ممكنة، وتجعل تجميع العديد من الصنف المشابهة مناسبة لاطلاق صفة ملصقة على شعب معين، ولو في مرحلة تاريخية محددة.

فمثلاً، اذا كان الكثير من الفكاهيين يتحدثون كثيراً، وبشيء من المرح الحزين، عما يقولون ان الايطاليين قد اشتهروا به من جبن، فإن بالامكان ايراد العديد من الحكايات التي تبرر هذا الحكم، من دون ان يعني ذلك ان الجبن وقف على الايطاليين، كما ان البخل ملصوق بالاسكتلنديين والنزق بالفرنسيين، والترفع بالانكليز والتهور بالاسبان الى آخر ما هنالك.

ولعل من ابرز الحكايات التي تؤكد على التصاق صفة الجبن بالايطاليين، حكاية سقوط منطاد الجنرال الايطالي اومبرتو نوبيلي في منطقة القطب الشمالي. فاضافة الى ان حكاية سقوط ذلك المنطاد مرتبطة بالرحيل المأسوي للمستكشف النرويجي الشهير روالد اموندسون، نجدها تقدم مادة طيبة عمن يريد ان يتحدث عن «جبن» الايطاليين.

سقط المنطاد يوم ٢٤ ايار (مايو) ١٩٢٨ فيما كان يحلق في أجواء القطب الشمالي. وما ان وصل خبر سقوطه الى أسماع العالم حتى سارعت دول أوروبية عديدة الى ارسال بعثات الى المنطقة تتولى البحث عن المنطاد وعما اذا كان ثمة احياء بين ركابه الذين كانوا رجال بعثة عسكرية – علمية استكشافية يقودها الجنرال اومبرتو نوبيلي. يومها اشتركت في البحث والتنقيب ست عشرة سفينة واحدى وعشرون طائرة، اضافة الى العديد من العربات الجليدية و١٥٠٠ رجل كانوا جميعاً يسعون للعثور على المفقودين. وبعد أسابيع عديدة من البحث غير المجدي تمكن الطيار السويدي اينار لوندبورغ، يوم ٢٤ حزيران (يونيو) من تحديد المكان الذي سقط فيه المنطاد.

وعم الفرح العالم كله في ذلك اليوم، على الرغم من الحزن الذي كان قد ساد قبل أيام حين وصل الى أسماع العالم نبأ موت المستكشف النرويجي اموندسون الذي كان في مقدمة الذين سعوا للبحث عن المفقودين وانقاذهم، حيث رافق كخبير في تضاريس المنطقة وجبالها وجزرها، الطائرة البرمائية الفرنسية لاتام، فسقطت به وبرفاقه الطائرة يوم ١٨ حزيران (يونيو) من ذلك العام في نفس المنطقة التي كانت قد شهدت وصوله الى قمة المجد في ١٩٠٣ حين تخلى عن دراسة الطب ليقوم وهو في التاسعة والعشرين من عمره بأول رحلة استكشافية في القطب الشمالي، وتمكن من دراسة التطور الجيو – فيزيائي في سواحل سيبيريا الشمالية، قبل ان يحقق في العام ١٩١١ مأثرة علمية هائلة بوصوله الى القطب الجنوبي. اما اولى محاولاته للوصول الى القطب الشمالي عن طريق استخدام الطيران فتعود الى ١٩٢٣، حين طار في أجواء القطب الشمالي، ليكون ذلك مصيره ان يلقى حتفه ببطولة، كما كان يقوم بالبحث عن نوبيلي (في الصورة اموندسون أيام مجده).

اما نوبيلي، الذي نعود اليه هنا، فإنه قام حين تم العثور عليه وعلى رفاقه في المنطقة التي سقط فيها المنطاد، قام بذلك التصرف غير المفهوم والذي آثار استهجان الرأي العام في العالم كله، وجعل الحسرة على رحيل اموندسون حسرتين: أصر ما ان وصل اليهم المنقذون وسط اكثر الظروف المناخية والجغرافية صعوبة، أصر على ان يكون هو الشخص الأول الذي يتم انقاذه وايصاله الى بر السلام والأمان، حتى ولو لم يكن ثمة امكانية لانقاذ أي شخص آخر. وعلى ذلك النحو عمل نوبيلي بعكس القاعدة المعمول بها عادة، والتي تقضي بأن يكون ربان السفينة، أو أي قائد آخر، آخر الناس الذين يتم انقاذهم، حيث ان القائد لا يقبل عادة بأن يصل الى بر الأمان إلا بعد ان يؤمن سلامة كل ركاب سفينته ومعاونيه.

وسوم العالم كله يومها بالحكاية، وكان العالم بحاجة لأكثر من هذه الحكاية حتى يستعيد في ذهنه، حكايات «جبن» الايطاليين المعروفة. وهكذا، بين السخرية من نوبيلي واستعادة العنصرية المعتادة ضد الايطاليين وبطولة اموندسون حتى النهاية، كانت ردود فعل العالم على تلك الحادثة التي شغلت العالم أسابيع طويلة في حينها.

ابراهيم العريس



صورة الصورة

■ بيروت في كتاب محمد سويد لم تتم وجوداً. مشروع مدينة يتعثر بين عقد وعقد. عمارات تحمل تكريات جيل واحد ثم تؤول الى سقوط، وذاكرة تتزلق على طحالب صخرة البحر يلتقطها الكاتب قبل ان تسقط في الماء ليحملها التيار الى شواطئ بعيدة.

كتاب محمد سويد «يا فؤادي – سيرة سينمائية عن صالات بيروت الراحلة» (دار النهار – بيروت ١٩٩٦) نموذج للكتابة عن مدينة متعددة الوجوه والوجود، واقعة تحت ضغوط الداخل الديموغرافية واغراءات الحلم بالسفر. مدينة الفعل الماضي الناقص «كان» والحاضر القلق ومستقبل أين ومتى وكيف. تتف مدينة يلملمها الكاتب، يحاول تكوينها في كولاج وجوه وابنية وشاشات، وتأتي دائماً ناقصة: القول لا يستكمل وصورة المشهد ممزقة والذاكرة فصول يفصلها المحو والغياب.

من متابعة تاريخ متقطع وغامض لصالات السينما في بيروت، يكتب محمد سويد رواية المدينة كما هي: صور متقطعة على شاشة ما تلبث ان تختفي فيعود الجمهور كل الى بيته، جمهور يتوحد قليلاً في رؤية الصورة ثم ينفض الى أصوله وأمزجته وبيوته المتصارعة.

ومالكو صالات السينما سلالات عائلية لم يكن ينقصها سوى اللقب «سينمائي» كمثل الألقاب الشائعة «حداد» و«نجار» و«قطان» و«تتنكجي». وشاشة المدينة تنتصب لجيوش وافدة، فرنسية وانكليزية، وتجتمع في وسطها لتؤسس تقليداً ما يلبث ان ينفرط مع استحالة اجتماع المدينة هذه. تمتد صالات العرض الى الاحياء... والى سلم التراتب الاجتماعي، من صالة النخبة تجمع المال والذوق الحديث الى صالة تضم اهل القاع والمتشردين... والى صالة تتعقد افلامها لاجتذاب صغار المتكسبين الآسيويين والقوميات الهامشية.

صالات السينما اللبنانية، فخامة مجموعة من فخامات هذه الصالة وتلك من مدن العالم، تشبه شخصية اللبناني التي تحاول تشكيل ذوقها من أذواق الآخرين، شخصية تؤلف نفسها حتى إذا عادت الى نفسها فاجأتها نفسها فهاجرت الى مصادر التأليف او رجعت الى جموع باحثة عبثاً عما يؤلف بينها.

بيروت الكوسموبوليتية الاحلام والتقليدية الاصول وكيمياء المستحيل، يلتقط محمد سويد استحالتها بنبرة مأسوية مأساة زمان لا يترك اثراً فصالات السينما في الكتاب صالات الاجتماع والسياسة والاقتصاد والذوق الثقافي والسياحة، صالات الصور التي احترقت صورها. يكتب محمد سويد صورة الصورة في كتاب غريب لا يكتب الا عن مدينة غريبة. ومن خلال السير المتعثرة للصالات واسمائها واصحابها واماكنها وجمهورها وافلامها، يكتب سيرته المتعثرة كشاب شهد افول المدينة في مقتبل عمره فمضى يبحث عنها بحثه عن نفسه، حاملاً الاسئلة والكاميرا ليجمع تتف كلام وصوراً متقطعة، وليجد سيرته ضائعة بين كمالات ماضية غير مؤكدة ووعود مستقبل غامض.

كيف يكتب كاتب سيرته وسيرة مدينة من خلال متابعة سير صالات سينما؟ هذا لا يحدث إلا في بيروت، ويحد حربها المعقدة التي لم تنته أو لم تبدأ، بعد اقدارها الصغيرة وأحلامها الكبيرة.

رواية؟ نعم... ومن نوع خاص، وفي سياق أبنية للكتابة ربما تجدد اساليب الابداع العربي، فالكاتب الطالع من زلزال نفسه ومدينته يفتح افق الكتابة على غير شكل.

هكذا «يا فؤادي» صورة الصورة ورواية الوجود المتعثر الذي لم يستكمل لمدينة وبشر وظلال:

«قالت أنها لا تريدني أن أراها تموت. ولن تعتب عليّ في ما لو غادرت الغرفة فوراً. آثرت ان أحفظ صورتها وأتذكرها كما كانت دائماً جميلة. لم أخالف رغبتها. لكنني تحسرت على عدم تمكني من رؤية شعرها الأسود الطويل ينمو مجدداً والتأمل اليها من خلال المرآة سارحة في تمسيد خصلاته الناعمة. فكرة الاحتفاظ بصورتها حلوة كما كانت، ارعبتني حتى العذاب. اذ كيف يكون للصورة ان تظلّ نابضة بملامح وجه فارق الحياة؟ باستطاعة الصورة والسينما ان توهم الرائي بأنها فن الخلود، إلا أنها في الحقيقة فن الاغراء بالموت».

محمد علي فرحات

حوار كان منتظراً تطويره الى كتاب فقطعته الوفاة

جاك بيرك وحدود النقد العربي للاستشراق

سالم حميش *

■ إذا كان جاك بيرك يحتل عن جدارة موقع ريادة التجديد الموضوعاتي والمنهجي في الدراسات الاستشراقية، فلانه أحدث فيها، حسب تعبير جيب، تغييراً في المنحى والاتجاه، فدفع بها الى استيعاب بعد الميدانية بدءاً (وبطريقة أوسع واعمق مما فعله من قبل هرخرونيه وا. و. لين)، ثم الى تجريب مناهج العلوم الانسانية الأكثر اجرائية وتقدماً. كان بيرك مهيأً اكثر من سواه للتكفل بهاتين المهمتين، نظراً لمزاولته مناصب ادارية وعلمية (كمراقب مدني ابان عهد الحماية الفرنسية في المغرب من ١٩٣٤ الى ١٩٣٩، ومدير لقسم البحوث الفنية والتجريبية في سرس الليان في مصر من ١٩٥٣ الى ١٩٥٤، ومشرف على مركز الدراسات العربية في بكفيا في ١٩٥٥، الخ). ومن جهة اخرى نظراً لحساسيته الكبرى تجاه معنى التاريخ وانجذابه نحو التبدلات والتغييرات التي تفرض تبرير الاهتمام بالحاضر من أجل فهم الماضي واستشراف المستقبل.

في ٢٧ حزيران (يونيو) الجاري الذكرى السنوية الأولى لوفاته. وللمناسبة، أقدم نص حوار اجريته مع الفقيد، وكان منتظراً ان نطوره معاً حتى يظهر في شكل كتاب.

● ما هي، بحسب تجربتكم ومن حيث المشروعية المعرفية شروط وامكان نقد الاستشراق؟

– بدءاً، اعرف «الشرق» بالحضارات ذات اللغات «الشرقية»، وغالبيتها اسلامية، اما المستشرقون فهم الباحثون الغربيو الأصل، الذين يشتغلون بتلك الحضارات. ان هذا هو التعريف الشائع، وإن كان غير جامع او مانع.

جوابي على سؤالكم هو كالتالي: قرأت كتابكم الجيد حول الاستشراق، ولاحظت انكم تنتقدون عند اولئك الباحثين توجههم التعاضدي، فكيف نعجب من هذا وهم يُهاجَمُون كباحثين؟ تسالونني ما هي شروط انتقادهم على نحو موضوعي مناسب؟

وبالفعل، فإن ذلك ممكن، سلبياً، باتباع طرق النقد التخصصي، اي بوضع اعمالهم على محك الواقع الذي سعوا الى تحليله. كما ان ذلك بامكاننا وحتى من واجبنا. اما ايجابياً، فمن خلال انجاز اعمال تكون علمياً أحسن واقوى.

ومن دون هذين الشرطين، لا نأتي إلا بنشر ظلامية جديدة، موهمين «الشرقيين» بانهم وحدهم قادرون على دراسة انفسهم، بدعوى احقية الانتماء الاصلي، وهذا في الاتجاه العكسي من شأنه ان يمنع عليهم بالطبع دراسة ديكارت او هيغل المخصوصين على «الغربيين» لوحدهم.

ان الروح الانسانية واحدة، ونظرة الغير، إن كانت لها عيوبها ومكامن ضعفها، فإن لها ايضاً محاسنها. وفي كل الأحوال، لا يلزم تشجيع الشباب الشرقي على الأخذ بحلول الكسل والاكتفاء الذاتي.

● هل يعني هذا ان الباحثين العرب النشطاء في النقد السلبي للاستشراق، لا يزالون دون المستوى المطلوب من النقد الايجابي، كما عرفتموه؟ وإذا كان الامر كذلك فكيف تفسرون صعوبات الباحث الوطني في ان يفعل احسن من المستشرق؟

– يتضمن الوسط الثقافي العربي، بالطبع، اسماء كبيرة لباحثين بلغات عربية وفرنسية او انكليزية، كقسطنطين زريق وماجد فخري وعبدالرحمن بدوي وهشام جعيط ومحمد اركون وعبدالله العروي، وغيرهم. وإن كان عددهم ما زال محدوداً، فمن دون شك لأن الشروط السياسية – الاجتماعية لا تكفل عموماً للمثقف الأمن والاستقلال اللازمين لكل انتاج متواصل. وهناك ايضاً تلكؤات البيداغوجيا العربية التي لم تتطور حقاً منذ كتاب طه حسين الممتاز «مستقبل الثقافة في مصر». اضف الى ذلك كله ما نجده عند الانتليجنسيا العربية من مجاملة للسياسيين الحاكمين. وكلها عناصر نتمنى ان تكون موقتة وعابرة. ويظهر لي انه يلزم اليوم السعي الى التغلب على مصدر الصعوبات كلها، أي الى التوفيق بين التعليم الجماهيري الواسع وبين الحفاظ على مستوى كيفي لائق، كما فعلت اوروبا ابان القرن الماضي.

● ما هي، حسب تجربتكم، الاجراءات الاحتياطية التي يلزم اتخاذها للاحاطة المعرفية التي تظل، على رغم كل شيء، لازمة وشرطية؟

– ان سوسيولوجيا المعرفة تظهر حقاً المخاطر التي تحدق بالموضوعية العلمية من جراء انتماء الباحث الى طبقة اجتماعية بعينها، او الى ثقافة او وطن. وكل منهجية علمية هي جهد للتغلب على تلك المخاطر.

علاوة على ذلك، يظهر ان سؤالكم يستهدف التحصيل الموسوعي ruditioné، الذي ليس، في تصوري، سوى شكل قبلي للمعرفة. فالعالم الحق لا يلزم ان يتوقف عنده، بل عليه ان يتجاوزه حتى يرقى الى فهم العمق الانساني في تنوعه الجغرافي والتاريخي، اي فهم الشمولي من خلال الخصوصي.

● خارج الوصف، اي في مجال التفسير والتنظير، سجل الاستشراق التقليدي أهم نقاطه السيئة، إذ انتهى مع وجوه، كرينان وماكدونالد وبيكر وهرخرونيه وجيب مثلاً، الى مآزق وانكسارات فكرية. الى أي عوامل تعزو اخفاقكم في اختيار الفكر والمفهوم؟

– عوامل ذلك كثيرة، وهي اما تمثلية واما منهجية، تعود بشكل متفاوت الى الفترة التاريخية التي عاش فيها اولئك المستشرقون، كما الى وسطهم الثقافي والتربوي. لكن، كما أكدت سابقاً، يمكنني القول بأن كثيراً من المستشرقين والباحثين، لكونهم اهملوا المسك بالشمولي عبر الخصوصي، انساقوا وراء النزعة الغرائبية exotisme، او على العكس، وراء توجه احتوائي مسوّ. وأخيراً، فانهم عموماً تجاهلوا ان كل علم انساني، وإن لم يتمخض عن الاهتمام بالحاضر، ينتمي الى دائرة ما من تطور العلم في المجتمعات. انه من الأكيد حقاً ان الاستشراق الكلاسيكي، الى حد جيلي، قد تجاهل كثيراً حق المجتمعات الشرقية في الحداثة. ولهذا السبب بالذات بقيت طويلاً اعتبر نفسي لا كمستشرق بل كعالم اجتماع ومؤرخ.– ولا يسعني في هذا المقام إلا ان أحيلكم الى اعمالي وحياتي، وكلها قد وهبتها لقضية التقدم بما فيه طبعاً تقدم الاسلام.

● الا ترون ان الاستشراق، مع اعلام القرن التاسع عشر والعقود الستة او السبعة الأولى لهذا القرن، اعطى احسن ما عنده، وأن استشراقاً جديداً – لأسباب تاريخية معلومة – لا يمكنه، حالياً او في المستقبل المنظور، ان يمتلك قوة سلفه او يضاهي فعاليته واشعاعه؟

هل يعتقد الباحثون العرب بأن مجتمعاتكم تعرف ذاتها جيداً؟ هل ترون ان أي مجتمع سبق ان ملأ خزاناته معرفة او نال منها حتى الثمل، وأعني المعرفة وكذلك المبادلات المعرفية مع الجيران؟

ان الاستشراق اليوم (إذا أصررنا على الاحتفاظ بالاسم)، هو جناح من العلوم الاجتماعية والانسانية، جناح يساهم فيه، بعدد متكاثر، ابناء المجتمعات المعنية، والذين تستوجب مصلحتهم، في ما ارى، ألا يحرموا أبداً الحوار مع الآخر.

● سؤالي يتعلق بالاستشراق في حد ذاته، وبالأساس بمستقبله. أي هل يبعث المستقبل على الثقة بخصوص ظهور وجوه كبيرة جديدة، في امكانها ان تنافس علماً ونفوذاً المعلمين الذين نعرفهم وتنتمون اليهم؟

– المغامرات الفكرية الكبرى الى زمن قريب كانت تمثل انتقالاً من حضارة الى أخرى، ومخاطر متخطاة وطاقات انسانية زاخرة بالطعم الوجودي الذي تفرزه صعوبتها او ندرتها. واننا نتجه، على ما يبدو، الى أشكال من التعلم المخبري حيث سيحل الى حد ما تقدم الاستهلاك العالمي واهمية التكنولوجيا المطردة محل المغامرات والمجازفات الفردية.

سيوجد دوماً مخترعون ومكتشفون، إلا انهم سيتصيرون أكثر فأكثر في نمط الباحث – العضو والمنقب – المكلف. وهذا التحول قد حدث فعلاً في العلوم الدقيقة، وهو بصدد الحصول في الانسانيات. اما العلوم التي تفترض معرفة اللغات الصعبة وممارستها، فستكون الأكثر مقاومة للدخول في سيرورة ذلك التحول. غير ان التطور سينتهي الى اخضاعها هي ايضاً.

وبالطبع، سيوجد دوماً علماء يغارون على أصالتهم وامتيازاتهم، إلا انهم سيكونون عبارة عن ارباب أعمال مبيعين على مساعديهم والاتهم. اما انا فساسعد ان شاء الله بالاختفاء، قبل استحكام تلك الفترة المنتصرة.

* كاتب وأكاديمي مغربي.

«العين والإبرة» لعبد الفتاح كيليطو

سر «الف ليلة وليلة» تحويل الحكاية الى سلوك

الكتاب: العين والابرة
الكاتب: عبدالفتاح كيليطو
الناشر: دار شرقيات – القاهرة ١٩٩٦

راجعه: خيري شلبي

■ «العين والابرة»، دراسة في الف ليلة وليلة للناقد المغربي عبد الفتاح كيليطو، صدرت ترجمتها العربية في كتاب عن دار شرقيات في القاهرة، ليطلع قراء العربية على واحدة من اهم واعمق الدراسات. واساس العمق والاصالة في هذه الدراسة ان الناقد الكبير استطاع، بنفاذ واقتدار كبيرين، ان يضع يده على لغز الف ليلة وليلة، سرها «الباتع» الذي منحها هذه القدرة على البقاء والاستمرار والنفاذ على امتداد القرون.

ولغز الف ليلة وليلة يكمن في منطقة خفية، في ذلك التناقض الواضح بين مظهرها البسيط جداً، الميسور لكل مستمع – ايام كانت شفاهية – وكل قارئ – بعد ان تتم تدوينها في كتاب – وبين جوهرها الثمين الذي لايعطي نفسه بسهولة، بل لا يلتقطه إلا كل مدقق حصيف باحث عن العبرة ويريد بالدرجة الاولى ان يعتبر.

فالف ليلة وليلة في حقيقة امرها عمل خطير موجه الى الانسانية جمعاء... انها ليست مجرد حكايات ترويها إمرأة تدعى شهرزاد لملك يدعى شهريار، بهدف تسليته والتسرية عنه والهائه عن عادة سيئة شريرة يتبعها كل ليلة بان يفض بكارة احدى فتيات المدينة ثم يقتلها عند الفجر، ليست هكذا وإن بدت هكذا لعامة المستمعين والقراء.. انما هي موجهة الى كل فرد: «كل مستمع لحكاية ما يشعر بانه معني بالامر، ولهذا فانه يقطع المسافة التي تفصله عن الذي يحكي في غالب الاحيان حكايته الخاصة. في البداية اذن، يوجد كل من الراوي والمستمع على ضفتي نهر، واذا كان هذا اللقاء الثنائي موسوماً بعدم التفاهم بل وبالعداء، فإن التقارب والاتصال يبدأ في التحقق تدريجياً: المستمع يعبر الجسر الذي اقامته الحكاية، ويلتحق بالضفة التي يوجد عليها الراوي».

فقارئ الف ليلة وليلة، إذن، يجب ان يكون على مستوى رسالتها المضمرة والمعلنة في آن، ان يكون قادراً على اختراق هذا السطح الصاخب الخلاب، والنفاذ الى الجوهر الثمين. ترى من هو القارئ الجيد لليالي؟..

عبد الفتاح كيليطو يطرح هذا التساؤل، لكي يحدد ملامح هذا القارئ الجيد، وفي الوقت نفسه يرسم لنا حدود الآفاق العريضة التي ينبغي ان نستطلعها عند قراءة هذا الاثر النفيس الفذ. ان تعريفه للقارئ الجيد هو من وجه آخر تعريف بالقراءة الجيدة. ان القارئ الجيد – يقول – «هو الذي يستجيب لشرطين اثنين: عليه، اولاً، ان يستعمل العبرة، اي ان يفكر في مصيره حينما يعلم بما حصل للآخرين، فالحكاية عبارة عن نماذج توجه *الاختيارات* وتنير السلوك. هذا ما يؤكده مصنف الليالي الذي يرى في استعمال العبرة وفي التعليم بوساطة الامثلة، ممارسة للورع وخضوعاً وامتثالاً لارادة الله الذي يأمرنا بالتأمل في حكايات السابقين كي نعلم حدودنا ولا نزيغ. ثانياً، القارئ مدعو، ضمنياً، الى كتابة الحكايات، او اعادة نسخها بحروف من ذهب اذا امكن، كما تفعل العديد من شخصيات الليالي، ما ان تنسخ حتى تصبح رهن اشارته، باستمرار، لتزويده بالمتعة والمعرفة. فعلى اي مادة تستحق ان تكتب؟ انها مهددة بالخارجية والغربة في حالة ما اذا سجلت في كتاب، لهذا سيكون من الافضل، اذن، كتابتها على الجسد، وان اقتضى الامر، وياللرهبة! على طرف العين».

مسألة الكتابة هي محور هذه الدراسة. وفيها يكشف الناقد الكبير عن فلسفة الكتابة بالنسبة لهذا العمل ذي الاصل الشفاهي!.

ولم ينتبه الدارسون السابقون الى هذا الشرط التحريضي المبثوث في حكايات الليالي، شرط التدوين والتسجيل، ليس فقط على الورق، بل على اطراف العيون، او – بتعبيرها – على اماق البصر – وهنا لا يكون القلم هو المطلوب للكتابة، بل – وياللعجب والرهبة ايضاً – بالابر، اي ان نخيط ابصارنا في الابر ونقوم بنسج هذه الحكايات في اعيننا لكي نظل نراها دائماً ابداً ونعايشها. ان الكتابة على الورق ربما ادت الى التخزين في دواليب الكتب لدى القادرين على النسخ والاقتناء، وربما تلف الورق بمضي الزمن، ما يفقد الحكايات فاعليتها او يؤدي الى ضياعها ومحوها. ولو طولب المستمع بتسجيل هذه الحكايات في اذنيه، اي في ذهنه، فربما تعرضت للنسيان. فخير للمستمع اذن، طالما ان هذه الحكايات برمتها تخصه وتعنيه، مثلما تخص الشيخ في حكاية التاجر والجني، ان يدمج الحكاية في كيانه الى ان تصبح جزءاً منه: «أن يلحقها بصره، ان يبصر من خلالها: انها تعنيه وتخصه. تجاوز الحكاية اطارها وتجبر المستمع بأن يفعل شيئاً ما. لن يفارقها ابداً، سيحملها معه وعليه. ستشكل الحكاية، حين تخاط على اماق البصر، عيناً ثانية، عيناً داخل العين».

تلك بالفعل «تيمة» متكررة في حكايات الليالي، يشير الراوي دائماً إلى ان هذه الحكاية – او تلك – «لو كتبت بالإبر على اماق البصر لكانت عبرة لمن اعتبر»، واماق البصر، مفردها مؤق، وهو طرف العين المجاور للأنف. اما الماق، وجمعها المآقي، فهو مؤخرة العين بجوار الاذن. ولنا ان نتخيل كيفية الكتابة بالإبرة على طرف العين، هو طبعاً تعبير شعري، وهي صورة شعرية كمعادل موضوعي لمعنى عميق يوازي في عمقه ما في هذه الصورة الشعرية من شعر اصيل.

ولابد من الإشارة الى ان هذه العبارة التي تحتوي على هذه الصورة الشعرية ليست مقصورة على الف ليلة وليلة وحدها، بل إن السير الشعبية تستخدمها في السياق الروائي، فحين يريد الراوي الشعبي ان يصف حكاية من الحكايات بانها بالغة الدلالة وصفها بانها لو كتبت بالابر على اماق البصر لكانت عبرة لمن اعتبر، وهي إحدى اليات الحكي الشعبي الناجعة لما فيها من محتوى تحريضي، إذ يريد الراوي الشعبي أن يحرضك على تبني هذه الحكاية، ليس بالاعتبار فحسب، بل بالدعوة اليها والعمل على نشرها وتاصيلها. وبما ان الف ليلة وليلة هي الاقدم، فلابد ان الراوي الشعبي الذي الف السير الشعبية نقل عن الف ليلة وليلة الكثير من اليات الحكي، ومن بينها هذه العبارة المحرضة على نوع من الثقافة الاخلاقية تعجز عن نشره الدروس المباشرة، وتلك هي عظمة الثقافة الشعبية الشفاهية التي تميزها عن الثقافة الرسمية المكتوبة. فإذا كانت الثقافة الرسمية المكتوبة تثقف الذهن وتبني العقل وتثريه بالمعرفة، فإن الثقافة الشعبية المتمثلة في الحكايات والسيَر والاغنيات والمواويل تقوم بتثقيف الوجدان العام وتغرس فيه القيم السلوكية والاخلاقية من خلال تجسيد النموذج المرآة، الذي يمكن ان ترى فيه نفسك فتتعرف على ما فيك من نواقص ومعايب، وترى ما يمكن ان يؤول اليه حالك في ما آل إليه حال النموذج.

ومن اللافت للانتباه ان هذا العمل الفني ذا الاصل الشفاهي؛ يقوم على فكرة الدعوة للكتابة والتحريض عليها. غير اننا اذا تاملنا في نوع الكتابة المطلوبة يبطل العجب في الحال. ذلك ان الكتابة المطلوبة ليست من نوع التدوين في الكتب، بل التدوين في النفس، الحفر في الوجدان، النسج بخيوط البصر. وهذا ما حدث بالضبط مع الف ليلة وليلة. لقد فطن الراوي الشعبي الى ان الكتابة على الورق قد تحول الحياة الى نص ابدي جامد يفقد حيويته وفعاليته بمضي الزمن؛ في حين يهدف الراوي الشعبي الى ان تظل حكاية متداولة بين الناس كالعملة.

كانت الف ليلة وليلة مهددة بان تتحول الى نص ابدي جامد، بعد ان تم تدوينها على الورق في كتاب تتناقله الاجيال ولا تجرؤ على تغيير حرف واحد فيه باعتباره وثيقة لا يجوز العبث بها. ولكن لم ينقذها من هذا المصير الا غناها الشديد، واتصالها الوثيق بالحياة، ومشاكل الناس، واحلام البشر وطموحاتهم ومعاناتهم وملذاتهم ومآسيهم.

الا ان التدوين، مع ذلك، اوقف نموها من ناحية، واحتفظ بها كأثر ثمين من ناحية اخرى: قبل التدوين كانت الشفاة تتناقل رواياتها، حيث يقوم الرواة المحترفون بحكيها للناس في المقاهي والسرادقات واماكن التجمع والسمر، باستخدام *السرد والغناء معاً*. فالراوي كان يتمتع بمقدرة تمثيلية تتيح له امكانية تقمص الشخصيات عند التحدث بالسنتها والتشخيص الذي يقنع المستمعين بمصداقية الحكاية. وباستخدام الغناء بواسطة الرباب والارغول وسائر الالات الايقاعية. المقاطع الشعرية الكثيرة جداً في الليالي، والمنقولة – بتحريف عامي احياناً – عن كبار شعراء العربية من امرئ القيس وعنترة الى ابي نواس وغيره، والمؤلفة احياناً اخرى، كانت تؤدي وظيفتين، احداهما موضوعية والاخرى فنية. ذلك ان المقطوعة الشعرية الموضوعة في موقف من المواقف او مناسبة من المناسبات او في خلال السرد تفيد الحكي بقدرة الشعر على التاثير وتعميق الشعور بالموقف او بالحالة المراد تشخيصها، وفي الوقت نفسه تتيح للراوي فرصة الغناء، وهو نوع من تلوين الاداء، والتعميق والتاثير كذلك، اضافة الى الامتاع وانعاش المشاعر وتجديد حاسة التلقي عند المستمع.

وكان التداول الشفاهي لألف ليلة وليلة هو سر خلودها، بل انها في حقيقة جوهرها، هبة التداول الشفاهي وصنيعته. فحيثما انتقلت الحكاية من راو الى راو، ومن بيئة الى بيئة، ومن مدينة الى قرية، ومن عزبة الى كفر الى نجع، اكتسبت من كل ذلك جديداً يضاف اليها. الراوي قد يلتزم الخطوط العريضة للحكاية المنقولة المتداولة، لكنه يحملها بمشاعره ويضمنها اوجاعه الخاصة وهموم مجتمعه وبيئته وملامح عصره. فاذا ما انتقلت الى راو آخر في مكان آخر اضاف الى السياق الرئيسي كثيراً من التفاصيل الدالة تعطيها مزيداً من الابعاد. فهي، اذن، لا تني تتجدد وتغتني وتتعمق وتتضخم وتزداد خطورتها حتى ليصح لنا القول بانها من تاليف عقلية جماعية كبيرة، ربما شاركت في تاليف امم بكاملها. وربما كان هذا هو سر اختلاف طبعاتها، فكل طبعة نقلت عن مخطوط بعينه، وكل مخطوط نقل عن راو بعينه، او عن مجموعة من الرواة، ولاشك ان القائم بالتدوين وضع هو الآخر تصوراته واخيلته وفقاً من تجربته الحياتية والفنية.

لكن العجيب حقاً، والذي له دلالته العميقة، هو حرص الراوي في جميع النسخ والطبعات المختلفة مهما اختلفت على التدوين الاكثر فاعلية، الاطول بقاء، الانجع في التربية الاخلاقية والسلوكية وبناء النفس الانسانية على اسس من الحكمة والاعتبار، الكتابة بالابر على اماق البصر، اي تحويل الحكايات – القصد مداليل الحكايات – الى سلوك انساني. وهذه هي القيمة الحقيقية التي بقيت في الف ليلة وليلة بعد تجميدها في ورق مطبوع.

جسد طَعين

إدوار الخراط *

■ قالت له: كانت الشمس لم تكد تطلع من فوق الجبل الشرقي، لكنها على الفور اشعلت الموقع بحرارة صبحية لا تكاد تطاق، كان الاوفرول عليّ ثقيلاً، مع انه اخف ما عندي، كتان ناعم، انت تعرفه، رأيته عليّ في الموقع اكثر من مرة.

– نعم، قلت لك انه افريقي، مع انه ليس ملوناً ولا حاجة، لكن صفرته الضارية الى زرقة شاحبة فرعونية – سماوية، تضفي عليه وهجاً افريقياً حاراً.

– يعني، كنا مع الصعايدة والبولنديين قد عثرنا اخيراً على حفر في الجبل، تصورنا انه لا بد ان يكون باب المقبرة، كان مجرد فجوة في جدار الجبل، غائرة قليلاً، كما تعرف، انت رأيت مثل ذلك كثيراً، مع الهدم والحجارة والرمل كان اشبه بمدخل مغارة مسدودة في الجبل، لكن شيئاً في قلبي جعلني اوقن انه هو المدخل، اخيراً، بعد كل هذه الاسابيع من الحفر والبحث والمحاولات المضنية، ما ان ازاحوا الهدد والصخور البرية حتى بدا لنا ممر منحدر ضيق ووعر، سقطت على اوله اشعة الشمس، ثم مال في العتمة، سمعت الهتاف من بعيد: «هيه.. هيييه» وصيحة عم زهران الآمرة: «وجّف يا واد انت وهوه، وجّفوا يا رجاله، فسحوا للست المفتشة». كنت عندهم، كما عرفوني من زمان «الست المفتشة»، لا يهمهم انني الآن الست «المدير العام».

قاطعها: لا يهم أحداً، هذا لقب مثل غيره، انت دائماً الست، ست الكل، سيدة الارضين، رمز الحب، ملكة الانوثة، حتحور.

ادركته قبل ان يستفيض: والنبي، وحياتي عندك، خل الشعر الآن على جنب، ليس لانني لا احب الشعر، وخصوصاً هذا الشعر طبعاً، انا اموت في الشعر.

وبعد تردد ثانية واحدة، او اقل: وفي الشاعر. لكني لحكي لك الآن عن شيء مهم.

كانا في استراحة المنيا العتيدة على كورنيش النيل، وكان عم احمد العريجي قد ترك عربته الحنطور امام الباب، علق مخلاة التبن والشعير في عنق حصانه الاصهب ناحل الخصر، وأوى تحت ظل الجميزة الشاهقة، جنب جدار الجنينة الجواني، عزمت عليه ان يدخل ويأكل لقمة معنا، حلف ألف يمين انه لن يدخل، ودي تيجي يا ست، هو أيّاك العين تعلى ع الحاجب، واه يا بوي، الله يخليك يا ست ويخلي البيه المستشار، والله ماتي مهمل اللقمة المليحة هناني، وهكذا وهكذا، لكنه لم يرفض – على الاقل – طبق مكرونة بالفرن على فراخ وسلطة خضراء، قدمته له بيدها في الجنينة، هب واقفاً لدى مقربها منه، ودعا لها الف دعوة صالحة.

– المهم، قالت، افسح لي الصعايدة الطريق، دخلت الممر، بعد بهرة الشمس، وقد اعتم وبدأ يهبط شيئاً فشيئاً، ويضيق، كانت الخوذة عليّ، وفي يدي البطارية القوية يطعن نورها المحدد كتلة الظلام، ثم بدأت ازحف على ركبتي، رائحة تراب القرون الراكدة ثقيلة على الصدر، ولكن ارضية الممر لحسن الحظ كانت رخامية ناعمة وباردة على نحو فجائي، كنت احس باولوس نائب رئيس البعثة البولندية ورائي، تعرفه طبعاً، ولد مجتهد وابن حلال ومتوتر دائماً، سمعت صوت تنفسه الصعب في العتمة، ينهج مع انه شاب بالكثير في الثلاثين من عمره.

قال: بالضبط ربما لأنه شاب في الثلاثين من عمره، وراءك، في العتمة «امجادك» كلها لا بد تطبق على صدره.

قالت: «وبعدهالك بقى، سيبني اكمل، كنت عارفة ان الريس عميد زهران وراءه، لم يكن الصعيدي الشيخ ليترك هذه الفرصة، كنت اعرف – وأنت تعرف طبعاً – عوده الناشف وقوة احتماله في رهبة الصمت سمعت انفاسه منتظمة وثابتة.

بعد قليل اتسع الممر فجأة، هبت عليّ نسمات منعشة، قلت لنفسي، فتحات التهوية الخفية المعتادة، اين هي؟ منقورة في الجبل، لا تكاد ترى، وجدنا انفسنا نحن الثلاثة في قاعة الدفن الواسعة، بطاريتي وبطاريات باولوس وزهران لا تكفي لانارتها، لكننا لحنا – يعني فرض نفسه علينا بقوة – الناووس الرخامي الضخم، جدرانه العالية السميكة من رخام اسوان الوردي، الاصهب، سطع تحت انوار البطاريات ولكن غطاءه الثقيل – يمكن وزنه كان على الاقل نصف طن – كان مرفوعاً ومرمياً على الارض، الغطاء الذي يحتاج الى عشرين رجلاً أو اكثر لزحزحته من على الناووس، هبط قلبي، اللصوص قد سبقونا، لكني – من تحت قبل أن ارفع نفسي لأنظر – احسست ان الناووس لم يكن خاوياً، كانت الارض مكومة بأحجار النقب القديمة والصخور المتساقطة ورأيت ان الجدران – تحت ضوء البطاريات المتنقل – ما زالت زاهية بالنقوش الملتمية والصور والكتابات المعتادة، لكن القاعة كانت صفصفاً وخربة، أُفرغت من كل احتياجات الحياة بعد الموت. عرفت على الفور من الخرطوش الملكي على الجدران انه هنا مثوى الاميرة ميريت بنت الملك رمسيس الخامس «من الاسرة العشرين طبعاً»، زهرة القمر المنيرة محظية السماء المحبوبة من الآلهة، احسست ان الاميرة ما زالت هنا، مع ان اللصوص اغاروا على مثواها.

سبقتنا الى رؤيتها عم زهران، كوّم حجرين ثلاثة كباراً، وصعد عليها، ليلقي نظرة، واول ما رآها هتف في القاعة الواسعة المهيبة، يا بوي، الست رامة، الست رامة بعينها ورب الكعبة، هي هي والله العظيم، سبحان الخلاق.

عندما صعدت بعده تهلت، دخت لحظة، كان الشبه خارقاً بيني وبين الوجه المرسوم على خشب المومياء الخارجي احسست لحظة انني انظر الى نفسي من وراء ثلاثة الاف سنة، حية، واسعة العينين، عيناي هما ما اعتز بهما حتى آخر لحظة كما تعرف، نظرتها الي هي نظرتي انا، كانت رامة وليست ميريت هي التي تحدق اليّ في نور البطارية الذي اخذ يتزعزع ويهتز من يدي، تساندت، ونزلت.

صاح عم زهران: المومياء مجروحة يا ولداه.

عندما فحصنا الناووس رأينا ان الخشب المنقوش بتمائم الدفن المقدسة كان مكسوراً عند الصدر، وفتحة الكسر مشعثة وخشنة، كان اللصوص، فيما يلوح، في عجلة من امرهم امتدت ايديهم الى عقودها وسلاسلها وحليها، انتزعوها بعنف من خلال الكسر وتركوا الشرائط المحكمة حول الجسد مفكوكة وممزقة، كان الجسد من تحتها يبدو لي في العتمة والنور المتراوحين كأنه ما زال غضاً ونضراً، ولكنه مطعون.

كأن السكين قد غاصت تحت الثدي الايسر. الجرح مفتوح وغائر، ولكن الدم ما زال ينزف سخناً ومتدفقاً لا يغيض بشكل ما، بشكل مستحيل، ولكنه يحدث لامامي.

بعد ذلك عندما اكملنا شغلنا فوجئنا ان حجري الزمرد «او هكذا تصورنا انه لا بد انه كان من زمرد، من اثره الباقي في مكان عيني الاميرة ميريت» كانا منزوعين، هل تعرف انني للحظة فقدت البصر، كل شيء سقط عليه سواد، احسست يدي ترتفع ملهوفة الى عيني، دون ان احس ماذا افعل للحظة كنت قد فقدت عيني.

لم تعرف قط ما اذا كان اللصوص القدامى هم الذين سرقوا منها عينيها، ام ان احد العمال الجدد اصحاب اللحى الطويلة الذين جاؤوا من ابو قرقاص هو الذي انتزع الحجرين واخفاهما، عم زهران يحلف انه لا بد سيكشف الحقيقة طال الوقت ام قصر، وانا اصدقه.

عندما خرجت من مقبرة الاميرة ميريت صدمتني الشمس، اغمضت عيني، انقضت عليّ الحدأة التي كانت تحلق في السماء فوقي، احسستها فجأة وبسرعة خاطفة تهوي على رأسي مباشرة، متجهة بمنقارها الاحدب المسنون الى عيني، لم اصرخ، لكن سمعت صرخات العمال الصعايدة، ست رامة... ست رامة... بهلع ومضض وكأنني ما زلت اسمع سيد زهران يهتف باسمي داخل المقبرة امام الاميرة المنتهكة.

سكتت رامة فجأة، كأنما توقف تيار الحياة حوبها.

كانت وجنتاها مضرجتين بحمرة غير مألوفة، وعيناها متقدتين، وهي تنهج. نَفَسها، متسارع وحار، كما تنهج احياناً في فعل الحب نفسه.

لم يجرؤ – لم يستطع – ان يضمها إليه.

كانت بعيدة جداً وراء متناول الحب أو الحنوّ او المواساة كلها.

عندما كانت «مراثي ارميا» تترامى من وحشها الموسيقي «الهاي فاي» وجدت ان دموعي تهمي على الرغم مني، وهي كانت بعيدة.

لحظت بكائي الصامت، وإنْ هادئاً جامداً في جلستي، ولم تعلّق. كانت تنظر الى الخارج من خلال خروم المشربية المتمنعة بضوء الغروب في لا مبالاة نهائية.

قالت لي في ما بعد: الموسيقى العظيمة تجعلني حزينة، ليس لانني اسقط عليها احزاني الشخصية بل لأن كل عظمة، العظمة في كل شيء تجعلني حزينة.

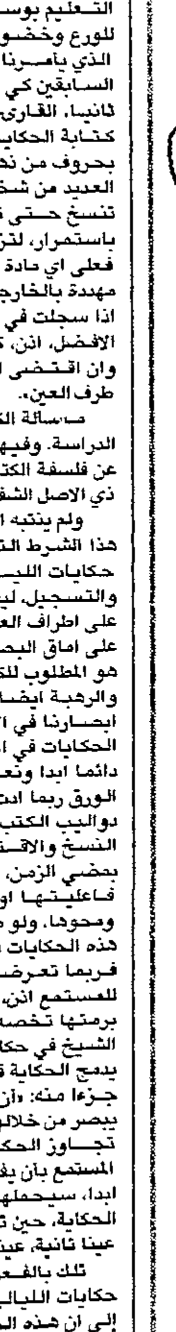
قلت: أتلك لانك تفتقدين العظمة في عقل الحياة يوماً بعد يوم؟ فأجابت بسرعة: على العكس، لانها تذكّرني بعظمة الحياة اليومية، بينما انسى هذه العظمة عادةً وأميل الى قبولها كأنها شيء مسلّم به، ليست شيئاً مسلماً به، جدّتها وبكارتها تهولني وتحزنني.

قلت لها: لم أقل أبداً ولم أتصور انني أُسقط على الموسيقى العظيمة أحوالي الذاتية، الارجح انني استبطن هذه الموسيقى، كأنها تتلبسني، تتوحد بدخائل نفسي، العظمة فيها هي التي تستقطبني تجعلني واحداً معها، مع انني غيرها في الوقت نفسه.

لجد نفسي متعبداً – دون عبادة – في قدسها، كأنني انتهكه بمجرد تعبدي.

قالت له: من القاب الاميرة ميريت، في خرطوشها، انها محبوبة رع، وابنته، وام الإله، في وقت معاً.

قالت: التميمة الذهبية المدورة كانت لا تزال على ركبتها، لم يمسها اللصوص، بلا شك خوفاً من لعنة لا تحيق بهم الا بسرقة هذه التميمة بالذات، رمز الهبة الجديدة، نزل بيتها وسطعت عيناها بنوره، وهبته نفسها مقابل قطعة ذهبية واحدة، تظل علامة عطائها جسدها المطعون في عيدها وعيدهم لكل طارق ليلاً او نهاراً، نبيلاً أو وضيعاً، قوياً او معطوباً، دون تحرز، بطواعية، حتى تصل الى أقصى درجة من مراقي التطهر والتنزه من المأثم جميعاً.



كانا جالسين على ايليت في اسكندرية.

جاءت الى المائدة المجاورة يونانية كهلة الى حد ما، ومعها افريقي يتفجر شباباً وجنساً، كان يرقبانهما وهما يطلبان ثلاث اربع زجاجات بيرة ستيلا «للتصدير»، وغداء فواحاً من الستيك نصف النيء بالفلفل مع السلطات والطحينة وبابا غنوج، وكان الولد يأكل بشهوة واضحة لا بد انها تماثل شهوته في صنع الجنس ايضاً.

قالت له: لا اتصور كيف تحب امرأة زنجياً، لا اطيق ان اتصور كيف تنام معه.

صدمته النغمة العنصرية في كلمتها لأول وهلة، ما اغرب هذا التمييز منها، هي المستنيرة المتفتحة عقلاً وجسداً على السواء، لكنه ادرك على الفور انها تعني عكس ما قالت تماماً، وان رجولة الزنجي – الافريقي او الاميركي الاسود او النوبي سواء – تفتنها وتغويها، بدائيته الحوشية القريبة جداً من الحيوانية البكر البريئة من كل تعمل او ترفق او تحرز توقع عليها سحراً.

عندما ذكّرها بما قالت، بعد سنوات، قالت: إنها لم تقل هذا قط.

كيف استطيع ان انسى، وهي تسبح دولفين يحيا في وسطه الطبيعي المائي، كأنما ولدت وعاشت طول عمرها في الماء، في بيسين الكاتاراكت ومعها مهندس الترميم الشاب، الشيوعي القديم، النوبي الذي يصطنع الغناء بلغته النوبية – هي تعرف منها طراطيش كلمات – يتهدج صوته بها ويثير ثائرة الغربيين – بنات وصبياناً – بنعومة رجولته مثل خوليو على ما نحو ما، جسمه المحروق الناحل العظمي ما زال يحمل آثار التعذيب في معتقلات عبد الناصر.

* كاتب مصري.

مفكرون تراجعوا عن الاعتزال الى قناعات مضادة

(١ من ٣)

رشيد البندر*

■ قبل الحديث عن ابرز ثلاثة مفكرين تراجعوا عن الاعتزال ليتحولوا الى قناعات أخرى مضادة، وهم ضرار بن عمرو وابن الراوندي وابو الحسن الأشعري، لا بد من تسليط الضوء على التفاعلات الفكرية داخل الاعتزال والعلاقة مع الآخرين. والاعتزال كمذهب فكري لا بد ان تنشأ فيه الخلافات بظهور قناعات جديدة، او ميول عن قواعد رئيسية، والتي نبتعد كثيراً عن تسميتها بالخروج او الانحراف لما يحمله مثل هذه المصطلحات من دلالات الاتهام والتجريح، وعلى وجه الخصوص ما يحمله منها تاريخ الملل والنحل. والاعتزال قبل غيره من المذاهب هو المعني باحترام حق الاختلاف، وإن تجاوز ذلك الى الخروج عن المذهب الأم وتاسيس كيان آخر، على اساس ان العقل في الفكر المعتزلي هو المرجع الاول في الاعتقاد، وبالتالي يكون الانسان في عرف هذا المذهب حر التفكير والارادة الى حد ما. وعلى رغم ذلك صادر المعتزلة في حالات معينة هذا الحق حين ساعدوا في نفي بشار بن برد وغيره من البصرة ثم صمتوا عن قتله من قبل الخليفة المهدي بن المنصور لاسباب أخرى لا مجال لذكرها، كذلك استخدموا نفس سلاح ابن الراوندي في كتابه «فضيحة المعتزلة» عندما رد عليه ابو الحسين الخياط في كتابه «الانتصار» ثم الانتقام من أحمد بن حنبل عند سيادة الاعتزال.

لكن على رغم كل تجنيات الاعتزال على الخصوم، يبقى هو التيار الفكري الاقل تجاوزاً على قناعات الآخرين من بين التيارات التي وصلت الى دفة السلطة. وعلى رغم كل ما يذكر عن تجاوزات القاضي احمد بن داود الذي مثل الاعتزال في سلطة المامون والمعتصم والواثق كقاضي قضاة، وارتبطت باسمه محنة خلق القرآن بعد ان برأ المؤرخون السلطات العليا منها نجده يلح على المعتصم بشدة لتخليص بريء من الاعدام، غضب عليه المعتصم فطلب له السيف والنطع، ويحبس ابن داؤد نفسه حتى يبول على ثيابه في مجلس الخليفة، فربما ذهب لقضاء حاجته فنفذ الأمر في الرجل!

امتاز عصر المامون بالانفتاح، وكان المعتزلة قد لعبوا دوراً مهماً في الحركة العقلية آنذاك، وعادة ما يصاحب هذا الانفتاح احترام الراي الآخر، وإن كان بشكل محدود، كتحجيم مطاردة المخالفين تحت ذريعة الزندقة، وكانت هذه المطاردة عنيفة ايام المهدي (محمد بن عبدالله المنصور). واختيار هذا اللقب لأول خليفة من ابناء المنصور لم يكن بعيداً عن فكرة المنقذ التي سيظهر لاحقاق الحق واقرار الدين، وذلك ينسجم مع حديث نبوي وعلى ما يظهر انه من الأحاديث الموضوعة، ومن احدى صيغه كما وردت في كنز العمال «المهدي من العباس عمي». كذلك خفت او انتهت الى حد ما مطاردة اتباع المذهب الشيعي وأئمته، بعد ان مات الامام الشيعي السابع موسى الكاظم في السجن مسموماً كما يذكر بعض المصادر في عهد هارون الرشيد. وخلاف ذلك قام المامون وبعدم اعتراض من الاعتزال، وربما بتشجيع من أقطابه، بتولية علي بن موسى الكاظم الملقب بالرضا ولياً للعهد بعد معارضة شديدة من البيت العباسي،

وتزوج ابنة المامون ام حبيبة، وزوّج ابنه محمد الجواد الابنة الثانية، لكن ولي العهد العلوي اغتيل في حياة المامون بظروف غامضة لم تكن في معزل عن تلك المعارضة المذكورة، مع ان بعض المصادر الشيعية يتهم المامون بتدبير ذلك.

وسيكشف المتتبع لخلافة المامون، ومن خلال احداث عدة، التسامح الذي ساد ذلك العصر نسبة بالعصور السابقة واللاحقة عليه، ومنها رعاية المناظرات الفكرية بين المسلمين واهل الديانات الأخرى، حتى من غير الأديان الكتابية، مع ما يعرف بالمنانية (المانوية) والديصانية كفرع من فروع الزرادشتية، اضافة الى كثرة المناظرات بين أهل المذاهب الاسلامية. وكان للمعتزلة باع في هذه المناظرات، وقل ان يهزم المتناظرون منهم، وفي ذلك يقول الصاحب بن عباد:

تمكن من الشوق غير مسامح
كمعتزلي تمكن من خصم

ومن تلك الاحداث ايضاً التعامل الجديد مع ظاهرة ادعاء النبوة، فقد كان المامون يحضر هؤلاء الى مجلسه، ويسألهم عن المعجزة والكتاب، وينتهي الأمر بالضحك والتنكيت. فأغلب هؤلاء المدعين كان من الظرفاء او المجنونين، فمنهم من ادعى ان معجزته كمعجزة ابراهيم الخليل، فأمر المامون مداعباً بان يحضروا النار لتكون عليه برداً وسلاماً، فما كان من المدعي إلا التنازل عن معجزته قائلاً: «ما على هذا اتفقت مع جبرائيل عليه السلام». وآخر سأله المامون عن اتباعه فقال: «كيف يكون لدي اتباع وقد مسكتم بي قبل ان أعلن دعوتي»! وكان يحضر اكثر هذه المحاكمات احد شيوخ الاعتزال ثمامة بن اشرس.

ان من هؤلاء الظرفاء الذين ضحك منهم المامون واستظرفهم كانوا يقتلون في عهد أسلافه من الخلفاء، فتثير مأساتهم شجون الناس واستغرابهم، وبعضهم اصبح بعد قتله من اصحاب الكرامات، واحياناً كان ادعاء النبوة تهمة تختلق ضد الخصوم، فيذهبون ضحية لها.

لقد تنفس الاعتزال الصعداء في ظل حكم المامون والمعتصم والواثق، وخلال ذلك اختلطت المواقف على بعض رموزه من السياسيين من دون النظر الصحيح بمقولات المذهب وترجمتها الى الواقع. فقد الحوا تمشياً مع ميول الحكم في تعميم مقولة خلق القرآن، وللتشدد فيها سميت بالمحنة. والمقصد من ذلك ان تاكيد خلق القرآن يسمح بحرية فكرية وعدم التقيد الصارم بالنصوص، وقد يفتح ابواباً واسعة للاجتهاد، بمعنى انه يعطي للعقل اهمية اكبر. وهذا ما ينسجم تماماً مع طبيعة الاعتزال واهدافه الفكرية. لكن فرض ذلك بالقوة وباداة السلطة اضعف كثيراً من مواقع الاعتزال الاجتماعية، وجعله يواجه محناً عدة أشد من المحنة التي وافقوا السلطة او وافقتهم السلطة عليها، ثم تصرفت بادواتها من قضاء وسجون وعقوبات أخرى. فالسياط التي جلد فيها ابن حنبل عادت ايام المتوكل وجلد فيها المعتزلة، والانفراج الذي تحقق ايام المامون على الأديان الأخرى تحول الى اجراءات قاسية تناولت أبسط الحقوق. وظل الاعتزال يعاني من هذه الاضطهادات الى فترات طويلة، ووصلت الحال الى اعتبار الانتماء اليه بمثابة الارتداد عن الاسلام، وكانت فتاوي ابن حنبل صريحة بذلك منها قوله الذي يذكره ابن الجوزي في مناقب ابن حنبل/ ٢٠٧: «علماء المعتزلة زنادقة، ولا يصلى خلف من قال: القرآن مخلوق». وحصل في أيام السلاجقة ان حكم بالموت على احد ائمة المذهب الحنبلي من المتهمين بالنزوع الى الاعتزال،

وذلك ما يذكره الامام زين الدين الحنبلي في «طبقات الحنابلة» ابن قدامة المقدسي في «تحريم النظر في كتب الكلام» حول فتوى الامام والقاضي الشريف ابي جعفر، والقاضية باهدار دم الامام ابي الوفاء علي بن عقيل العام ٤٦٢هـ وبعد هروبه وسماعه قول أحد ركاب السفينة التي كان مسافراً عليها: «تمنيت لو لقيت هذا الزنديق ابن عقيل حتى أتقرب الى الله تعالى بقتله واراقة دمه»(١)، فزع ابن عقيل من هذا القول وجاء ليعلن توبته امام حشد من الناس وبتوقيع الشهود عليه، بعد هروب دام اربع سنوات. ومما قاله في محضر توبته: «اني ابرأ الى الله تعالى من مذاهب المبتدعة: الاعتزال وغيره»(٢). وختم توبته بالآية القرآنية التالية: «ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام».

والحكم بالموت على ابن عقيل جاء بسبب مخالطته كما يقال في السر للمعتزلة، والترحم على الحلاج بعد مرور أكثر من قرن ونصف القرن على قتله في بغداد، معتذراً عن ذلك بقوله: «اعتقدت في الحلاج انه من أهل الدين والزهد والكرامات، ونصرت ذلك في جزء عملته، وأنا تائب الى الله تعالى منه، وانه قتل باجماع علماء عصره، واصابوا في ذلك وأخطأ هو».

نحاول في هذا البحث التطرق الى اهم الشخصيات التي انتمت الى الاعتزال بكل ثقلها، ولكن لظهور قناعات مخالفة اعلنت جنوحها عنه واتخذت افكاراً مستقلة الى حد ما عن المذاهب الرئيسية. ومنهم من ذكر بـ «فضائح» الاعتزال والجهمية من الجبرية كضرار بن عمرو، ومنهم من ظل مطارداً حتى الممات كابن الراوندي، ومنهم من بغض من قبل المعتزلة وحظي بالثناء والتبجيل من قبل الآخرين كأبي الحسن الأشعري. وسنتناول بشيء من التفصيل ظروف انعطاف هذه الشخصيات عن الاعتزال، بداية بضرار بن عمرو.

شهد ضرار بن عمر مرحلة تاسيس الاعتزال، وربما ساهم فيها بشكل من الأشكال. فقد عاصر واصل بن عطاء واخذ عنه الاعتزال، وامتد به العمر الى التناظر مع ابراهيم بن سيار النظام (ت ٢٢١ او ٢٣١هـ). ومثلما انتشر الاعتزال تحت تسمية الواصلية في ارمينيا كذلك انتشرت الضرارية الى جانبها في ذلك المكان، كما يشير الى ذلك ابو القاسم البلخي في «الطبقات»، ونشوان الحميري في «الحور العين». لكن هذا لا يدعونا الى القول ان ميل ضرار عن الاعتزال ظهر في أيام واصل بن عطاء، فمن الوارد ان يكون انتشار الاعتزال تحت تسمية الضرارية جاء متأخراً على وجود ما عرف بالواصلية.

تارجح الراي في نسبة مذهب ضرار بين الاعتزال والاجبار، فالشهرستاني في «الملل والنحل» عده مع حفص بن الفرد من أهل الاجبار أسوة بالنجارية. وجعله البغدادي في «الفرق بين الفرق» متوسطاً بين الاتجاهين بقوله: «اتباع ضرار بن عمرو والذي وافق أصحابنا في ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى- ووافق المعتزلة في الاستطاعة قبل الفعل وانها بعض المستطيع». وينسبه النوبختي في «فرق الشيعة» الى الاعتزال بقوله: «عمرو بن عبيد وضرار بن عمرو وواصل بن عطاء، وهم اصول المعتزلة». وينسبه ابن النديم في «الفهرست» بقوله: «ويكنى أبا عمرو، من بدعية المعتزلة». ويعده ابن الراوندي في «فضيحة المعتزلة» من شيوخ الاعتزال بقوله: «فاما القول بالماهية فقال بها شيخا المعتزلة ضرار وحفص بن الفرد». وخالف ابن حزم في «الفصل» الآراء السابقة بذكر

شخصيتين احداهما ضرار بن عبدالله الغطفاني الكوفي والذي يشير ابن حزم الى انه من المعتزلة وخالفهم بانكار القدر بقوله: «قالت المعتزلة باسرها حاشا ضرار»(٣)، والشخصية الأخرى هي ضرار بن عمر وينسب ابن حزم له مقالات شنيعة على حد قوله سنأتي على ذكرها في ما بعد.

ويشير ابن المرتضى في «المنية والأمل» الى خروج ضرار من الاعتزال بقوله: «كان ضرار هذا يأخذ من المعتزلة، ثم خالفهم وتبرأت منه المعتزلة، ومن قوله جواز فعل فاعلين وهو قول سائر المجبرة»(٤). هذا عن نسبة ضرار المذهبية وتارجحه في التاريخ المللي والنحلي بين الاجبار والاعتزال، وهذا ما يؤكد خروجه عن الاعتزال في وقت من الأوقات.

اما عن انحدار ضرار ففي الغالب انه كان بصرياً، وتؤكد ذلك صلته المبكرة بواصل بن عطاء، وتسميته من قبل البعض كاصل من اصول الاعتزال. لكن ابن حزم اضاف على تسميته لقب الكوفي، وذلك عند حديثه عن ضرار بن عبدالله الغطفاني كما أسلفنا الاشارة الى ذلك. وتضيف المصادر من معاجم الرجال لقب القاضي على اسم ضرار بن عمرو كما ورد في «الضعفاء الكبير» و«ميزان الاعتدال» و«لسان الميزان» و«سير اعلام النبلاء» من دون ذكر سبب لوجود هذا اللقب، فلم يكن ضرار قاضياً في يوم من الأيام، بل تؤكد المصادر انه كان مطارداً بسبب آرائه، على رغم ان له صلات خاصة بالبرامكة قبل نكبتهم، فقد حدث ان شهد ضده الامام احمد بن حنبل بتهمة الزندقة، ويروى عن الأخير انه قال: «شهدت على ضرار بن عمرو عند سعيد بن عبدالرحمن (قاضي بغداد ايام الرشيد) فامر بضرب عنقه، فهرب»(٥). ويذكر العقيلي علاقة ضرار بالبرامكة وعلى وجه الخصوص مع يحيى بن خالد البرمكي بروايته «مر شريك (بن عبدالله الكوفي القاضي) عند الجسر، ومنادي ينادي: من أصاب ضرار فله عشرة آلاف. فقال شريك ما يقولون، فقلت (الراوي) ينادون على ضرار، فقال الساعة خلفته عند يحيى بن خالد، أراد ان يعلمهم ينادون عليه وهو عندهم». وأكثر من هذا يروي الذهبي ان البرامكة عزلوا سعيد بن عبدالرحمن القاضي، بسبب هدر دم ضرار بن عمرو وقد ورد ذلك في الرواية التالية: «شهد قوم على ضرار بانه زنديق، فقال سعيد: ابحت دمه، فمن شاء فليقتله. قال: فعزلوا سعيداً من القضاء»(٦).

ويعطينا المسعودي في «مروج الذهب» ٣٥٣/٤ تعليلاً مناسباً لعلاقة ضرار بن عمرو مع يحيى بن خالد البرمكي، بعيداً عن الاتهام والطعن، كون الأخير كان محباً للعمل والمعرفة، «والبحث والنظر، وله مجلس يجتمع فيه أهل الكلام من أهل الاسلام وغيرهم من أهل الآراء والنحل». وربما يكون موقف البرمكي هذا مع اي متكلم يتعرض لما تعرض له ضرار، وهو من المتكلمين البارزين في زمانه. ونفهم من خلال ما تقدم ان هدر دم ضرار كان بشهادة من ابن حنبل لأنه كان معتزلياً على حد ما ذكره الذهبي عن رواية ابن حنبل: دخلت على ضرار، وكان مشوهاً وبه فالج، وكان معتزلياً، فانكر الجنة والنار، وقال اختلف فيهما: هل خلقتا ام بعد او لا؟ فوثب عليه اصحاب المذهبين المالكي الحنبلي، يفيدنا ابن النديم برواية تشير الى مخالفة ضرار لأبرز فقهاء اهل الراي ايضاً كأبي يوسف قاضي بغداد ايام الرشيد وصاحب كتاب «الخراج» وتلميذ ابي حنيفة النعمان، يقول ابن النديم: «كان طريق ابي

يوسف إذا أراد المصلى على ضرار، فمر به يوم النحر يريد صلاة العيد، وضرار يذبح شاة وهو يسلخ، فقال له ابو يوسف يا أبا عمرو ما هذا اتذبح قبل ان يصلي الامام، فقال له ضرار: كنت أظن ان مجالسة العلماء أبلتك واي امام ها هنا فانتظر صلاته»(٨).

يعود ضرار بموقفه الفكري المتارج بين الجبرية والمعتزلة في قوله بنسبة فعل الانسان الى الله والقول بخلق القرآن ونفي الصفات الى موقف الجعد بن درهم والجهم بن صفوان، وهما من ابرز مفكري العهد الأموي، فمن افكاره: «بان افعال العباد مخلوقة للباري تعالى حقيقة، والعبد مكتسبها حقيقة»(٩).

ومن افكاره التي مال بها عن الاعتزال اضافة الى قوله بخلق فعل الانسان هو قوله في المفكر قبل ورود السمع بانه: «لا يجب عليه بعقله شيء حتى يأتيه الرسول، فيامره وينهاه، ولا يجب على الله تعالى شيء بحكم العقل»(١٠). وهذا جنوح واضح عن اهم قاعدة من قواعد الاعتزال والتي تعني: العقل اولاً والنص ثانياً، اي تحصيل المعرفة بالنظر والاستدلال ورفض التقليد في كل الاحوال. والذي نلاحظه ان تقديم النص يلازم عادة القول بالجبر، بينما تقديم العقل يلازم القول بنفي القدر، وظهور العقل كوسيط بين الباري والانسان، فحرية الانسان في اختيار افعاله تشترط الاعتراف بدور العقل الرئيسي في التمييز بين الخير والشر، والاعتراف بهذا التلازم بين رفض القدر وتعزيز دور العقل يشير الى الاعتراف بمبدأ العدل المعتزلي وفروعه الثلاثة: المنزلة بين المنزلتين، الوعد والوعيد، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا ما ابتعد به كثيراً ضرار بن عمرو عن الاعتزال، بينما ظل في مبدأ التوحيد معتزلياً، وذلك ما يخص تنزيه الذات الالهية من الصفات، والتي تمثل جوهر فلسفة التوحيد المعتزلي، فعنده معنى ان الله قادر اي نفي العجز عنه، وهكذا، فتظهر القدرة هو هي، كما قال بذلك المعتزلة. كذلك استمر ضرار على الخط المعتزلي في أفكاره الاجتماعية والسياسية، فكان يقول بجواز الامامة خارج قريش خلافاً لما تراه المذاهب السنية والشيعية، ويزيد على ذلك بتبنيه رأياً يحاكي به رأي بعض فرق الخوارج، وذلك عندما يقول: «إذا اجتمع قرشي ونبطي (فلاحي سواد العراق وجنوبيه) ولينا النبطي وتركنا القرشي، لانه اقل عشيرة واقل عدداً، فإذا عصى الله، وأردنا خلعه، كانت شوكته اهون، وانما قلت ذلك نظراً للاسلام»(١١).

ومن آراء ضرار الخاصة والتي لا تحدد علاقته بالاعتزال او باي مذهب آخر، سوى انه سار على طريقة المعتزلة في التفلسف، ومن هذه الأفكار ان الانسان عنده عبارة عن مجموعة اعراض، وأن الاعراض قد تصبح اجساماً. ويورد الأشعري في «المقالات» راي ضرار هذا بقوله: «ان الانسان اعراض مجتمعة، وكذلك الجسم اعراض مجتمعة: من لون، وطعم ورائحة، وحرارة، وبرودة، ومجسة، وغير ذلك وان الأعراض قد يجوز ان تنقلب اجساماً». وفي ما ينقله الجاحظ في «الحيوان»، ثم ابن حزم في «الفصل» نجد ضرار يضع في الفكر الاسلامي الفلسفي ايماءة نحو الفلسفة الحسية، والتي هي حسب تصنيف بعض مؤرخي الفلسفة المعاصرين تيار ينتسب الى المثالية الذاتية التي يبرز فيها الانكليزيان هيوم وباركلي، وقد ظهر راي ضرار الحسي هذا في مناظرته مع ابراهيم بن سيار النظام حول فكرة الكمون والمداخلة ورفضه لها. ويذكر الجاحظ

قولاً للنظام جاء فيه: «ان ضرار بن عمرو قد جمع في انكاره القول بالكمون الكفر والمعاندة لأنه كان يزعم ان التوحيد لا يصح إلا مع انكار الكمون، وان القول بالكمون لا يصح إلا بان يكون في الانسان دم، وانما هو شيء تخلق عند الرؤية». ويعلق النظام على راي ضرار هذا بقوله: «وهو قد كان يعلم يقيناً ان جوف الانسان لا يخلو من دم».

وقد زاد ابن حزم على ما ذكره الجاحظ بان ضرار كان يقول: «ان النار ليس فيها حر ولا في الثلج برد ولا في العسل حلاوة ولا في الصبر مرارة ولا في العنب عصير ولا في الزيتون زيت ولا في العروق دم، وانما كل ذلك يخلقه الله عز وجل عند القطع والذوق والعصر واللمس فقط». وبعد ان كثر الجدل بين المتكلمين حول رؤية الله، وبعضهم من قال بعجز الحواس عن رؤيته او ادراك ماهيته، ذكر الأشعري قولاً لضرار يزعم فيه: «ان الله سيخلق حاسة سادسة يوم القيامة للمؤمنين يرون بها ماهيته». ويبدو ضرار في هذا القول متفادياً قوله السابق في ربط وجود الأشياء بالإحساس بها، عندما تكلم عن رؤية الله، وربطها بحاسة سادسة يخلقها الله، لكن ذلك لم يشفع له عندما تقرر تكفيره واهدار دمه!

ونفهم من قول النظام التالي في ضرار: «فواجب عليه ان يقول بانكار الطبائع ويدفع الحقائق بقول جهم في تسخين النار وتبريد الثلج وفي الادراك والحس والغذاء والسم»(١٢)، ان ضرار بهذا الرأي كان يميل الى ما يعرف بانكار طبائع الأشياء كعودة ايضاً الى ما كان يقول به الجهم بن صفوان الذي تطرف في الغاء قدرة الانسان على فعله والغاء طبائع الأشياء، فالشجر عنده لا يثمر والماء لا يجري والفاعل هو الله على الحقيقة فقط. ومن خلال مسيرة حياة ضرار ومحنته في عهد الرشيد يستدل بعض المؤرخين على وفاته في عهد الرشيد بعد نكبة البرامكة الذين كانوا – كما يقال – يوفرون حماية له، وفي ذلك يقول الذهبي في «سيرة اعلام النبلاء»: «قلت لمثل هذا تكلم الناس في بين البرامكة، وضرار اكبر من هؤلاء المتعاصرين، وله تصانيف كثيرة، تؤذن بذكائه، وكثرة اطلاعه على الملل والنحل»(١٣).

ترك ضرار حسب رواية ابن النديم في «الفهرست» اكثر من ستين كتاباً، كان أغلبها في الملل والنحل، منها: اداب المتكلمين، الأزارقة والنجدات والمرجئة، الرد على الواقفة والجهمية والغيلانية، الرد على الرافضة والحشوية، الرد على ارسطو طاليس في الجواهر، التوحيد، الرد على الملحدين، المخلوق، تناقض الحديث، الخرائط، وغيرها.

الهوامش
١ – تحريم النظر في كتب الكلام ٣٢.
٢ – المصدر نفسه.
٣ – الفصل في الملل والأهواء والنحل ١٩٢/٤.
٤ – المنية والأمل ١١٣.
٥ – العقيلي، الضعفاء الكبير ٢٢٢/٢. الذهبي، سير اعلام النبلاء ٥٤٤/١٠، العسقلاني، لسان الميزان ٢٤٩/٣.
٦ – الضعفاء الكبير ٢٢٢/٢.
٧ – سير اعلام النبلاء ٥٤٦/١٠.
٨ – المصدر نفسه.
٩ – الفهرست ٢١٥.
١٠ – الأشعري، المقالات ٣١٣/١. الشهرستاني، الملل والنحل ٩٠/١.
١١ – الملل والنحل ٩٠/١ – ٩١.
١٢ – الأشعري، المقالات والفرق ١١.
١٣ – الحيوان ١١/٥.

* باحث عراقي.

من الحياة

مسؤولية دعم لبنان

مرة اخرى تبرز مؤشرات مهمة عن نجاح لبنان في تجاوز آثار العدوان الاسرائيلي الغاشم الذي حملها عنوان «عناقيد الحقد» وقدرته على جمع العرب من حوله ودعمهم لقضيته العادلة وتعاطف الرأي العام العالمي معه وكأنه يكرس مبدأ «رب ضارة نافعة».

ولم نشهد منذ فترة طويلة اجماعاً عربياً بهذا الشكل، ولا تحركاً من القمة الى القاعدة في سبيل دعم لبنان وتأمين الوسائل المتاحة للتعويض عن الاضرار الناجمة عن العدوان ومساعدته في النهوض وتنفيذ مشاريع اعادة الاعمار.

وقد تعودنا دائماً على ابراز السلبيات وانتقاد الاوضاع العربية وما تحمله قواميسها من تهاون ولامبالاة وهروب من مسؤوليات الدعم والتضامن والتكافل. وهذا نهج خاطئ يجب ان نتخلى عنه ونعمد الى ابراز اي عمل ايجابي أو مبادرة تبشر بالخير لانها قد تكون بداية لتصحيح الأوضاع ويبنى عليها لمواقف عربية سليمة وسياسة يتبناها الجميع وتعيد للوجه العربي صورته المشرقة والمشرفة.

ومن بين الايجابيات التي لا بد من الاشارة اليها، تعاطف العرب شعبياً ورسمياً مع لبنان ومسارعتهم لارسال المساعدات وشتى وسائل الدعم واستعدادهم لتقديم المزيد لو اتيحت لهم فرصة التعبير عن مشاعرهم، أو قدمت لهم مبادرة تحقق هذا الهدف السامي.

وفي هذا المجال لا بد ان اشير الى المبادرة التي تبناها مركز تلفزيون الشرق الأوسط بتنظيمه «حملة MBC لدعم لبنان» بالتعاون مع تلفزيون «المستقبل» اللبناني وذلك يوم الجمعة في ١٤ حزيران (يونيو).

هذه الحملة التي يطلق عليها اسم «تليثون» أي يوم تلفزيوني طويل خصصت لجمع التبرعات من المشاهدين لدعم لبنا ن (من الساعة ١٢ بتوقيت غرينتش حتى منتصف الليل) وعرضت خلالها برامج واجريت مقابلات تم فيها شرح أوضاع لبنا ن بعد العدوان ووجهت نداءات تحث على التبرع في حسابات خاصة تم فتحها في عدد من البنوك في الدول العربية وشتى انحاء العالم على اعتبار ان البرنامج بث مباشرة عبر الاقمار الصناعية وشمل الدول العربية واوروبا والولايات المتحدة.

وخصصت حصيلة هذه التبرعات التي ستتسلمها الهيئة الوطنية العليا للاغاثة وهي مؤسسة رسمية لبنانية تحظى باحترام واسع وثقة كاملة لاعادة بناء ما تهدم ولا سيما المدارس والمستشفيات ودور الايتام ودور المعاقين وغيرها من المشاريع الخيرية والانسانية.

و«التليثون» معروف في الغرب حيث تقوم التلفزيونات بدور في خدمة المجتمع والمشاريع الانسانية، وقد دخلت التلفزيونات العربية غمار هذه التجربة بعد حملة مماثلة قامت بها MBC لنصرة البوسنة وضحايا مجزرة الخليل. وذلك في تكريس يعتبر نقطة تحول مهمة بالنسبة الى دور الاعلام العربي وضرورة تحوله من مجرد ناقل للمعلومات والأخبار الى عنصر فاعل في خدمة الاوطان والامة والمجتمع ومشاريع الخير.

تبقى كلمة أخيرة أوجهها الى كل عربي مخلص: ساهم في دعم لبنان لانك بذلك تسهم في هزم «عناقيد الحقد» الصهيوني وتساعد أخاً لك على النهوض والصمود والرد على التحدي، وافشال مخطط منع لبنان من العودة الى دوره الحيوي السابق.

●●●

● **خلجة**

يبقى الحنين اليك أكبر من زمني كله
وكأن كل شيء يتوقف
إلا رهافة الارتقاب!

عرفان نظام الدين

الأشكال الهندسية وزخرفة العمارة

الهندسة في الزخارف الاسلامية... إنفتاح على المطلق اللانهائي

□ باريس –
من أوراس مخلوف:

■ جسدت الأشكال الهندسية مادة مهمة للزخرفة منذ اقدم الحضارات، ومن الأمثلة الشهيرة في هذا المجال الفخاريات التي عثر عليها في بلاد ما بين النهرين في مواقع عدة مثل تل الصوان بالقرب من سامراء وتل حلف بالقرب من بلاد آشور، وهي تعود الى الألف الخامس قبل الميلاد وتتميز برسومها البديعة التي عكست حساً جمالياً متطوراً. واقتصرت هذه الرسوم احياناً على الأشكال الهندسية المكونة من المثلثات والمربعات والمصلبات... التي عبرت ربما عن العقائد الدينية وقوى الحياة في هذه المرحلة الأولى من تاريخ البشرية. وما قلناه عن الفخاريات العراقية ينطبق ايضاً على بعض الأواني الطينية اليونانية المصنوعة في الألف الأول قبل الميلاد وعلى التحف البرونزية الصينية المصنوعة في المرحلة نفسها والتي كانت تستعمل في الطقوس الدينية.

اذا كانت الأشكال الهندسية حاضرة باساليب مختلفة في النتاجات الفنية للانسان عبر العصور، فإنها في الفنون الاسلامية شهدت استمرارية لم تعرفها في فنون الحضارات الأخرى، كما عرفت تطوراً ملحوظاً منحها فرادتها وخصوصيتها، وظهرت كذلك بقوة في جميع الأشكال الابداعية مثل العمارة والخزف والمخطوطات والتعدين...

تجسد التركيز على الزخرفة القائمة على الأشكال الهندسية منذ نهاية المرحلة الأموية، وبالتحديد في صرحين مهمين هما قصر خربة المفجر وقصر المشتى. يقع الأول شمال اريحا ويتألف من قصر وجامع وحمام عثر فيه على اجمل نماذج من اللوحات الفسيفسائية الأموية المنفذة في النصف الأول من القرن الثامن. وتنفرد هذه اللوحات الفسيفسائية باعتمادها بشكل ملفت على الأشكال الهندسية الصافية التي تتداخل وتتقاطع مع بعضها البعض كما في السجاد. وتغيب صور الطيور والحيوانات والنبات وتحضر فقط الأشكال الهندسية بصورة لم نتعرف عليها من قبل في الفسيفساء الروماني. اما قصر المشتى الواقع جنوب شرق عمان، فيشتهر بواجهته الرئيسية الحاوية على زخارف رائعة محفورة في الحجر. وانتقلت هذه الواجهة الى متحف برلين كهدية من السلطان عبدالحميد العام ١٩٠٣ وتمزج زخارفها المصاغة بطريقة خاصة بين الأشكال الهندسية والزخارف النباتية وصور لبعض الطيور والحيوانات.

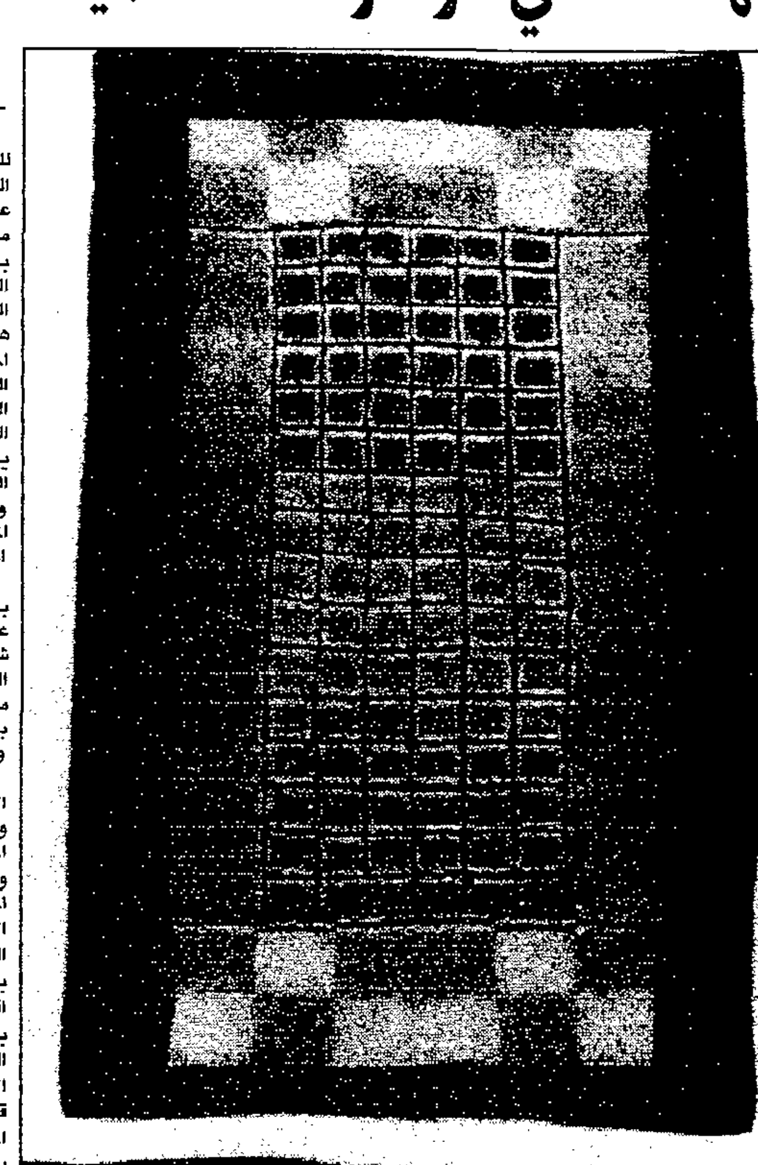
عرفت الزخرفة القائمة على الأشكال الهندسية تطورات مهمة في مرحلة الخلافة العباسية. ومن الأكيد ان الفنانين استفادوا من انتشار العلوم والمعارف التي لمعت بقوة في هذه المرحلة ومنها الهندسة والرياضيات. وترافق تطور العلوم مع تطور الفنون وتمكن الفنانون من تحقيق انجازات باهرة في مختلف المجالات. ففي العمارة، صار هناك اهتمام واضح بزخرفة الواجهات بالأشكال الهندسية القائمة على الحسابات الدقيقة، وتجسد ذلك بالأخص منذ القرن الحادي عشر وبالتحديد في صروح العمارة السلجوقية وتشمل الأضرحة والمساجد. وشيدت هذه الصروح من الآجر، وقد استعملت هذه المادة ايضاً لزخرفة الجدران، فكانت قطع الآجر الصغيرة تكسو الواجهات مكونة زخارف هندسية تظهر تارة نافرة وتارة اخرى غائرة مما يسمح بتجسيد تحولات الضوء واللون. وتتعرف على هذه الطريقة المميزة باستعمال الآجر في الأضرحة السلجوقية التي غالباً ما كانت على شكل أبراج اسطوانية او مضلعة على شكل مربع أو مثمن او شكل نجمي، ومنها ضريح طغرل الواقع في مدينة الري وضريح السلطان سنجر في مرو، وضريحان لشخصيتين مجهولتين عثر عليهما في قراقان غرب ايران... أما الزخارف الهندسية في هذه الأضرحة فقد قامت على مبدأ الخيط والرمي: ويقصد بالخيط الخطوط المستقيمة وبالرمي الخطوط المنحنية والمستديرة.

هذا الحضور الطاغي للزخارف الهندسية سيطالعنا باشكال مختلفة في جميع المناطق التي ازدهرت فيها العمارة الاسلامية كما في قصر الحمراء في الاندلس وعمارة المرابطين والموحدين في المغرب والصروح المملوكية في القاهرة والأضرحة المغولية في الهند. وكانت المفردات الهندسية المكونة من النجوم والدوائر والأشكال المتعددة الزوايا تظهر إما محفورة في الحجر وفي الرخام أو في الفسيفساء الخزفية كما في المغرب وآسيا الوسطى وايران.

وفي اطار الحديث عن الأشكال الهندسية في العمارة ينبغي التوقف عند المقرنصات التي كان لها وظيفة معمارية وجمالية وهي قامت على التصاميم الرياضية وانتشرت في شرق العالم الاسلامي ومغربه وغطت السقوف والأعمدة والمآذن والشرفات وقواعد القباب ورؤوس مداخل المنابر... ومن نماذجها الجميلة سقوف قصر الحمراء ومدخل مدرسة السلطان حسن في القاهرة وتيجان اعمدة مدرسة العطارين في فاس وقبابها.

لم ينحصر استعمال الأشكال الهندسية في زخرفة العمارة، بل تعداه الى المخطوطات والفنون الصناعية. وفي المخطوطات القرآنية كان للزخارف الهندسية دور بالغ الأهمية خصوصاً خلال المرحلتين المملوكية والايلخانية اللتين انتجت فيهما المخطوطات القرآنية بغزارة حتى ان بعض المصاحف كان كبير الحجم وينقسم الى اجزاء عدة قد تصل الى حوالى الثلاثين وقامت زخرفة المصاحف المملوكية على أسس هندسية ركزت على النجوم الاشعاعية والأشكال المتعددة الأضلاع التي يتوالد بعضها من بعض الى ما لانهاية، وكأن الأشكال الهندسية هنا، كما في العمارة، ذريعة لابتكار مناخات لانهائية مفتوحة على المطلق وعلى الماوراء. ومثل المصاحف المملوكية، تميزت المصاحف الايلخانية المنفذة في العراق وبلاد فارس بمستواها الفني الرفيع وهي عكست فناً دينياً قام بصورة اساسية على الكتابة ولعبة الخطوط والألوان التي تمزج ما بين الأشكال الهندسية والنباتية ذات الايقاع الموسيقي مما يكسب الزخارف ابعاداً ميتافيزقية كونية تلتقي والخلفية الروحية للعمل الفني.

ان مراجعة الفنون الاسلامية تكشف انها تنفرد عن فنون الحضارات الأخرى بجعلها الأشكال الهندسية موضوعاً اساسياً للزخرفة الى جانب الخط العربي والزخارف النباتية وقد سعى الفنانون، في جميع العصور وفي اطار رقعة جغرافية شاسعة ممتدة في ثلاث قارات، الى ايصال عملهم الى درجة عالية من الاتقان والكمال من الناحية الجمالية والحرفية معتمدين على الحسابات الرياضية الدقيقة ومهارة فائقة في التعامل مع المواد المختلفة. من جهة اخرى، حاول بعض البحاثة تفسير معاني هذه الأشكال الهندسية فتحدثوا عن عقيدة التوحيد وعن تاثير الفكر الصوفي في الفن الاسلامي، لكن لا توجد الى اليوم اجابات محددة وحاسمة حول هذا الموضوع.


الزخارف الهندسية في فن السجاد. (الحياة)



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٥	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٤٤
القدس المحتلة	٢.٥١	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٢٢
ابوظبي	٤.٠١	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.١٥	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٣	٤.٤٣	١١.٤١	١٥.٠٥	١٨.٣٤	١٩.٥٩
الجزائر	٣.٣٤	٥.٢٥	١٢.٥٠	١٦.٤١	٢٠.١١	٢١.٥٥
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٢	١٥.١٦	١٨.٢٥	١٩.٤٠
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.٥٥	٢٠.٢٢
الرباط	٣.٢٩	٥.١٢	١٢.٣٠	١٦.١٥	١٩.٤٤	٢١.١٩
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٤٧	٢٠.١٧
الدوحة	٣.١٢	٤.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٨	١٨.٢٩	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٥	٤.٤٩	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٣٩	٤.٢٤	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٥٣	٢٠.٣٠
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١٧	٢٠.٥٢
تونس	٣.٠٦	٤.٥٧	١٢.٢٢	١٦.١٤	١٩.٤٢	٢١.٣٦
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٢	١٢.٠٩	١٥.٣٧	١٨.٣٤	١٩.٤٨
دمشق	٢.٣٨	٤.٢٠	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٢٥
دبي	٣.٥٥	٥.٢٥	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٠	٥.٣٠	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٣٧	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.٢١	٢٠.٥١
عمان	٢.٤٧	٤.٢٧	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.٤٧	٢٠.١٩
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٨.٥٦	٢٠.١٨
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٨	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٨	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٢٥	١٣.٠٧	١٦.٣٠	١٩.٤٤	٢١.٠٠
انقرة	٣.١٤	٥.١٥	١٢.٥٠	١٦.٤٩	٢٠.٢٢	٢٢.١٥
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٥	١٥.٥٤	١٩.٢٢	٢١.٠٣
اثينا	٤.٠٣	٥.٥٩	١٣.٢٨	١٧.٢٢	٢٠.٥٢	٢٢.٤٠
برلين	٢.٢٩	٤.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٣٣	٢١.٣٤	٢٣.٣٣
بروكسيل	٣.٠٨	٥.٢٤	١٣.٤٥	١٨.٠٧	٢٢.٠٢	٢٤.٠٦
باريس	٣.٢١	٥.٤٣	١٣.٥٢	١٨.١١	٢٢.٠٠	٢٤.٠٨
جنيف	٣.١٠	٥.٤٠	١٣.٣٧	١٧.٤٩	٢١.٣٣	٢٣.٤٨
روما	٣.٢٠	٥.٣٠	١٣.١٣	١٧.١٥	٢٠.٥١	٢٢.٥٢
سارايفو	٢.٣٧	٥.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٥٦	٢٠.٣٣	٢٢.٤٥
ستوكهولم	١.٤٩	٣.٢٥	١٢.٥٠	١٧.٣٠	٢٢.١١	٢٣.٤٠
كوبنهاغن	٢.٣٣	٤.٢٠	١٣.١١	١٧.٤٤	٢٢.٠٠	٢٣.٤٧
لندن	٢.٢٤	٤.٣٩	١٣.٠٣	١٧.٢٦	٢١.٣٣	٢٣.٢٥
مدريد	٤.٣٦	٦.٤١	١٤.١٦	١٨.١٧	٢١.٤٩	٢٣.٤٥
بنقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٨	١٢.٤٨	١٦.٣٧	٢٠.٠٦	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٠	٥.٣٩	١٣.١١	١٧.٠٧	٢٠.٣٨	٢٢.٢٩
اوتاوا	٢.٣٨	٥.١٠	١٣.٠٥	١٧.١٥	٢٠.٥٩	٢٢.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

بطولة الأمم الاوروبية العاشرة:

كرواتيا تهزم الدنمارك حاملة اللقب بالضربة القاضية

■ شيفيلد (انكلترا) - أ ف ب - تالق دافور سوكر مهاجم كرواتيا وفريق اشبيلية الاسباني الذي سيدافع عن الوان جاره ريال مدريد في الموسم المقبل ففاز منتخبه على الدنمارك حاملة اللقب ٣-صفر ضمن المجموعة الرابعة لبطولة اوروبا العاشرة في كرة القدم اول من امس على ملعب هيلزبره في مدينة شيفيلد في حضور ٣٣٦٧١ متفرجا.

وسجل سوكر هدفين (٥٣ من ركلة جزاء و٨٩) وبوبان لاعب وسط ميلان الايطالي هدفا واحدا (٨٠).

واصبح رصيد كرواتيا ٦ نقاط فبلغت الدور ربع النهائي رسميا، مقابل ٤ للبرتغال ونقطة واحدة للدنمارك ولا شيء لتركيا.

ولم تظهر الدنمارك حاملة اللقب بمظهر البطل في الشوط الاول، ولا كرواتيا بمظهر الحصان الاسود الذي يريد ان يقدم شيئا ويطبع البطولة بطابعه كما صرح عدد من نجومه قبل الانطلاق. غير ان الحال اختلفت في الشوط الثاني الذي سجل فيه ثلاثة اهداف على غرار المباراة الاولى بين المانيا وروسيا. وكما ضرب يورغن كلينسمان مرتين ضرب سوكر بدوره.

وفضلا عن هدفيه قدم سوكر احلى لعبة في البطولة حتى الآن. ففي الدقيقة الـ ٨٤ تسلم سوكر الكرة عند خط المنتصف فتقدم خطوتين. ثم لمح الحارس الدنماركي الشهير بيتر شمايكل متقدما كثيرا امام مرماه فسدد كرة قوسية طويلة واسرع شمايكل نحو المرمى فنجح في الامساك بها في اللحظة المناسبة والرمق الاخير.

وانتزع الكروات المبادرة في الدقيقة الاولى عبر ستانيتش الذي سدد فوق العارضة، ثم سوكر برأسه في احضان شمايكل.

ورفع براين لاودروب كرة الى لارسن الذي اضاع فرصة ذهبية امام المرمى الكرواتي (١١)، وقلده ميكايل لاودروب من كرة رفعها شقيقه براين ايضا (٢٣) بعد دقيقة واحدة من تسديدة للكرواتي سوكر انحرفت عن المرمى.

وسدد سوكر مرة ثانية كرة ساقطة استقرت فوق الشباك (٢٧)، ورد فيلفورت بقذيفة بعيدة ابعدها الحارس الكرواتي لاديتش الى ركنية.

واضاع فلاوفيتش اول فرصة حقيقية في المباراة واخر فرص الشوط الاول عندما سدد وهو على بعد مترين باتجاه شمايكل الذي طار لكرته والتقطها (٣١).

سوكر في القمة

اظهر الكروات علو كعبهم بعد طول انتظار فقدموا شوطا متناقضا كليا مع الاول. وكانت البداية مع ركلة الجزاء التي احرز منها سوكر هدف المباراة الاول (٥٣) اثر اعتراض شمايكل لستانيتش الذي انطلق وراء كرة مررها له سوكر من منتصف الميدان الى منطقة الجزاء.

وبعد الهدف رجحت الكفة الكرواتية فيما اضحى الابطال في حيرة من امرهم لتعديل النتيجة وانقاذ ماء الوجه. واضاع لارسن فرصة سهلة عندما اطاح الكرة وهو على باب المرمى الكرواتي (٥٩)، ثم سدد شيونبرغ برأسه بين قبضتي لاديتش (٦٧).

وتابع الكروات استعراض مهاراتهم ونابت العارضة عن شمايكل في صد تسديدة ستيماتش (٧٨).

وبعد دقيقة واحدة ضاعت على براين لاودروب فرصة تعديل النتيجة عندما ارتطمت كرته بالقائم الايسر للمرمى الكرواتي.

وفي الدقيقة الـ ٨٠ جاء هدف التعزيز بتوقيع القائد زفونيمير بوبان الذي انقض على كرة مررها له سوكر من الجهة اليسرى وفشل يس هوغ في قطعها فدفعها ببطن قدمه في الشباك.

وكاد سوكر نفسه يسجل هدفا ثالثا في الدقيقة الـ ٨٤ حين اطلق كرة من بعد خط المنتصف بعدما لاحظ تقدم شمايكل الذي ترك مرماه وشارك في الوقت المتبقي في شن الهجمات مع زملائه. بيد ان رجوع شمايكل في اللحظة والسرعة المناسبتين حالا دون ذلك، اذ استطاع وهو داخل مرماه ان يمنع الكرة من عبور الخط.

لكن سوكر لم «يفوتها له» ونجح في المرة الثانية وعاقبه بهدف ثالث بعدما ساق كرة من منتصف الميدان وانفرد في الجهة اليسرى وارسل كرة قوسية من فوق شمايكل في الشباك الخالية (٨٩). وتصدر سوكر ترتيب الهدافين برصيد هدفين الى جانب كل من الايطالي كازيراغي والالماني كلينسمان والانكليزي شيرر والبلغاري ستويتشكوف.

ورفع الحكم الفرنسي باتا البطاقة صفراء في وجه الكرواتيين ستانيتش وبروزينتشكي وفلاوفيتش في حين لم يحصل اي من الدنماركيين على انذار.

مثل كرواتيا: لاديتش - بيليتش ويركان وستيماتش - ستانيتش وازانوفيتش وبوبان (سولدو، ٨٣) وبروزينتشكي (ملادينوفيتش، ٨٩) ويارني - فلاوفيتش بورسيفيتش، ٨٢) وسوكر.

مثل الدنمارك: شمايكل - هلفيغ (لاورسن، ٤٦) وريبر وفيلفورت (بيك، ٥٩) وهوغ وشيونبرغ - لارسن (توفتنغ، ٧٩) وثومسن وميكايل لاودروب وستين نيلسن - براين لاودروب.

وصرح ميروسلاف بلازيفيتش مدرب كرواتيا بعد المباراة: «انا مرتاح جدا للطريقة التي حققنا الفوز بها واشكر الجميع من اعماقي. لعبنا كرة قدم من مستوى رفيع ادخلت السرور الى قلوب مشاهدي التلفزيون في العالم بأسره. اعتقد ان الدنماركيين الذين لعبوا مباراة كبيرة يقبلون بهذه الهزيمة. لقد تأهلنا للدور ربع النهائي وهذا افضل شيء يحصل لنا واصبح من السهل علينا الان خوض المباراة الثالثة امام البرتغال او «البرازيل الاوروبية» لاننا نملك زيادة عنهم العامل النفسي. اعتقد انها ستكون مباراة كبيرة ايضا».

اما ريتشارد مولر - نيلسن مدرب الدنمارك فقال: «احزنتنا هذه الخسارة، لكن يجب تهنئة الكروات الذين لعبوا مباراة رائعة. التبديلات التي اجريتها كان الهدف منها تعزيز خط الوسط لكنها لم تكن كافية امام هذه السيطرة الكرواتية ومباراتنا مع تركيا قد تكون الاخيرة لي مع المنتخب».

في حين اعلن دافور سوكر مهاجم كرواتيا: «خضت افضل مباراة في حياتي ولعبنا افضل مما لعبنا في اللقاء الاول امام تركيا. قدم الشقيقان لاودروب مباراة جيدة لكن ركلة الجزاء كانت منعطفا ومن يسبق بالتسجيل كان يجب ان يفوز. تفوقنا على الدنمارك في كل شيء وسنلعب ضد البرتغال من دون اي حسابات بعدما ضمنا التأهل».


بيتر شمايكل حارس مرمى الدنمارك اعاق ماريو ستانيتش لاعب كرواتيا فكلفه ذلك ضربة جزاء ترجمها سوكر هدفاً. (رويتر)

تصفيات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم

لبنان يخوض في الكويت «لقاء الفرصة الأخيرة»

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصل منتخب لبنان لكرة القدم بعد ظهر امس الاثنين الى الكويت وسيخوض مساء الخميس المقبل مباراة الرد مع نظيره الكويتي او ما يسمى «لقاء الفرصة الاخيرة» ضمن تصفيات المجموعة الآسيوية العاشرة لكاس الامم الآسيوية الـ ١١، حيث لا بديل امام اللبنانيين من الفوز في اللقاء الاخير ضمن المجموعة للتأهل للنهائيات المقررة في الامارات في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ويتصدر المنتخب الكويتي الترتيب بـ ٧ نقاط من فوزين وتعادل مقابل ٦ نقاط للبنان من فوزين وخسارة، ونقطة واحدة لتركمانستان من تعادل واحد وثلاث هزائم. علماً ان المنتخب اللبناني كان يكفيه حصد نقطتين من لقائيه والكويت ليتأهل للمرة الاولى في تاريخه، لكن المنتخب الكويتي حول خسارته صفر-٢ في الدقائق العشر الاولى الى الفوز ٥-٣ على ملعب برج حمود منذ عشرة ايام، نظراً الى سوء التغطية اللبنانية والفراغ في خطي الدفاع والوسط.

وبعد المباراة، اكدت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم الثقة بالجهازين الفني والاداري للمنتخب وباللاعبين كافة وبقدرتهم على الاحتفاظ لوطنهم بفرصة بلوغ الادوار النهائية مهما قست الظروف.

وتشكلت بعثة المنتخب الى الكويت برئاسة سليم ابو شبكة وارتين طارغاروسيان إداريين ويوسف برجاوي مديراً ادارياً والويلزي تيري يوراث مديراً فنياً، واعضاء الجهاز الفني محمود برجاوي ومازن مروة وجهاد محجوب، وعبد الحكيم حرب مساعداً، والدكتور بوبا نوريل (طبيباً)، و٢٥ لاعباً هم: احمد صقر وبلال هاشم ووسام كنج ومنير حسين ورياض قبيسي وكوركين وكيفورك وابراهيم حصني وحسن ايوب وعباس شحرور (لم يلعب المباراة في بيروت بسبب ايقافه في اللقاء مع تركمانستان في عشق اباد) وخضر برجاوي وارمين وجمال طه وبابكين ماليكيان وجمال الحاج وفادي علوش وفارتان غازاريان وسليم حمزة ومحمد مسلماني ووائل نزهة وشادي كرنيب وزاهر العنداري وعبد الفتاح شهاب وشعبان حمادة وبلال زغلول.

واستبعد يوراث موقتاً كلاً من خالد الحمصي وموسى حجيج واحمد كريم وفؤاد حجازي.

ويرافق البعثة نائب رئيس الاتحاد سمعان فنيانوس والامين العام رهيف علامة وامين الصندوق محمود الربعة والعضو عبده خوري، فضلاً عن اعلاميين وبعض المناصرين.

ومنذ ايام دخل يوراث بلاعبيه معسكراً مغلقاً في احد فنادق العاصمة، وقال ان المنتخب خسر المباراة ولم يخسر بطاقة التأهل، مؤكداً انه يوم قبل مهمة اعداد منتخب لبنان كان يعلم ان صعوبات وعقبات عدة ستعترض طريقه... وطلب مجدداً من اللاعبين الثقة بالنفس «لانهم جديرون بالانتصار، ويجب وضع ما حصل خلف ظهورنا، فمثلما اعتبرنا الفوز على تركمانستان في بيروت وعشق اباد من الماضي، كذلك يجب النظر الى خسارتنا امام الكويت في بيروت».

وأعلن يوراث انه يتحمل مسؤولية الخسارة، علماً «ان اللاعبين فقدوا التركيز من دون اي مبرر»، في حين أكد بعض فنيي كرة القدم ان على المنتخب اعتماد المراقبة اللصيقة ورص الصفوف في الكويت ومفاجأة اصحاب الارض بمد هجومي لا غنى عنه، ورأوا ان مسؤولية الخسارة في بيروت يتحملها الجميع اي الجهاز الفني واللاعبون... «لكن ما حصل ليس نهاية العالم لان المنتخب لا يزال في طور البناء، انها سياسة النفس الطويل استعداداً لمناسبات مقبلة عدة».

ألعاب قوى:

المغربي سكاح يحرز سباق الـ ٥ آلاف متر

■ بيركيلو (النروج) - أ ف ب - احرز العداء المغربي خالد سكاح سباق ٥ آلاف م بزمن ١٣.٢٦.٧٢ دقيقة في لقاء بيركيلو لالعاب القوى الذي اقيم اول من امس في النروج.

وحقق الدنماركي من اصل كيني ويلسون كيبكيتير افضل رقم عالمي لهذا العام عندما قطع مسافة ٨٠٠ م في ١.٤٣.١٣ د.

التصفيات الافريقية لكأس العالم ٩٨

منتخب تونس يتأهل للدور الثاني

□ تونس - من عمر غويلة:

■ اجتاز المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم بسلام عقبة الدور الاول لتصفيات بطولة كأس العالم لكرة القدم ٩٨ بعد فوزه مساء الأحد في العاصمة التونسية على منتخب رواندا الوطني بهدفين مقابل لا شيء. وكان المنتخب كسب لقاء الذهاب الذي اقيم في العاصمة الرواندية تيغالي بنتيجة ثلاثة اهداف لواحد.

سجل بن رخيصة الهدف التونسي الاول في الدقيقة الـ ١٧ من الشوط الاول، في حين سجل عادل السليمي الهدف الثاني في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني من ركلة جزاء. وقد سيطر الفريق التونسي على المباراة سيطرة تامة وكان بامكانه مضاعفة غلته من الاهداف لولا التسرع وعدم التركيز.

ولئن حقق المنتخب التونسي المطلوب، اي التأهل للدور المقبل، فإنه لم يكن مقنعاً لانعدام التنسيق بين خطوطه والافراط في الثقة.

وقد اعترف مدرب المنتخب التونسي، البولندي كاسبار جاك ان الفريق لم يقدم ما كان متوقعاً منه، وأهدر فرصاً عدة، لكنه لاحظ أن المطلوب تحقق وأن المباراة كانت بمثابة لقاء تجريبي للمنتخب الاولمبي التونسي الذي يستعد للمشاركة في دورة الألعاب الاولمبية في اتلانتا. إذ شملت مباراة تونس ورواندا مشاركة سبعة عناصر من المنتخب الاولمبي التونسي منهم المهدي بن سليمان وعماد بن يونس وبدرة والغضبان والبكري والبو عزيزي.

وترى الأوساط الرياضية ان على المدرب كسبار جاك الاستفادة من نقاط الضعف التي برزت خلال لقاء الاياب مع روندا لإدخال الاصلاحات الضرورية حتى يتم اعداد المنتخب الأولمبي لألعاب اتلانتا إعداداً جيداً.

ولاحظت اجهزة الاعلام التونسية ان المنتخب التونسي حقق المهمة امام منتخب رواندا، وذلك في انتظار الأهم اي التأهل لنهائية بطولة كأس العالم ٩٨ في فرنسا.

وفي هذا الصدد يرى المدرب كسبار جاك ان المنتخب التونسي جدير بأن يكون على رأس إحدى مجموعات الدور المقبل للتصفيات، وذلك إلى جانب منتخبات مصر والمغرب ونيجيريا والكاميرون التي ستكون على راس المجموعات الأربعة الأولى.

وسيتولى الاتحاد الدولي لكرة القدم قريباً اجراء القرعة لتوزيع المنتخبات الـ ٢٠ المتأهلة للدور المقبل (منطقة افريقيا) على خمس مجموعات تضم الواحدة اربعة منتخبات. ويتأهل بطل كل مجموعة مباشرة لنهائيات بطولة كأس العالم.

وترى الأوساط الرياضية أن وجود منتخبات مصر والمغرب وتونس على راس ثلاث مجموعات من شأنه أن يدعم حظوظ هذه المنتخبات في الوصول إلى نهائيات كأس العالم، وأنه يجنبها مواجهة بعضها لبعض مباشرة.

وستكون المنافسة شديدة من اجل الفوز بالبطاقات الافريقية الخمس بين منتخبات نيجيريا ومصر والمغرب والكاميرون وتونس وجنوب افريقيا وغانا وزامبيا.

واكد خبير افريقي في هذا المجال انه يجب انتظار نتيجة قرعة المجموعات للقيام بالتكهنات في هذا الخصوص.

السويدي اريكسون يفوز برالي ماليزيا الدولي

■ بعد سيطرته المطلقة على صدارة الرالي الماليزي منذ يومه الاول تابع المتسابق السويدي كينيث اريكسون على متن سيارة سوبارو امبريزا ٥٥٥ تالقه في طريقه حتى نهاية المرحلة الخاصة الاخيرة من اليوم الثالث الختامي للرالي محرزاً انتصاره الثاني في ماليزيا للعام الثاني على التوالي محققاً بذلك لنفسه ولفريقه التربع فوق صدارة بطولة آسيا باسيفيك الدولية للراليات بعد جولتها الثالثة هذه.

وبالرغم من ان زميله الايطالي بيارو لياتي وملاحته فابريزا بونز على متن سوبارو امبريزا ٥٥٥ الثانية كانا قد تعرضا لسوء الحظ في المرحلة الاخيرة من القسم الثاني بعدما انزلقت سيارتهما عن الطريق وانقلبت خارجها، فإن السويدي تمكن من صد هجمات سائقي فريق ميتسوبيشي البريطاني ريتشارد بورنز والياباني شينوزوكا بسيارات لانسر ايفولوشن في اليوم الثالث والاخير ليحافظ على صدارته ويفوز بالرالي.

وستقام الجولة الرابعة من بطولة آسيا باسيفيك للراليات لهذا الموسم في نيوزيلندا في الفترة ما بين ٢٧ الى ٣٠ تموز (يوليو)، حيث ستشهد العاصمة اوكلاند نقطة انطلاق الرالي وخط نهايته. وهنا النتائج النهائية:

١ - كينيث اريكسون ٢٣.٢٥.٢ س

٢ - ريتشارد بورنز ٢.٢٦.٥٠

٣ - كينجيرو شينوزوكا ٢.٢٣.٢٤.

بعد احرازه بطولة كوينز البريطانية لكرة المضرب

بيكر: ادبرغ افضل منافس واجهته على الملاعب

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ قال السويدي ستيفان ادبرغ لغريمه وصديقه الالماني بوريس بيكر اول من امس في نهاية مباراة القمة في بطولة كوينز البريطانية في كرة المضرب التي أحرزها بيكر (٦/٤، ٧/٦) «الى اللقاء بعد اسبوعين». وكان السويدي يقصد «الى اللقاء ربما في نهاية الاسبوع الأول من بطولة ويمبلدون التي ستبدأ في ٢٤ الجاري». فاجابه بيكر «كلا ستيفان، الى اللقاء بعد ثلاثة اسابيع...». وكان الالماني يوضح مازحاً انه يتطلع الى مواجهته في نهائي ويمبلدون وليس في ادوارها المتقدمة فحسب!

هذا بالفعل هو المستوى المرتفع الذي بلغه ادبرغ في الاسابيع الاخيرة بفضل عودته الى التعاقد مع مدربه السابق توني بيكارد والتعاون معه في عامه الاخير قبل الاعتزال، وبفضل استعادته ثقته بنفسه.

هذا التعاون ادى الى بلوغه دور الـ ١٦ في بطولة رولان غاروس الفرنسية والفوز على الاميركي مايكل تشانغ، والصعود الى مباراة القمة في كوينز بعد فوزه على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش والاميركي تود مارتن والنمسوي توماس موستر. اي انه فاز على اربعة من العشرة الأوائل في العالم خلال اسبوعين مؤكداً انه ما زال احد كبار النجوم وانه يتسرع في قراره الاعتزال في نهاية هذا العام وهو في الثلاثين من عمره. واصبح ادبرغ في المرتبة العشرين عالمياً فيما صعد بيكر الى الموقع الرابع في الترتيب.

وعلق بيكر (٢٨ عاماً) الذي أحرز لقب كوينز للمرة الرابعة (عادل الرقم القياسي) على اداء ادبرغ الحالي وفي السنوات الماضية بقوله «اعتبره افضل منافس واجهته في لقاءاتي في السنوات الـ ١١ الأخيرة من دون اي منازع، ولا أويد ان يعتزل اللاعب وهو ما زال يشكل خطراً على كبار النجوم ويملك مقدرة مرتفعة في الأداء. وهذا ينطبق عليّ، فطالما انا قادر على الفوز على كبار النجوم ساظل في الساحة». واضاف بيكر «منذ ثمانية اعوام (عام ٨٨) هزمت ستيفان في نهائي كوينز فعاد وتغلب عليّ في نهائي ويمبلدون... ولا احد يعرف ما سيحصل هذا العام».

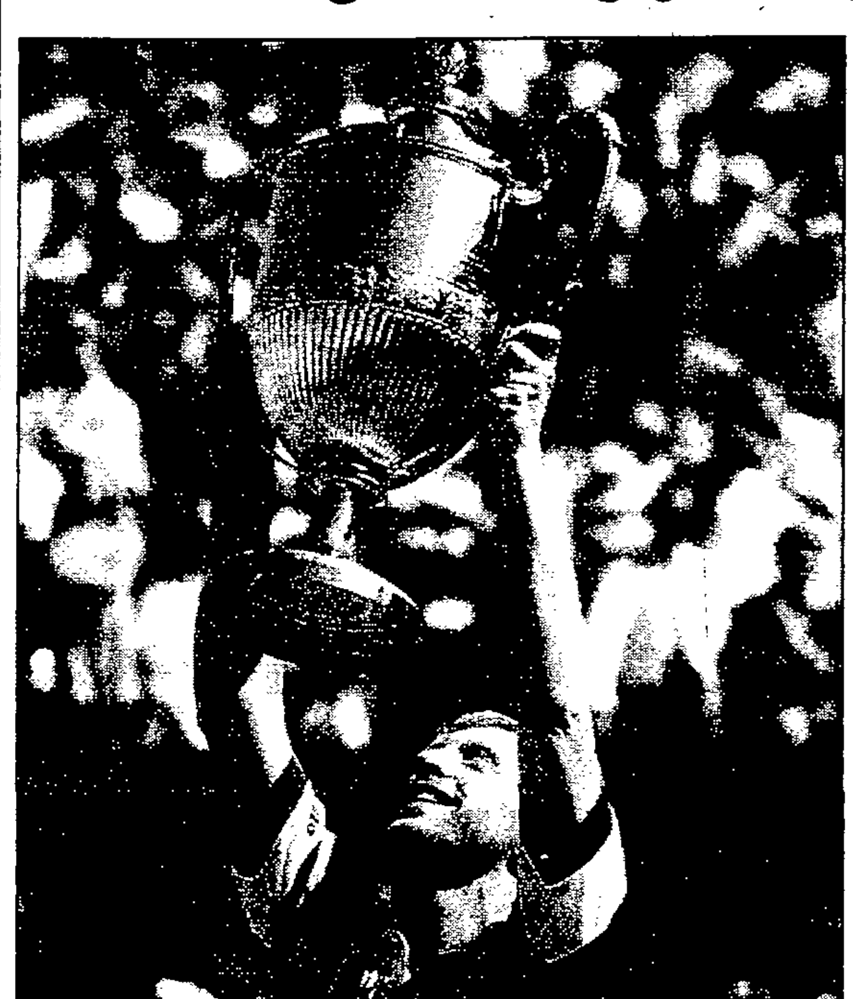
وهذا بلا شك السؤال الذي لا يعرف المراقبون جوابه: ماذا سيفعل ادبرغ في ويمبلدون (الاسبوع المقبل) في البطولة التي فاز فيها في عامي ٨٨ و٩٠ وبلغ دورها النهائي في العام ٨٩ ونصف النهائي في الاعوام ٨٧ و٩١ و٩٣. ويُنتظر ان يحقق ادبرغ نتائج جيدة هذا العام خصوصاً ان لجنة التصنيف ستعطيه على الارجح موقعاً بين المصنفين الـ ١٦ الاوائل برغم ان ترتيبه العالمي ليس بينهم!

يذكر ان ادبرغ احرز لقب كوينز في العام ١٩٩١ من دون ان يخسر اي مجموعة، وفعل بيكر الأمر نفسه هذا العام. وكان السويدي فاز في نصف النهائي على موستر (٦/٧، ٦/٣، ٦/٢) فيما تغلب بيكر في المرحلة نفسها على الجنوب إفريقي وين فيريرا (٦/٣، ٧/٦).

المباراة

جاءت مباراة ادبرغ وبيكر اول من امس في كوينز ذات مستوى مرتفع جداً... وفاقت ما توقعه الجمهور. ففي لقاءاتهما النهائية السابقة (التقيا في اكثر من ٣٥ مناسبة نصفها على الأقل في نهائيات الدورات) كان احدهما يسيطر على الآخر ويرتكب عدداً أقل من الاخطاء.

إلا ان لقاء اول من امس اتى شبه خال من الاخطاء. فكانت الارسالات والتمريرات ممتازة من الجانبين ولم يرتكب ادبرغ الاخطاء من جهته الامامية (فورهاند) التي تعتبر جهته الضعيفة نسبياً. وحقق تمريرات ممتازة من الجهتين كانت ان تجمد صعود بيكر الناجح الى الشبكة. غير ان الالماني نجح في كسر الارسال في منتصف المجموعة الأولى واحتفظ بتقدمه وفاز فيها (٦/٤).



بيكر يرفع كأس الدورة. (رويتر)

وفي المجموعة الثانية ثبتت الجولات مع الارسال حتى (٥/٥) عندما كسر بيكر ارسال ادبرغ وظن الجميع ان المباراة انتهت. ولكن ادبرغ رد ارسال بيكر بتمريرة صاعقة في ثلاث مناسبات وسط تصفيق حاد من الجمهور وحقق كسر الارسال ليعادل (٦/٦).

وتحمس الجمهور الى درجة كبيرة ورغب في ان تُلعب مجموعة ثالثة حاسمة من فرط اعجابه بالمباراة. غير ان ادبرغ ارتكب خطأ مميتاً اذ بدأ الجولة الفاصلة بالخطأ المزدوج في الارسال (دوبل فوت) متيحاً المجال لخصمه في التقدم والاحتفاظ في تقدمه واحراز الجولة الفاصلة (٣/٧) والمباراة.

واحتفل بيكر بلقبه الرابع وبمرور ١١ عاماً على احراز لقبه الأول في كوينز في عام ١٩٨٥ عندما كان في الثامنة عشرة من عمره. وتذكر لقاءه الأول مع ادبرغ في نهائي «ماسترز الناشئين» في بريطانيا الذي فاز فيه على السويدي بصعوبة مؤكداً احترامه الكبير لخصمه ولصداقتهما الطويلة. وبيكر سيبلغ الـ ٢٩ من عمره في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. واصبح لكل من اللاعبين عائلة وطفل فادبرغ الآن اب لطفلة في الثالثة من عمرها (اميلي) وبيكر والد لطفل (نواه غابرييل) يصغرها بسنة. والاثنان مقربان جداً من زوجتيهما وطفليهما. وشكلا خلال السنوات الماضية مثالاً للرياضيين على الملعب وخارجه في سائر انحاء العالم.

الترتيب العالمي

وفيما يحتل بيكر المرتبة الرابعة عالمياً ومجموعه في اللائحة التي صدرت امس بلغ ٣٦٠٨ نقاط اي اقل بـ ٧٧ نقطة فقط من المصنف الثالث الاميركي اندره اغاسي، فان ادبرغ كان قبل نتيجته في كوينز في المرتبة الـ ٢٦ واصبح في الموقع العشرين بعد انجازاته الاسبوع الماضي. وهو في طريقه الى مجموعة العشرة المتصدرين للترتيب حيث يستحق ان يكون.

وما زال الاميركي بيت سامبراس يتصدر الترتيب بـ ٤٨٣١ نقطة ويليه النمسوي توماس موستر بـ ٣٧٤٣ ثم اغاسي فبيكر ومن بعدهما الروسي يفغيني كافلنيكوف (٣١٧٩) ثم الاميركي مايكل تشانغ (٣١٦٢) في المرتبة السادسة والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٢٩٣٠) في المرتبة السابعة والاميركي جيم كوريير (٨) فالسويدي توماس اينكفست (٩) فالتشيكي مارشيلو ريوس (١٠) فالالماني ميكايل شتيش (١١) فالجنوب افريقي وين فيريرا (١٢).

ويحتل المراتب ١٣ الى ٢٠ على التوالي كل من السويسري مارك روسيه، الهولندي ريتشارد كرايتشك، الفرنسي آرنو بوتش، الفرنسي سيديريك بيولين، الاسباني البيرتو كوستا، الاميركي تود مارتن، الاميركي ماليفي واشنطن والسويدي ادبرغ.

سلة أميركية:

اللقب الرابع لشيكاغو بولز خلال ست سنوات

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) – ا ف ب – احرز شيكاغو بولز بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين بفوزه على سياتل سوبر سونيكس ٨٧/٧٥ اول من امس في شيكاغو وهو الفوز الرابع له في الدور النهائي مقابل انتصارين لمنافسه.

واللقب هو الرابع لشيكاغو في السنوات الست الاخيرة بعد ١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٣.

وقد احرز هيوستن روكتس البطولة في العامين الماضيين.

وسجل نجم شيكاغو مايكل جوردان في اللقاء ٢٢ نقطة وقام بـ ٩ متابعات دفاعية. وصرح في نهايته والحشرجة في حلقه «اهدي اللقب الى والدي. اني سعيد جدا لاجله» في اشارة الى مقتل والده الذي دفعه الى الاعتزال في العام ١٩٩٣.

واختير جوردان افضل لاعب في الدور النهائي اضافة الى افضل هداف خلال الموسم.

وصرح المدرب فيل جاكسون الذي قاد شيكاغو الى احراز اللقب اربع مرات «لم نكن نشك مطلقا لاننا نثق بجماهيرنا».

وانهى شيكاغو، الذي سجل رقما قياسيا في عدد الانتصارات خلال الموسم العادي (٧٢ مقابل ١٠ هزائم)، المرحلة النهائية (بلاي اوف) بـ ١٥ فوزا مقابل ٣ هزائم حيث فاز على ميامي هيت ٣/صفر، وعلى نيويورك نيكس ١/٤، وعلى اورلاندو ماجيك ٤/صفر، وعلى سياتل ٢/٤.

اما سياتل، ثاني الموسم العادي بـ ٦٤ انتصارا، فقد ابعد ساكرمينتو كينغز ١/٣، وهيوستن روكتس ٤/صفر، ويوتا جاز ٣/٤.

وفي اول موسم كامل منذ عودته في آذار (مارس) ١٩٩٥، كرس جوردان نفسه بالكامل لاحراز اللقب لكن ذلك لم يكن كافيا لولا مساندة سكوتي بيبين ودنيس رودمان. وكان الاخير عنصرا حاسما في هذا اللقاء حيث سجل ٩ نقاط ونفذ ١٨ متابعة دفاعية منها ١١ متابعة هجومية.

واستطاع جوردان ورودمان تسجيل ١٥ نقطة مقابل ٣ فقط لسياتل في احدى مراحل الشوط الثالث الامر الذي مكن شيكاغو من السيطرة كليا على المباراة. وكانت عودة رون هاربر، الذي غاب عن اللقاءين السابقين لاصابته، عاملا حاسما ايضا.

وخرج جوردان في الدقيقة الاخيرة من اللقاء بعد ان قبل زميله بيبين. وبعد صافرة النهاية سقط بين يدي زميله الآخر رودمان قبل ان يحمل الكرة وينهار على ارض «يونايتد سنتر» ودموع السعادة تنهمر من مقلتيه.

وقال جوردان في اشارة الى فترة اعتزاله «انها رحلة طويلة جدا. اني آسف لغيابي خلال ١٨ شهراء امام زملائه الذي كانوا يتبادلون التهاني ولا سيما الثمانية الذين احتفلوا باول لقب لهم ومن بينهم رون هاربر وطوني كوكوتش ولوك لونغلي وستيف كير.

فورمولا واحد:

هيل حطم أحلام زميله فيلنوف في سباق جائزة مونتريال الكبرى

■ مونتريال – ا ف ب – حطم البريطاني دايمون هيل احلام زميله الشاب في فريق «وليامس رينو» الكندي جاك فيلنوف فترك له المركز الثاني وانتزع لنفسه المركز الاول في سباق جائزة كندا الكبرى اول من امس على حلبة جيل فيلنوف (والد جاك) في مدينة مونتريال في المرحلة الثامنة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد.

وقد شاهد السباق اكثر من ١٠٠ الف كندي جاء معظمهم لرؤية ماذا يمكن ان يفعل مواطنهم ومدى قدرته على تجديد الانجاز الذي حققه والده على الحلبة ذاتها لعام ١٩٧٨، قبل ان يلقى حتفه في سباق جائزة بلجيكا، خصوصا ان جاك حل ثانيا في التجارب بعد هيل. غير ان هيل جاء في المرتبة الاولى ايضا في السباق بعد منافسة مع زميله بفارق ٤ ثوان.

وقد عرف الالماني ميكايل شوماخر (فيراري) بطل العالم صعوبات منذ لحظة الانطلاق فلم تنطلق سيارته الا وهو في المركز الاخير، ثم انسحب بعد اللفة الـ ٤٢.

وهلل الجمهور عندما توقف هيل في اللفة الـ ٢٨ لتزويد سيارته بالوقود وانتزع فيلنوف الصدارة على مدى ٨ لفات فقط لانه توقف بدوره للسبب ذاته في اللفة ٣٦ وترك المركز الاول لزميله البريطاني. ومع تعدد الانسحابات بقيت المنافسة بريطانية – كندية الى ان توج هيل للمرة الخامسة هذا الموسم والسابعة عشرة في سباقات فورمولا واحد، فابتعد اكثر واكثر في الترتيب العام للبطولة.

وفي ما ياتي الترتيب العام للسائقين:

١ – هيل ٥٣ نقطة
٢ – فيلنوف ٣٢
٣ – شوماخر ٢٦
٤ – الزي ٢١.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٧ حرفاً: نجم كرة مضرب كرواتي.

د	م	ع	و	ف	ا	ر	غ	و	ت	ن	ب	غ
ر	س	ف	ح	ي	س	ا	م	و	ل	ب	د	س
ب	ب	س	ب	ع	و	ن	ة	ر	ي	ز	ج	ن
ل	ا	ن	ج	و	ش	ن	ا	ج	ب	د	د	د
د	ش	ي	ح	ا	ل	س	ا	ل	خ	ر	د	ا
ا	ق	ق	ب	د	ف	م	ط	ا	ا	ف	ج	س
ن	ر	ب	ر	ب	و	ة	ن	ق	ع	ز	ك	ر
ي	ي	ن	ش	س	ا	ب	ة	ة	ع	ن	س	و
ة	ق	ع	د	ج	ق	ي	ي	ل	ج	س	ط	ا
م	ف	ل	ن	د	ن	د	ي	ق	ت	ر	ر	ل
ج	و	د	و	ط	ي	ف	ت	ا	ش	ع	ر	ي
م	ب	ن	ا	ر	ع	ا	ي	ك	ي	ت	ك	ب
ج	س	ب	ش	ج	ت	ن	و	ك	ي	ل	ي	س

ب: باشق، باطنية، بشع، بقدونس، بكتيريا، بلدان، بلطة، بنتوغراف

ج: جاموس، جزع، جزيرة، جعفيل، جمجمة، جندب، جنك، جوشن

د: دبق، دبلوماسي، دخان، دراق، دلو، دمع، دير

ر: رب، رتق، رعشات، رفعة، ريق

س: سبعون، سروال، سطر، سفح، سلاح، سند، سيليكون

حل العدد السابق: علي العمري.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- دولة أوروبية
٢- تفك – مرض صدري
٣- مسرحي لبناني
٤- القطع – ضعف
٥- عباءة – علمه وتحققه
٦- ضد وتر
٧- ضد مقتول – ضد هجران
٨ – ضد متقاربان
٩- قهر – خدع وألاعيب

عمودياً
١- جماعات – قهر وذل
٢- ضد إيجابيات
٣- فرقة في الجيش – تصنع منه السجائر
٤- رافت – مسقط مياه
٥- الحديث النادر المستحسن – شرب بلا تنفس
٦- ضد وقوف
٧- ضد يميني – نتف
٨ – الزاوية – وقتي
٩- نزل المطر

حل العدد السابق

افقياً: ١- الأهلي – خذ ٢- نفط – حلو ٣- لاح – خرج ٤- الوان – ابل ٥- نف – مليح ٦- ضبع ٧- مفرد – تربة ٨ – هاد – فا ٩- مضناك جفاه.

عمودياً: ١- اولاد – مهم ٢- الفضفاض ٣- انحو – بردن ٤- هف – ابعد ٥- لطخن – فك ٦- محتاج ٧- جمال ٨ – خل – ي ي – بدا ٩- ذو الحجة.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): هل نسيت الإهانة بسرعة لتعامل صاحبها بود لا حدود له!

● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): انجز ما بدأت فيه وإلا كانت الاضرار اكبر من قدرتك على حصرها.

● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الاضطلاع بدور صعب يحتاج الى روح القيادة وحسن التصرف.

● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): سترى ان في عملك جانباً جديداً مثيراً سيمدك بالحماسة والاندفاع.

● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): حاول المستحيل لتغيير نمط من العيش يرهقك ولا يتيح لك التفكير بروية في المستقبل.

● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): دقق في حسابات الصداقات لتكتشف الايجابي والسلبي والحقيقي والزائف.

● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): قد تعثر أخيراً على الحل المثالي لمشكلة اقلقتك طويلاً.

● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لا تضع نفسك في مواجهة شخص لا يستحق منك اي اهتمام.

● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تحتاج حتماً الى عمل يخرجك من حال الخمول والجمود.

● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): إقبل تحدياً ارهب كثيرين وستخرج منه فائزاً شرط ان تكون مقداماً عنيداً.

● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): يصعب ان تحتفظ بقدرتك على التركيز اليوم وسط المشاغل والمواعيد والنقاشات.

● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): اذا شئت ان تلقى انتباهاً صاغية يجب ان تحسن الكلام.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية» (إعادة)، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «القط أصله أسد»، ١١,٢٥ أفلام كرتون، ١٢,٠٠ رسوم متحركة، ١٢,٣٠ برنامج للأطفال، ١٢,٥٠ أفلام كرتون، ١٣,٢٠ برنامج وثائقي، ١٣,٤٥ عالم الرياضة (إعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «أميرة»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «أرض النعام»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٥ الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «باريس والحب»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج «مشوار»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ بريد المرأة، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج لخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ ارابيسك، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير حول العالم، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,١٥ لوحة وفنان، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ لسه فاكر، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ برنامج «زووم»، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ تاكسي السهرة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ قطار الحروف، ١,٤٥ معك في الاوبرا، ٢,٢٠ تمثيلية السهرة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال، ٦,١٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ الطبيعة، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السفر، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ افلام ١٩٩٦، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ تايم آوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ بانوراما، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Dragon Fire، ٣,٠٠ The Story Lady، ٤,٣٠ عائشة، ٦,٣٠ The Human Monster، ٨,٠٠ رجل في عيون امراة، ١٠,٠٠ الارلجون، ١٢,٠٠ Contract For Murder P2، ١٣,٣٠ سجين ابو زعبل، ١٥,٣٠ سواعد، ١٦,٣٠ السيرك، ١٩,٠٠ الحياة الحب، ٢١,٠٠ In The Line of Duty، ٢٢,٠٠ على مسرح الحياة.

* توقيت غرينيتش

Orbit

٠,٠٠ فيلم كل دقة في قلبي، ٢,٠٠ فيلم قدارة، ٤,٠٠ فيلم ومن الحب ما قتل، ٦,٠٠ فيلم دموع الحب، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم اعدام ميت، ١٠,٠٠ فيلم العميل رقم ١٣، ١٢,٠٠ الأفلام الجديدة، ١٢,٣٠ فيلم الهاربان، ١٤,٠٠ من ذاكرة السينما، ١٤,٣٠ فيلم العزيمة، ١٦,٠٠ الأفلام العشرة، ١٦,٣٠ فيلم شيطان من عسل، ١٨,٠٠ فيلم المساجين الثلاثة، ٢٠,٠٠ فيلم وتمضي الأحزان، ٢٢,٠٠ فيلم اغتصاب.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «إيديرا»، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ «صالون»، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ نهاية الارسال.

* توقيت غرينيتش

الدوري المصري لكرة القدم

المطاردة مستمرة بين الاهلي والزمالك والفارق هدف واحد

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ ما زال الدوري العام المصري لكرة القدم «محلك سر». فلم يطرا اي تغيير سواء في صراع القمة بين القطبين الاهلي والزمالك ولا في معركة البقاء بين الرباعي المحلة والترسانة ودمياط والاولمبي. والغريب ان المرحلة الـ ٢٧ من البطولة الساخنة التي اقيمت امس الاول لم تسفر عن اي تعديل او تغيير في المراكز واحتفظ كل فريق بموقعه.

كما كان متوقعا تخطى الاهلي عقبة دمياط وفاز عليه في آخر موقعة له خارج القاهرة بهدفين نظيفين احرزهما حسام حسن ومحمود ابو الدهب في الشوط الثاني. وفي القاهرة نجح الزمالك في عبور محطة المصري البورسعيدي وتغلب عليه ايضا بهدفين نظيفين احرزهما النجم الاسمر احمد الكاس في الشوط الثاني.

وهكذا يظل الفارق بين فرسي القمة هدفاً واحداً لصالح الزمالك بعدما تساوى مع الاهلي في رصيد النقاط ولكل منهما ٦٣ نقطة وللزمالك ٥٥ هدفا وعليه ١٨ اما الاهلي فله ٤٧ هدفاً وعليه ١١.

وشهدت المرحلة مفاجأة وحيدة بطلها القناة الذي تغلب على الاتحاد على ارضه ووسط جماهيره بالاسكندرية بهدف نظيف احرزه طارق فهيم في الدقيقة ٤٣ من الشوط الاول.

بينما واصل المحلة تاكيد هبوطه لدوري القسم الثاني بعد ان تعادل على ارضه ووسط جمهوره الغفير مع الترسانة دون اهداف، وهي نفس النتيجة التي انتهت بها مباراة السويس مع بلدية المحلة التي اقيمت في عجرود – ارض السويس.

وفي الاسماعيلية استرد الاسماعيلي جزءاً قليلاً من ثقته في نفسه بعد ان تغلب على الاولمبي الهابط – بهدف نظيف احرزه محمد صلاح ابو جريشة في الدقيقة ٩ من الشوط الثاني. وشهدت المباراة اول مشاركة للنجم احمد العجوز مع الاسماعيلي عقب عودته الى الفريق بعد انتهاء عقده مع النادي الكويتي.

وفي نجع حمادي تعادل الالومنيوم مع المنصورة ١/١ تقدم المنصورة بهدف احرزه ايمن محب في الدقيقة ٣٧ من الشوط الاول وعادل ياسر عبدالمنعم للالومنيوم بعد دقيقة واحدة.

وبانتهاء المرحلة يكون المقاولون العرب هو الفائز الاكبر حتى الان بعد ان سحق شبين ٥/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما مساء السبت الماضي في افتتاح المرحلة.

وفي عودة الى لقاء الاهلي ودمياط نجد ان الاهلي اهدر من يده فرصة ذهبية للانفراد بالقمة بفارق الاهداف عن الزمالك، لكن لاعبي الاهلي وخصوصاً فيلكس وحسام حسن ورضا عبدالعال اهدروا فرصاً مؤكدة للتهديف وبالجملة، وهو الامر الذي اغضب الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق الذي كان في قمة استيائه من رعونة مهاجميه.

وعذر الاهلي الوحيد هو سوء حالة ملعب دمياط رغم ان دفاع دمياط كان مفككا للغاية ولولا وجود الحارس الدولي عصام الحضري المتالق لاهتزت شباك دمياط مرات عدة. ولا يُسأل عن الهدفين اللذين احرزهما حسام حسن بضربة راس خادعة اثر دربكة امام مرماه ومحمد ابو الدهب اثر قنيفة لا تصد ولا ترد من ضربة حرة مباشرة.

وفي لقاء الزمالك والمصري كانت كلمة السر اسمها احمد الكاس فقد ظل التعادل السلبي قائما بين الفريقين حتى الدقيقة ٥٥ وفي هذه الدقيقة اجرى الجهاز الفني للزمالك بقيادة احمد رفعت المدير الفني تغييرا موفقا لاشراك الكاس بدلا من حازم امام. ومن اول لمسة له للكرة وبعد اقل من ٥ ثوان من نزوله احرز الكاس هدف الزمالك الاول في الدقيقة ١٠ من الشوط الثاني وهو الهدف الذي احيا امل اكثر من ٥٠ الف متفرج زملكاوي ازدحمت بهم مدرجات ملعب القاهرة. واضاف الكاس الهدف الثاني له ولفريقه في الدقيقة ٧٣.

ورغم الهزيمة كان المصري ندا قويا وسيطر على اغلب فترات الشوط الاول وهدد مرمى نادر السيد حارس الزمالك غير مرة ساعده في تلك عدم انسجام دفاع الزمالك واهدر موفق الباشا لاعب المصري فرصة ذهبية في آخر دقيقة بعدما انفرد بمرمى الزمالك واطاح الكرة خارج الملعب.

وفي الشوط الثاني نظم الزمالك صفوفه بعد اشتراك المدافع نبيل محمود بدلا من مدحت عبد الهادي ثم لعب الكاس بدلا من حازم امام وتسيد الزمالك الموقف تماما حتى تمكن من الفوز عن طريق نجمه المخضرم احمد الكاس الذي لم يتمالك نفسه وبكى من شدة فرحه وتاثره بالهدف الاول «التاريخي».





الثلثاء ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٦٧

AL HAYAT TUESDAY 18, JUNE, 1996 ISSUE NO 12167

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر/ فاروق جويدة:
– بيروت تسالكم: أليس لعرضها
حق عليكم... أين فر الرافضون؟
وأين غاب البائعون
وأين راح الهاربون؟!
وإذا سألت سمعتهم يتصايحون:
هذا الزمان... زمانهم
في كل شيء في الورى: يتحكمون!!

●●●

● استمطرت محطة (MBC) الفضائية: دموع العرب قبل أموالهم... في حملتها الخيرية المتضامنة مع الأشقاء اللبنانيين، انطلاقاً من مجزرة القتلة في (قانا) في الجنوب اللبناني، وتعاطفاً مع سكان الجنوب.

كان جهداً انسانياً عظيماً... ذلك العمل الذي بادرت اليه محطة (MBC) لتؤكد من خلاله: أن الدور الأهم والأعظم لكل نشاط اعلامي... لا بد أن يرتبط بمصلحة (الانسان)، ودفاعاً عن: قيمته وقيمه، وعن كرامته وتكريمه، وعن حقوقه في الحياة الحرة الكريمة.

لقد قامت (MBC) بدور اعلامي ايجابي نبيل جداً... لأنها استهدفت: الدفاع عن حقوق الانسان في البقاء: حراً، آمناً، مستقراً... يحضنه دفء أرضه، وسماء وطنه... فكانت هذه المحطة الفضائية: رائدة أيضاً في تقديم عمل إعلامي: ميداني، حيوي... مثلما هي: المحطة العربية الفضائية الأولى، الرائدة في اقتحام مجالات هذه الخدمة.

واستطاعت (MBC) أن تثبت نجاحها الباهر من خلال حملاتها الاعلامية الخيرية التي سبقت دعوتها الى التبرع للبنان... وفي هذا التوجه منها: تجسد أبعاد الخدمة الاعلامية المتميزة التي انفردت بها فكانت الرائدة.

وفي هذه الحملة الخيرية بدعوة العرب في كل أرض عربية، والعرب المتغربين في أنحاء العالم ليمدوا يد العون لأشقائهم... انما تحقق: ايجابية التضامن العربي، وترفع راية الوحدة العربية – لمدة يوم واحد!
– وهي الوحدة التي تستطيع (الشعوب) أن تقيمها أفضل من الأنظمة السياسية العربية التي استغرقت في جولات متلاحقة من الخلافات، والتمزق!

●●●

● وكان العمل الاعلامي الذي قدمته (MBC) من خلال شاشتها الفضية: متكاملاً في معنى: التغطية الاعلامية للحدث، وذلك بنقلها المباشر الحي من أماكن عدة، وانتشار مراسليها في مواقع الحدث... وبهذه الخدمة المتقدمة جداً، نجحت (MBC) في تسليط «كاميرازوم» على الجرائم التي ارتكبتها اسرائيل في الجنوب اللبناني.

رأينا المستقبل في عيون سكان الجنوب اللبناني: خوفاً.

وشاهدنا الاسرائيليين وهم يصبون جام حقدهم على أرض لبنان... بل ويمزقون أجساد الأطفال... ليترسب في ضمير الناجين من أطفال الجنوب: عداء على امتداد التاريخ حتى طلوع الغد الذي ستلاقي فيه اسرائيل عقابها على كل جرائمها.

نعم... ان هذا «الخوف» الذي رأيناه يسيل من بين كل حجر وحجر في بيوت أهل الجنوب التي دكتها قنابل اسرائيل. سيتحول – في صدور أطفال الجنوب – الى دماء اسرائيلية لن تتوقف عن الاهراق!

●●●

● إن الجرائم التي ارتكبتها اسرائيل في جنوب لبنان... كان الهدف منها: زراعة الرعب والخوف في عيون الأطفال... من أجل أن يرضخ «المستقبل» اللبناني لاحتواء اسرائيل... لكن طفلة مثل التي كانت تغني «إغضب» وهي تضحك وتبكي معاً، لا بد أن تخيف اسرائيل من المستقبل الذي ينتظرها لو بقيت محتلة لأرض عربية!!

تحية الشعب العربي لعمل عظيم متميز... تفوقت به (MBC) في عطاء رسالتها!!

عبدالله الجفري

«هوليوود الشرق» مدخل الإعلام المصري إلى القرن المقبل

□ ٦ أكتوبر (مصر) – من أمينة خيري:

■ اقل ما يقال عن «مدينة الانتاج الاعلامي» في مدينة ٦ اكتوبر المصرية انها عمل عملاق، فمواصفاتها تؤهلها لان تكون «هوليوود الشرق».

افتتح مرحلتها الثانية أول من أمس الرئيس حسني مبارك والسيدة قرينته وذلك في عيد الإعلاميين الثالث عشر.

المدينة مترامية الأطراف، فمساحتها تبلغ نحو ٥ ٣ مليون متر مربع، أي ما يزيد على ٦٥٠ فداناً. وفيها يوجد اكبر بلاتوه (خمسة آلاف متر مربع) و١٠ مناطق تصوير مفتوحة، و١٤ استوديو. ويتوقع أن توفر خمسة آلاف ساعة إنتاج سنوياً، وبلغت تكاليفها بليون جنيه مصري.

وتضم المدينة كذلك ثلاث قرى هي «الإسلامية» و«الفرعونية» و«الريفية»، وكل منها يمكن تغيير ديكوراته حسب العمل الدرامي الذي يصور.

«القرية الإسلامية» اقيمت على مساحة ٦٠ الف متر مربع، وتتكون من أحياء عدة تمثل الطرز المعمارية والمهن والحرف التي كانت سائدة في العصرين الفاطمي والمملوكي. وقد بدأ التصوير فعلاً في القرية، إذ صور فيها مسلسل «الابطال» و«الفرسان» اللذان عرضهما التلفزيون المصري. ويجري العمل حالياً في إكمال شوارع تمثل خان الخليلي والجمالية، وواجهة مسجد السلطان الغوري.

اما «القرية الفرعونية» – والتي صممها المهندس نبيل مسلم – فهي تصغير لمدينة «تل العمارنة» التي جعل منها اخناتون عاصمة للتنوير. وقد شاهد الضيوف في القرية استعراض «تل العمارنة» وشارك فيه الفنانون محمود ياسين وأحمد عبدالعزيز وجيهان نصر وعمر يحيى وانوشكا. وقالت المهندسة ألفت جودة – التي شاركت في تصميم المدينة – لـ «الحياة»: إنه روعي في تشييد القرية الفرعونية أن تحتوي على الطرز المعمارية الفرعونية التي اختفت لكنها معروفة من خلال ما تركه قدماء المصريين من نقوش.

يذكر ان فيلم «اخناتون» سيكون الأول الذي يتم تصويره في القرية الفرعونية.

وعبر طريق السباع – الذي اقيم على غرار وادي السباع – تحرك الضيوف الى المسرح الكبير المكشوف حيث عرض أوبريت «شهرزاد» للفنانين الراحلين سيد درويش وبيرم التونسي».

وكان السيد صفوت الشريف وزير الإعلام المصري استعرض أمام الرئيس مبارك والضيوف الانجازات التي تمت في المدينة، على ايدي شركات مصرية وعلى رأسها شركة «المقاولون العرب».

وافتتح الرئيس مبارك في الاحتفال الإرسال الرسمي للقناة الثامنة للتلفزيون المصري الموجهة الى جنوب الوادي. واعترض الرئيس على ما قاله المذيع الشاب من أنهم – العاملين في القناة الثامنة – جاؤوا من الجنوب، وقال: «كلنا ابناء بلد واحد، سواء في الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب». وقال: «إن ذلك يطلق لو كان «الجنوب» يبعد ٥٠ أو ٦٠ الف كيلومتر، وليس ٥٠٠ كم». كما افتتح مبارك القناة الفضائية الثانية وقناة النيل للدراما، وهي تقدم المسلسلات والموسيقى لمدة ١٨ ساعة.

يذكر أنه مع انطلاق القمر الاصطناعي المصري في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ سيصبح لدى مصر ١٨ قناة تلفزيونية. واشار وزير الإعلام إلى أن العام المقبل سيكون عام هيئة الاستعلامات التي ستخضع لعملية تطوير باحدث الوسائل التكنولوجية لربط مكاتبها في الخارج بالاقمار الاصطناعية، وهي الأساس لدخول عصر المعلومات.

حضر حفلة الافتتاح عدد ضخم من الوزراء والفنانين والإعلاميين. ويتوقع أن تفتح المدينة أبوابها أمام الجمهور للزيارة في غضون شهرين.

وجود ديبلوماسي إسرائيلي يهدد بتوقف مسرحية مصرية

□ القاهرة – من أيمن كمال:

■ أدى وجود الملحق الإداري في السفارة الاسرائيلية في مصر، في مسرح «السلام» في وسط القاهرة، إلى أزمة كادت تهدد بوقف عرض مسرحية «الجنزير» مساء أول من أمس.

فبعد بدء عرض المسرحية، التي يشارك في بطولتها ماجدة الخطيب وعبدالمنعم مدبولي ووائل نور وعزة بهاء وخالد النبوي، عرف أبطالها بوجود الملحق الإداري وهو يرتدي الطاقية اليهودية.

تكهرب الجو وتوقف العرض احتجاجا على وجود الديبلوماسي الاسرائيلي، وبعد برهة انسحب الملحق.

وحرص الممثلون بعد انتهاء العرض على غناء أغنية المطرب المصري الراحل عبدالحليم حافظ «احلف بسماها» التي غناها عقب هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وأكد مؤلف المسرحية محمد سلماوي أنه لم يوجه الدعوة الى الديبلوماسي لحضور المسرحية.

□ الممثلة البريطانية **جين سيمور** التي اشتهرت اخيراً في مسلسل «الطبيبة كوين» تلقت جائزة في مهرجان لرعاية الحيوان اقيم في لوس انجليس. (ريكس)

الكتاب الالكتروني يتعثر أمام الكتاب المطبوع

■ شيكاغو – رويتر – على رغم أن النشر الالكتروني لم يحل بعد محل الكتاب المطبوع، فإنه بدا يغير طريقة الناشرين في بيع منتجاتهم. وفي معرض تقيمه رابطة بائعي الكتب الاميركية هذا الأسبوع، زادت المساحة المخصصة للكتب الالكترونية ثلاثة اضعاف بالمقارنة مع عام ١٩٩٤.

إعلام جديد... كتب يتم تسويقها أو تسليمها في صورة أقراص ليزر أو مرنة أو أفلام فيديو أو أشرطة صوتية أو عن طريق شبكة انترنت العالمية. لكن الكلمة المطبوعة تراث الأجيال لا تزال عملاقاً أمام الكلمة المرئية أو المسموعة التي تتحسس طريقها في عالم الثقافة.

إلا أن خبراء يعتقدون ان الثقافة الالكترونية ينتظرها مستقبل مشرق. قال اندرو جيانيولا المتحدث باسم دار النشر سيمون وشوستر: «الناشرون الغافلون عن المتطلبات الاقتصادية الجديدة والذين يركزون على المنتجات المطبوعة سيفيقون على هزة عنيفة. العالم يتجه إلى الاعلام المتعدد الأساليب والصيغ التي يقبل عليها الزبائن».

وستحقق دار سيمون وشوستر التي لها سبع صفحات على شبكة الانترنت ووحدة نشر الكترونية ٢٥ في المئة من اجمالي عائدات الدار التي تقدر هذا العام بمبلغ ملياري دولار من منتجات ثقافية الكترونية، كما يقول جيانيولا. ومن انجح منتجات الدار التي تدر عائدات كبيرة برامج ثقافية كومبيوترية ومجموعة اقراص ليزر مبنية على المسلسل التلفزيوني «رحلة بين الكواكب» باعت منها اكثر من نصف مليون قرص.

ويشير خبراء إلى رواج الكتب الالكترونية في مجالات الثقافة والبيانات وأدب الأطفال والتجارة والبرامج التعليمية. لكنهم أشاروا إلى انها حققت نجاحاً ضئيلاً في ميدان القصص الشعبية وان سوق الكتب المرئية تحيط به المحاذير.

وفي الشهر الماضي أعلنت «هاربر كولينز» التوقف عن النشر الالكتروني بعد عامين من العمل فيه. وقال جاك ماكيوين رئيس مجلس إدارة المجموعة ان «تكاليف تطوير كتب الكترونية واختراق السوق باهظة جداً، تحول بين استمرارنا في هذا المجال إلى أجل غير مسمى». لكن الشركة كثفت خدماتها الفورية على الكومبيوتر.

وفي هذه الصناعة اكثر المجالات ربحية على شبكة الانترنت حتى الآن هي الاعلانات عن الكتب وليس نشرها الكترونياً، لانه غير مأمون تجارياً في غياب قوانين لحماية حق المؤلف كما يقول خبراء. ويشير الخبراء إلى أن اكثر عناصر الثقافة الالكترونية رواجاً هي الأشرطة المسموعة وإن كانت الكتب المسجلة على اقراص ليزر تلقى اقبالاً ممن ليس لديهم وقت لقراءة كتاب ويريدون وجبة ثقافية سريعة.

ولا تزال ثقافة الليزر تحبو متعثرة أمام الكتب المطبوعة. واظهر مسح شمل ٣٠٠ مكتبة في اميركا هذا العام أن حوالى ٢٣ في المئة فقط منها يتعامل أصحابها في تجارة الكتب الاقراص، وإن كان ٨٢ في المئة قالوا إنهم سيتجهون إلى السوق الالكترونية بحلول عام ١٩٩٩.

ويتوقع مراقبون لهذه الصناعة، مثل ريتشارد سكوت مدير تحرير مجلة «أميركان بوك سلر»، انه سيأتي اليوم الذي تتحول فيه الكتب إلى اقراص مدمجة يقلب القراء صفحاتها على شاشة كومبيوتر في حجم كتاب يوضع في الجيب. لكن عشاق الكتاب الورقي لن يكونوا السابقين في هذا المجال. وقال: «معظم هؤلاء يحب أن يتحسس الكتاب. يثني اطراف صفحاته ويكتب عليها ويضع خطوطاً تحت الجمل والكلمات، لذلك اعتقد ان التغيير لن يحدث بين يوم وليلة».

عيون وآذان

كتبت قبل أيام عن القريبة التي شاهدت الهجوم الاسرائيلي على مطار بيروت سنة ١٩٦٨، وهي تشرب فنجان قهوة على سطح بيتها، واتصلت بي، فأرسلت الخبر الى وكالة رويتر التي كنت أعمل فيها، وكانت النتيجة ان تلقيت تهنئة على سبق صحافي خطير لم يكن لي فيه جهد حقيقي، وانما هو بفضل فنجان قهوة ذات مساء في احدى ضواحي بيروت.

وتلقيت بعد كتابة تلك الزاوية عدة رسائل متشابهة، بالفاكس والبريد، تطلب مزيداً من هذه القصص، كما هاتفني زميل قديم من أيام العمل في بيروت، وذكرني بقصة اخرى تستحق التسجيل.

الواقع انني خلال فترة عملي في وكالة رويتر، تلقيت تهنئتين فقط احداهما بفضل فنجان القهوة المشار اليه انفاً، والأخرى بفضل السيدة ام كلثوم.

كنت رئيس نوبة المساء في العمل، يوم الجمعة ١٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٧، والاخبار خفيفة، فأخذت أفتش في محطات الاذاعة العربية عن اغنية لام كلثوم تكمل النوبة معها.

وتوقفت أمام موجز نشرة أخبار راديو صوت العرب، التي كانت تذاع في العاشرة مساء بتوقيت القاهرة، فاذا أول خبر فيها (بالحرف لانني لم أنسه): بيان عن انتحار المشير عبدالحكيم عامر.

وأسرعت اكتب خبراً مستعجلاً جداً (فلاش) قلت فيه: راديو القاهرة، رسمياً، يعلن انتحار المشير عبدالحكيم عامر. الا انني بعد ان صححت الخبر المطبوع على شريط مثقب، ترددت، فلم أكن واثقاً من الموجز هل المشير عامر انتحر ومات، أو حاول الانتحار فقط. وقلت لعامل الارسال ان يضع الشريط في الآلة ولا يرسله حتى أسمع نص الخبر.

وأدركت بسرعة عندما بدأ المذيع يقرأ نص البيان الرسمي ان المشير عامر توفي وأمرت بإرسال الخبر فوراً. وقضينا الليل كله في العمل بعد ذلك.

ما أذكر من ذلك اليوم التاريخي ان المشير عامر توفي في اليوم السابق، أي الخميس، ودفن، الا ان اعلان الوفاة لم يذع حتى ليل الجمعة. وكان يفترض ان يذاع من نشرة الأخبار الرئيسية في اذاعة القاهرة، الساعة التاسعة مساء، التي تلتقطها عادة جميع وكالات الأخبار العالمية الا انه اذيع من راديو «صوت العرب»، وهو اختيار ربما كان مقصوداً، لأن نشرة الساعة التاسعة من راديو القاهرة هي النشرة الرسمية الأساسية، ويسمعها ملايين المصريين والعرب. أما نشرة «صوت العرب» فمتأخرة عنها بساعة. والمستمعون اليها اقل كثيراً. ولعل الحكومة قررت تأخير الخبر ريثما يكون أكثر المواطنين ناموا، فلا تقع تظاهرات فورية.

اذكر من ذلك اليوم أيضاً انني فوجئت بالبيان الرسمي، قبل ان أعد آلة التسجيل، فاستعنت بكل من وجد في مكتب الوكالة لكتابة التفاصيل معي، وكانت هناك اسماء كثيرة مثل اللواء طبيب والعميد طبيب والمقدم طبيب والرائد طبيب، وسجلناها كلها. ثم توقفت أمام السم الذي تجرعه المشير فقد كنت اسمع به للمرة الأولى وهو سم أو مخدر وجدته في القاموس مكتوباً Aconite، وترجمته اكونيت أو اقونيط.

ولم ننته من ارسال البيان الرسمي، حتى كنا نبحث عن ردود الفعل في تلك الساعة المتأخرة، ثم اعددنا نبذة جديدة عن المشير المنتحر، وتركنا المكتب مع خيوط الصباح.

وكما حدث في قصة الهجوم على مطار بيروت اللاحقة، فقد مضى اسبوعان وتلقيت تهنئة من رئاسة الوكالة في لندن على «مهنيتي» و«يقظتي» وخرافات اخرى. ويبدو أن الوكالات المنافسة في بيروت لم تفكر في الاستماع الى صوت العرب تلك الامسية، فتأخرت في التقاط الخبر. ولم أقل لأركان الوكالة في لندن ان «السبق» كان مجرد حظ طيب ليس فيه جهد أو اجتهاد، فقد كنت افتش عن اغنية لام كلثوم، لأنهم اذا كانوا قرروا انني صحافي جيد فلماذا أخيب أملهم.

واكتب بعد سنوات طويلة معترفاً بأن الفضل في ذلك الخبر كان للسيدة ام كلثوم، وبحثي عن اغنية لها، وما تبع ذلك من تعثري بخبر انتحار المشير عامر.

جهاد الخازن

الاختصاص العالي لا يتعارض مع الزواج
نسبة المهندسات الى المهندسين مرتفعة في البحرين

□ المنامه – من محمد عارف:

■ نسبة المهندسات الى المهندسين في البحرين من أعلى النسب في العالم. تشير الى ذلك أرقام «جمعية المهندسين البحرينيين» التي تضم ٧٥ مهندسة من مجموع ٧٥٠. ورجح الدكتور جميل العلوي عضو مجلس ادارة الجمعية أن نسبة المهندسات الى المهندسين قد تكون اكثر من ذلك. وقال العلوي وهو متزوج من مهندسة أن الجمعية التي يتم الانتساب إليها طوعياً لا تضم جميع المهندسين. وفي كل حال فان نسبة ١٠ في المئة مرتفعة في هذه المهنة التي تعتبر من «المهن الرجالية» لما تتطلبه من قوة بدنية وقدرة على تحمل ظروف العمل في المواقع. مفاجآت عدة اخرى تكشف عنها مهندسات البحرين اللواتي كان لهن حضور ملحوظ في مؤتمر الشرق الأوسط لصناعة النفط والبتروكيماويات «بتروتيك ٩٦» الذي عقد اخيراً في المنامة.

ويلاحظ تنوع اختصاصات المهندسات البحرينيات: الآنسة سوسن سرور مهندسة كهرباء تعمل في الشركة اليابانية «يوكوغاوا»، والآنسة هاجر غالي راشد مهندسة كيماوية تعمل في شركة غاز البحرين الوطنية، والسيدة ملوك قاهري مهندسة مدنية تعمل في شركة المعارض العربية التي نظمت «بتروتيك ٩٦»، والسيدة سوسن العلوي مهندسة مبيعات في شركة «أي بي بي» السويسرية المعروفة بانتاج أنظمة السيطرة والتشغيل والتي عبرت عن سرورها بالمهندسات العربيات فوظفت الآنسات سناء حيدر الجامع مهندسة انظمة، وسهيله عبد الله علي مهندسة انظمة ايضاً، ورقية ابراهيم علي مهندسة كيماوية، ورقيقه مرهون في ادارة الشركة.

وواضح ان المهندسات الشابات قطعن طريقاً صعبة لتحقيق أحلامهن بأن يصبحن مهندسات. هاجر راشد تقول انها فكرت منذ الطفولة بان تصبح مهندسة على رغم انها لم تكن تعرف ما يعنيه ذلك. وحققت هاجر حلمها على رغم وفاة والدها وهي في التاسعة من العمر وكفاح امها، التي تقول عنها انها «سيدة حديد» من أجل تنشئة اطفالها الثمانية الذين أصبح ثلاثة منهم ضباطاً في جيش البحرين، وضحى الابن الأكبر من أجلهم حين ترك الدراسة مبكراً للعمل ومساعدة العائلة على تدبير عيشها. مأثرة مماثلة حققها والد المهندسة سوسن ابراهيم سرور الذي استطاع وهو عامل صيانة في شركة نفط البحرين ان يعلم ابناءه وبناته الأربعة الذين حصلوا على شهادات في الهندسة والعلوم والرياضة. ويظهر «التصميم» الهندسي للبحرينية في جهود ملوك قاهري لتجاوز صعوبات تواجهها بسبب تخرجها من جامعة موسكو بل تفلح في تحويل ذلك الى امتياز معرفة اللغة الروسية وطرق العمل الهندسية الخاصة بتلك البلاد.

لكن أهم المفاجآت التي كشفت عنها مهندسات البحرين انهن، على خلاف كثيرات من نساء البلدان الاخرى، لا يعتبرن الرجال مشكلة. ولا تشعر مهندسات البحرين على رغم تعليمهن العالي بالتعالي تجاه رجال بلدهن، ولا بالنقص لكونهن نساء، بل يعبرن على العكس عن الود والاحترام تجاه الرجال سواء كانوا اباء او اخوة او زملاء، ويؤكدن أن الرجال متفهمون ومستعدون دائما للمساعدة والدعم. وعلى خلاف الوضع في بعض بلدان الخليج ذكرت المهندسات اللواتي تحدثن لـ «الحياة» أن الشهادة لا تعرقل زواجهن بل العكس تزيد فرص لاختيار شريك العمر الملائم، لأن البحريني «مثقف»، كما ذكرت سوسن سرور وهو يفضل المرأة التي تملك شهادة عليا وتجربة عمل أماً لأبنائه.

وتخالف مهندسات البحرين وجهة نظر شائعة تدعي أن النساء الجميلات يبتعدن عن العلوم والتكنولوجيا. فهن يجمعن في شخصيتهن بين الحسن والثقة بالنفس والشفافية. لذين باختصار «على راحتهن» في المجتمع المختلط وواثقات من وضعهن كنساء.

سوسن سرور (الحياة)

هاجر راشد (الحياة)

مهندسات في مكان العمل (الحياة)

حول العالم

● سفير قطر في تونس السيد ماجد غانم العلي عاد الى مركز عمله بعدما حضر في الدوحة اجتماعات اللجنة المشتركة التونسية – القطرية.

● رئيس قرغيزستان عسكر عكاييف استقبل أول من أمس الأحد في قصر الرئاسة الدكتور أحمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية.

● يرعى وزير الثقافة المصري فاروق حسني ندوة «كتاب الطفل» ينظمها المجلس الأعلى للثقافة غداً الأربعاء في مقره في ضاحية الزمالك، بمشاركة الأمين العام للمجلس جابر عصفور ومقرر لجنة الكتاب في المجلس محمود عبدالمنعم مراد ولفيف من المهتمين بشؤون ثقافة الطفل.

● القى الدكتور اسامة عبدالعزيز رئيس شعبة الدواء وامراض القلب محاضرة توعية عن الكولستيرول وتصلب شرايين القلب مساء أول من أمس في فندق شيراتون القاهرة.

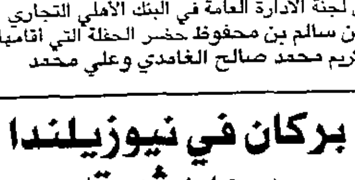
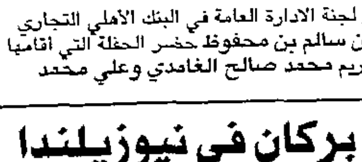
● رئيس لجنة الادارة العامة في البنك الأهلي التجاري محمد بن سالم بن محفوظ حضر الحفلة التي اقامها البنك لتكريم محمد صالح الغامدي وعلي محمد محوري اللذين قاما بتقديم بحث فني في مجال خدمة الحوالات.

● التقى المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري في عمان، المدير العام لليونيسكو فيديريكو مايور وبحثا تطبيقات بروتوكول التعاون الموقع بين الإيسيسكو واليونسكو في شهر آذار (مارس) الماضي في سارايفو أثناء الزيارة المشتركة التي قاما بها الى البوسنة والهرسك. تم اللقاء على هامش المؤتمر الدولي الثالث حول التعليم للجميع في أفق سنة ٢٠٠٠، الذي يعقد في العاصمة الأردنية.

● تعقد شركة فوكس البترولية العربية السعودية المحدودة مؤتمراً صحافياً صباح غد الاربعاء في فندق انتركونتيننتال جدة في مناسبة الاعلان عن منتج جديد للشركة يقدم لأول مرة في أسواق الشرق الأوسط. يحضر المؤتمر قنصل المانيا في جدة وولفغانغ غاريت وعضو مجلس الادارة الرئيس التنفيذي للتكنولوجيا في الشركة الدكتور ثيو مانغ والسيد احسن رشيد رئيس شركة فوكس في السعودية.

● تدعو جمعية العون الطبي الفلسطيني (ماب) السيدات العربيات لتناول القهوة الصباحية الشهرية في منزل السيدة حنان العقيفي خرينو. وذلك صباح الخميس ٢٠ حزيران (يونيو) الجاري بين الحادية عشرة والثانية بعد الظهر. العنوان:

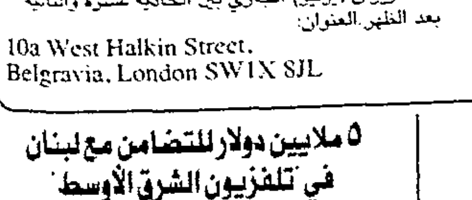
10a West Halkin Street.
Belgravia. London SW1X 8JL

بركان في نيوزيلندا يجدد ثورته

■ اوكلاند (نيوزيلندا) – رويتر – انبثقت الابخرة والرماد من فوهة بركان روابيهو على ارتفاع كيلومترات عدة امس لكن مسؤولين قالوا ان احدث ثورة للبركان لا تشكل اي خطر على الناس.

وادت ثورة البركان وهي اقوى نشاط له منذ اكتوبر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي الى اغلاق الطرق ومرتفعات التزلج على الجليد، واضطرت سلطات الطيران الى اعلان المنطقة المحيطة بالجبل منطقة خطر. وقال مسؤولون ان ثورة البركان كانت اقل شراسة من ثورته في تشرين الأول. وأوضح بير وود احد علماء معهد العلوم الجيولوجية والنووية لراديو نيوزيلندا ان «المطارات مغلقة والرماد يتساقط على الطرق، وامدادات المياه ربما تنقطع، ولكن لا يوجد تهديد لحياة الناس». وأوقفت شركات الطيران الرحلات الجوية من منتجع روتوروا الشمالي واليه. وادى تساقط الرماد الى اغلاق مطارات عدة اقصاها مطار واكاتاني على بعد حوالى ١٨٥ كيلومتراً الى الشمال. وفرضت سلطات الطيران المدني منطقة حظر طيران ليلاً حول روابيهو. ونصح سكان بلدة تورانجي بالبقاء في مساكنهم وارتداء اقنعة في حال خروجهم لتجنب استنشاق اي رماد بركاني.



٥ ملايين دولار للتضامن مع لبنان في «تلفزيون الشرق الأوسط»

■ لندن – «الحياة» – قام «مركز تلفزيون الشرق الاوسط» بالتعاون مع «تلفزيون المستقبل» بحملة «التضامن مع لبنان» لجمع التبرعات عبر الهاتف طوال يوم الجمعة الماضي، وذلك لإعادة بناء ما دمره الجيش الإسرائيلي خلال الاعتداءات والقصف المتكرر على جنوب لبنان.

استمرت الحملة ٢٤ ساعة وشارك في تلقي المكالمات الهاتفية متطوعون من موظفي الـ MBC وشباب الجاليات العربية في لندن فاق عددهم ٢٠٠ شاب وشابة.

واجريت مقابلات ولقاءات مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي والعاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وعدد من الشخصيات العربية وبعض السفراء العرب الذين شاركوا في هذه الحملة الانسانية. كما عرضت شاشة MBC صوراً عن معاناة شعب لبنان، خصوصاً قانا التي قتل المئات من اهلها ودمرت بيوتها خلال القصف الإسرائيلي في نيسان (ابريل) الماضي.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★